جمهورية مصر العربية
معهد التخطيط القومى

قضايا التخطيط والتنمية فى مصر
رقم (٧٢)

الوضع الراهن والمستقبلى لاقتصاديات القطن المصرى

القاهرة
مايو ١٩٩٢

" الوضع الراهن والمستقبلى لاقتصاديات القطن المصرى "

" الفهـــــرس"

الموضوع	الصفحه
١ــ مقدمة	
٢ــ ملخص	١
٣ــ الفصل الاوّل : القطن فى الاقتصاد المصرى	٣١
١ــ تمهيد	٣١
٢ــ القطن فى قطاع الزراعة	٣٢
٣ــ القطن فى قطاع الصناعة	٤١
٤ــ القطن فى قطاع التجارة	٤٦
٤ــ الفصل الثاني: الانتاج والاستهلاك المحلى من الاقطان	٤٨
١ــ تمهيد	٤٨
٢ــ أقاليم زراعة وانتاج الاقطان	٤٨
٣ــ الاتجاه العام لاجمالى الانتاج من الاقطان	٥٥
٤ــ العوامل المسئولة عن الاتجاه العام لاجمالى الانتاج من الاقطان ...	٥٨
(٤ــ١) الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالاقطان والعوامل المسولة عنه.	٥٨
(٤ــ١ــ١) الظروف المناخيه	٦٢
(٤ــ١ــ٢) الندرة النسبية فى الموارد الطبيعية	٦٦
(٤ــ١ــ٣) التغير الهيكلى فى الحيازة الزراعية	٧٠
(٤ــ١ــ٤) الدخل ، والعائد المزرعى	٧٣
(٤ــ١ــ٥) الاهداف الاقتصادية والاجتماعية، والسياسة الزراعية	٨٦
(٤ــ٢) الاتجاه العام للانتاجية من الاقطان ، والعوامل المسئوله عنه.	٩٥
(٤ــ٢ــ١) العوامل البيئية والمناخية	٩٧
(٤ــ٢ــ٢) الاصناف المنزرعه وانتاجيتها	١٠١
(٤ــ٢ــ٣) خصوبة التربة الزراعية	١١٣
(٤ــ٢ــ٤) معدلات استخدام الاسمدة الكيماوية	١١٣
(٤ــ٢ــ٥) العوامل الادارية والاقتصاديـــــة	١١٥
٥ــ الاستهلاك المحلى من الاقطان	١١٦

تابع الفهرس

الموضوع	الصفحـــه
٥ــ الفصل الثالث : السوق العالمى للأقطان ، والصادرات المصرية منها	١٢١
١ــ تمهيد	١٢١
٢ــ الانتاج العالمى ، والدولى من اجمالى الأقطان	١٢١
٣ــ الانتاج العالمى والدولى من الأقطان الطويلة ، والطويلة الممتازه	١٢٩
٤ــ الاستهلاك العالمى ، والدولى من الاقطان	١٤٠
٥ــ استهلاك الأقطان الطويلة الممتازة بالدول المنتجة لها	١٥٥
٦ــ الصادرات ، والواردات العالمية من الاقطان	١٥٨
٧ــ الأسعار العالمية للأقطان	١٧٥
٨ــ الصادرات المصرية من الأقطان	١٧٥
(٨ــ١) الصادرات القطنية فى اجمالى الصادرات	١٧٥
(٨ــ٢) تطور وهيكل الصادرات القطنية	١٧٥
(٨ــ٣) الاسعار التصديرية للصادرات القطنية	١٨٠
(٨ــ٤) المفاضلة بين تصدير الاقطان الخام وتصدير الاقطان المصنعة	١٨٣
ملاحـــق	٢٠٢
مراجـــع	٢٢٠

" مقدمـــــــة "

لقد كان القطن المصرى وحتى نهاية عقد الستينات تقريبا يمثل المركز الأول بين المحاصيل الزراعية فـــى الزراعة المصرية سواء من حيث كبر الوزن النسبى للمساحات المنزرعة به فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعـــة ، أو من حيث كونه يعد فى ذلك الوقت المحصول النقدى الوحيد بالنسبة للمزارع المصرى ، فضلا عن ما كان يمثلـه القطن بالنسبة للصادرات المصرية لكونه كان يمثل النسبة الغالبة بها ، الى جانب اعتباره مادة خامة أساسيـــة لكثير من الصناعات المحلية والتى تشكل نسبة غالبة فى قطاع الصناعة المصرية • هذا الا أن الاحصاءات الزراعيـة تشير الى وجود الاتجاه العام المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان منذ بداية عقد السبعنيات وحتى الوقت المعاصـر فضلا عن وجود الاتجاه العام لتناقص الأنتاج منها والصادرات القطنية ، كما أنه لم يعد بالمحصول النقدى الوحيـد بالنسبة للمزارع المصرى •

هذا اذا كان الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان ومن ثم تناقص الانتاج والصادرات منها يرجـع الى الكثير من العوامل والأسباب الفنية والطبيعية وكذلك الاقتصادية والاجتماعية والمعروف البعض منهـا ، الا أن الأسباب أو العوامل الاقتصادية والاجتماعية التفصيلية المسئولة عن هذا الاتجاه مازالت فى حاجة الى دراسات فنيـة واقتصادية متعمقة حيث يمكن أن يطرح هنا بعض التساءلات الهامة حول هذا الاتجاه المشار اليه • وهل وجـود الأتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان والأنتاج ثم الصادرات منها يرجع الى أسباب وعوامل داخلية ؟ وماهى هذه الأسباب أو العوامل ؟ وهول ترتبط هذه العوامل والأسباب بالجوانب الانتاجية للقطن والتنافس فيما بينـه والمحاصيل الأخرى ؟ أم ترتبط هذه العوامل والأسباب بجانب الاستهلاك المحلى ؟ أو بكلاهما ؟ كذلك أيضا هل يشارك فى هذا الاتجاه عوامل أو أسباب خارجية كنقص الطلب العالمى على الأقطان وغيرها •

ان الاجابة على التساءلات المطروحة حول الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان وبالتالى تناقـص الانتاج والصادرات منها ، وان كان يتطلب بعض الدراسات التفصيلية فيما يتعلق بالجوانب الفنية والبيئية لزراعـة القطن الى جانب الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، الا أن الدراسة الحالية تستهدف الأجابة على بعض من هـذه التساءلات خاصة فيما يتصل بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية منها من خلال مناقشة وتحليل العوامل المسئولة عـن الاتجاه المشار اليه •

ولهذا فقد قسمت الدراسة الى ثلاث فصول رئيسية حيث يتناول الفصل الأول من الدراسة التعريف بـــدور وأهمية القطن فى الاقتصاد المصرى من خلال التعريف بحجم الموارد الزراعية المستغلة فى انتاج الأقطان مقابـــل التعريف بحجم مساهمة الزراعات القطنية فى الدخل الزراعى وتوفير فرص العمالة بقطاع الزراعة وتوزيعات الدخول به ثم التعريف بدور الصناعات المحلية والتى تعتمد بشكل أساسى على الأقطان كمادة خام أساسية فى الدخل القومى من

قطاع الصناعة وفرص العمالة به ، فضلا عن دور الأقطان ومنتجاتها المحلية فى قطاع التجارة والصادرات الى العالم الخارجى ٠

أما الفصل الثانى من الدراسةفيتناول دراسة وتحليل الأتجاه العام لاجمالى الانتاج من الاقطان وفقا لأصنافها المختلفة خلال العقدين الأخيرين ، ثم دراسة الأتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان ، وانتاجيتها وفقا للأصناف المختلفة ثم مناقشة وتحليل العوامل المسئولة عن ذلك ٠ كما يتناول هذا الفصل أيضا التعريف بتطور الاستهلاك المحلى من الأقطان خلال الفترة المشار اليها ، ووزنه النسبى فى اجمالى الانتاج المحلى من الأقطان ٠

أما الفصل الثالث من الدراسة فيتناول دراسة وتحليل الأتجاهات العالمية والأقليمة والدولية لاجمالى الانتاج من الأقطان ، والعوامل المسئولة عن هذه الاتجاهات الى جانب دراسة الأتجاهات العالمية والاقليمية والدولية للاستهلاك من الأقطان ووفقا لأصنافها المختلفة من أجل التعريف بالأقاليم والدول ذات الفائض من الأقطانوالمصدرة لها ، فى مقابل الأقاليم والدول ذات العجز بها والمستوردة للأقطان ثم التعريف بالوزن النسبى لكل منها فى مجال التجارة العالمية للأقطان حيث أصبحت مصر حاليا من الدول المصدرة ، والمستوردة للأقطان فى نفس الوقت ٠ الى جانب ذلك أيضا فانه لمن المستهدف الكشف عن الاحتمالات المستقبلية للطلب العالمى على الأقطان والأسواق المنافسة فى مجال تصديرها خاصة بالنسبة للأقطان الطويلة الممتازة ، الى جانب دراسة الاتجاه العام للأسعار العالمية للأقطان كما تضمن هذا الفصل من الدراسة تحليل التطور التاريخى والهيكلى للصادرات المصرية من الاقطان الخام والمصنعه ثم دراسة المفاضلة فيما بين تصدير الاقطان فى صورتها الخام، وتصديرها فى صورتها المصنعه وفقا لمؤشرات اقتصادية مختلفة ٠

واخيرا فقد تضمن ملخص الدراسة أهم النتائج والتوصيات التى توصلت اليها الدراسة سواء فيما يتصل بالجوانب الانتاجية للاقطان أو تصنيعها وتصديرها ٠

ولقد شارك فى اعداد هذه الدراسة كل من الأستاذ الدكتور / عبد القادر محمد دياب (الباحث الرئيسى للدراسة) ، ، والاستاذ الدكتور / محمد سمير مصطفى ، والأستاذ الدكتور / سيد حسين المستشارون بالمعهد ، والدكتورة / هدى صالح النمر ، والدكتور/ عبد الفتاح حسين الخبراء الأوائل بالمعهد ، كما عاون فى تجميع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة السيد / محمود علاء عبد العزيز بالمركز القومى للبحوث ٠

الباحث الرئيسى

(أ٠د٠ / عبد القادر دياب)

" ملخص "

١ ــ يعد القطن من المحاصيل الزراعية الرئيسية فى الزراعة المصرية ليس من منظور قطاع الزراعة فقط ، بل من منظور الاقتصاد القومى ككل • فالقطن فى قطاع الزراعة يشغل نسبة كبيرة من الأراضى المنزرعة خلال الموسم الصيفى ، فضلا عن استخدامه لجانب كبير من الموارد الزراعية الأخرى ، الى جانب أن زراعاته تشكل أحد المصادر الرئيسية للدخل النقدى فى المجتمع الزراعى ، كما أنها تساهم فى تشغيل أعداد كبيرة من الأيدى العاملة الموسمية فى القطاع الزراعى مقارنة بغيرها من الزراعات الأخرى •

والقطن من ناحية أخرى وباعتباره مادة خام زراعية قد ساهم فى اقامة الصناعات القائمة على تجهيزه وتصنيعه محليا ممثلة فى صناعات حلج وكبس القطن ، وصناعة الغزل والمنسوجات القطنية الى جانب بعض الصناعات الأخرى القائمة على تصنيع النواتج الثانوية للصناعات السابقة ، وذلك بهدف توفير منتجاته النهائية للسوق المحلية ولغرض التصدير الى العالم الخارجى ، مما ساعد بدوره على زيادة الدخل القومى من القطاع الصناعى ، وزيادة فرص توظيف العمالة به الى جانب مساهمته فى توفير النقد الأجنبى ، وزيادة الدخل وفرص العمالة بقطاع التجارة الداخلية والخارجية •

٢ ــ على الرغم من الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان مع تناقص وزنها النسبى فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة ، الا أنه مازال يشغل نسبة أكبر من الأراضى المنزرعة خلال الموسم الصيفى ، حيث تشغل زراعاته مايقرب من ١٩٪ منها خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات وبمتوسط سنوى بلغ نحو ١٠٩٤ ألف فدان خلال هذه الفترة ، وهو بذلك يأتى فى المرتبة الثانية بعد محصول الذرة الشامى من حيث الوزن النسبى للمساحة المنزرعة به فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة • وفى هذا الشأن فان مقابلة الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان ، مع الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بمحصول القمح خلال الفترة منذ عقد الخمسينات وحتى الوقت المعاصر تنفى مقولة عدم امكانية التوسع فى زراعات القمح مع زيادة المساحة المنزرعة بالأقطان للاعتبارات الفنية التى تحكم زراعة كل منهما ، ومما يبرهن على ذلك وصول المساحات المنزرعة بالقمح فى السنوات السابقة الى مستويات أعلى عن المستوى الحالى للمساحات المنزرعة به وفى نفس الوقت الذى كانت تشغل فيه زراعات القطن نسبة أكبر من الأراضى الزراعية عنه فى الوقت المعاصر •

ويعد محصول القطن من المحاصيل الصيفية المتوسطة الاستهلاك لمياه الرى خلال فترة مكثفة بالارض الزراعية مقارنة بغيره من المحاصيل الصيفية الأخرى ، وان كان ومن ناحية أخرى يعد أقلها استهلاكا لمياه الرى اذا ماأخذ فى الحسبان فترة مكث كل منها بالأرض الزراعية ، حيث يبلغ معدل الاستهلاك الشهرى للقطن من مياه الرى نحو ٣٨١م^{٣} / للفدان ، وهو يعد بذلك أقل المعدلات لاستهلاك مياه الرى بالمقارنة بغيره فى حالة المحاصيل الزراعية الصيفية الأخرى • ومع مقارنة الاستهلاك السنوى لدورة القطن (برسيم تحريش + قطن) من مياه الرى ، بالاستهلاك السنوى لغيره من الدورات الزراعية البديلة فى مناطق انتاج القطن ، يلاحظ أن دورة

القطن تأتى فى المرتبة الثانية بعد الدورات الزراعية التى تشتمل على زراعات القمح ، والشعير والفول البلدى خلال الموسم الشتوى ، ومحصول الأذرة الشامى خلال الموسم الصيفى ، وذلك من حيث قلة الاستهلاك من مياه الرى وان كان بفارق محدود ، أما الدورات الزراعية البديلة الأخرى فيرتفع معدل استهلاكها السنوى من مياه الرى عنه بالنسبة لدورة القطن وبمعدلات كبيرة قد تصل الى مايزيد عن ١٠٠٪ عنه فى حالة القطن بالنسبة لبعض الدورات الزراعية ٠

وتعد زراعات القطن من الزراعات الصيفية التى ترتفع معدلات استخدامها للعمالة الزراعية الموسمية عن غيرها من الزراعات الصيفية الأخرى للمحاصيل الحقلية الرئيسية فى مناطق انتاج القطن ، ومن ثم فانها تعد من الزراعات الصيفية التى تساعد على زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية فى قطاع الزراعة عن غيرها من الزراعات الصيفية ٠ الا أنه وفى المقابل فان المحصول السابق لزراعته على نفس الأراضى (برسيم تحريش) خلال الموسم الشتوى يعد أقل المحاصيل الشتوية من حيث معدلات استخدام العمالة الزراعية ، وهو مايعنى فى نفس الوقت الى أن زيادة المساحة المنزرعة بالأقطان يصاحبها زيادة فرص تشغيل العمالة الزراعية الموسمية خلال الموسم الصيفى ، مع انخفاضها خلال الموسم الشتوى ، الا أنه وعلى الرغم من ذلك فان المحصلة النهائية لتأثير الدورة الزراعية للقطن (قطن + برسيم تحريش) على تشغيل العمالة الموسمية فى الزراعة تتلخص فى زيادة فرص العمل الموسمية مع التوسع فى زراعات القطن ، وانخفاضها مع انكماش زراعات القطن ، وذلك بالمقارنة مع الدورات الزراعية البديلة الأخرى حيث يرتفع معدل استخدام العمالة الموسمية فى الدورة الزراعية للقطن عن نفس المعدل فى حالة الدورات الزراعية البديلة الاخرى والذى يتراوح معدل استخدامها للعمالة الموسمية مابين ٦١٪ — ٩٠٪ من معدل العمالة الموسمية فى زراعات القطن (حسب نوع الدورة) ويستثنى من ذلك الدورة الزراعية للخضروات٠ وعليه فان فى ذلك مايشير الى أن زراعات القطن تعد من الأنشطة الزراعية التى تساهم فى توزيع الدخول الزراعية فيما بين مالكى وحائزى الأرض الزراعية وفئات العمل الزراعى الأجير أكثر من غيرها من الانشطة الزراعية البديلة٠

هذا واذا كانت زراعات القطن خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٧٤ ، والفترة ١٩٧٥—١٩٧٩ قد مثلت نحو ٣ر١٤٪ ، ٥ر١١٪ من اجمالى المساحة المحصولية فى كل من الفترتين على الترتيب، كما أنها قد ساهمت فى اجمالى الدخل الزراعى السنوى من المحاصيل النباتية بما نسبته ١ر١٧٪ ، ٢ر١٣٪ منه خلال كل من الفترة الأولى، والثانية على الترتيب، الا أن نسبة ما ساهمت به زراعات القطن فى اجمالى الدخل الزراعى من المحاصيل النباتية قد بلغت ٢ر١١٪ ، ٩ر٧٪ منه خلال كل من الفترتين ١٩٨٠—١٩٨٤ ، ١٩٨٥—١٩٨٧ على الترتيب فى نفس الوقت الذى مثلت فيه زراعات القطن نحو ٨ر٩٪ ، ٢ر٩٪ من المساحة المحصولية الاجمالية فى كل من الفترتين على التوالى٠وعليه فاذا كان من الملاحظ أن تناقص الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة المحصولية قد صاحبه بالتالى تناقص الوزن النسبى لمساهمة زراعات القطن فى الدخل الزراعى من المحاصيل النباتية، الا أن فى هذا الاتجاه مايشير ضمنيا الى تناقص الوزن النسبى لمساهمة زراعات القطن فى الدخل الزراعى من المحاصيل النباتية بمعدلات أكبر عن معدلات التناقص فى الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة المحصولية، وهو مايشير بالتالى الى احتمالات زيادة أسعار

المحاصيل الأخرى أو انتاجيتها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى أسعار القطن أو انتاجيته.

٣- لقد صاحب الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان ومن ثم الانتاج منها تناقص اعداد المحالج القائمه على حلج وكبس القطن من ٩٦ محلجا فى عام ١٩٦٧/٦٦ ليصل الى ٦٦ محلجا فى عام ١٩٨٩/٨٨ ، كما صاحب ذلك أيضا انخفاض اعداد دواليب الحليج التى تشتمل عليها هذه المحالج لتصل الى ٤٤٠٨ دولاب فى عام ١٩٨٩/٨٨ مقابل ٤٦٣٥ دولاب فى عام ١٩٨٥/٨٤. ولقد صاحب ذلك أيضا انخفاض اعداد العاملين فى صناعة حلج وكبس القطن من ٤١٫٩ ألف عامل فى عام ١٩٦٧/٦٦ ليصل الى نحو ٧٫١١ ألف عامل فى عام ١٩٨٩/٨٨ يمثلون مانسبته ١٫٧٪ من حجم العماله فى قطاع الصناعة التحويلية خلال هذا العام ، كما بلغت جملة أجورهم عن هذا العام نحو ٢٤٫٩٨ مليون جنيه .

وتعد الأقطان الخام هى المصدر الأساسى لانتاج صناعة الغزل والنسيج ، حيث يشكل انتاج هذه الصناعه من الغزول والمنسوجات القطنية نحو ٨٢٫٧٪ من اجمالى انتاجها السنوى من الغزول والمنسوجات خلال الفترة ١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٧/٨٦. وتعد صناعة الغزل والنسيج هى الصناعة الأولى بين الصناعات التحويلية من حيث تعداد المنشآت العاملة بها أو اعداد القوى العاملة، ومساهمتها فى الدخل القومى من الصناعات التحويلية حيث بلغ تعداد المنشآت العاملة بصناعة الغزل والنسيج نحو ١٧٫٦ ألف منشأة تمثل مانسبته ١٠٫٥٪ من اجمالى تعداد المنشآت العاملة فى مجال الصناعة التحويلية خلال عام ١٩٧٦ ، كما بلغ تعداد العاملين بها خلال نفس العام نحو ٣٤٢٫٥ ألف عامل يمثلون نحو ٣١٫٥٪ من اجمالى القوى العاملة فى مجال الصناعات التحويلية. كما بلغت مساهمات صناعة الغزل والنسيج فى الدخل القومى من الصناعات التحويلية بما نسبته ٢٨٫٧٪ خلال عام ٨١/٨٠.

ومازالت بذرة القطن هى المصدر الأساسى لتصنيع زيوت الطعام محليا على الرغم من التوسع فى انتاج نوعيات أخرى من البذور الزيتية حيث تشكل الزيوت المستخرجه من بذور القطن نحو ٨٠٪ من اجمالى الانتاج المحلى من زيوت الطعام . وتعد صناعة الزيوت فى مصر من الصناعات المركبة حيث تقوم باستخراج وتكرير زيوت الطعام من البذور الزيتيه المنتجه محليا ، كما تقوم باستخلاص وتكرير الزيوت الخام والنصف مكررة التى يتم استيرادها من الخارج . وانتاج المسلى الصناعى والمرجرين، وحيث يتولى هذه الصناعة فى مصر ثمانى شركات بلغ قيمة انتاجها نحو ١٤٨٣٫٨ مليون جنيه خلال عام ١٩٩٠/٨٩، كما بلغت القيمة المضافة المحققة داخل هذه الشركات خلال نفس العام نحو ٢١٩٫٣ مليون جنيه ، كما بلغ تعداد العاملين بها نحو ٢٩٫٤ ألف عامل ، بلغت أجورهم نحو ٩٧٫٣ مليون جنيه خلال نفس العام.

٤- وفى قطاع التجارة يوجد ٥ شركات تعمل فى مجال تجارة وتصدير الأقطان ويعمل بها نحو ٦٫٢ ألف عامل بلغت أجورهم عن عام ١٩٨٥ نحو ١٢٫٣ مليون جنيه ، ولقد بلغت

كمية الصادرات السنوية من الأقطان الخام خلال الفترة ١٩٨٥ـ١٩٨٩ نحو ٢٢٢٦ ألف قنطار فى المتوسط تمثل مانسبته ١ر٣١٪ من اجمالى الانتاج منها • ولقد بلغت قيمة الصادرات السنوية من الأقطان الخام خلال نفس الفترة نحو ٢ر٣٥٨ مليون جنيه فى المتوسط تمثل مانسبته ٣ر١٠٪ من اجمالى الصادرات المصرية خلال نفس الفترة ونحو ٠ر١٧ من اجمالى الصادارت المصرية بدون الصادرات البترولية • كما بلغت الصادرات السنوية من غزول الأقطان خلال نفس الفترة نحو ٢ ر٧٣ ألف طن فى المتوسط ، وبقيمة بلغت نحو ٣ر٥٦٠ مليون جنيه تمثل مانسبته ١ر١٦٪ من أجمالى الصادرات المصرية متضمنه الصادرات البترولية ، ومانسبته ٦ر٢٦٪ من اجمالى الصادرات المصرية بعد استبعاد الصادرات البترولية • أما الصادرات من الأقمشة القطنية والملابس الجاهزة فقد بلغ متوسط الصادرات السنوية منها نحو ٨ر٢٤ ألف طن فى المتوسط ، وبقيمة بلغت نحو ٠ر٢٢٤ مليون جنيه تمثل نحو ٤ر٦٪ من اجمالى الصادرات المصرية متضمنه الصادرات البترولية ونحو ٦ر١٠٪ منها بدون الصادرات البترولية •

وعليه وبناء على ماسبق يلاحظ أن القطن مازال يلعب الدور الرئيسى فى الصادرات المصرية حيث تساهم الصادرات من الأقطان الخام ، والأقطان المصنفه محليا (غزول ومنسوجات) بما يعادل ٢ر٣٢٪ من اجمالى الصادرات المصرية متضمنه الصادرات البترولية ، وبما يعادل ٢ر٥٤٪ منها بدون الصادرات المصرية من البترول ، خلال الفترة ١٩٨٥ـ١٩٨٩ •

٥ ـ وعلى الرغم من الدور الحيوى للقطن فى الأقتصاد المصرى فان الاتجاه العام لاجمالى الانتاج منه خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى نهاية الثمانينات يكشف عن تناقص الأنتاج السنوى منه حيث أنخفض من ٨ر٩١ مليون قنطار فى عام ١٩٧٠ ليصل الى نحو ٠ر٥٠٦ مليون قنطار خلال عام ١٩٨٩ ، وبمعدل سنوى بلغ نحو ٥ر٢٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وان أختلف هذا الوضع خلال فترة عقد السبعينات عنه فى فترة عقد الثمانينات ، حيث سجل الانتاج السنوى من اجمالى الأقطان (الزهر) خلال فترة عقد السبعينات متوسطا بلغ ٦ر٧ مليون قنطار ، كما سجل تناقص الانتاج السنوى خلال هذا العقد بمعدل سنوى بلغ نحو ٦ر٠٪ فى المتوسط • أما فى فترة عقد الثمانينات فقد سجل الانتاج السنوى من اجمالى الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٧ر٧ مليون قنطار ، الا أنه سجل تناقص الانتاج خلال هذا العقد بمعدل سنوى بلغ نحو ٤ر٤٪ فى المتوسط ، حيث أنخفض الأنتاج من ٨ر٩٤ مليون قنطار فى عام ١٩٨٠ ليصل الى نحو ٥ر٠٥ مليون قنطار فى عام ١٩٨٩ • ولقد سجل الانتاج السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة أعلى المعدلات بالنسبة لأنخفاض الانتاج منها حيث انخفضت بمعدل سنوى بلغ نحو ٨ر٢٪ فى المتوسط خلال فترة عقد السبعينات ، ونحو ٨٤ر٥٪ فى المتوسط خلال فترة عقد الثمانينات •

٦ ـ واذا كان الاتجاه العام لاجمالى الأنتاج من الأقطان ماهو الا المحصلة النهائية للاتجاه العام للمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها ، فان دراسة الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ يشير الى تناقصها بمعدل سنوى بلغ نحو ١٣ر٢٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة ، حيث أنخفضت المساحة المنزرعة بالأقطان من ١٦٢٧ ألف فدان فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ١٠٠٦ ألف فدان فى عام ١٩٨٩ •

الا أنه لمن الملاحظ أن عقد السبعينات قد سجل معدل أعلى لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان عنه خلال فترة عقد الثمانينات ، حيث سجل العقد الأول تناقص المساحة المنزرعة بالأقطان بمعدل سنوى بلغ نحو ٢ر٧١٪فى المتوسط ، على حين سجل عقد الثمانينات تناقص المساحة بمعدل سنوى بلغ نحو ٥٥ر١٪ فى المتوسط ،عليه فاذا كان العقد الأخير يسجل معدلا أعلى لتناقص اجمالى الأنتاج عنه فى فترة عقد السبعينات على حين يسجل معدلا أقل عنه فى فترة عقد السبعينات بالنسبة لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان فان فى ذلك مايشير ضمنيا الى تناقص الانتاجية خلال العقد الأخير بمعدلات كبيرة ، وذلك عكس الحال فى فترة عقد السبعينات والتى تشير الى تناقص اجمالى الأنتاج السنوى خلالها بمعدلات محدودة على حين تسجل تناقص المساحة المنزرعة بمعدلات أكبر بما يشير بدوره الى زيادة الانتاجية خلال هذا العقد ٠

هذا واذا كان الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان (أو غيرها من المحاصيل الزراعية) يعد المحصلة النهائية لاتجاهات الكثير من العوامل الطبيعية والفنية والاقتصادية المحددة لتوزيع الموارد الزراعية فيما بين انتاج المحاصيل الزراعية المختلفة ، فأن دراسة الاتجاه العام للظروف المناخية (درجة حرارة ورطوبة جوية) تكشف عن وجود تغيرات محدودة للغاية بها لايمكن أن يفترض معها أن يكون لهذه التغيرات تأثير على تناقص المساحة المنزرعة بالاقطان بشكل مباشر حيث أنها تعد متغيرات محدودة بالقياس الى التباين الكبير نسبيا الذى تشتمل عليه الظروف المناخية الملائمة لزراعة الأقطان ٠ وكذلك أيضا و بالنسبه لاتجاهات الندرة النسبية للموارد الطبيعية بأعتبارها من العوامل المؤثرة فى توزيع الموارد الزراعية بين الاستخدامات المختلفة ، فأنه ، وكما هو معروف بالنسبة للموارد المائية قبل بناء السد العالى كثيرا ماتدخلت الدولة فى تحديد المساحات المنزرعة من بعض المحاصيل الزراعية التى تتميز بارتفاع معدلات استهلاكها من مياه الرى وخاصة محصول الأرز نظرا لندرة مياه الرى وعدم توافرها بانتظام على مدار العام ، الا أنه وبعد بناء السد العالى وتوافر مياه الرى بانتظام على مدار العام ، قد ساعد على توفير المناخ الملائم سواء بالنسبة للمنتج الزراعى أو الدولة للتوسع فى زراعة أى من الحاصلات المستهدفة وفقا للاعتبارات الاقتصادية ، أى وبمعنى أخر فأن توافر مياه الرى وانتظامها على مدار العام قد ساعد على توافر المرونه الكافية لتحول المنتج الزراعى من زراعة محصول زراعى الى أخر ، وفقا للاعتبارات الاقتصادية ، وكذلك بالنسبة للدولة ، ومن ثم فان عنصر مياه الرى لايعد بمسئول عن الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالاقطان فى خلال الفترة المشار اليها من قبل ٠

أما بالنسبة لقوى العمل البشرى فى الزراعة ، فقد كان القطاع الزراعى يوصف فيما قبل الخطة الخمسية الأولى للستينات وحتى بداية عقد السبعينات بوجود البطالة بين قوى العمل البشرى فى الزراعة ، سواء البطالة الصريحة أو المقنعة أو الموسمية ، ومن ثم فقد كان ذلك العنصر لايشكل قيدا عند تخصيص الأرض الزراعية بين مختلف المحاصيل من قبل المنتج الزراعى آنذاك ٠ الا أنه وفى خلال الفترة الأخيرة من عقد السبعينات وحتى السنوات الأخيرة من عقد الثمانينات فقد شهد القطاع الزراعى مجموعة من التغيرات فى سوق العمل الزراعى أنعكست فى ظهور مشكلة العجز الموسمى فى قوى العمل البشرى الزراعى خاصة فى أوقات الذروة الى جانب

الارتفاع المستمر فى أجور العمالة الزراعية، وذلك على الرغم من التزايد المطلق فى اعداد القوى العاملة الزراعية حيث ازدادت أعدادها من نحو ٣ر٩٦ مليون فى عام ١٩٦٠ الى نحو ٤ر٧٢٢ مليون فى عام ١٩٨٣٠ ومن ثم فقد أجريت الكثير من الدراسات حول سوق العمل الزراعى خلال هذه الفترة، وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات على وجود فائض اجمالى كبير نسبيا فى سوق العمل الزراعى، وعلى الرغم من تباينها فى تقديرات حجم هذا الفائض، الا أنها تتفق فى نتائجها من حيث وجود عجز موسمى فى العمالة الزراعية خاصة فى أوقات الذروة الممثلة فى شهور مايو، ويونيو ، وأكتوبر، حيث خلصت دراسة أجريت بالجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى عام ١٩٨٥ الى تقدير العجز الموسمى فى العمالة الزراعية بنسبة تبلغ نحو ٢٠٪، ٨ر٤٪ من اجمالى الاحتياجات منها خلال كل من شهرى مايو، وأكتوبر على الترتيب٠ كما خلصت نتائج دراسة أخرى الى تقدير معدلات النمو السنوى فى تكلفة أجور العمل البشري الزراعى بالنسبة لمجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية بما يتراوح مابين ٢١٪ — ٣١٪ تقريبا خلال الفترة ١٩٧٢ — ١٩٨٤٠ هذا وبغض النظر عن التبريرات التى وضعت من قبل هذه الدراسات لتفسير الظاهرة المشاهدة فى سوق العمل الزراعى، فان الظاهرة التى تؤكدها الشواهد فى قطاع الزراعة خلال هذه الفترة، هى أن قوى العمل البشرى المتاحة فى الزراعة، وأجورها أصبحت من الاعتبارات الهامة التى توخذ فى الحسبان من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين الاستخدامات المختلفة، وخاصة فى حالة محصول القطن نظرا لارتفاع حاجته من الأيدى العاملة الزراعية عن غيره من المحاصيل الزراعية المنافسة له فى مناطق انتاجه حيث تؤكد الشواهد خلال هذه الفترة الى ترك بعض الزراع الجنية الثالثة لمحصول القطن فى الأرض دون جنى نظرا لارتفاع تكلفة جنيها عن العائد منها أو لعدم توافر العمالة المطلوبة للانتهاء منها فى التوقيت المناسب٠ ومن ثم فانه بالامكان القول بأن التغيراتالتى حدثت فى سوق العمل الزراعى خلال هذه الفترة الأخيرة كانت تعمل فى اتجاه التأثيرعلى الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان فى نفس الاتجاه المشار اليه من قبل ، وان كان بالامكان القول أيضا بأن العوامل الاقتصادية قد ساعدت على ظهور تأثير تغيرات سوق العمل الزراعى على اتجاه المساحة المنزرعة بالأقطان حيث تحكم الدولة فى أسعار المحاصيل الزراعية (خاصة القطن) وتحديدها عند مستويات لاتساير الزيادة فى تكلفة الانتاج٠

وبالنسبة للندرة النسبية للأراضى الزراعية باعتبارها من العوامل الحاكمة والمؤثرة فى توزيع الأراضى المنزرعة بين الاستخدامات المختلفة، فان مقابلة الاتجاه العام لمساحة الأراضى المنزرعة منها ، بالاتجاه العام المتزايد للطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية خلال الفترة المشار اليها من قبل يعكس تزايد الندرة النسبية للأراضى الزراعية خلال هذه الفترة، وبما يتضمنه ذلك من تزايد المنافسة بين الاستخدامات المختلفة للأراضى الزراعية، ومن ثم زيادة فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تحديد توزيعها بين المحاصيل الزراعية المختلفة٠ فعلى الرغم من الجهود التى بذلت فى استصلاح واستزراع الأراضى الجديدة والتى أسفرت عن استصلاح مايقرب من ١ر٣ مليون فدان خلال الفترة منذ عام ١٩٥٢ وحتى عام ١٩٨٧/٨٦، الا أن الجانب الأكبر منها لم يصل بعد الى مرحلة الانتاجية الحدية نظرا للكثير من المشاكل والمعوقات التى واجهت استصلاح واستزراع الأراضى الجديدة خلال هذه الفترة، فضلا عن أن النسبة الغالبة من الأراضى المستصلحة تقع فى دائرة الأراضى الصحراوية التى تنعدم بها زراعة الأقطان ، فضلا عن محدودية المساحات المنزرعة بها بالمحاصيل الحقلية الرئيسية المنافسة لزراعة

الأقطان فى الأراضى القديمة ، حيث توجه النسبة الغالبة من هذه الأراضى الجديدة الى زراعات الفاكهة والخضروات • هذا وعلى الرغم من ذلك فان نتائج التعداد الزراعى لعامى ١٩٦١ ، ١٩٨٢/٨١ ، وان كانت تشير الى زيادة المساحة الاجمالية لحيازات الأراضى الزراعية من ٦ر٢٢٣ مليون فدان فى عام ١٩٦١/٦٠ الى نحو ٦ر٢٣٢ مليون فدان فى عام ١٩٨٢/٨١ ، وبمعدل نمو سنوى يبلغ نحو ٠ر٢٪ تقريبا خلال هذه الفترة ، الأنها تشير فى نفس الوقت الى أن مساحة الأراضى المنزرعة بها قد أزدادت من ٥ر٩٧ مليون فدان فى عام ١٩٦١/٦٠ الى نحو ٦ر١٦ مليون فدان فى عام ١٩٨٢/٨١ • وبمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٠ر١٥٪ خلال هذه الفترة ، وهو مايقل والى حد كبير عن معدلات النمو السنوى فى تعداد السكان ، ومن ثم تناقص نصيب الفرد منها • والى جانب ذلك فقد شهدت هذه الفترة أيضا نمو متزايدا فى الطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية ، وبمعدلات تفوق معدلات النمو السنوى فى السكان • وعليه فاذا كان الاتجاه العام المتزايد للطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية وبمعدلات كبيرة مع زيادة محدودة فى مساحة الأراضى الزراعية ، وان كان يعكس تزايد المنافسة بين المحاصيل الزراعية على استخدام الأراضى الزراعية ، ومايشير اليه ذلك من تزايد فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تحديد توزيع الأراضى الزراعية بين انتاج المحاصيل الزراعية المختلفة سواء من قبل المنتج الزراعى أو الدولة ، انما يشير ذلك ضمنيا الى المسئولية الغير مباشرة لتزايد الندرة النسبية فى الأراضى المنزرعة وفى المقام الأول على التأثير على الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان فى نفس الاتجاه المشار اليه من قبل ، وان كانت المسئولية المباشرة فى ذلك ترجع الى العوامل الاقتصادية والاجتماعية •

ومن الطبيعى أن يكون لسلوكيات مجموعات المنتجين الزراعيين ، وتأثرهم بمؤشرات السوق تأثيره على توزيع الأراضى الزراعية بين مختلف الاستخدامات ، كما ينعكس الاتجاه العام للتغير فى سلوكياتهم وتأثرهم بمؤشرات السوق على الاتجاه العام لتوزيع الأراضى الزراعية بين استخداماتها المختلفة • وفى هذا الشأن فان أغلب الدراسات الأقتصادية تشير الى اتجاه صغار الزراع فى أغلب دول العالم خاصة النامية منها الى انتاج مايمكن أن يسمى بالمحاصيل المعيشية رغبة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية منها ويأتى فى مقدمة هذه المجموعة من المحاصيل محاصيل الحبوب الى جانب ماتقوم الأسرة بانتاجه من خضروات سواء فى مساحة محدودة أو كنواتج ثانوية بالتحميل على زراعات أخرى الى جانب محاصيل الأعلاف لتأمين احتياجات ماتحوزه من ماشية زراعة ، على حين يأتى انتاجها من أجل السوق فى المرتبة الثانية • ويتأكد نفس السلوك بالنسبة لصغار الزراع فى الزراعة المصرية من خلال دراسة التركيب المحصولى بالمزارع الصغيرة فى مقابلة التركيب المحصولى بالمزارع الكبيرة والمتوسطة خلال عامى ١٩٦١ ، ١٩٨٢/٨١ ، حيث تشير نتائجها الى أن مساحة المحاصيل الممثلة لمجموعة محاصيل الاكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية كانت تمثل مانسبته ٦٤٪ تقريبا من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من فدانين ، كما كانت هذه المجموعة من المحاصيل تمثل مانسبته ٤ر٥٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانين الى أقل من خمسة أفدنة على حين تصل هذه النسبة الى نحو ٤ر٥١٪ فى الحيازات الزراعية التى تصل مساحتها الى ٢٠ فدان فأكثر ، وذلك خلال عام ١٩٦١/٦٠ • أما مجموعة المحاصيل الممثلة للانتاج من أجل السوق فكانت المساحة المنزرعة بها خلال نفس العام لدى الحائزين لأقل من فدانين تمثل ٢ر٣٩٪ من المساحة الأرضية المنزرعة ، كما كانت

تمثل نحو ٤٤ر٤٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانين الى أقل من ٥ فدان ، فى نفس الوقت الذى تصل فيه الى مانسبته ٢ر٥٦٪ من المساحة المنزرعة لدى الحائزين لعشرون فدان فأكثر • وبالنسبة للقطن فان نسبة تمثل المساحة المنزرعة به تأخذ نفس اتجاه مجموعة المحاصيل الأخيرة حيث بلغت نحو ٩ر٣٠٪ من المساحة الأرضية لدى الحائزين لأقل من فدان ، وترتفع عن ذلك مع زيادة مساحة الحيازة الزراعية لتصل الى نحو ٢ر٣٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لعشرون فدان فأكثر •

وكذلك أيضا فان نتائج التعداد الزراعى لعام ١٩٨٢/٨١ تشير الى نفس السلوك لصغار الزراع حيث ترتفع نسبةتمثيل مساحة مجموعة محاصيل الاكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية فى الحيازات الصغيرة عنه فى الحيازات الكبيرة والمتوسطة ، حيث تصل هذه النسبة الى نحو ٦٦٪تقريبا من مساحة الأراضى المنزرعة لدى الحائزين لأقل من فدانين ، وتنخفض عن ذلك لتصل الى نحو ٠ر٤٦٪ من مساحة الأراضى المنزرعة لدى الحائزين لعشرون فدان فأكثر • أما مجموعة المحاصيل الممثلة للانتاج من أجل السوق خلال هذا العام فقد بلغت نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بها الى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة نحو ٦ر٣٨٪ لدى الحائزين لأقل من فدانين ، وتزداد مع زيادة مساحة الحيازة الزراعية لتصل الى نحو ٦٨٪ تقريبا لدى الحائزين لعشرون فدان فأكثر • أما بالنسبة للوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئة الحيازية الأقل من فدانين فتبلغ ٥ر١٩٪ منها على حين تزداد هذه النسبة لتصل الى نحو ٠ر٢٣٪ تقريبا لدى الحائزين لفدانين الى أقل من ١٠ فدان ، الا أنه من الملاحظ تناقص الوزن النسبى للمساحة المنزرعة به فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لمساحة ١٠ فدان فأكثر مما يشير ضمنيا الى تحول هذه الفئات الحيازية الأخيرة الى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى الممثلة فى محاصيل الفاكهة والخضروات والمحاصيل الزيتيه على حساب محصول القطن •

وعليه وأمام سلوكيات صغار الزراع من حيث وجود الرغبة نحو تحقيق الأكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية من مجموعة المحاصيل المعيشية فقد يثور التساءل حول أثر زيادة تعداد مساحة الحيازات الصغيرة على أتجاه المساحات المنزرعة بالأقطان نحو التناقص خلال الفترة المشار اليها ، حيث أزدادت مساحة الحيازات الزراعية الأقل من ٥ أفدنه وأصبحت تمثل مانسبته ٥ر٥٢٪ من اجمالى مساحة الأراضى الزراعية فى عام ١٩٨٢/٨١ بعد أن كانت تمثل مانسبته ٨ر٣٧٪ منها فى عام ١٩٦١/٦٠ • وفى الواقع فان الاجابة على هذا التساءل تنفى تأثير زيادة أعداد ومساحة الحيازات الصغيرة على اتجاه المساحة المنزرعة بالأقطان نحو التناقص خلال الفترة المشار اليها فعلى الرغم من وجود الاتجاه العام لتناقص الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة بالفئات الحيازية المختلفة خلال ١٩٨٢/٨١ عنه فى عام ١٩٦١/٦٠ الا أنه من الملاحظ أن نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بالأقطان فى اجماليالمساحة الارضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من خمسة أفدنه تقارب هذه النسبة على مستوى القطاع خلال عام ١٩٨٢/٨١ ، على حين كانت تقل هذه النسبة عن مثيلتها على مستوى القطاع خلال عام ١٩٦٢/٦١ ، فى نفس الوقت الذى يلاحظ فيه أن نسبة تمثل المساحة المنزرعة بالأقطان فى

اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئات الحيازية الأكبر كانت تزيد عن النسبة المماثلة على مستوى القطاع خلال عام ١٩٦١/٦٠ ، على حين تقل هذه النسبة عن النسبة المماثلة على مستوى القطاع خلال عام ٨٢/٨١ حيث تحول الفئات الحيازية المتوسطة والكبيرة الى التوسع فى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى على حساب القطن ٠

وعليه وبناء على ماسبق يمكن تفسير أسباب وجود الاتجاه العام المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان ووزنها النسبى فى اجمالى المساحة المنزرعة لدى الفئات الحيازية المختلفة فيما بين العامين المذكورين ، بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى ، وان كان من الملاحظ زيادة فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية على وجود هذا الاتجاه بدرجة أكبر فى المزارع المتوسطة والكبيرة عنه فى المزارع الصغيرة ، وهو مايمكن تفسيره بقدرة المزارع الكبيرة على الاستجابة لعوامل السوق أكثر عنه بالنسبة للمزارع الصغيرة ، فضلا عن قدرتها على الانحراف بالمساحة المنزرعة بالأقطان لديها عن المساحات المستهدفة من قبل الاجراءات والتشريعات التى تحددها الدولة فى هذا الشأن عنه فى حالة المزارع الصغيرة ، وقد يساعدها على ذلك توافر المعرفة لديها بأحوال السوق فضلا عن توافر الامكانات والخبرات لديها للتحول الى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى المرتفعة فى التكلفة والعائد منها ، وذلك عكس المزارع الصغيرة التى أكتسبت خبرة طويلة فى انتاج الأقطان باعتبارها تمثل المحصول النقدى الوحيد منذ عشرات العقود ، مع عدم توافر الأمكانات لديها للتحول الى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى ٠

ومن أهم المؤشرات الاقتصادية التى تؤخذ فى الحسبان من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص موارده الزراعية بين مختلف الاستخدامات هومايحققه كل من هذه الاستخدامات من عائد على الموارد الموجهة اليه ٠ فالمزارع الصغير عند انتاجه من أجل السوق يسعى لأختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق أعلى دخل على موارده الزراعية المستغلة من موارد أرضية ورأسمالية ، وبشرية ٠ أما المزارع الكبيرة والتى تعتمد فى توفر أحتياجاتها من العمل البشرى على عنصر العمل الأجير، فتسعى الى تحقيق أعلى عائد على مواردها الزراعية من أرض ، ورأس مال من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف ٠ وبدراسة الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فى مقابل الدخل المزرعى للفدان من الدورات الزراعية البديلة فى مناطق زراعة الأقطان ، واتجاهاته خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ ، باعتباره مؤشرا يعكس أفضلية البدائل من هذه المجموعة من الدورات من منظور المزارع الصغيرة ، يلاحظ التناقص المستمر فى الأفضلية النسبية لدورة القطن (برسيم‌تحريش + قطن) حيث أصبحت الدورات الزراعية البديلة فى مناطق انتاج القطن ، أفضل نسبيا من الدورة الزراعية للقطن من منظور المزارع الصغير فعلى الرغم من تقارب الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، مع الدخل المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة خلال فترة عقد السبعينات فى المتوسط، الا أن الدورات الزراعية البديلة قد سجلت دخل مزرعى أعلى للفدان منها عنه فى حالة الدورة الزراعية للقطن خلال عقد الثمانينات خاصة فى النصف الأخير من عقد الثمانينات ، على نحو يعكس أفضلية الدورة الزراعية البديلة عن الدورة الزراعية للقطن ، فعلى حين بلغ الدخل المزرعى للفدان من الدورات الزراعية البديلة مانسبته ١٠٣ر٠٪من الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال عقد السبعينات ، الا أن الدخل المزرعى للفدان منها وصل الى مانسبته ١٣٢ر٧٪

من الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال فترة عقد الثمانينات وان كانت هذه النسبة قد بلغت نحو ٩ر١٥٠٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات • ان فى تزايد الفجوة بين الدخل المزرعى للفدان من دورة القطن ، ودخل الفدان من الدورات الزراعية البديلة على نحو يعكس أفضلية الدورات البديلة ، وانما يشير بدوره الى تسجيل الدخل المزرعى للفدان من الدورات البديلة لمعدلات زيادة سنوية تفوق مثيلتها بالنسبة للدخل المزرعى للفدان من دورة القطن خلال هذه الفترة ، حيث سجل الدخل المزرعى للفدان من الدورات البديلة معدل زيادة سنوى بلغ ٥ر١١٪فى المتوسط خلال فترة السبعينات ، كما سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧ر٢٠٪ فى المتوسط خلال فترة عقد الثمانينات • أما الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فقد سجل معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٥ر١٤٪ فى المتوسط خلال فترة عقد السبعينات ، ونحو ٣٠ر١٢٪ فى المتوسط خلال فترة عقد الثمانينات •

وبدارسة العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فى مقابل العائد المزرعى للفدان من الدورات الزراعية البديلة في مناطق انتاجه خلال نفس الفترة السابقة ، وباعتباره مؤشرا يعكس أفضلية البدائل منها من منظور المزارع الكبير ، تبين أن العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن قد سجل معدل زيادة سنوية متناقص خلال هذه الفترة حيث سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٩ر١٤٪فى المتوسط خلال عقد السبعينات ، الا أن هذا المعدل قد أنخفض ليصل الى نحو ٦ر١٢٪ فى المتوسط خلال فترة عقدالثمانينات • ذلك فى نفس الوقت الذى سجل فيه العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة معدلات زيادة سنوية متزايدة حيث سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٨ر١٠٪فى المتوسط خلال فترة عقد السبعينات ، كما سجلت معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٠ر٢٣٪فى المتوسط خلال فترة عقد الثمانينات • هذا وعلى الرغم من زيادة العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة عن العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن طوال هذه الفترة ، وبما يعكس أفضلية الدورات الزراعية البديلة عن الدورة الزراعية القطن من منظور المزارع الكبيرة ، الا أن زيادة العائد المزرعى للفدان من الدورات الزراعية البديلة بمعدلات كبيرة خلال فترة عقد الثمانينات عن المعدلات المماثلة فى حالة الدورة الزراعية للقطن قد أسفرت عن تزايد الفجوة فيما بينهاوبمايعكس تزايد الأفضلية النسبية للدورات الزراعية البديلة من منظور المزارع الكبيرة خلال الفترة الأخيرة • فالعائد المزرعى للفدان من مجموع الدوراتالزراعية البديلة والذى كان يمثل مانسبته ٨ر١١٠٪من العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال فترة عقد السبعينات أصبح يمثل مانسبته ٧ر١٨٦٪ منها خلال فترة عقد الثمانينات ، وان بلغت هذه النسبية نحو ٨ر٢٢٣٪ خلال النصف الأخير من هذا العقد •

وعليه فمن الواضح أن اتجاهات الدخل والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فى مقابل اتجاهات الدخل والعائد من الدورات الزراعية البديلة فى مناطق انتاجه خلال الفترة المشار اليها كانت من العوامل التى دفعت المنتجين الزراعين الى تخفيض المساحات المنزرعة بالأقطان ، ولقد ساعد على ذلك السياسة الزراعية الغير متوازنة • فمنذ أن بدأت الدولة تدخلها فى تنظيم وتخطيط الأنتاج الزراعى مستنده فى ذلك على التدخل المباشر في تحديد المساحات التي تزرع من المحاصيل الزراعية الرئيسية ، وعلى

التسليم الاجبارى لحصص محددة منها الى الدولة وبالأسعار التى تحددها ، فقد ركزت اهتمامها على محصول القطن باعتباره المحصول التصديرى الأول ، وذلك بهدف توفير النقدى الأجنبى، الى جانب ضمان تحويل جانبا من الفائض الزراعى للمساهمة فى تمويل مشروعات التنمية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى ، حيث بدأت الدولة أولى خطواتها فى ذلك بتأميم تجارة القطن فى عام ١٩٦١ ثم احتكارها لتسويق كامل انتاجه وفقا للأسعار التى تحددها • واذا كان من المفترض حينما تقرر الدولة التدخل فى تحديد المساحات الواجب زراعتها من أى من المحاصيل أو تحديد أسعارها أن تبنى قرارتها فى هذا الشأن وفقالما تساهم به فى العائد الاقتصادى للمجتمع• وعليه ومن هذا المنظور فان الدورة الزراعية للقطن تأتى فى المرتبة الأولى بين الدورات الزراعية الرئيسية البديلة لها فى مناطق انتاجه من حيث حجم العائد الاقتصادى للفدان منها خلال الفترة التى شملتها الدراسة، حيث تشير تقديرات العائد الاقتصادى للفدان لمجموعة الدورات الزراعية الرئيسية البديلة للدورة الزراعية للقطن فى مناطق انتاجه خلال الفترة ١٩٧٢ــ١٩٧٦ الى أنها بلغت مانسبته ٤ر٣٥٪ ــ ٢ر٥٤٪ من العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، باستثناء الدورة الزراعية التى تشتمل على زراعة الأرز خلال الموسم الصيفى حيث بلغ العائد الاقتصادى للفدان منها مانسبته ٦ر٧٤٪ ــ ٧ر٨٩٪ من العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال نفس الفترة• أماخلال عام ١٩٨٥ ، ومع سعر الصرف المحدد آنذاك لتقييم الصادرات والواردات من مجموعة المحاصيل التى تشتمل عليها الدورة الزراعية للقطن والدورات الزراعية البديلة لها فى مناطق انتاجه ،والبالغ ٧ر٠جنيه للدولار، فقد بلغ العائد الاقتصادى للفدان من مجموعة الدورات الزراعية البديلة نسبة تراوحت مابين ٦ر٤٣٪ــ٢ر٨٦٪ من العائد الاقتصادى للفدان من دورة القطن (حسب نوع الدورة الزراعية البديلة) • ولما كان تحديد سعر الصرف المشار اليه وعند مستوى أقل من القيمة الحقيقية للنقد الأجنبى آنذاك يهدف الى دعم الوارادات من الغذاء على حساب الصادرات من المحاصيل التصديرية التقليدية، فان اعادة تقييم العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، والدورات الزراعية البديلة وفقا لسعر الصرف التشجيعى السائد آنذاك والبالغ ٢٥ر١ جنيه للدولار، انما يشير الى تناقص النسب السابقة الذكر، حيث يصل العائد الاقتصادى للفدان من الدورات الزراعية البديلة الى نسبة تتراوح مابين ٥ر٣٩٪ــ٥ر٧٢٪ من العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن (حسب نوع الدورة الزراعية) •

وأمام تحقيق الدورة الزراعية للقطن لأعلى عائد اقتصادى عن غيرها من الدورات الزراعية البديلة فقد اعتمدت الدولة على محصول القطن فى تحقيق أهدافها بالنسبة لتوفير النقد الأجنبى، وتحويل الجانب الأكبر من الفائض الزراعى الى القطاعات الأخرى مستندة فى ذلك على احتكارها لتسويق كامل الانتاج منه الى جانب تدخلها فى تحديد المساحات المنزرعة منه سنويا تحت اشراف ورقابة الأجهزة التنفيذية المختصة، دون تحقيق سياسة سعرية متوازنة مابين القطن ، وغيره من المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة، حيث حققت الدورات الزراعية البديلة دخل وعائد مزرعى للمنتج الزراعى يفوق الدخل ، والعائد المزرعى من الدورة الزراعية للقطن مع تزايد الفجوة فيما بينهما فى السنوات الأخيرة على نحو يعكس تزايد أفضلية الدورات•

الزراعية البديلة عن الدورة الزراعية للقطن من منظور المنتج الزراعى - ولقد ساعد على ذلك خضوع محصول القطن بكامل انتاجه للتسويق والتسعير عن طريق الدولة على حين خضعت باقى المحاصيل الرئيسية الأخرى لتوريد حصص محددة منها وفقا للأسعار التى تحددها الدولة على حين ترك باقى الانتاج منها مع مجموعة أخر من المحاصيل الزراعية للتسويق وفقا لظروف السوق الحرة فى بادىء الأمر. كما بدأت الدولة ومنذ بداية عقد الثمانينات تحرير المحاصيل الزراعية من التوريد الاجبارى تدريجيا وتركها للتسويق وفقا لنظام السوق الحرة مما ساعد على زيادة أسعار مجموعة المحاصيل المكونة للدورات الزراعية البديلة للدورة الزراعية للقطن ، على حين مازال القطن يخضع للتسويق بكامل انتاجه عن طريق الدولة ، ووفقا للأسعار التى تحددها دون أن يصاحب ذلك تحريك أسعار الأقطان بمعدلات تساير معدلات الزيادة فى أسعار المحاصيل المكونه للدورات الزراعية البديلة. ولقد صاحب ذلك اقتراب الدخل المزرعى من الدورات الزراعية البديلة من العائد الاقتصادى منها ، مع زيادة الدخل المزرعى من بعض الدورات البديلة عن العائد الاقتصادى منها بما يعكس وجود الدعم على الحاصلات التى تشتمل عليها هذه الدورات . وفى نفس الوقت هناك فجوة كبيرة بين العائد الاقتصادى لدورة القطن ، والدخل المزرعى منها ، حيث يمثل الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن نحو ٨ر٤٢٪ من العائد الاقتصادى للفدان منها خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٦ ، ونحو ٣ر٤٩٪ منه خلال عام١٩٨٥.

هذا واذا كان التناقص المستمر فى درجة الاكتفاء الذاتى من المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية خلال عقدى السبعينات والثمانينات هو الدافع نحو تغيير السياسة الزراعية بشأن سياسة التوريد الاجبارى للمحاصيل الزراعية وتركها للتعامل وفقا لظروف السوق الحرة بغرض زيادة الانتاج منها ، فقد يكون ذلك الهدف أيضا هو السبب فى تخلى الدولة عن السياسة التى تستهدف الحفاظ على المساحات المنزرعة بالأقطان فى السنوات الأخيرة عند المستويات التى حققتها فى السنوات السابقة عند تدخلها المباشر فى تحديد المساحات المنزرعة منها ومما يشير ذلك ما أستهدفته خطط التنمية الزراعية خلال عقد الثمانينات بشأن المساحات المستهدف زراعتها بالقطن حيث استهدفت الخطة الخمسية الأولى للثمانينات زراعة نحو ١٠٦٥ ألف فدان فى عام ١٩٨٥/٨٤ ، ونحو ١٠٥٠ ألف فدان فى عام ١٩٨٧/٨٦ كما استهدفت الخطه الخمسية الثانية زراعة نحو ١١٨٠ ألف فدان فى عام١٩٩٢/٩١ وهى أهداف قد توصف بتواضعها مقارنة بالمستويات الفعلية لمساحة الأقطان خلال السنوات السابقة فى عقد السبعينات . وعلى الرغم من ذلك فان أغلب هذه الأهداف لم تحقق بالكامل فى أغلب سنوات الخطة حيث أعتمدت الخطة فى تحقيق أهدافها فى هذا المجال على التدخل المباشر فى تحديد المساحات الواجب زراعتها ، دون أن يصاحب ذلك وجود سياسة سعرية متوازنة فيما بين القطن ، وغيره من المحاصيل المنافسه.

(٧) أما بالنسبة لانتاجية الفدان من الأقطان فقد سجلت اتجاها عاما متزايدا خلال فترة عقد السبعينات حيث بلغت انتاجية الفدان خلال عام ١٩٧٠ نحو ٥ر٤٨ قنطار ، ازدادت الى ٦ر٨٤ قنطار للفدان فى عام ١٩٧٩ ، كما سجلت متوسطا سنويا خلال هذه الفترة بلغ نحو

٦٢ر٥ قنطار (مع وجود تقلبات سنوية كبيرة نسبيا) ، ومع ذلك فقد سجلت انتاجية الفدان منها خلال هذه الفترة اتجاها عاما متزايدا ، وبمعدل سنوى بلغ نحو ٠٢ر٣٪ فى المتوسط ٠ أما فترة عقد الثمانينات فقد سجلت اتجاها عاما متناقصا لانتاجية الفدان من الأقطان على الرغم من تسجيل الخمس سنوات الأولى من هذا العقد لأعلى انتاجية ، حيث انخفضت انتاجية الفدان من ١٨ر٧ قنطار فى عام ١٩٨٠ ، وبدرجة مستمرة لتصل الى مايقرب من ٠٣ر٥ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٩ ، ومسجلة بذلك تناقص الانتاجية خلال هذا العقد بمعدل سنوى بلغ نحو ـ٩١ر٢٪ فى المتوسط ٠ ولقد سجلت انتاجية الفدان من أصناف القطن المختلفة معدلات متباينة خلال هذين العقدين ، حيث سجلت انتاجية الفدان من الأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة عقد السبعينات معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢٣ر٢٪ فى المتوسط مع ارتفاع الانتاجية منها من ٥٧ر٥ قنطار للفدان فى عام ١٩٧٠ الى نحو ٦٧ر٦ قنطار للفدان فى عام ١٩٧٩٠ أما عقد الثمانينات فقد شهد تناقص الانتاجية من الأقطان الطويلة الممتازة من نحو ٠٦ر٧ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٠ لتصل الى ما يقرب من ٧٢ر٥ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٩ ، ومسجلة بذلك اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ـ ٤ر١٪ فى المتوسط ٠ أما الانتاجية من القطن الطويل وسط فقد سجلت معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢٢ر٢٪ فى المتوسط خلال فترة عقد السبعينات حيث وصلت انتاجية الفدان منها الى نحو ٩٩ر٦ قنطار فى عام ١٩٧٩ مقابل ٨٢ر٥ قنطار فى عام ١٩٧٠ ، أما فى فترة عقد الثمانينات فقد سجلت انتاجية الفدان منها اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ـ٥١ر٣٪ فى المتوسط حيث انخفضت الانتاجية من ٣٢ر٧ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٠ لتصل الى نحو ٨٠ر٤ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٩ ٠

ان المقابلة فيما بين الاتجاه العام لاجمالى الانتاج السنوى من الاقطان من ناحية والاتجاه العام للمساحة السنوية المنزرعة بها وانتاجيتها من ناحية اخرى خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ وان كانت تشير ظاهريا الى أن مسئولية تناقص اجمالى الانتاج السنوى من الاقطان على طول هذه الفترة تنحصر أساسا وفى المقام الاول فى تناقص المساحة السنوية المنزرعة بها ، الا أنه لمن الملاحظ وجود تباين واضح فى هذا الشأن فيما بين عقد السبعينات ، وعقد الثمانينات ٠ ففى فترة عقد السبعينات يلاحظ محدودية معدل التناقص فى اجمالى الانتاج السنوى من الاقطان ، على الرغم من تناقص المساحة السنوية منها خلال هذا العقد بمعدل كبير ، وذلك بفضل زيادة الانتاجية من الاقطان خلال هذا العقد بمعدلات اكبر نسبيا من معدل التناقص فى المساحة المنزرعة ٠ أما فى فترة عقد الثمانينات ، فقد سجل اجمالى الانتاج السنوى من الاقطان تناقصه بمعدلات كبيرة عنه فى فترة عقد السبعينات ، وذلك على الرغم من صغر معدل التناقص فى المساحة السنوية المنزرعة بالاقطان ، وذلك نظرا لتناقص الانتاجية منها بمعدلات كبيرة نسبيا ٠

ان المقابلة فيما بين الانتاج من اجمالى الاقطان ، والمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها فيما بين عامى ١٩٨٠ ، ١٩٨٩ ، انما تشير الى ان ٥٦٪ من النقص فى اجمالى الانتاج

فيما بين هذين العامين انما يرجع الى انخفاض الانتاجية ، أما النسبة الباقيه من العجز فى اجمالى الانتاج والبالغه نحو ٤٤٪ فتعزى الى النقص فى المساحة المنزرعة منها ، وهو مايشير بالتالى الى أن معدل انخفاض الانتاجية خلال عقد الثمانينات يعد مسئولا بنسبة ٦٥٪ عن معدل النقص فى الانتاج السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة ، على حين يعد معدل النقص فى المساحة المنزرعة بها مسئولا عن ذلك وبنسبة ٣٥٪٠

وبالنسبة للعوامل المسئولة عن الاتجاه العام للانتاجية من الأقطان خلال الفترة المشار اليها فهى وان كانت تنحصر فى كثير من الاحتمالات حول الظروف البيئية والمناخية ، أو طرق زراعة وخدمة المحصول ، والسلالات المنزرعة أو الجوانب الاقتصادية والادارية فى قطاع الزراعة، الا أن دراسة الاتجاه العام لكل من هذه المتغيرات خلال الفترة المشار اليها تكشف عن انحصار أسباب الاتجاه العام لتناقص الانتاجية وبدرجة كبيرة فى الجوانب الاقتصادية والادارية ٠

ان دراسة الاتجاه العام فى الظروف المناخيه من درجات حرارة ورطوبة جوية تشير الى محدودية التغير فى هذه العناصر الجوية بالقياس الى التباين الكبير نسبيا فيهما والذى تشتمل عليه الظروف المناخية الملائمة لزراعة الأقطان وهو مايستبعد معه أن يكون لمثل هذه التغيرات المحدوده أثر على الاتجاه العام للانتاجية من الأقطان خلال هذه الفترة٠ واذا كان للتقلبات الجوية من حيث درجة الحرارة والرطوبة النسبيه كارتفاع درجة البرودة أثناء الانبات أو ارتفاع درجة الحرارة مع الجفاف فى طور التضح آثار ضارة على الانتاجية الا أن هذه العوامل بدورها يمكن التغلب عليها من خلال اختيار الأصناف الملائمة للزراعة فى كل من الأقاليم المختلفة الى جانب اختيار الموعد المناسب للزراعة ، كما أن التغيرات فى هذه العناصر تعد محدودة ومن ثم استبعاد تأثيرها على الاتجاه العام للانتاجية ٠ واذا كان للعوامل الجوية أيضا علاقتها بمدى اصابة الأقطان بالحشرات مثل التريس ، والمن ودودة ورق القطن وغيرها ، حيث تؤدى كثرة الضباب الى زيادة الاصابة بالآفات الحشرية ، الا أن التغيرات المشار اليها فى درجة الحرارة والرطوبة النسبية وكما سبق القول تعد محدودة بالقياس الى التباين الكبير فيهما والذى تشتمل عليه الظروف الملائمة لزراعة الأقطان ، كما أن التغير فى درجة كثافة الضباب ، وان كان لها دور فى زيادة الاصابة بالآفات الحشرية ، الا أنه لايعتقد أن تكون هى بالعامل المسئول عن الاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان لفترة تمتد الى عقد من السنوات وان كان يعتقد أن ينحصر تأثيرها لفترة عام أو آخر باعتبارها من العوامل المفاجئة اذ أن التقدم العلمى فى مجال مقاومة الآفات الحشرية قد كشف عن الكثير من الوسائل والأدوات لتجنب الاصابة بها ومقاومة الآفات الحشرية ، والتى يشير التاريخ المصرى الطويل فى زراعة الأقطان الى استخدام الكثير منها٠

أما بالنسبة للأصناف المنزرعة من الأقطان فتسجل نتائج البحث العلمى فى الزراعة التجديد المستمر فى الأصناف والسلالات المنزرعة منها خلال هذه الفترة حيث احلال الأصناف والسلالات المرتفعه الانتاجية والأكثر ملائمة للزراعة فى ظل الظروف البيئية والمناخية السائده ،

محل الأصناف المنخفضه الانتاجية • فلقد شهد عقد السبعينات دخول صنف جديد باسم جيزه (٧٠) مجال زراعة وانتاج الأقطان الطويلة الممتازة فى بداية هذا العقد مع استمرار زراعة وانتاج الأصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة (٦٨) ، كما استمر الصنف (متوفى) الى بداية هذا العقد• أما فى مجال زراعة القطن الطويل وسط فقد شهد نفس العقد دخول مجال الزراعة والانتاج منها صنفان جديدان وهما الصنف جيزه (٧٥) فى منتصف هذا العقد ، والصنف جيزه (٨٢) فى العام قبل الأخير من هذا العقد ، مع استمرار زراعة الأصناف (دندرة) ، (جيزة ٦٧) ، (جيزه ٦٩) • أما عقد الثمانينات فقد شهد فى مجال زراعة وانتاج الأقطان الطويلة دخول صنفان جديدان مع بداية هذا العقد وهما الصنف جيزة (٧٦) ، والصنف جيزة (٧٧) ، مع استمرار زراعة وانتاج الأصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة (٧٠) ، وخروج الصنف جيزة (٦٨) من مجال الزراعة والانتاج مع بداية هذا العقد • أما فى مجال زراعة وانتاج القطن الطويل وسط فقد شهد عقد الثمانينات دخول ٣ أصناف جديدة مجال الزراعة والانتاج وهى الصنف جيزة (٨٠) منذ العام الأول لهذا العقد ، ثم الاصناف جيزة (٨١) أبتداء من العم الثالث من هذا العقد ثم الصنف الامريكى والذى توقفت زراعته والانتاج منه تقريبا فى منتصف هذا العقد ، وذلك مع استمرار زراعة وانتاج الاصناف (دندرة) (جيزة ٦٩) ، (جيزة ٧٥) ، (جيزة ٨٢) والذى توقفت زراعته منذ العام الثانى من هذا العقد •

ومما سبق يتبين ان زراعة وانتاج الاقطان قد شهدت دخول عدد أكبر من الاصناف الجديدة خلال عقد الثمنينات عنه فى عقد السبعينات وما قبله ، حيث بلغ عدد الاصناف الجديدة التى دخلت مجال الزراعة والانتاج خلال عقد الثمانينات خمس أصناف فى مقابل ثلاث أصناف فى عقد السبعينات ، وذلك على الرغم مما قد يتطلبه استنباط الصنف الجديد من فترة تتراوح ما بين ٨ ـ ١٣ سنة تقريبا حتى الخروج الى نطاق الزراعة والانتاج • فخروج الاصناف جيزة (٦٨) ، والمنوفى من مجال زراعة وانتاج الاقطان الطويلة الممتازة قد قابله من جهة اخرى دخول الصنفان جيزة (٧٦) ، وجيزة (٧٧) والتى تميزت بارتفاع انتاجيتها بالمقابلة مع انتاجية الاصناف التى خرجت من مجال انتاج وزراعة هذه الاقطان ، حيث سجل الصنف جيزة (٧٦) انتاجية بلغت نحو ٧ر٠ قنطار للفدان فى المتوسط خلال الخمس سنوات الاولى لزراعته ، كما سجل الصنف جيزة (٧٧) متوسط انتاجية بلغت نحو ٧ر٦ قنطار للفدان خلال نفس الفترة ، على حين سجلت الاصناف المستبعدة متوسط انتاجية بلغت نحو ٥ر٢٣ قنطار للفدان بالنسبة للصنف جيزة (٦٨) ، ونحو ٥ر٢٠ قنطار للفدان بالنسبة للصنف منوفى خلال فترة عقد السبعينات • وكذلك ايضا بالنسبة للاصناف من القطن الطويل وسط حيث سجل الصنف جيزة (٧٥) ، والذى تم اضافته الى الاصناف المنزرعة منها فى اواخر عقد السبعينات ، متوسط انتاجية بلغت نحو ٧ر٤٥ قنطار للفدان خلال فترة زراعته فى النصف الاخير من هذا العقد وذلك مقابل انتاجية تراوحت ما بين ٥ر٩٨ ـ ٦ر٢٤ قنطار للفدان من الاصناف الاخرى المنزرعة منها خلال هذه الفترة • وكذلك ايضا فقد سجل الصنف جيزة (٨١) والذى دخل مجال الزراعة والانتاج مع بداية عقد الثمانينات

متوسط انتاجية تفوق انتاجية الأصناف الأخرى من الأصناف المنزرعة من القطن الطويل وسط ، والصنف جيزة (٦٧) المتبعد ٠

هذا وعلى الرغم من ذلك وعلى الرغم من تسجيل الأصناف التى استمرت فى مجال الزراعة والانتاج من الأصناف الطويلة الممتازة والأصناف الطويل وسط ، بالاضافة الى الأصناف التى تم اضافتها خلال عقد السبعينات اتجاها عاما متزايدا لانتاجية الفدان منها خلال هذا العقد وان كان بمعدلات متباينه ، الا أن فترة عقد الثمانينات قد سجلت اتجاها عاما متناقصا بالنسبة للانتاجية من جميع الأصناف سواء الطويلة الممتازة أو الطويل وسط ، وان كان بمعدلات متباينه باستثناء الصنف جيزه (٧٦) والتى سجلت انتاجية الفدان منه اتجاها عاما متزايدا خلال هذا العقد وان كان بمعدل محدود بلغ نحو ٠,٠٥٪ فى المتوسط ٠

ان الاتجاه العام لتناقص انتاجية جميع الأصناف (باستثناء الصنف جيزة ٧٦) المنزرعة خلال فترة عقد الثمانينات قد يشير فى مضمونه الى مسئولية عوامل آخرى عن تناقص انتاجية الأقطان خلال هذا العقد وبدرجة أكبر عن احتمالات تدهور الصفات الوراثية لهذه الأصناف ٠ اذ أنه لمن المنطقى قبول القول بتدهور الصفات الوراثية اذا مالوحظ اتجاه تناقص الانتاجية بالنسبة لصنف أوصنفين من الأصناف المنزرعة والتى بلغت نحو ١٠ أصناف خلال هذا العقد ، كما أنه ومن ناحية أخرى فليس من المنطقى قبول القول بتدهور الصفات الوراثية للأصناف اذا مالوحظ اتجاه تناقص الانتاجية بالنسبة لجميع الأصناف المنزرعة ، بل من المنطقى فى هذه الحالة تبرير الاتجاه العام لتناقص انتاجية جميع الأصناف المنزرعة بعوامل وأسباب أخرى وبدرجة أكبر الى جانب احتمالات تدهور الصفات الوراثية لبعض الأصناف المنزرعة ٠

هذا ومن ناحية أخرى فانه اذا ما أفترض وجود تدهور فى الصفات الوراثية لصنف أو آخر من الأصناف المنزرعة من الأقطان فان ذلك قد يعزى الى عوامل ادارية واشرافيه مرتبطه بتحسين وتنقية الأصناف المتداولة فى السوق من بذور القطن ٠ اذ أنه من المفترض فى الأجهزة المعنيه بزراعة وانتاج الأقطان امداد الزراع وعلى فترات منتظمه (٣ ـ ٥ سنوات) ببذور قطن نقية ومحسنه من نوبيات الأصناف المتداولة والعمل على استبعاد النباتات الغريبة ، والحفاظ على نسبة نقاوة البذور المعده للتقاوى ، مع التوسع فى المساحات المتعاقد عليها لانتاج تقاوى الاكثار لتشمل جميع المساحات المنزرعة ، مع تجنب عوامل الخلط بين بذور الأصناف المختلفة مع ضرورة أن يصاحب ذلك وجود برنامج سليم لمقاومة الآفات الحشرية بالحقول المنزرعة ، مع الأخذ بالأساليب التى تزيد من انتاجية الفدان ٠ وعليه فاذا ماوجد قصور فى أى من هذه الجوانب يصاحبه تدهور فى الصفات الوراثية لبعض الأصناف ، انما يمكن تبريره بالجوانب الادارية والاشرافية للأجهزة المعنيه بتوفير تقاوى نقية محسنة ٠

هذا وقد يكون لتدهور خصوبة التربة الزراعية مسئوليته عن الاتجاه العام المتناقص لانتاجية الأقطان خلال فترة عقد الثمانينات، الا أنه وفى هذا الشأن أيضا فان نتائج تصنيف الأراضى الزراعية وفقا لجدارتها الانتاجية من مختلف المحاصيل تشير الى التحسن المستمر فى الجدارة الانتاجية للأراضى الزراعية وبما يشير بدوره الى تحسن خصوبة الأراضى الزراعية• حيث تشير نتائج هذا التصنيف عن الفترة ١٩٨١ـ١٩٨٥ الى ارتفاع نسبة تمثيل أراضى الدرجة الأولى فى اجمالى المساحة المنزرعة لتصل الى مانسبته ٥٣٪ فى مقابل نسبة بلغت نحو ٣ر٣٦٪ منها خلال الفترة ٦٦ـ٧٠ كما ازدادت نسبة تمثيل أراضى الدرجة الثانية فى اجمالى المساحة المنزرعة لتصل الى نحو ٢ر٣٥٪ منها خلال الفترة ٨١ـ١٩٨٥ فى مقابل نسبة بلغت نحو ٤ر٢٤٪ خلال الفترة ٦٦ـ١٩٧٠ ، وهو مايشير بدوره الى انخفاض نسبة تمثيل الأراضى الأقل انتاجية فى اجمالى المساحة المنزرعة، وهو ماينفى بدوره مشاركة هذا العامل فى مسئولية الاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان خلال العقد الأخير• ويضاف الى ذلك أيضا الاتجاه الى زيادة معدلات استخدام الأسمدة الكيماوية فى زراعة الأقطان حيث وصلت المقررات التى تحددها الدولة للفدان من الأقطان الى نحو ٤٠٠ـ٥٠٠ كجم (حسب المنطقة والصنف) من الأسمدة الآزوتية (٥ر١٥٪) خلال عام ١٩٨٩ مقابل ٣٠٠ـ٤٠٠كجم فى عام ٧٨•

وعليه فاذا كانت دراسة الاتجاه العام للمتغيرات السابقة خلال الفترة المشار اليها تعكس عدم مسئوليتها عن الاتجاه العام المتناقص للانتاجية من الأقطان خلال هذه الفترة، الا أنها بالتالى تشير الى انحصار أسباب ذلك فى الجوانب الاقتصادية والادارية للقطاع الزراعى• ويقصد بالعوامل الادارية هنا تلك الجوانب المتصلة بادارة مزارع انتاج القطن ذاتها الى جانب عناصر ادارة القطاع الزراعى ذاته• فالمزارع حينما يقرر الموعد المناسب لزراعة القطن فى مزرعته، واختيار طرق زراعة وخدمة المحصول أو الدورة الزراعية للقطن فى مزرعته يكون قد اتخذ من القرارات ذات التأثير على الانتاجية المتوقعة ومن ثم فمن المفترض هنا أن يتخذ المزارع قراراته بشأن الجوانب المشار اليها فى اطار اختيار أفضل البدائل الممكنة لكل منها• أما بالنسبة للدولة فالى جانب دورها فى توفير بذور التقاوى المنتقاه للقطن ، واستنباط الأصناف الجديدة ذات الصفات المرغوبة والمرتفعة الانتاجية، وتولى مسئولية ارشاد الزراع نحو طرق وأساليب الزراعة وخدمة المحصول المتطورة، فانها قد بدأت أيضا ومنذ بداية عقد الستينات فى القيام بدور رئيسى فى تنفيذ برامج مقاومة الآفات الحشرية سواء من حيث توفير المبيدات الحشرية، والآلات والمعدات اللازمة أو من حيث مشاركة المزارعيين فى التنفيذ من خلال الأجهزة المعنية بوزارة الزراعة، حيث تحملت الدولة المسئولية الكاملة لتوفير المبيدات الحشرية اللازمة لمحصول القطن مع تحديد النوعيات المستخدمة منها وتوزيعها ، فضلا عن تحديدها لتوقيتات استخدامها ، والاشراف والمشاركة فى التنفيذ العملى لبرامج مقاومة الآفات من خلال أجهزة وزارة الزراعة• والى جانب ذلك أيضا وفضلا عن تدخلها فى تحديد المساحات التى تزرع بالأقطان سنويا فقد احتكرت الدولة تسويق كامل الانتاج من الأقطان ، فضلا عن تحديد أسعار استلامها من المنتجين الى جانب تسعير مستلزمات انتاجه من أسمدة كيماوية، وبذور تقاوى ، ومبيدات حشرية•

وفى اطار طبيعة الدور الذى حددته الدولة لنفسها فى مجال انتاج الأقطان فان أى قصور فى أدائها فى هذا المجال لابد وأن ينعكس بدوره على قرارات وأداء المزارع الفردية• فالقصور فى توفير التقاوى المنتقاه أو الأصناف المرتفعة الانتاجية أو غياب جهاز الارشاد الزراعى المتطور أو ضعف أداءه لابد وأن يكون له تأثيره السلبى على أداء المزارع الفردية وانتاجيتها• وكذلك أيضا بالنسبة لدرجة أداء الأجهزة المعنية ببرامج مقاومة الآفات الحشرية حيث يتوقف عليها

اداء المزارع الفردية لدورها فى هذا المجال • واذا كان من المتعذر فى اطار الدراسة الحالية قياس درجة أداء قطاع الزراعة لدوره فى الجوانب المشار اليها واتجاهاتها عبر الفترة المشار اليها ، الا أن هناك من عناصر ادارة القطاع الزراعى الأخرى والتى كان لها آثارها المباشرة وغير المباشرة على زراعة وانتاجية الأقطان • فاذا كانت السياسة السعرية غير المتوازنة فيما بين القطن من ناحية ، والمحاصيل الزراعية الأخرى من ناحية أخرى قد أنعكست فى وجود اتجاه عام نحو تزايد الأفضلية النسبية للمحاصيل الزراعية الأخرى غير القطنية عن محصول القطن من منظور اقتصادى لمختلف احجام ونوعية المزارع الفردية • ومن ثم وجود الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالاقطان ، الا أن لهذه السياسة أيضا آثارها غير المباشرة على الانتاجية من الأقطان من خلال تأثيرها على قرارات وأداء المزارع الفردية فيما يتصل باختيارها للمواعيد المناسبة لزراعة الأقطان وطرق وأساليب زراعتها وخدمتها • ففى اطار فرضية اختيار المزارع الفرد أفضل البدائل الممكنه من حيث مواعيد وطرق زراعة وخدمة المحصول مع ضرورة التزامه بزراعة المساحة المحددة من قبل الدولة ، فان معياره فى هذا الاختيار أيضا تحكمه العوامل الاقتصادية أيضا •فحينما يقرر المزارع التأخر فى زراعة الاقطان عن المواعيد المناسبة من أجل الاستفادة بعائد أكبر من المحصول الشتوى السابق لزراعته أو زراعته متأخرا بعد محصول شتوى آخر يمكث فى الأرض فترة طويلة عن المحصول التقليدى (البرسيم التحريشى) انما يبنى قراره ذلك على معيار الموازنه بين العائد فى حالته زراعة القطن مبكرا ، والعائد مع زراعته متاخرا والحصول علي عائد أكبر من المحصول الشتوى السابق • ومن ثم فأن اتجاه الزراع نحو التأخر فى زراعة الأقطان عن المواعيد المناسبة خلال السنوات الأخيرة وللأسباب المشار اليها لابد وأن يكون له تأثيره السلبى على انتاجية الفدان منها • ومن المؤشرات الدالة على التأثير السلبى للسياسة السعرية غير المتوازنه المشار اليها على الانتاجية من الأقطان مالجأت اليه السياسة السعرية للقطن فى السنوات الأخيرة الى منح علاوة سعرية للمزارعيين الذين يلتزمون بالزراعة فى المواعيد المناسبة •

وكذلك أيضا حينما يقرر المزارع الفرد استخدام أفضل البدائل لطرق زراعة وخدمة المحصول واستخدام توليفات مستلزمات الانتاج انما يقرر ذلك أيضا فى اطار اقتصادى ومن منظوره •ومن المؤشرات الدالة على ذلك مالجأ اليه بعض الزراع فى بعض المناطق من ترك الجنيه الثالثة من القطن دون جنى نظرا لارتفاع تكلفة جنيها عن العائد منها • ومن ثم وفى اطار السياسة السعرية المشار اليها من قبل وتزايد أفضلية المحاصيل الزراعية الأخرى من منظور المزارع الفرد قد يلجأ الكثيرون من الزراع الى اختيار بدائل طرق الزراعة والخدمة وتوليفة عناصر الانتاج التى تحقق أدنى تكلفة بغض النظر عن الانتاجية المتوقعة أما الانخفاض النسبى فى سعر القطن وبالتالى العائد المتوقع من تنفيذ البدائل المرتفعة الانتاجية منها وبالقياس الى مايمكن تخفيضه فى تكلفة الانتاج عن طريق استخدام البدائل الأقل تكلفة ، وهو ماينعكس بدوره فى التأثير على الانتاجية من الأقطان •

٨ — ولقد صاحب الاتجاه العام المتناقص لاجمالى الانتاج من الأقطان تسجيل الاستهلاك المحلى منها اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٤٨ر٢٪ فى المتوسط وبمايعادل ١٠٥ر٣ ألف طن خلال الفترة

١٩٧٠/٦٩ ـ ١٩٨٩/٨٨ ، وان أختلف هذا المعدل فيما بين فترتى عقد السبعينات والثمانينات حيث سجل الاستهلاك المحلى من الأقطان خلال فترة عقد السبعينات معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤١ر٢٪ فى المتوسط ، وبمايعادل ٤٦ر٩٥ ألف طن سنويا ، على حين سجل الاستهلاك المحلى منها خلال عقد الثمانينات معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٥٥ر٢٪ فى المتوسط ، وبمايعادل ٢١ر١١٤ ألف طن سنويا ٠

ان الاتجاه العام المتزايد للاستهلاك المحلى من الاقطان خلال العقدين الأخيرين يعد نتيجة طبيعية للتوسع فى الصناعة المحلية القائمة على تصنيع الأقطان وتطويرها خلال هذه الفترة وخاصة فى فترة عقد الثمانينات بهدف مقابلة الأحتياجات المحلية المتزايدة من منتجات الأقطان ، الى جانب الارتفاع بالعائد الاقتصادى من الصادرات القطنية من خلال التوسع فى الصادرات من الأقطان المصنعه ، بدلا من تصدير الأقطان الخام ٠ ولقد أنعكس تزايد الاستهلاك المحلى من الأقطان مع تناقص اجمالى الانتاج المحلى منها خلال الفترة المشار اليها فى تزايد الوزن النسبى لاجمالى الاستهلاك المحلى من الاقطان فى اجمالى الانتاج المحلى منها حيث بلغت نسبة الاستهلاك المحلى من اجمالى الأقطان الى اجمالى الانتاج المحلى منها نحو ٩٢٪خلال عام ١٩٨٩/٨٨ ، وذلك فى مقابل نسبة بلغت نحو ٣٤٪منها خلال ١٩٧٠/٦٩ ٠ وعليه فان الاتجاه العام لاجمالى الانتاج والاستهلاك المحلى من الاقطان خلال الفترة المذكورة وعلى النحو المشار اليه انما يشير الى تناقص الفائض المتاح للتصدير من الأقطان الخام من ناحية ، كما أنه قد يشير أيضا الى تناقص المخزون من الأقطان من ناحية أخرى ، ومن ثم فقد كان الاتجاه الى استيراد الأقطان الخام قصيرة التيلة من الخارج لاحلالها محل الأقطان المصرية فى الصناعة المحلية خلال السنوات الأخيرة بهدف الاستفادة من الفروق السعرية فيما بين الصادرات من الأقطان المصرية ، والواردات من الأقطان الأجنبية ٠

٩ ـ ان وجود الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان واجمالى الانتاج منها مع تزايد الاستهلاك المحلى وتناقص الفائض المتاح للتصدير من الاقطان الخام خلال الفترة المشار اليها قد يطرح بدوره بعض التساءلات حول التغيرات فى السوق العالمية للأقطان خلال هذه الفترة وعن ما اذا كان لها دور فى الاتجاه العام لاجمالى الأنتاج المصرى من الأقطان خلال هذه الفترة من عدمه ٠ كما أنه اذا كانت مصر أصبحت من الدول المستورده للأقطان قصيرة التيلة فى الوقت الحالى ، فان ذلك قد يطرح بدوره البحث عن مراكز تصدير هذه الأقطان وأفضليتها بالنسبة للسوق المصرية ٠

ان دراسة الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠ تشير الى أنه قد سجل اتجاها عاما متزايدا خلال هذه الفترة حيث أزداد الانتاج العالمى من الاقطان من نحو ٥ر١٢ مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ ليصل الى نحو ٠ر١٩ مليون طن فى عام ١٩٩١/٩٠ ، وبمعدل سنوى بلغ نحو ٦٦ر٣٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٥ر٤٦٦ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وان تباين هذا المعدل فيما بين الفترات الزمنية الأقصر ، حيث شهد النصف الأخير من عقد السبعينات زيادة الانتاج

العالمى من اجمالى الأقطان بمعدل سنوى بلغ نحو ٣ر٢٨٪ فى المتوسط وبما يعادل ٣ر٣٩١ ألف طن سنويا فى المتوسط ، كما سجلت هذه الفترة متوسطا بلغ نحو ٥ر١٣ مليون طن . أما فى فترة النصف الأول من عقد الثمانينات فقد سجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٢ر١٦ مليون طن ، كما سجل معدل زيادة سنوية فى الانتاج منها بلغ نحو ٣٨ر٥٪ فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ٠ر٦٧١ ألف طن فى المتوسط . أما فى فترة النصف الأخير من هذا العقد فقد سجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٦ر١٧ مليون طن ، كما سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢٦ر٢٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٢ر٣٢٢ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة . وترجع الزيادة فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان فى المقام الأول الى أرتفاع الانتاجية من الأقطان على المستوى العالمى ، على حين تأتى الزيادة فى المساحة المنزرعة بها سنويا فى المقام الثانى ، وعلى نحو ما هو مبين بالتفصيل فى مضمون الدراسة .

وبالنسبة للانتاج العالمى من الأقطان الطويلة فقد أرتفع من نحو ١ر٣١٧ مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ ليصل الى نحو ٢ر٠٧٦ مليون طن فى عام ١٩٨٦ ، كما بلغ معدل الزيادة السنوية فى اجمالى الانتاج منها خلال هذه الفترة نحو ٦ر٦١٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٩ر٧٥ ألف طن سنويا ، كما سجل الانتاج السنوى منها خلال هذه الفترة متوسطا سنويا بلغ نحو ٥٤٥ر١ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات أزداد الى ٢١٢ر٢ مليون طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات . أما الاقطان الطويلة الممتازة فقد أزداد الانتاج العالمى منها من نحو ٤٢٧ ألف طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ ليصل الى حوالى ٨٦٤ألف طن فى عام ١٩٨٦ مسجلا بذلك معدل زيادة سنوية أعلى عنه بالنسبة للأقطان الطويلة حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة نحو ١٤ر٨٪ فى المتوسط وبما يعادل ٧ر٤٣ ألف طن فى المتوسط سنويا . كما سجل الانتاج السنوى منها متوسطا سنويا بلغ نحو ٥١٦ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات أزداد الى ٦٤٣ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات . أما خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وعلى الرغم من وصول الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة اليه نحو ٨٦٤ ألف طن خلال عام ١٩٨٦ ، الا أنه أنخفض الى مايقرب من ٧٧٨ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، كما بلغ المتوسط السنوى للانتاج منها خلال هذه الفترة نحو ٨٤١ ألف طن ، ومسجلا بذلك تناقص الانتاج منها خلال النصف الأخير من هذا العقد بمعدل سنوى يبلغ نحو ٤٥ر٢٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٥ر٢١ ألف طن سنويا فى المتوسط .

ولقد أنعكست زيادة الانتاج العالمى من الاقطان الطويلة ، والطويلة الممتازة وبمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة السنوية فى اجمالى الانتاج العالمى من اجمالى الاقطان فى تزايد الوزن النسبى للانتاج العالمى من الاقطان الطويلة ، والطويلة الممتازة فى اجمالى الانتاج العالمى من الاقطان ، حيث ارتفعت نسبة تمثل الأصناف المشار اليها فى اجمالى الانتاج العالمى من الاقطان من ٠ر١٤٪ منها فى عام ١٩٧٧/٧٦ لتصل اليه نحو ٢ر١٩٪ منها خلال عام ١٩٨٦ .

وبالنسبة للانتاج الاقليمى والدولى من الاقطان الطويلة فمن الملاحظ أن مجموعة دول أمريكا الشمالية قد حققت أعلى المعدلات فى زيادة انتاجها من الاقطان الطويلة مقارنة بغيرها من مجموعات الدول الاخرى وهو ما أنعكس فى أرتفاع الوزن النسبى لانتاج هذه المجموعة من الدول من الاقطان الطويلة فى اجمالى الانتاج العالمى منها حيث أصبح يمثل مانسبته ٤ر٣٨٪منها خلال النصف الاول من الثمانينات فى مقابل ٧ر٢٨٪منها خلال النصف الاخير من السبعينات ، وان كان انتاج الولايات المتحدة من الاقطان الطويلة يشكل النسبة الغالبة فى انتاج هذه المجموعة من الدول من هذه الاقطان حيث يمثل انتاج الولايات المتحدة من الاقطان الطويلة مانسبته ٥ر٣٧٪ من الانتاج العالمى منها خلال النصف الاول من الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٤ر٢٦٪ منها خلال النصف الاخير من السبعينات ،وكذلك أيضا بالنسبة لمجموعة الدول الاسيوية حيث أزداد أنتاجها من الاقطان الطويلة بمعدلات أكبر عنه بالنسبة لمعدلات الزيادة فى الانتاج منها على المستوى العالمى وان كان بمعدلات أقل عنه فى حالة مجموعة دول أمريكا الشمالية ، وهو ماأنعكس فى ارتفاع الوزن النسبى لانتاجها من هذه الاقطان فى اجمالى الانتاج العالمى منها حيث أصبح يمثل مانسبته ٢ر١٣٪ منه خلال النصف الاول من الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٢ر١١٪ منه خلال النصف الاخير من السبعينات ، وأن كانت النسبة الغالبة لزيادة أنتاج هذه المجموعة من الدول من الاقطان الطويلة تتمثل فى زيادة أنتاج الاقطان الطويلة فى باكستان والتى أصبح أنتاجها من هذه الاقطان الطويلة يمثل ما نسبته ٤ر٥٪ من الانتاج العالمى من هذه الاقطان خلال النصف الاول من الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٧ر٠٪منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات . ثم أسرائيل والتى ازداد أنتاجها من الاقطان الطويلة ليمثل نحو ٣ر٢٪ من اجمالى الانتاج العالمى منها خلال النصف الاول من الثمانينات بعد أن كان يمثل نحو ٨ر٠٪ منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات . أما تركيا وعلى الرغم من زيادة انتاجها من هذه النوعية من الاقطان ، الا أن نسبة تمثيله فى الانتاج العالمى منها قد أنخفضت خلال الفترة الاخيرة عنه فى فترة النصف الاخير من السبعينات . أما باقى المجموعات الاخرى من الدول وعلى الرغم من زيادة انتاجها من الاقطان الطويلة ، الا أن نسبة تمثيلها فى اجمالى الانتاج العالمى منها قد أنخفضت فى فترة النصف الاول من الثمانينات عنه فى فترة النصف الاخير من السبعينات ، حيث أنخفضت نسبة تمثيل انتاج الاتحاد السوفيتى من الاقطان الطويلة فى اجمالى الانتاج العالمى منها من ٤ر٢٤٪ خلال النصف الاخير من السبعينات لتصل الى نحو ٧ر١٧٪منه خلال النصف الاول من الثمانينات . كما أنخفض الوزن النسبى للانتاج المصرى من الاقطان الطويلة ليمثل نحو ٠ر١٥٪ من اجمالى الانتاج العالمى من الاقطان الطويلة خلال النصف الاول من الثمانينات بعد أن كان يمثل نحو ٢ر١٩٪منه خلال النصف الاخير من السبعينات .

وبالنسبة للانتاج الدولى من الاقطان الطويلة الممتازة فمن الملاحظ أن مصر والتى كانت تحتل المركز الاول بين مجموعة الدول المنتجه لهذه النوعية من الاقطان خلال فترة النصف الاخير من السبعينات حيث كانت تنتج مايعادل ٦ر٢٩٪من الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة ، الا أن انتاجها من هذه الاقطان قد أنخفض خلال فترة النصف الاخير من عقد الثمانينات ليمثل نحو ٤ر١٠٪ من الانتاج العالمى من هذه الاقطان خلال هذه الفترة ويماثل مع مصر فى هذا الاتجاه أيضا السودان حيث أنخفض الوزن النسبى لانتاجها من الاقطان الطويلة الممتازة فى اجمالى الانتاج العالمى منها ليصل الى نحو ٣ر٥٪ منها خلال النصف الاخير من الثمانينات فى مقابل

نسبة بلغت نحو ٣ر١٤٪منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات • فى نفس الوقت الذى أزداد فيه انتاج الولايات المتحدة ، واسرائيل ، والهند ، والاتحاد السوفيتى من الأقطان الطويلة الممتازة مع زيادة الوزن النسبى لانتاجها منها فى اجمالى الانتاج العالمى حيث وصل انتاج الولايات المتحدة من الأقطان الطويلة الممتازة الى مانسبته ٧ر٩٪ من اجمالى الانتاج العالمى منها خلال النصف الأخيرمن الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٠ر٤٪ منها خلال النصف الأخير من السبعينات • كما أرتفع انتاج اسرائيل منها ليصل الى نحو ٢ر٢٪ من الانتاج العالمى منها خلال الفترة الأخيرة بعد أن كان يمثل نحو ٧ر٠٪ منها خلال النصف الأخير من السبعينات ، كما أزداد أيضا انتاج الاتحاد السوفيتى من الأقطان الطويلة الممتازة ليصل الى نحو ٢ر٣٩٪من الانتاج العالمى منها خلال النصف الأخير من الثمانينات بعد أن كان يمثل نحو ٨ر١٩٪منه خلال النصف الأخير من السبعينات وكذلك الحال أيضا بالنسبة للهند حيث وصل انتاجها من الاقطان الطويلة الممتازة الى نحو ٦ر٢٥٪ من الانتاج العالمى منها خلال الفترة الأخيرة من الثمانينات مقابل نسبة بلغت حوالى ٢ر٢٤٪ منها خلال الفترة الأخيرة من السبعينات • ويضاف الى ذلك أيضا دخول الصين مجال انتاج الأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة النصف الأخير من الثمانينات لتنتج نحو ٣ر٣٪ من اجمالى الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة •

وبالنسبة لاجمالى الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ٧٦/١٩٧٧ـ ٩٠/١٩٩١ فقد سجل متوسطا سنويا بلغ نحو ٧٦٤ر١٥ مليون طن مع تسجيله لمعدل زيادة سنوية بلغ نحو ٥٦ر٢٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٣٩١ ألف طن سنويا ، وان كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى الاستهلاك السنوى منها فيما بين عقدى السبيعينات والثمانينات حيث سجل النصف الأخير من عقد السبعينات متوسطا سنويا للاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان بلغ ٧٨ر١٣ مليون طن ، مع تسجيله لمعدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢٣ر٢٪ فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ٣٠٠ ألف طن • أما النصف الأول من عقد الثمانينات فقد سجل متوسطا سنويا بلغ نحو ٠٣ر١٥ مليون طن مع معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٨٦ر٢٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٤٢٨ ألف طن ، على حين سجل النصف الأخير من نفس العقد متوسطا سنويا بلغ نحو ٤٨ر١٨مليون طن ، مع معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٥٤ر٢٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٤٢٦ ألف طن •

وبمقابلة الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان بالأنتاج العالمى منها خلال الفترة ٧٦/١٩٧٧ ـ٩٠/٩١ يلاحظ زيادة الاستهلاك السنوى عن الانتاج السنوى منها بما يعكس عدم كفاية الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان لتغطية احتياجات الاستهلاك العالمى منها خلال هذه الفترة وهو مايشير بالتالى الى السحب من المخزون العالمى من الاقطان خلال هذه السنوات وبمعدلات تقدر بنحو ٠ر١٦ ألف طن سنويا ، وان كان من الملاحظ أن السحب من المخزون العالمى قد أنحصر فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ، والنصف الأخير من عقد الثمانينات ، حيث وصل الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان خلال الفترة الأولى الى مانسبته ١ر١٠٢٪ من الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة ، كما وصل الاستهلاك العالمى منها خلال فترة النصف الأخير من الثمانينات الى مانسبته ٣ر١٠٥٪ من الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة ، أما فى فترة النصف الأول من

عقد الثمانينات وعلى الرغم من زيادة الاستهلاك العالمى من اجمالى الاقطان ، الا أن الانتاج العالمى منها قد وصل الى مستويات أعلى عن مستوى الاستهلاك السنوى منها بما يعكس تحقيق اضافة الى المخزون العالمى من الاقطان خلال هذه الفترة ، وان كانت هذه الاضافة لاتعوض اجمالى الكميات المسحوبة من المخزون العالمى منها خلال الفترة السابقة أو اللاحقة للفترة المشار اليها ٠

ان زيادة الاستهلاك العالمى من الأقطان بالمعدلات المشار اليها ، انما تشير الى زيادة الاستهلاك منها بمعدلات تفوق معدلات الزيادة السكانية على المستوى العالمى والتى سجلت معدلات بلغت نحو ٢٪تقريبا خلال الفترة منذ منتصف الستينات وحتى أوائل السبعينات ثم ٨ر١٪ خلال فترة النصف الأول من عقد الثمانينات ، وهو مايشير بدوره الى تزايد متوسط الاستهلاك الفردى منها ، وذلك على الرغم من التوسع فى استخدام الالياف الصناعية فى صناعة المنسوجات والملابس نظرا لما يحققه استخدامها من مزايا فنية واقتصادية لهذه الصناعات وما تضيفه من تحسين فى جودة المنتج النهائى من منظور المستهلك ، حيث وصلت نسبة تمثيل الألياف الصناعية فى اجمالى الاستهلاك العالمى من الألياف النسيجية نحو ٤٦٪ منها خلال عام ١٩٨٥ ٠ وفى هذا الشأن فمن الملاحظ أن صناعة الألياف والمنسوجات فى مجموعة الدول النامية قد شهدت توسعا كبيرا فى استخدام الالياف الصناعية فى صناعة الغزول والمنسوجات بها ، حيث أزداد أستخدامها بمعدلات سنوية بلغت نحو ٦ر١٤٪ فى المتوسط خلال الفترة منذ منتصف السبعينات وحتى منتصف الثمانينات فى نفس الوقت الذى سجل فيه استخدام الالياف الصناعية فى مجموعة الدول المتقدمة تراجعا بمعدل بلغ نحو ـ١ر٠ ٪ سنويا خلال نفس الفترة ، حيث وصلت نسبة تمثيل الألياف الصناعية فى اجمالى الاستهلاك من الألياف النسيجية فى مجموعة الدول النامية الى نحو ٣٢٪ منها ، على حين بلغت هذه النسبة نحو ٥٥٪ منها فى مجموعة الدول المتقدمة خلال عام ١٩٨٥ ٠ هذا ومع الوصول بنسبة تمثيل الألياف الصناعية فى صناعة الغزل والنسيج بمجموعة الدول النامية ، الى نسب قريبة من تلك المستخدمة فى صناعة الغزل والنسيج فى مجموعة الدول المتقدمة ، فانه لمن المتوقع احتمالات انخفاض معدلات الزيادة فى استخدام الألياف الصناعية فى صناعة المنسوجات والملابس على المستوى العالمى فى المستقبل القريب ، ومما يبرهن على ذلك تراجع الانتاج من الألياف الصناعية فى مجموعة الدول المتقدمة خلال الفترة المشار اليها بعد وصولها باستخدام الألياف الصناعية فى صناعة المنسوجات والملابس بها الى النسبة المشار اليها من قبل ، وهو مايشير بدوره الى توقع احتمالات زيادة الطلب العالمى على الالياف الطبيعية ومن بينها القطن وفى المستقبل القريب ، وبمعدلات أكبر عن تلك المعدلات التى سجلتها العقود السابقة ٠ ومما يبرهن على ذلك أيضا وجود الفجوة الكبيرة فيما بين متوسط استهلاك الفرد من الألياف النسيجية فى مجموعة الدول النامية ونفس المتوسط فى مجموعة الدول المتقدمة حيث بلغ متوسط استهلاك الفرد منها نحو ٥ر٣ كجم فى مجموعة الدول النامية خلال عام ١٩٨٥ ، على حين بلغ هذا المتوسط نحو ٥ر١٧ كجم فى مجموعة الدول المتقدمة خلال نفس العام ٠

وبمقابلة الانتاج والاستهلاك من الاقطان الطويلة الممتازة فى مجموعة الدول المنتجة لها خلال السنوات ١٩٨٤ — ١٩٩٠ ثم تقدير الفائض المتاح للتصدير منها الى خارج أسواق هذه المجموعة من الدول ، والوزن النسبى للفائض المتاح للتصدير فى ظل من الدول المنتجه الى أجمالى الفائض ، يلاحظ أن مصر والتى كانت تحتل المركز الأول فيما بين الدول المنتجه للأقطان الطويلة الممتازة من حيث المساهمة فى حجم الفائض المتاح للتصدير بنسبة بلغت نحو ٢ر٣٢٪ منه فى عام ١٩٨٤ ، قد أحتبت المرتبة الثانية بين هذه الدول فى عام ١٩٩٠ حيث ساهمت بما نسبته ٥ر١٥٪ من حجم الفائض المتاح للتصدير خلال هذا العام ، على حين أحتلت الولايات المتحدة المركز الأول بين هذه المجموعة من الدول خلال هذا العام حيث ساهمت بما نسبته ٧ر٢٩٪ من حجم الفائض المتاح للتصدير ، وبعد أن كانت تحتل المركز الثالث بعد مصر ، والهند والسودان خلال عام ١٩٨٤ حيث كانت تساهم بما نسبته ٤ر٧٪ من حجم الفائض المتاح للتصدير من هذه الأقطان خلال هذا العام ٠

ومن الطبيعى أن يقابل نمو الانتاج والاستهلاك العالمى والدولى من الأقطان نمو فى حجم التجارة الدولية فى الأقطان مع وجود دول منتجه لها وأخرى مستهلكة أو غير منتجه لها ٠ حيث أزدادت الصادرات العالمية من أجمالى الأقطان من نحو ٣ر٨٥ مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ الى نحو ٥ر٣ مليون طن فى عام ١٩٩١/٩٠ كما سجلت معدل نمو سنوى بلغ نحو ٢ر٩٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وبما يعادل ١٠٠ ألف طن سنويا٠ الا أنه من الملاحظ زيادة التجارة العالمية والدولية فى الاقطان خلال الفترات التى سجلت وصول الاستهلاك العالمى الى مستويات أعلى من مستويات الانتاج العالمى منها ، حيث سجل النصف الأخير من عقد السبعينات متوسطا سنويا للصادرات العالمية منها نحو ٤ر٣٢ مليون طن ، كما سجلت هذه الفترة معدل زيادة سنويةبلغ نحو ٣ر٤٣٪ فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ١٠٧ ألف طن سنويا ، كما سجلت فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات متوسطا سنويا لحجم الصادرات العالمية من الأقطان بلغ نحو ٥ر٤٣ مليون طن ، كما سجلت نفس الفترة معدل زيادة سنوية فى الصادرات العالمية منها بلغ نحو ٤ر٣٤٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ١٥٩ ألف طن سنويا ٠ أما فترة النصف الأول من عقد الثمانينات والتى سجل الانتاج العالمى من الأقطان خلالها مستويات أعلى من مستوى الاستهلاك العالمى منها فقد بلغ متوسط الصادرات العالمية من الأقطان خلالها نحو ٤ر٤٣ مليون طن سنويا ، كما سجلت هذه الفترة معدل زيادة سنوية فى الصادرات العالمية منها أقل عنه فى الفترتين السابقتين حيث بلغ نحو ٠ر١٪ فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ٨ر٣٥ ألف طن سنويا ٠

وتعد مجموعة دول أمريكا الشمالية هى المصدر الأول للأقطان بين مجموعات دول العالم حيث ساهمت هذه المجموعة من الدول بنحو ٤ر٣٠٪ من أجمالى الصادرات العالمية من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات ، وان أنخفضت مساهمتها فى هذا المجال خلال هذه الفترة عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات والتى ساهمت خلالها بحوالى ٢ر٤٢٪ من حجم الصادرات العالمية للأقطان ٠ هذا وتأتى الولايات المتحدة فى المركز الأول بين دول هذه المجموعة بل وعلى المستوى العالمى من حيث المساهمة فى الصادرات

العالمية للأقطان حيث ساهمت بما نسبته ٢ر٢٨٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات • وتأتى مجموعة الدول الآسيوية فى المركز الثانى بعد مجموعة دول أمريكا الشمالية من حيث المساهمة فى الصادرات العالمية من الأقطان حيث ساهمت بما نسبته ٧ر٢٩٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٣ر١٦٪منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، وتأتى باكستان ، ثم الصين واستراليا فى المراكز الأولى على الترتيب من دول هذه المجموعة من حيث المساهمة فى هذا المجال•أما المركز الثالث من حيث المساهمة فى الصادرات العالمية للأقطان فتحتله مجموعة الدول الأفريقية حيث ساهمت بما نسبته ١ر١٥٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات مقابل نسبة بلغت نحو ٨ر١٣٪منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، ثم يأتى بعد ذلك الأتحاد السوفيتى فى المركز الرابع فى هذا المجال حيث مثلت صادراته من الأقطان نحو ٦ر١٢٪من حجم الصادرات العالمية من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات مقابل نسبة بلغت نحو ٢ر٢٠٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، ثم تأتى بعد ذلك مجموعة دول أمريكا الجنوبية ، والأوروبية •

ومن البديهى أن يتماثل الاتجاه العام للواردات العالمية من الأقطان مع الاتجاه العام للصادرات العالمية منها باعتبارها الوجه المقابل لها ، وان أختلفت من حيث الاتجاه العام والحجم على المستوى الأقليمى ، والدولى بأعتبارها الوجه الممثل للتوزيع الجغرافى للصادرات العالمية من الأقطان • وتعد مجموعة الدول الآسيوية هى المستورد الأول للأقطان بين مجموعات دول العالم حيث بلغت وارداتها من الأقطان نحو ٣ر٥٣٪ من حجم الواردات العالمية منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات ، حيث تأتى اليابان فى المركز الأول بين دول هذه المجموعة من حيث حجم وارداتها السنوية من الأقطان حيث بلغت وارداتها السنوية منها خلال نفس الفترة المشار اليها مانسبته ٢ر١٣٪ من حجم الواردات العالمية من الأقطان خلال نفس الفترة ثم يليها فى ذلك وعلى الترتيب كل من كوريا الجنوبية ، ثم تايوان ، وهونج كونج ، وتايلاند ، وأندونيسيا • كما تأتى مجموعة الدول الأوروبية فى المركز الثانى بعد المجموعة الآسيوية حيث بلغت وارداتها السنوية من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات نحو ٢ر٣٧٪ من حجم الوارداتها العالمية منها خلال هذه الفترة فى مقابل نسبة بلغت نحو ٠ر٤٠ ٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات • وتعد أيطاليا هى المستورد الأول للأقطان بين دول هذه المجموعة حيث بلغ حجم وارداتها السنوية منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات نحو ٠ر٦٪ من حجم الواردات العالمية منها خلال هذه الفترة ، ويليها فى ذلك المانيا الغربية ثم كل من البرتغال ، وفرنسا وبولندا ، وتشيكوسلوفاكيا على الترتيب ، ثم يأتى باقى الدول الأوروبية الأخرى على نحو ما هو مبين بالتفصيل فى مضمون الدراسة •

ان مقابلة الصادرات السنوية من الأقطان ، بالواردات السنوية منها لكل من مجموعات دول العالم المشار اليها من قبل يشير الى أن كل من مجموعة دول أمريكا الشمالية ، وأمريكا الجنوبية ، والأفريقية ، والاتحاد السوفيتى تعد فى مجموعها دولا مصدرة للأقطان ، على حين تعد مجموعات الدول الآسيوية ، والاوربية دولا مستوردة للأقطان •

وبالنسبة للصادرات العالمية من الأقطان الطويلة الممتازة خلال السنوات ١٩٨٤ـ١٩٩٠ فقد سجلت متوسطا سنويا بلغ نحو ٣ر٢٤٧ ألف طن ، كما سجلت اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٨ر٧٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٩٠ ألف طن سنويا • وتعد الولايات المتحدة الأمريكية هى المصدر الأول للأقطان الطويلة الممتازة وبنسبة بلغت نحو ٤ر٣٥٪ من اجمالى الصادرات العالمية منها خلال عام ١٩٩٠ ، على حين تأتى مصر فى المركز الثانى بعد الولايات المتحدة وبفارق كبير حيث تمثل صادراتها من الأقطان الطويلة الممتازة خلال هذا العام نحو ٤ر١٣٪ من اجمالى الصادرات العالمية منها خلال نفس العام ، ثم يليها فى ذلك كل من السودان والهند ، والصين ، وبيرو ، واسرائيل على الترتيب • هذا الا أنه من الملاحظ أن زيادة صادرات الدول المنتجه للأقطان الطويلة الممتازة من هذه النوعية من الأقطان الى جانب توسعها المحلى فى استخدام هذه الأقطان خلال الفترة المشار اليها قد تحقق على حساب السحب من المخزون منها فى تلك الدول ، وذلك على نحو ماتشير اليه مقابلة استهلاكها المحلى وصادراتها من هذه الأقطان من ناحية ، بانتاجها السنوى منها من ناحية أخرى ، مما يعكس وجود الأسواق المستوردة لهذه الأقطان مع تزايد الطلب عليها فى الأسواق العالمية ، ومما يؤكد على ذلك ماتشير اليه الاحصاءات الدولية من تناقص الوزن النسبى للمخزون العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة فى اجمالى الاستهلاك منها تناقصا مستمرا حيث أنخفضت نسبته ٠ر٣٥٪ فى عام ١٩٨٤ لتصل الى نحو ٠ر١٣٪ منه فى عام ١٩٩٠ •

ولقد أنعكست اتجاهات الانتاج والاستهلاك العالمى من الاقطان خلال الفترة المشار اليها بما تضمنته من السحب من المخزون العالمى منها خلال هذه الفترة فى تسجيل الأسعار العالمية للأقطان خلال الفترة ١٩٦٨/٦٧ ـ ١٩٩٠/٨٩ لاتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٠ر٧٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة وفقا لأسعار سوق ليفربول ، وان كان من الملاحظ أن القطن المصرى قد حقق أعلى المعدلات حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى أسعارها العالمية بهذه السوق نحو ١٢ر٩٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وبما يفوق معدلات الزيادة السنوية فى أسعار الأقطان الأمريكية والتى بلغت نحو ٩٥ر٦٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة • كذلك من الملاحظ أيضا تفوق الأسعار العالية للأقطان المصرية عن غيرها من الأقطان الأخرى • وفى هذا الشأن فانه لمن الجدير بالملاحظة هنا أن تفوق أسعار الأقطان المصرية عن غيرها من الأقطان فضلا عن ارتفاع معدلات الزيادة السنوية فى أسعارها العالمية مقارنة بغيرها من الأقطان انما يشير فى مضمونه الى انفراد الأقطان المصرية بمزايا قد لاتتوافر فى غيرها من الأقطان فضلا عن تزايد الطلب العالمى عليها ، وهو مايشير فى النهاية الى غياب تأثير اتجاهات السوق العالمية للأقطان على الاتجاه العام لتناقص الانتاج المصرى منها خلال الفترة التى تناولتها الدراسة •

(١٠) على الرغم من وجود وتزايد الطلب العالمى على الأقطان ، الا أن الصادارت المصرية منها (خلال الفترة التى تناولتها الدراسة) قد حققت اتجاها عاما متناقصا أمام الاتجاه العام لتناقص الانتاج المحلى منها ، مع الاتجاه العام لزيادة الاستهلاك المحلى منها ومن ثم تناقص الفائض المتاح للتصدير ، حيث انخفضت الصادرات المصرية من الاقطان الخام والمصنعه من نحو ٥ر٣٥١ ألف طن فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ٤ر١٤٤ ألف

طن فى عام ١٩٩٠ • كما سجلت الصادرات المصرية منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات متوسطا سنويا بلغ نحو ٢٠٩ر٣ ألف طن فى مقابل ٣٥١ر٣ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد السبعينات •

ان تناقص اجمالى الصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعه خلال الفترة المشار اليها انما يرجع وفى المقام الأول الى تناقص الصادرات المصرية من الاقطان الخام ، وفى نفس الوقت الذى لم تزداد فيه الصادرات من الأقطان المصنعة الا بمعدلات محدودة لاتقابل النقص فى الصادرات من الأقطان الخام ، حيث أنخفضت الصادرات من الأقطان الخام من حوالى ١٤٨ر٠ ألف طن فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ٣٣ر٤ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، وان سجل النصف الأخير من عقد الثمانينات متوسطا سنويا للصادرات من الأقطان الخام بلغ نحو ١١١ر٣ ألف طن فى مقابل متوسط سنوى للصادرات منها بلغ نحو ٢٨٦ر١ خلال النصف الأول من عقد السبعينات • أما الصادرات من غزول الأقطان فقد سجلت متوسطا سنويا بلغ نحو ٧٣ر١ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فى مقابل متوسط سنوى بلغ نحو ٤١ر٥ ألف طن خلال النصف الأول من عقد السبعينات أما المنسوجات القطنيه والتى تتشكل من العديد من النوعيات منها الأقمشة القطنية ، والتريكو ، والمفصلات والوبريات ، والملابس الجاهزة فقد سجلت الصادرات السنوية منها اتجاها عاما متناقصا خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى منتصف عقد الثمانينات ، حيث سجلت الصادرات السنوية منها متوسطا بلغ نحو ٢٣ر٥ ألف طن خلال النصف الأول من عقد السبعينات أنخفض الى نحو ١٨ر٦٢ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من نفس العقد ثم الى ١٥ر٦٢ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات الا انها أزدادت لتصل الى مايقرب من ٢٤ر٣٠ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من هذا العقد •

ولقد صاحب الاتجاهات المشار اليها بالنسبة للصادرات من الأقطان الخام والمصنعه خلال هذه الفترة تغير هيكل الصادرات المصرية منها حيث أنخفض الوزن النسبى للصادارت من الأقطان الخام فى اجمالى الصادرات القطنية حيث أصبحت تمثل مانسبته ٥٣ر٢٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٨١ر٤٪منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات ، مع تزايد الوزن النسبى للصادرات من الأقطان المصنعه فى اجمالى الصادرات القطنية حيث أصبحت تشكل مانسبته ٤٦ر٨٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ١٨ر٦٪منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات • ولقد ساعد ذلك على التخفيف من الآثار السلبية لتناقص الصادرات من الأقطان الخام ، أمام أرتفاع قيمة الوحدة من الصادرات من الأقطان المصنعه عنه بالنسبة لقيمة الوحدة من صادرات الأقطان الخام ، حيث سجلت اسعارالصادرات من الاقطان الخام متوسطا سنويا بلغ نحو ٦٩٤ جنيه للطن منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات أزداد الى ١٢٠٢ جنيه خلال النصف الثانى من نفس العقد ثم الى ١٦٩٣ جنيه خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ٤١٠٦ جنيه خلال النصف الأخير من هذا العقد ، على حين سجلت أسعار الصادرات من الغزول القطنية متوسطا سنويا بلغ نحو ٩٨١ ، ١٩١٥ ، ٣٠٠٤ ، ٦٦٠٣ جنيه للطن منها فى كل من الفترات الأربع المشار اليها وعلى الترتيب •

واذا كانت الاتجاهات المتزايدة لأسعار الصادرات القطنية خلال هذه الفترة تشتمل فى جانب منها على الزيادة فى أسعار صرف النقد الأجنبى ، الا أنها تسجل فى نفس الوقت زيادة قيمة الصادرات القطنية مع زيادة درجة تصنيعها حيث تتفوق أسعار الوحدة من غزول القطن عن أسعار نفس الوحدة من صادرات القطن الخام ، كما تزداد قيمة الوحدة من صادرات المنسوجات القطنية عن قيمة نفس الوحدة من صادرات الغزول القطنية وخاصة بالنسبة للصادرات من التريكو ، والوبريات ، والمفضلات ، والملابس الجاهزة ، الاأنه يستثنى من ذلك الصادارت من الأقمشة القطنية حيث تنخفض أسعار تصدير الوحدة منها عن أسعار تصدير نفس الوحدة فى صورة غزول قطنية ، وهو ما قد يترجم باحتمالات تصنيع الأقمشة التصديرية من أقطان ذات رتب أدنى من رتب الأقطان المستخدمة فى تصنيع الغزول التصديرية أو عدم ملائمة الأقمشة التصديرية من حيث المواصفات مع متطلبات الأسواق الخارجية أو كلا الاحتمالين معا ٠

هذا واذا كانت المقارنات السعرية فيما بين الصادرات من الأقطان الخام من ناحية ، والصادرات من الأقطان المصنعه من ناحية أخرى تعكس أفضلية تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية عنه فى صورتها الخام ، كما تعكس أفضلية تصديرها فى صورة منسوجات قطنية (فيما عدا الأقمشة القطنية) عنه فى صورة غزول قطنية ، الا أن هذه المقارنات السعرية تغفل فى جانب منها الفاقد من الأقطان خلال المراحل التصنيعية المختلفة ، كما تغفل أيضا الفوارق فيما بين نوعية ورتب الأقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية ، ونوعية ورتب الأقطان المصدرة فى صورتها الخام ٠ وعليه فقد تضمنت الدراسة الحالية المقارنة السعرية فيما بين الصادرات من الأقطان الخام، والصادرات من الأقطان المصنعه بعد تقيم أصناف ورتب الأقطان الخام المستخدمة فى الصناعة المحلية لانتاج الغزول والمنسوجات التصديرية وفقا للأسعار التصديرية للأقطان الخام ، وبعد الأخذ فى الحسبان الفاقد من الأقطان خلال المراحل التصنيعية المختلفة لها ، حيث خلصت النتائج الى تقدير سعر الطن من الأقطان الخام المستخدمة فى الصناعة المحلية بواقع ١ر٩٨ ، ١ر٩ ، ٣ر٤ ، ٨ر٨ ألف جنيه فى كل من السنوات ١٩٨٦ — ١٩٨٩ وعلى الترتيب ، على حين يقدر سعر تصدير الطن منها فى صورة غزول قطنية (وبعد الأخذ فى الحسبان نسبة الفاقد من الأقطان خلال هذه المرحلة) بحوالى ١ر٤ ، ٥ر٧ ، ٩ر٤ ، ٩ر٣ ألف جنيه فى كل من السنوات المشار اليها على الترتيب وبافتراض أن نسبة الفاقد من الأقطان خلال هذه المرحلة التصنيعية تبلغ نحو ١٣٪ ٠ أما فى حالة تصدير الأقطان فى صورة منسوجات قطنية فان سعر الطن من القطن الخام (وفى صورة منسوجات) يقدر بحوالى ٠ر٤ ، ٥ر٧ ، ١ر٩ ، ١ر١٠ ألف جنيه فى كل من هذه السنوات وعلى الترتيب ، على حين يقدر سعر الطن منها فى صورة ملابس جاهزة بنحو ٠ر٧ ، ١ر١٠ ، ٢ر١٦ ، ٩ر١٨ ألف جنيه فى كل من هذه السنوات وعلى التوالى ٠ وعليه فان فى هذه المقارنة السعرية أيضا مايشير الى أفضلية تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية عنه فى صورة أقطان خام كما تشير الى افضلية تصديرها فى صورة ملابس جاهزة عنه فى صورة غزول قطنية على حين تشير الى تعادل تصديرها فى صورة غزول قطنية مع تصديرها فى صورة منسوجات حيث تعادل أسعار الصادرات من الأقطان الخام فى صورة غزول مع أسعار تصديرها فى صورة منسوجات ، وقد يستثنى من ذلك بعض النوعيات من المنسوجات خاصة الوبريات لأرتفاع أسعارها عن غيرها من النوعيات الأخرى خاصة الأقمشة ٠

وكذلك أيضا اذا كانت المقارنات السعرية السابقة تشير الى الأفضلية فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام ، وتصديرها فى صورها المصنعة ، فان ذلك ينحصر فى منظور تأثيرها على القيمة الاجمالية للصادرات من الأقطان ثم حصيلة النقد الأجنبى منها وفى النهاية على ميزان المدفوعات ، الا انها قد لاتعبر عن نفس الاتجاه من منظور الأفضلية من حيث العائد الاقتصادى منها حيث يجب أن تؤخذ فى الاعتبار تكلفة الانتاج والتصنيع ٠

وعليه فقد تناولت الدراسة تقدير القيمة المضافة للطن من القطن الشعر ومن أصناف ورتب القطن المستخدم فى الصناعة المحلية فى حالة تصديرها فى صورتها الخام ووفقا لأسعارها العالمية بحوالى ١ر٥٠٩ ألف جنيه للطن من القطن الشعر فى عام ١٩٨٦ تزداد لتصل الى نحو ١٠ر٨٦ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ٠ أما صافى العائد الأقتصادى للطن منها فيقدر بحوالى ٠ر٥٨٦ ألف جنيه للطن منها فى عام ١٩٨٦ يرتفع ليصل الى نحو ٩ر٣٠٧ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ، وذلك بأفتراض أن نسبة الفاقد فى الأقطان فى مرحلة التصنيع الى غزول تبلغ نحو ١٣٪٠ أما بالنسبة لتصديرها فى صورة غزول قطنية فان القيمة المضافة للطن من القطن الشعر تقدر بنحو ١ر٢٦ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦ ، تزداد لتصل الى نحو ٠ر٨٠٥ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ على حين يقدر صافى العائد الاقتصادى للطن من القطن الشعر فى هذه الحالة بحوالى ١٩٧ر٠ جنيه فى عام ١٩٨٦ يزداد ليصل الى حوالى ٢٦٧ر٥ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ٠

وعليه فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام ، وتصديرها فى صورة غزول قطنية وفقا لأى من معيارى القيمة المضافة ، وصافى العائد الاقتصادى تشير الى أفضلية تصديرها فى صورة غزول قطنية خلال السنوات ١٩٨٦ـ١٩٨٨ حيث حققت الصادرات من القطن الشعر فى صورة غزول قطنية قيمة مضافة ، وعائد اقتصادى أعلى عنه فى حالة تصديرها فى صورها الخام خلال هذه السنوات ، الا أنه يستثنى من ذلك السنوات ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠ حيث حققت الصادرات من الأقطان الخام قيمة مضافة وعائد اقتصادى أعلى عنه فى حالة الغزول بسبب زيادة أسعار الصادرات من الأقطان الخام الى مستويات أعلى عن أسعار الصادرات من الغزول خلال هذين العامين ٠

كذلك أيضا فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام وتصديرها فى صورة غزول وفقا لمعيارى صافى العائد من النقد الأجنبى للطن منها ، وتكلفة المورد المحلى تشير الى نفس النتائج المشار اليها من قبل ٠ أما بالنسبة للمفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية ، وتصديرها فى صورة منسوجات فان المقارنات السعرية السابق ذكرها فيما بين كلتا الحالتين ، والتى تشير الى تماثل أسعار الصادرات للطن من القطن الشعر فى صورة غزول قطنية مع أسعاره فى حالة تصديره فى صورة منسوجات قطنية فى أغلب السنوات مع فارق محدود لصالح المنسوجات القطنية فى بعض السنوات قد لايكفى لتغطية تكاليف مرحلة التصنيع الى منسوجات خلال هذه السنوات ، تشير بدورها الى غياب الأفضلية بالنسبة لتصدير الأقطان فى صورة منسوجات قطنية ، وقد يستثنى من ذلك بعض الاصناف خاصة الوبريات والتى تشير المقارنات السعرية فيما بينها من ناحية ، والغزول القطنية من ناحية أخرى الى أفضليتها نظرا لوجود فارق سعرى كبير نسبيا فيما بينهما ، وكذلك أيضا فان المقارنة السعرية فيما بين تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية ، وتصديرها فى صورة ملابس جاهزة تشير الى أفضلية تصديرها فى صورة ملابس جاهة نظرا للفروق السعرية الكبيرة فيما بينهما والتى تسمح بتغطية

تكاليف التصنيع مع تحقيق قيمة مضافة وعائد أقتصادى أعلى عنه فى حالة الغزول القطنية ٠

(١١) ان الأقطان المصرية مازالت تتميز بميزة نسبية كبيرة فى الأسواق العالمية فضلا عن ميزاتها النسبية مقارنة بغيرها من الحاصلات الزراعية الأخرى حيث تحقق عائد أقتصادى أعلى فضلا عن ما تساهم به من زيادة الدخول وفرص العمالة بالقطاع الصناعى ، فضلا عن توقيع استمرارية الميزة النسبية للأقطان أمام الاحتمالات المتوقعة لزيادة الطلب العالمى على الاقطان بمعدلات أكبر فى المستقبل القريب ، وعليه فاذا كان التحليل السابق لاتجاهات تناقص الانتاج المحلى من الأقطان والعوامل المسئولة عنه خلال الفترة المشار اليها تكشف عن مسئولية العوامل الداخلية المرتبطة بالجوانب الانتاجية للأقطان نحو تناقص الأنتاج المحلى ، وهو مايمكن تجنبه اذا ما أتخذت الاجراء ات والسياسات التى تساعد على زيادة المساحة المنزرعة بالأقطان والأرتفاع بانتاجيتها واذا كان الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة بالأقطان عبر العقدين الماضين قد دفعت اليه بعض الجوانب الاجتماعية مثل هدف زيادة درجة الاكتفاء الذاتى من بعض الحاصلات الزراعية المنافسة للدورة الزراعية للقطن الا أنه مازال بالأمكان التوسع وبدرجة نسبية فى المساحات المنزرعة بالأقطان مع تحقيق نفس الهدف المشار اليه، كما أنه بالامكان تحقيق زيادة كبيرة فى الأنتاج المحلى من الأقطان مع افتراض الثبات النسبى للمساحات المنزرعة منه من خلال تجنب العوامل التى ساهمت فى تناقص الانتاجية منه خلال عقد الثمانينات وتطوير ورفع معدلات الأداء بالقطاع الزراعى ٠

الفصـــــل الأول

" القطن فى الاقتصاد المصـــــرى "

(١) تمهيـــــــد :

يعد القطن من المحاصيل الزراعية الرئيسية فى الزراعة المصرية، ليس من منظور قطاع الزراعة فقط، بل من منظور الاقتصاد القومى ككل أيضا، فالقطن فى قطاع الزراعة يشغل نسبة كبيرة من الاراضى المنزرعة خلال الموسم الصيفى، فضلا عن أن زراعاته تشكل أحد المصادر الرئيسية للدخل النقدى فى المجتمع الزراعى الى جانب كونها تساهم فى تشغيل أعداد كبيرة من الأيدى العاملة الموسمية بالقطاع الزراعى مقارنة بغيرها من الزراعات الأخرى.

والقطن ومن ناحية أخرى، وباعتباره مادة خام زراعية قد ساهم فى اقامة الصناعات القائمة على تجهيزه وتصنيعه محليا سواء لغرض توفير منتجاته النهائية للسوق المحلية أو لغرض التصدير الى العالم الخارجى مما يساعد بدوره على زيادة الدخل القومى من القطاع الصناعى وزيادة فرص توظيف العمالة به.

واذا كان الغرض الرئيسى من زراعة القطن ينحصر فى توفير القطن الخام من أجل التصدير الى العالم الخارجى ومن ثم توفير النقد الأجنبى، الى جانب تصنيعها محليا من أجل توفير احتياجات السوق المحلية من المنسوجات القطنية، الا أنه يشارك أيضا فى توفير جانبا من احتياجات السوق المحلية من المواد الزراعية الغذائية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر لما يصاحب انتاج أليافه من نواتج ثانوية أخرى تعد من المواد الغذائية (الزيوت) أو المواد الوسيطة المساعدة على انتاج الغذاء (الكسب). هذا كما أن هذه النواتج الثانوية بدورها تشكل أحد العناصر الأساسية والتى على أساسها تقوم أيضا الكثير من الصناعات الأخرى بغرض تجهيز وانتاج المنتج الغذائى النهائى، وهو مايشارك بدوره فى زيادة فرص التوظف والدخل القومى من القطاع الصناعى وبشكل غير مباشر.

هذا وبالاضافة الى ماسبق فان للقطن مساهمته فى زيادة فرص التوظف، والدخل القومى بقطاع التجارة لما يوجد من موسسات وأجهزة تنظيمية تقوم على تسويق القطن داخليا، وخارجيا. كما قد يعد القطن أيضا مصدرا من مصادر الايرادات العامة للدولة ليس من منظور حصيلة الضرائب التى قد تدفعها الصناعات القائمة على تصنيعه فقط، بل أيضا من منظور حصيلة الدولة من الفروق السعرية فيما بين الأسعار المدفوعة للمنتج الزراعى وأسعار تصدير الأقطان الى العالم الخارجى.

ويهدف هذا الفصل من الدراسة الى عرض مساهمة زراعات القطن فى الانتاج والدخل القومى بالقطاعات المشار اليها، ودورها النسبى فى توظيف العمالة بها، وبالقياس الى حجم الموارد الزراعية المستغلة فى انتاجه تمهيدا للتعرف على دور زراعات القطن فى النشاط الاقتصادى المصرى.

(٢) القطن فى قطاع الزراعة

(٢ــ١) على الرغم من الاتجاه العام لتناقص المساحات المنزرعة بالقطن ، مع تناقص وزنها النسبى فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة خلال الفترة منذ عقد الخمسينات وحتى الوقت الحاضر ، الا أنه مازال يشغل نسبة أكبر من الأراضى الزراعية المنزرعة خلال الموسم الصيفى مقارنه بغيره من المحاصيل الزراعية الأخرى (باستثناء محصول الأذرة الشامية) . فعلى الرغم من تناقص المساحة المنزرعة منه سنويا من نحو ١٧٩١ ألف فدان خلال النصف الثانى من عقد الخمسينات والتى كانت تمثل نحو ٣٥٪ من اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة بمجموعة المحاصيل الموسمية الصيفية والنيلية خلال هذه الفترة ، الى نحو ١٠٩٤ ألف فدان ومانسبته ١٩ر٠٪ تقريبا من اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة بالمحاصيل الموسمية الصيفية والنيلية خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات ، وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (١ــ١) ، الا أنه من الملاحظ أن زراعاته مازالت تشغل مساحات أكبر ذات وزن نسبى كبير فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة مقارنة بغيره من المحاصيل الزراعية الصيفية حيث يسبق فى ذلك محصول الأرز وغيره من المحاصيل الصيفية الأخرى ، وان كان يأتى وبفارق كبير بعد محصول الأذرة الشاميه على نحو ما يشير اليه الجدول السابق الذكر .

هذا وبغض النظر عن العوامل المسئوله عن الاتجاه العام لتناقص المساحات المنزرعة بالقطن ووزنها النسبى فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة فيما بين العقدين السابق ذكرهما (حيث ستتناولها الدرساة فيما بعد) ، الا أنه لمن الجدير بالملاحظة هنا أن وجود الاتجاه العام نحو تناقص المساحات المنزرعة بالقطن عبر الفترة المشار اليها قد صاحبه فى نفس الوقت وجود الاتجاه العام نحو تناقص المساحات المنزرعة بمحصول القمح خلال نفس الفترة ، وهو ماقد ينفى بدوره الى حد ما مقولة تعذر التوسع فى المساحات المنزرعة بالقمح مع التوسع فى زراعات القطن على مستوى الجمهورية نظرا لطول فترة مكث محصول القطن فى الأرض الزراعية ، والعوامل الفنيه الحاكمة للدورة الزراعية . فوجود نفس الاتجاه بالنسبة لكل من محصولى القطن ، والقمح ، انما يشير بدوره الى امكانية التوسع فى المساحات المنزرعة بالقمح والى حد ما على مستوى الجمهورية مع التوسع فى المساحات المنزرعة بالقطن . فمع التسليم بالتنافس فيما بين محصول القطن ، وغيره من المحاصيل الصيفية والنيلية على استخدام الأرض الزراعية على مستوى الجمهورية باعتبارها من المحاصيل التى تزرع فى نفس الموسم ، الا أنه لايمكن التسليم ، وبدرجة مطلقة بالنسبة للمنافسة فيما بين محصولى القطن ، والقمح على استخدام الأرض الزراعية على نفس مستوى الجمهورية ، حيث تنحصر هذه المنافسة على مناطق أو أقاليم انتاج القطن فقط ، دون غيرها من المناطق والأقاليم الغير منتجه له والمنتجة للقمح فى نفس الوقت . وقد يضاف الى ذلك أيضا أن المنافسة فيما بين محصولى القطن ، والقمح داخل نفس المناطق أو الأقاليم المنتجة للقطن ليست بدرجة مطلقة ، بل هى بدرجة نسبيه حيث تتوقف على نوعية الدورة الزراعية والوزن النسبى لمساحة القطن بها داخل نفس المنطقة أو الاقليم ، حيث قد تسمح طبيعة الدورة الزراعية للقطن بالتوسع فى زراعات القمح الى حد ما مع التوسع فى زراعات القطن داخل نفس المنطقة ،

جدول (١ـ١) التركيب المحصولى خلال السنوات ١٩٥٠ ـ ١٩٨٧

السنوات / المحصول	١٩٥٠/١٩٥٤		١٩٥٥/١٩٥٩		١٩٦٠/١٩٦٤		١٩٦٥/١٩٦٩		١٩٧٠/١٩٧٤		١٩٧٥/١٩٧٩		١٩٨٠/١٩٨٤		١٩٨٥/١٩٨٧	
	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%
أ ـ محاصيل شتوية																
١ ـ قمح	١٥٧١ر١	٣٥ر٠	١٥٠١ر٤	٣١ر٩	١٣٨٧ر١	٢٩ر١	١٢٦٧ر٩	٢٦ر٥	١٣٠٢ر١	٢٦ر٥	١٣٥٣ر٤	٢٦ر٩	١٣١٩ر٦	٢٦ر٦	١٢٥٥ر٠	٢٥ر٠
٢ ـ شعير	١٢٢ر٠	٢ر٧	١٣٥ر٤	٢ر٩	١٢٨ر٥	٢ر٧	١١٠ر١	٢ر٣	٨١ر٢	١ر٧	١٠٣ر٨	٢ر١	١٠٨ر٤	٢ر٢	١٢٢ر٣	٢ر٤
٣ ـ فول	٣٢٨ر٨	٧ر٣	٣٦٥ر٨	٧ر٨	٣٨٦ر٢	٨ر١	٣٧٦ر٨	٧ر٩	٣١٢ر٨	٦ر٤	٢٩٢ر٦	٥ر٨	٣٠١ر٠	٦ر١	٣٢٣ر٣	٦ر٤
٤ ـ حلبة	٥٢ر٧	١ر٢	٦٠ر٣	١ر٣	٥٥ر٤	١ر٢	٣٧ر٧	٠ر٨	٢٧ر٨	٠ر٦	٢٦ر٥	٠ر٥	٢٦ر٤	٠ر٥	٢٦ر٧	٠ر٥
٥ ـ عدس	٧٤ر٠	١ر٦	٧٩ر٦	١ر٧	٧٧ر١	١ر٦	٦٥ر٥	١ر٤	٦٣ر٩	١ر٣	٤٥ر٦	٠ر٩	١٤ر٤	٠ر٣	٢١ر٧	٠ر٤
٦ ـ ترمس	١١ر٩	٠ر٣	١٦ر٤	٠ر٣	١٨ر٠	٠ر٤	١٢ر٠	٠ر٣	٩ر٠	٠ر٢	٨ر١	٠ر٢	٩ر٦	٠ر٢	١٢ر٠	٠ر٢
٧ ـ حمص	١٢ر١	٠ر٣	١١ر١	٠ر٢	١١ر٦	٠ر٢	٩ر٣	٠ر٢	٨ر٣	٠ر٢	١١ر٤	٠ر٣	١٩ر٢	٠ر٤	٢٠ر٧	٠ر٤
٨ ـ بصل شتوى	٣١ر٣	٠ر٧	٤٣ر٩	٠ر٩	٥٤ر٠	١ر١	٤٩ر٠	١ر٠	٣٣ر٦	٠ر٧	٢٦ر٨	٠ر٥	٢٥ر٦	٠ر٥	٢٦ر٧	٠ر٥
٩ ـ ثوم	٨ر٠	٠ر٢	١١ر٢	٠ر٢	١٤ر٤	٠ر٣	١١ر٨	٠ر٢	١٠ر٦	٠ر٢	١٣ر٠	٠ر٣	١٣ر٦	٠ر٣	١١ر٧	٠ر٢
١٠ ـ كتان	٨ر٣	٠ر٢	١٤ر٤	٠ر٣	٢٧ر٤	٠ر٦	٢٩ر٥	٠ر٦	٣٢ر٥	٠ر٧	٥٧ر٨	١ر٢	٤٥ر٦	٠ر٩	٣٩ر٠	٠ر٨
١١ ـ برسيم	٢١٨٣ر٨	٤٨ر٧	٢٣٦١ر٨	٥٠ر١	٢٤٤٣ر٦	٥١ر٣	٢٦٢٩ر٣	٥٥ر٠	٢٨٠١ر٦	٥٧ر١	٢٧٩٦ر٤	٥٥ر٦	٢٧٤٧ر٦	٥٥ر٣	٢٧٦٣ر٣	٥٥ر٠
١٢ ـ خضروات شتوية	٦٣ر٤	١ر٤	٩٣ر٠	٢ر٠	١٣٤ر٤	٢ر٨	١٥٨ر٤	٣ر٣	١٧٩ر٠	٣ر٦	٢٢٣ر٢	٤ر٤	٢٧٥ر٦	٥ر٥	٣١١ر٧	٦ر٢
١٣ ـ أخرى	١٧ر٨	٠ر٤	١٦ر٧	٠ر٤	٢٢ر٣	٠ر٥	٢٥ر٨	٠ر٥	٤٥ر٦	٠ر٩	٧٣ر٤	١ر٥	٦٠ر٤	١ر٢	٩٢ر٩	١ر٨
جملة	٤٤٨٥	١٠٠ر٠	٤٧١١	١٠٠ر٠	٤٧٦٠	١٠٠ر٠	٤٧٨٣	١٠٠ر٠	٤٩٠٨	١٠٠ر٠	٥٠٣٢ر٠	١٠٠ر٠	٤٩٦٧	١٠٠ر٠	٥٠٢٧	١٠٠ر٠

تابع جدول رقم (١ــ١) الترتيب المحصولى خـــــلال السنوات ١٩٥٠ ــ ١٩٨٧

السنوات / المحصول	١٩٥٠/١٩٥٤		١٩٥٥/١٩٥٩		١٩٦٠/١٩٦٤		١٩٦٥/١٩٦٩		١٩٧٠/١٩٧٤		١٩٧٥/١٩٧٩		١٩٨٠/١٩٨٤		١٩٨٥/١٩٨٧	
	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%	الف فدان	%
ب ــ محاصيل صيفية ونيليه :ــ																
١ ــ قطن	١٧٦٤ر٩	٣٧ر٢	١٧٩٠ر٦	٣٤ر٨	١٧٥٠ر٨	٣٣ر٣	١٦٩٤ر٢	٣١ر٤	١٥٥١ر٥	٢٨ر٢٪	١٢٨٠ر٢	٢٢ر٩	١٠٩٤ر٢	١٩ر٨	١٠٣٨ر٧	١٩ر١
٢ ــ أرز	٥١٨ر٨	١٠ر٩	٦٥٣ر٧	١٢ر٧	٧٩٨ر٩	١٥ر٢	١٠٣٢ر٥	١٩ر١	١٠٩٥ر٠	١٩ر٩	١٠٤٨ر٣	١٨ر٨	٩٩٠ر٢	١٧ر٩	٩٧٢ر٣	١٧ر٩
٣ ــ ذرة شامى	١٧٤٦ر٠	٣٦ر٨	١٨٥٠ر٠	٣٦ر٠	١٧٢٧ر٢	٣٢ر٨	١٥١٠ر٠	٢٨ر٠	١٩٥٣ر٠	٢٩ر٠	١٨٥٣ر٧	٣٣ر٢	١٩٣٨ر٠	٣٥ر١٠	١٧٣٦ر٠	٣١ر٩
٤ ــ ذرة رفيعة	٤٣٨ر٤	٩ر٢	٤٥١ر٠	٨ر٨	٤٦٨ر٩	٨ر٩	٥٠٩ر٥	٩ر٤	٤٩٢ر٧	٩ر٠	٤٤٢ر٥	٧ر٩	٣٩٢ر٨	٧ر١	٣٤٢ر٧	٦ر٢
٥ ــ فول سودانى	٢٧ر٨	٠ر٦	٣٦ر٤	٠ر٧	٤٦ر٢	٠ر٩	٤٧ر٩	٠ر٩	٣٤ر٥	٠ر٦	٣٢ر٤	٠ر٦	٢٧ر٢	٠ر٥	٢٥ر٣	٠ر٥
٦ ــ سمسم	٣٧ر٢	٠ر٨	٤٣ر٥	٠ر٨	٤٥ر٠	٠ر٩	٣٢ر٤	٠ر٦	٣٧ر٤	٠ر٧	٣٢ر٨	٠ر٦	٣٥ر٦	٠ر٦	٢٤ر٣	٠ر٤
٧ ــ فول صويا	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	—	١٢١ر٦	٢ر٢	١١٤ر٠	٢ر١
٨ ــ خضروات	١٩٠ر٥	٠ر٤	٢٩١ر٤	٥ر٧	٣٩٧ر٤	٧ر٦	٤٩٧ر٤	٩ر٢	٥٥٣ر٦	١٠ر١	٧١٠ر٤	١٢ر٧	٧٥٠ر٦	١٣ر٦	٨٦١ر٣	١٥ر٨
٩ ــ أخرى	٢٢ر٤	٠ر٥	٢٤ر٤	٠ر٥	٢٥ر٦	٠ر٥	٧٨ر٩	١ر٥	١٣٧ر٣	٢ر٥	١٧٩ر٧	٣ر٢	١٦٦ر٨	٣ر٠	٣٣٠ر٤	٦ر١
جملة	٤٧٤٦	١٠٠ر٠	٥١٤١	١٠٠ر٠	٥٢٦٠	١٠٠ر٠	٥٤٠٢	١٠٠ر٠	٥٤٩٥	١٠٠ر٠	٥٥٨٠	١٠٠ر٠	٥٥١٧	١٠٠ر٠	٥٤٤٥	٠٠ر٠
محاصيل مستديمه																
١ ــ قصب	٩٥ر٨	١ر٨	١١١ر٠	٢ر٠	١٢٢ر٢	٢ر٢	١٤٥ر٠	٢ر٦	١٩٨ر٤	٣ر٥	٢٤١ر٤	٤ر٢	٢٥٠ر٤	٤ر٣	٢٥٤ر٣	٤ر٤
٢ ــ فاكهه	٩٤ر١	١ر٨	١١٣ر٤	١ر٢	١٤٦ر٦	٢ر٧	٢٠٧ر٦	٣ر٧	٢٥٤ر٤	٤ر٥	٣١٨ر٦	٥ر٥	٣٩١ر٤	٦ر٨	٥٥٥ر٣	٩ر٦
جملة	١٨٩ر٩	٣ر٦	٢٢٤ر٤	٤ر١	٢٦٨ر٨	٤ر٩	٣٥٢ر٦	٦ر٣	٤٥٢ر٨	٨ر٠	٥٦٠ر٠	٩ر٧	٦٤١ر٨	١١ر١	٨٠٩ر٦	١٤ر٠
مساحه الارضية المنزرعة	٥٢٣٨		٥٤٢٧		٥٤٧٨		٥٥٨١		٥٦٩٢		٥٧٩٢		٥٧٧٧		٥٨٠٠	

المصدر :ــ

عبد القادر دياب ، السياسة الزراعية فى ج٠م٠ع٠ ، مذكرة داخلية رقم (٨٩٥) ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، أبريل ١٩٩١ ٠

وان كان ذلك لابد وان يأتى على حساب المساحات المنزرعة بالمحاصيل الزراعية الأخرى صيفية أو شتوية.

(٢-٢) ووفقا للمقننات المائية للفدان من المحاصيل الزراعية المختلفة فان محصول القطن وبالمقارنة مع غيره من المحاصيل الصيفية الأخرى الرئيسية التى يسود زراعتها فى مناطق انتاجه، قد يبدو من المحاصيل الصيفية المتوسطة الاستهلاك لمياه الرى ، حيث يرتفع معدل احتياجات الفدان منه من مياه الرى عن مثيله بالنسبة لمحصول الأذرة الشامى ، والخضروات ، الا أنه يقل عن معدلات الاحتياجات من مياه الرى بالنسبة لكل من محاصيل الأرز ، والقصب ، والأذرة الرفيعة ، وفول الصويا على نحو مايشير اليه الجدول رقم (١-٢). هذا وعلى الرغم من ذلك فان الواقع يشير الى أن محصول القطن يعد من أقل المحاصيل الصيفية الرئيسية استهلاكا لمياه الرى اذا ما أخذ فى الحسبان طول فترة مكثه بالأرض الزراعية مقارنة بطول فترة مكث غيره من المحاصيل الصيفية الرئيسيه الأخرى بالأرض الزراعية . فمع افتراض أن محصول القطن يشغل الأرض الزراعية التى يزرع بها لفترة تمتد الى ٩ شهور لكان معنى ذلك أن معدل احتياجاته الشهرية من مياه الرى تبلغ نحو ٣٨١ متر مكعب للفدان ، على حين يبلغ هذا المعدل نحو ٤٦٨ ، ٤٨٤ متر مكعب للفدان من كل من محاصيل الاذرة الشامى ، والخضروات الصيفية على الترتيب مع افتراض أنها تشغل الأرض الزراعية المنزرعة بها لفترة تمتد الى ٦ شهور. ومن الطبيعى أن يزداد هذا المعدل عن ذلك بكثير فى حالة كل من محاصيل القصب ، والأرز ، والأذرة الرفيعة بما يشير الى أن محصول القطن يعد من أقل المحاصيل الصيفية الرئيسية استهلاكا لمياه الرى .

أما بالنسبة لمحصول البرسيم التحريشى ، والذى تسبق زراعته فى الموسم الشتوى فى نفس الأرض التى تزرع بالقطن فهو وان كان يبدو على أنه أقل استهلاكا لمياه الرى عن غيره من المحاصيل الشتويه الأخرى باستثناء محصول الفول البلدى وفقا للمقننات المائية للفدان من كل منها على نحو ما هو مبين بالجدول السابق الذكر ، الا أنه ومع الأخذ فى الحسبان أيضا فترة مكثه بالأرض الزراعية مقارنة بفترة مكث غيره من المحاصيل الشتويه فى الأرض الزراعية ، فيلاحظ أنه يعد من المحاصيل ذات المعدل الشهرى المرتفع فى استهلاك المياه عن غيره من المحاصيل الشتويه الأخرى باستثناء محاصيل البرسيم المستديم ، والخضروات الشتويه. فمع افتراض أن محصول البرسيم التحريشى يشغل الأرض الزراعية لفترة تمتد الى ٣ شهور لكان معنى ذلك أن معدل استهلاكه الشهرى من مياه الرى يبلغ نحو ٣٧٨ متر مكعب للفدان ، على حين يبلغ هذا المعدل نحو ١٧٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٤٥ ، ٢١٩ متر مكعب للفدان من كل من محاصيل الفول البلدى ، الكتان ، والقمح، والعدس ، والحلبة على الترتيب مع افتراض بقاء هذه المحاصيل الأخيرة فى الأرض الزراعية لفتره تمتد الى ٦ شهور ، فى نفس الوقت الذى يبلغ فيه معدل الاستهلاك الشهرى لكل من محصول البرسيم المستديم ، والخضروات الشتوية نحو ٤٨٠ ، ٤٨٦ متر مكعب للفدان ، وهو مايزيد عن معدل الاستهلاك الشهرى من مياه الرى فى حالة البرسيم التحريشى .

جدول رقم (١-٢) المقنن المائى بالحقل لأهم الحاصلات الزراعية ، ولدورة القطن مقارنة بالمقننات المائية لغيرها من الدورات الزراعية البديلة

الدورات الزراعية	المقنن المائى عند الحقل للفدان (متر مكعب)		المقنن المائى للدورة الزراعية	
	المحصول الشتوى	المحصول الصيفى أو النيلى	متر مكعب/ فدان	% (٢)
١- برسيم تحريش + قطن	١١٣٤	٣٤٢٩	٤٥٦٣	١٠٠
٢- برسيم مستديم + أرز	٢٨٧٨	٧٥٧٨	١٠٤٥٦	٢٢٩
٣- برسيم مستديم + ذرة شامى صيفى	٢٨٧٨	٢٨٠٧	٥٦٨٥	١٢٥
٤- برسيم مستديم + أذرة شامى نيلى	٢٨٧٨	٢٨٩٩	٥٧٧٧	١٢٧
٥- برسيم مستديم + أذرة رفيعة صيفى	٢٨٧٨	٤٣٢٣	٧٢٠١	١٥٨
٦- فول بلدى + أرز	١٠٤٢	٧٥٧٨	٨٦٢٠	١٨٩
٧- فول بلدى + أذرة شامى صيفى	١٠٤٢	٢٨٠٧	٣٨٤٩	٨٤
٨- فول بلدى + أذرة رفيعة صيفى	١٠٤٢	٤٣٢٣	٥٣٦٥	١١٨
٩- كتان + أذرة شامى صيفى	١٢١١	٢٨٠٧	٤٠١٨	٨٨
١٠- كتان + أرز	١٢١١	٧٥٧٨	٨٧٨٩	١٩٣
١١- قمح + أرز	١٣٩٢	٧٥٧٨	٨٩٧٠	١٩٧
١٢- قمح + أذرة شامى صيفى	١٣٩٢	٢٨٠٧	٤١٩٩	٩٢
١٣- عدس + أذرة شامى صيفى	١٤٧١	٢٨٠٧	٤٢٧٨	٩٤
١٤- عدس + أذرة رفيعة صيفى	١٤٧١	٤٣٢٣	٥٧٩٤	١٢٧
١٥- حلبة + أذرة شامى صيفى	١٣١٢	٢٨٠٧	٤١١٩	٩٠
١٦- حلبة + أذرة رفيعة	١٣١٢	٤٣٢٣	٥٦٣٥	١٢٣
١٧- برسيم مستديم + فول صويا	٢٨٧٨	٤٤٠١	٧٢٧٩	١٦٠
١٨- شعير + أرز	١١٤٩	٧٥٧٨	٨٧٢٧	١٩١
١٩- شعير + أذرة شامى صيفى	١١٤٩	٢٨٠٧	٣٩٥٦	٨٧
٢٠- قصب		١٧٥٢٤	١٧٥٢٤	٣٨٤
٢١- بصل شتوى + أذرة شامى صيفى	٢١٢٢	٢٨٠٧	٤٩٢٩	١٠٨
٢٢- بصل شتوى + أذرة رفيعة صيفى	٢١٢٢	٤٢٢٣	٦٤٤٥	١٤١
٢٣- ثوم + أذرة شامى صيفى	٢١٢٢	٢٨٠٧	٤٩٢٩	١٠٨
٢٤- خضروات شتوى + خضروات صيفى	٢٩١٨	٢٩٠٣	٥٨٢١	١٢٨

المصدر :-

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ، نشرة الرى والموارد المائية ، القاهرة ، فبراير ١٩٨٤

(٢) نسبة مئوية من المقنن المائى لدورة البرسيم التحريشى + القطن .

هذا ومع مقارنة الاستهلاك السنوى لدورة القطن (قطن + برسيم تحريش) من مياه الرى مع استهلاك غيرها من الدورات الزراعية البديلة ، يلاحظ أن الدورة الزراعية للقطن تعد أقل استهلاكا لمياه الرى عن غيرها من الدورات الزراعية البديلة بنسب تتراوح مابين ٢٥ - ٥٨٪ فى حالة الدورات الزراعية التى تجمع مابين محصول البرسيم المستديم ، ومحصول الأذرة ، وبنسبة تتراوح مابين ٩٣ - ٩٧٪ فى حالة الدورات الزراعية التى تجمع مابين محصولى الكتان والقمح ، ومحصول الأرز، على حين تزيد هذه النسب فى البعض الآخر من الدورات الزراعية • ويستثنى من ذلك الدورات الزراعية التى تجمع مابين كل من محاصيل الفول البلدى ، والكتان ، والقمح ، والعدس ، والحلبة كمحاصيل شتوية مع محصول الأذرة الشامى حيث ينخفض معدل الاستهلاك السنوى لمياه الرى لهذه الدورات الزراعية الأخيرة عن معدل الاستهلاك السنوى لمياه الرى لدورة القطن وان كان بفارق بسيط تتراوح نسبته مابين ٦ - ١٣٪ ، على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر•

ومما يؤكد على أن الدورة الزراعية لمحصول القطن (قطن + برسيم تحريشى) تعد من الدورات الزراعية الأقل استهلاكا لمياه الرى عن غيرها من الدورات الزراعية ، أن استهلاك دورة القطن من مياه الرى خلال عام ١٩٨٢ قد بلغ نحو ٤ر٦٩٢ مليار متر مكعب ، وبنسبة ١١ر٩٥٪ من اجمالى استهلاك قطاع الزراعة من مياه الرى خلال هذا العام والذى بلغ نحو ٣٩ر٢٦٣ مليار متر مكعب فى نفس الوقت الذى بلغت فيه مساحة دورة القطن (قطن + برسيم تحريش) نحو ١ر٩٨٠ مليون فدان تمثل مانسبته ٦ر١٦٪ من اجمالى المساحة المحصولية خلال هذا العام والتى بلغت نحو ١١ر٩٣٠ مليون فدان (١) •

(٢-٣) وتعد زراعات القطن من الزراعات الصيفية التى ترتفع معدلات استخدامها للعمالة الموسمية بقطاع الزراعة عن غيرها من الزراعات الصيفية الأخرى للمحاصيل الحقلية الرئيسية فى مناطق انتاج القطن ، خاصة فى مناطق الوجه البحرى ، وذلك ليس بسبب كبر المساحات المنزرعه به فى هذه المناطق فقط بل أيضا لارتفاع معدلات احتياجات الفدان منه من العمالة الموسمية مقارنة بغيره من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى على النحو الذى يشير اليه الجدول رقم (١-٣) • فعلى حين يبلغ المعدل المتوسط لاحتياجات الفدان من العمالة الموسيمة نحو ٣٥ر٤٠ رجل /يوم بالاضافة الى نحو ٧٩ر٧١ ولد/يوم بالنسبة لزراعات القطن ، الا أن هذا المعدل يبلغ فى المتوسط نحو ٤ر٣٤ رجل / يوم مع ٦ر١٨ ولد/ يوم بالنسبة لزراعات الأذرة الشامى ، وحوالى ٠ر٣٦ رجل / يوم مع ٨ر٣٤ ولد/ يوم بالنسبة لزراعات الأرز ، ونحو ٣ر٤٦ رجل /يوم مع ٠٧ر٢٤ ولد/يوم بالنسبة لزراعات الأذرة الرفيعه، وهى تمثل الحاصلات الحقلية الرئيسية والتى تسود وتتنافس زراعتها مع زراعات القطن فى مناطق انتاج القطن • هذا وقد يستثنى من ذلك حاصلات القصب والخضروات الصيفية والتى ترتفع معدلات احتياجات

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ، نشرة الرى والموارد المائيه ، القاهرة ، فبراير ، ١٩٨٤•

جدول رقم (١—٣) معدل احتياجات الفدان من محصول ودورة القطن من العمالة البشرية مقارنة باحتياجات المحاصيل والدورات الزراعية الأخرى منها

الدورة الزراعية	معدل الفدان (١)				معدل الدورة الزراعية					
	المحصول الشتوى		المحصول الصيفى		رجل /يوم		ولد/يوم		جملة	
	رجل /يوم	ولد/يوم	رجل /يوم	ولد/يوم	عدد	% (١)	عدد	% (١)	عدد	% (١)
١— برسيم تحريش+ قطن	١١ر٧٥	—	٤٠ر٣٥	٧١ر٧٩	١ر٥٢	١٠٠	٧١ر٧٩	١٠٠	١٢٣ر٨٩	١٠٠
٢— برسيم مستديم + أرز	١٩ر٥	١ر٠	٣٦ر٠	٣٤ر٨	٥٥ر٥	١٠٦ر٥	٣٥ر٨	٥٠	٩١ر٣	٧٤
٣— برسيم مستديم+أذرة شامى	١٩ر٥	١ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٥٣ر٩	١٠٣ر٠	١٩ر٦	٢٧	٧٣ر٥	٥٩
٤— برسيم مستديم+ذرة رفيعة	١٩ر٥	١ر٠	٤٦ر٣	٢١ر٣٧	٦٥ر٨	١٢٦	٢٢ر٣٧	٣١	٨٨ر١٧	٧١
٥— برسيم مستديم+فول صويا	١٩ر٥	١ر٠	٤٣ر٧	١٤ر٦	٦٣ر٢	١٢١	١٥ر٦	٢٢	٧٨ر٨	٦٤
٦— فول بلدى + أرز	٣٠ر٢	١٣ر٤	٣٦ر٠	٣٤ر٨	٦٦ر٢	١٢٧	٤٨ر٢	٦٧	١١٤ر٤	٩٢
٧— فول بلدى + أذرة شامى	٣٠ر٢	١٣ر٤	٣٤ر٤	١٨ر٦	٦٤ر٦	١٢٤	٣٢ر٠	٤٥	٩٦ر٦	٧٨
٨— فول بلدى + أذرة رفيعة	٣٠ر٢	١٣ر٤	٤٦ر٣	٢٤ر٠٧	٧٦ر٥	١٤٧	٣٨ر١	٥٣	١١٤ر٦	٩٣
٩— كتان + أرز	٣٤ر٠	١٧ر٠	٣٦ر٠	٣٤ر٨	٧٠ر٠	١٣٤	٥١ر٨	٧٢	١٢١ر٨	٩٨
١٠— كتان + أذرة شامى	٣٤ر٠	١٧ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٦٨ر٤	١٣١	٣٥ر٦	٥٠	١٠٤ر٠	٨٤
١١— قمح + أرز	٢٧ر٧٨	١١ر٣٤	٣٦ر٠	٣٤ر٨	٦٣ر٧٨	١٢٢	٤٦ر١٤	٦٤	١٠٩ر٩٢	٨٩
١٢— قمح + أذرة شامى	٢٧ر٧٨	١١ر٣٤	٣٤ر٤	١٨ر٦	٦٢ر١٨	١١٩	٢٩ر٩٤	٤٢	٩٢ر١٢	٧٤
١٣— قمح + أذرة رفيعة	٢٧ر٧٨	١١ر٣٤	٤٦ر٣	٢١ر٣٧	٧٤ر٠٨	١٤٤	٣٢ر٧١	٤٦	١٠٦ر٧٩	٨٦
١٤— حلبة + أذرة شامى	٢٠ر٠	٢ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٥٤ر٤	١٠٤	٢٠ر٦	٢٩	٧٥ر٠	٦١
١٥— حلبة + أذرة رفيعة	٢٠ر٠	٢ر٠	٤٦ر٣	٢١ر٣٧	٦٦ر٣	١٢٧	٢٣ر٣٧	٣٣	٨٩ر٦٧	٧٢
١٦— عدس + أذرة شامى	٢٠ر٠	٢ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٥٥ر٤	١٠٦	٢٠ر٦	٢٩	٧٦ر٠	٦١
١٧— عدس + أذرة رفيعة	٢١ر٠	٢ر٠	٤٦ر٣	٢١ر٣٧	٦٧ر٣	١٢٩	٢٣ر٣٧	٣٣	٩٠ر٦٧	٧٣
١٨— شعير + أرز	٢٣ر٣٤	١٠ر٠	٣٦ر٠	٣٤ر٨	٥٩ر٢٤	١١٤	٤٤ر٨	٦٢	١٠٤ر٠٤	٨٤
١٩— شعير + أذرة شامى	٢٣ر٣٤	١٠ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٥٧ر٦٤	١١١	٢٨ر٦	٤٠	٨٦ر٢٤	٧٠
٢٠— قصب	—	—	٧٩ر٠	١٧ر٠	٧٩ر٠	١٥٢	١٧ر٠	٢٤	٩٦ر٠	٧٧
٢١— بصل شتوى+أذرة شامى	٤٥ر٠	٤١ر٤	٣٤ر٤	١٨ر٦	٧٩ر٤	١٥٢	٦٠ر٠	٨٤	١٣٩ر٤	١١٣
٢٢— بصل شتوى +أذرة رفيعة	٤٥ر٠	٤١ر٤	٤٦ر٣	٢١ر٣٧	٩١ر٣	١٧٥	٦٢ر٧٧	٨٧	١٥٤ر٠٧	١٢٤
٢٣— ثوم + أذرة شامى	٣٩ر٠	٤٣ر٠	٣٤ر٤	١٨ر٦	٧٣ر٤	١٤١	٢١ر٦	٨٦	١٣٥ر٠	١٠٩
٢٤— خضروات شتوى+خضروات صيفى	٥١ر٠	٢٧ر٠	٥١ر٠	٢٧ر٠	١٠٢ر٠	١٩٦	٥٤ر٠	٧٥	١٥٦ر٠	١٢٦

(١) المصدر :— وزارة الزراعة ، بيانات غير منشورة .

(٢) نسبة مئوية من معدل احتياجات دورة القطن من العمالة البشرية .

الفدان منها من العمالة الموسمية خاصة بالنسبة لفئة الرجال عن معدلات استخدام القطن منها على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر ٠

وعليه فقد تبدو زراعات القطن على أنها من الزراعات الصيفية التى تساعد على زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية فى قطاع الزراعة عنه فى حالة الزراعات الصيفية الرئيسية الأخرى فى مناطق انتاج القطن ٠ ومع التسليم بصحة ذلك ، الا انه لمن الواضح أنه ينحصر فقط على زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسم الصيفى٠أما بالنسبة لتأثير زراعات القطن على تشغيل العمالة الموسمية فى قطاع الزراعة طوال العام الزراعى، فهو يعتمد بدوره على معدل احتياجات المحصول الشتوى السابقة لزراعة القطن (محصول البرسيم التحريش) من العمالة الموسمية أيضا ، والذى يعد أقل الحاصلات الشتوية من حيث معدلات الاحتياجات من العمالة الموسمية ، حيث يبلغ معدل احتياجات الفدان منه نحو ١١ر٧٥ رجل / يوم ، على حين تتضاعف معدلات احتياجات المحاصيل الشتوى الأخرى عن ذلك على النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر٠ وعليه فان التوسع فى المساحة المنزرعة بمحصول البرسيم التحريش فى مناطق انتاج القطن كنتيجة مصاحبةللتوسع فى زراعات القطن يصاحبه انخفاض فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسمالشتوى عنه فى حالة التوسع فى المساحات المنزرعة بالمحاصيل الشتوية الأخرى ٠

هذا واذا كانت دورة القطن (قطن + برسيم تحريش) يصاحبها انخفاض فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسم الشتوى على حين يصاحبها زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسم الصيفى وذلك بالمقارنة بالدورات الزراعية البديلة الأخرى ، فان المحصلة النهائية لتأثير دورة القطن على فرص تشغيل العمالة الموسمية طوال العامالزراعى تتلخص فى زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية عنه فى حالة الدورات الزراعية البديلة الأخرى مع التوسع فى زراعات القطن وان كانت النتائج النهائية تختلف باختلاف فئات قوىالعمل الزراعية ، وذلك على نحو ما تشير اليه معدلات احتياجات الفدان من دورة القطن من العمالة الموسمية مقارنة بغيرها من الدورات الزراعية البديلة وعلى النحو الوارد بالجدول رقم (١-٣) ٠فالتوسع فى زراعات القطن فى مناطق انتاجه وعلى حساب المساحات المنزرعة بالمحاصيل الحقلية الرئيسية الأخرى يصاحبه انخفاض فرص تشغيل العمالة الموسمية من الرجال بنسب تختلف باختلاف الدورات الزراعية البديلة الأخرى ، وتتراوح مابين ٣ - ٤٢٪ بالقياس الى فرص تشغيل العمالة فى دورة القطن ، وذلك عكس الحال فى حالة انخفاض مساحةزراعات القطن والتوسع فى مساحات الدورات الزراعية البديلة حيث يصاحب ذلك زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية من الرجال بنفس النسب السابقة ٠ هذا وترتفع نسب التغير فى فرص تشغيل العمالة الموسمية مع التغير فى مساحة زراعات القطن وفى نفس الاتجاه المشار اليه فى حالة المقارنة بالدورات الزراعية البديلة التى تشتمل على زراعات القصب أو الخضروات مع المحاصيل الحقلية الرئيسية الأخرى على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر ٠ ويختلف هذا الاتجاه بالنسبة لفئة قوى العمل الزراعى من الأولاد ، حيث

يصاحب التوسع في مساحة دورة القطن (قطن + برسيم تحريش) على حساب الدورات الزراعية الأخرى البديلة زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية من هذه الفئة بنسب تتراوح مابين ١٤ — ٧٨٪، وفقا لنوعية الدورة الزراعية البديلة ، على حين يصاحب انخفاض المساحات المنزرعة بالقطن ، انخفاض فرص تشغيل العمالة الموسمية من الأولاد بنفس النسب السابقة ،وذلك بالقياس الى فرص تشغيل العمالة الموسمية في دورة القطن على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر ٠

أما بالنسبة لتأثير دورة القطن (برسيم تحريش + قطن) على فرص تشغيل العمالة الموسمية لاجمالى الفئتين من قوى العمل الزراعى فهى تتلخص فى زيادة اجمالى فرص العمل الموسمية لكلا الفئتين بنسب تتراوح مابين ٢ — ٣٩٪ بالقياس الى فرص تشغيل العمالة الموسمية فى دورة القطن ، ووفقا لنوعية الدورة الزراعية البديلة وذلك فى حالة التوسع فى مساحة دورة القطن على حساب المساحة المنزرعة بالدورات الزراعية البديلة الأخرى التى تشمل المحاصيل الحقلية الرئيسية الأخرى ، على حين يصاحب انخفاض مساحة دورة القطن تناقص فرص تشغيل العمالة الموسمية لكلا الفئتين من قوى العمل الزراعى بنفس النسب السابقة ووفقا لنوعية الدورة الزراعية البديلة ٠ هذا وان اختلف الوضع فى حالة المقارنة بالدورات الزراعية البديلة الأخرى التى تقوم على زراعة الخضروات الشتوية والصيفية أو الخضروات مع المحاصيل الحقلية الأخرى حيث تتناقص فرص تشغيل العمالة الموسمية لكلا الفئتين من قوى العمل الزراعى في حالة التوسع فى زراعات القطن على حساب هذه النوعية من الدورات الزراعية البديلة ، أو العكس بالعكس ، وعلى نحو مايشير اليه نفس الجدول المشار اليه من قبل ٠

هذا واذا كانت النتيجة النهائية لتأثير دورة القطن على فرص تشغيل العمالة الموسمية فى الزراعة تتلخص فى زيادة فرص العمل الموسمية مع التوسع فى زراعات القطن وانخفاض فرص العمالة الموسمية مع تناقص مساحات القطن ، وذلك بالمقارنة بالتغير فى مساحات الدورات الزراعية البديلة الأخرى فى مناطق انتاج القطن فان ذلك مايشير فى مضمونه الى أن زراعات القطن تعد من الأنشطة الزراعية التى تساهم بشكل غير مباشر فى اعادة توزيع الدخول الزراعية مابين مالكى الحائزى الأرض الزراعية من جهة ، وفئات العمل الزراعى الأجير من جهة أخرى ٠ هذا كما أنه ومن ناحية أخرى فان زيادة فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسم الصيفى مع تناقص فرص تشغيل العمالة الموسمية خلال الموسم الشتوى والمصاحبة للتوسع فى زراعات القطن على حساب الدورات الزراعية البديلة من المحاصيل الحقلية الرئيسية الأخرى ، انما يشير فى مضمونه أيضا الى أن التوسع فى مساحة دورة القطن قد تساهم فى زيادة تقلبات الطلب على العمالة الموسمية مابين الموسم الشتوى والصيفى ، وذلك عكس الحال فى حالة تناقص مساحة دورة القطن لصالح مساحة الدورات الزراعية البديلة الأخرى ٠

(٢ـ٤) هذا ولقد كان لزراعات القطن خلال عقد السبعينات وزنا نسبيا أكبر من حيث المساهمة في قيمة الانتاج والدخل الزراعي عن مجموعة الزراعات الأخرى بالقياس الى درجة تمثيل كل من المساحات المنزرعة بها في المساحة المحصولية الاجمالية ، الا أن الوزن النسبي لزراعات القطن في هذا الشأن قد أخذ في الاتجاه نحو التناقص خلال عقد الثمانينات على النحو المبين بالجدول رقم (١ـ٤) • فعلى حين بلغت قيمة الانتاج السنوى من زراعات القطن مانسبته ٨ر١٧٪، ٧ر١٣٪ من القيمة الاجمالية للانتاج الزراعي النباتي السنوى خلال كل من الفترتين ١٩٧٤/٧٠ ، ١٩٧٩/٧٥ على الترتيب ، كما بلغت نسبة تمثيل الدخل الزراعي السنوى من زراعات القطن نحو ١ر١٧٪، ٢ر١٣٪ من اجمالي الدخل الزراعي السنوى من المحاصيل الزراعية النباتية خلال نفس الفترتين على التوالي ، في نفس الوقت الذي بلغت فيه نسبة تمثيل زراعات القطن في المساحة المحصولية الاجمالية نحو ٣ر١٤٪، ٥ر١١٪ منها في كل من الفترتين على الترتيب ، الا أن قيمة الانتاج السنوى من زراعات القطن قد بلغت مانسبته ٨ر١١٪ من القيمة الاجمالية للانتاج الزراعي النباتي السنوىخلال الفترة ١٩٨٤/٨٠ ، كما تناقصت هذه النسبة الي نحو ٩ر٧٪من قيمة الانتاج الزراعي النباتي خلال الفترة ١٩٨٧/٨٥ ، في نفس الوقت الذى بلغ فيه الدخل الزراعي السنوى من زراعات القطن مانسبته ٢ر١١٪، ٩ر٧٪ من اجمالي الدخل الزراعي السنوى من المحاصيل النباتية خلال كل من الفترتين على الترتيب، على حين بلغت نسبة تمثيل زراعات القطن في المساحة المحصولية الاجمالية نحو ٨ر٩٪، ٢ر٩٪ فيكل من الفترة الأولى ، والثانية على الترتيب ، على النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر •

واذا كان تناقص الوزن النسبي للمساحة المنزرعة بالأقطان في اجمالي المساحة المحصولية قد صاحبه بالتالي تناقص الوزن النسبي لمساهمة زراعات الاقطان في القيمة الاجمالية للانتاج، والدخل الزراعي من المحاصيل الزراعية النباتية فيما بين عقدى السبعينات ، والثمانينات ، على النحو السالف الذكر ، الا أن في هذا الاتجاه مايشير ضمنيا الى تناقص الوزن النسبي لمساهمة زراعات الأقطان في القيمة الاجمالية للانتاج والدخل الزراعي من الأنشطة الزراعية النباتية بمعدلات أكبر الى حد ما عن معدلات التناقص في وزنها النسبي في اجمالي المساحة المحصولية وهو مايشير في نفس الوقت الى احتمالات زيادة أسعار المحاصيل الزراعية الأخرى أو انتاجيتها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة في أسعار القطن أو انتاجيته ، الى جانب زيادة الوزن النسبي للمساحات المنزرعة بالمحاصيل الزراعية الأخرى التي تساهم زراعاتها بنصيب أكبر في القيمة الاجمالية للانتاج والدخل الزراعي النباتي بالقياس الى المساحات المنزرعة بها كمحاصيل الخضروات والفاكهة أو غيرها • وقد يكون ذلك من العوامل التي ساهمت في تناقص المساحات المنزرعة بالأقطان ووزنها النسبي في اجمالي المساحة المحصولية على النحو المبين من قبل ، وعلى نحو ماستشير اليه الدراسة بالتفصيل فيما بعد •

٣ ـ القطن في قطاع الصناعة

(٣ـ١) تعد عملية جلح وكبس القطن بمثابة عملية اعداد وتجهيز القطن الخام في الصورة الصالحة للتصدير الى الخارج أو توجيهه من أجل التصنيع محليا • حيث تقوم هذه العملية على فصل

جدول رقم (١ـ٤) قيمة الأنتاج والدخل الزراعى السنوى من زراعات القطن ، ووزنه النسبى فى أجمالى قيمة الأنتاج والدخل المحلى من قطاع الزراعةخلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٧

البيـــــــان	١٩٧٠ـ١٩٧٤ (١)	١٩٧٥ـ١٩٧٩ (١)	١٩٨٠ـ١٩٨٤ (١)	١٩٨٥ـ١٩٨٧ (٢)
١ـ المساحة المحصولية (ألف فدان)	١٠٨٥٦	١١١٧٢	١١١٢٦	١١٢٨٢
٢ـ قيمة الانتاج الزراعى السنوى (مليون جنيه)	١٢٩٥	٢٦٩٤	٦٠٤٥	١٤٠٥٢
ـ قيمة الأنتاج النباتى (مليون جنيه)	٩٦٣	١٩٥٨	٤١٥٦	٩٢٣٠
ـ قيمة الأنتاج الحيوانى (مليون جنيه)	٣٣٢	٧٣٦	١٨٨٩	٤٨٢٢
٣ـ الدخل المحلى من قطاع الزراعة (مليون جنيه)	٩٥٣	١٩٦٣	٤٣٩٠	١٠٨٨٨
ـ الدخل الزراعى من الانتاج النباتى	٨٤٤	١٧٤٤	٣٧٢٥	٨٥٠٣
ـ الدخل الزراعى من الانتاج الحيوانى	١٠٩	٢١٩	٦٦٥	٢٣٨٥
٤ـ المساحة المنزرعة سنويا بالقطـــن (مليون فدان)	١ر٥٥٢	١ر٢٨٠	١ر٠٩٤	١ر٠٣٩
٪ من المساحة المحصولية	١٤ر٣	١١ر٥	٩ر٨	٩ر٢
٥ـ قيمة الأنتاج السنوى من زراعات القطن (مليون جنيه)	١٧٢	٢٦٨	٤٨٩	٧٣٠
٪ من قيمة الانتاج الزراعى النباتى	١٧ر٨	١٣ر٧	١١ر٨	٧ر٩
٪ من قيمة الانتاج الزراعى الاجمالى	١٣ر٣	٩ر٩	٨ر١	٥ر٢
٦ـ الدخل السنوى من زراعات القطن (مليون جنيه)	١٤٥	٢٣٠	٤١٩	٦٦٨
٪ من الدخل الزراعى من الانتاج النباتى	١٧ر١	١٣ر٢	١١ر٢	٧ر٩
٪ من الدخل الزراعى الاجمالى	١٥ر٢	١١ر٧	٩ر٥	٦ر١

المصدر :ـ جمعت وحسبت من :

(١) وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، الادارة المركزية للا قتصاد الزراعى ، القاهرة ، اعداد مختلفـــــة .

(٢) وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

مكونات القطن الزهر الى القطن الشعر ، والبذرة كنواتج أساسية الى جانب القطن الأسكارتو كمنتج ثانوى ، وحيث يوجه بعد ذلك القطن الشعر الى التصدير ، والى صناعات الغزل والنسيج المحلية ، على حين تستخدم البذرة الناتجة فى انتاج زيت الطعام وكسب الماشية، أما القطن الاسكارتو فيستخدم فى عمليات الحشو المختلفة مثل التنجيد .

وتتكون صناعة حلج وكبس القطن المصرية من ٥ شركات تابعة لهيئة القطاع العام لشئون القطن (وهى شركات مصر / النيل / الدلتا / الوادى / العربية لحليج القطن) ، ولقد بلغ تعداد المحالج التابعة لهذه الشركات فى عام ١٩٦٧/٦٦ ٩٦ محلجا (١) ، الا أنه انخفض الى ٧٧ محلجا فى عام ١٩٨٥/٨٤ وبنسبة ٢٠٪ تقريبا عنه فى عام ١٩٦٧/٦٦ ، ثم الى ٦٦ محلجا فى عام ١٩٨٩/٨٨ وبنسبة تبلغ نحو ٣١ر٢٪ عنه فى عام ١٩٦٧/٦٦ ، كما صاحب ذلك أيضا انخفاض أعداد دواليب الحلج التى تشتمل عليها محالج القطن من ٤٦٣٥ دولاب فى عام ١٩٨٥/٨٤ الى ٤٤٠٨ دولاب (١) فى عام ١٩٨٩/٨٨ . ومن الطبيعى أن تفسر أسباب انخفاض أعداد المحالج وأعداد الدولايب التى تشتمل عليها بالتناقص المستمر فى الانتاج المحلى من الأقطان الزهر (على نحو ماستشير اليه الدراسة فيما بعد) ، الى جانب ماقد يكون هناك من تطورات تكنولوجية داخل هذه الصناعة .

ولقد صاحب انخفاض عدد المحالج التى تضمها هذه الصناعة وعلى النحو المبين من قبل انخفاض أعداد العاملين فى هذه الصناعة من ٤١ر٩١٥ (١) ألف عامل فى عام ١٩٦٧/٦٦ الى ٧ر٩٦٢ ألف عامل فى عام ١٩٨٥/٨٤ ثم الى ٧ر١١٠ ألف عامل (٢) فى عام ١٩٨٩/٨٨ ومانسبته ٧ر١٪ من حجم العمالة فى قطاع الصناعة التحويلية والبالغة نحو ٤٠٩ ألف عامل . ووفقا للتعداد العام للسكان لعام ١٩٨٦ (٣) . واذا كان من الملاحظ انخفاض أعداد العمالة فى هذه الصناعة فيما بين السنوات المشار اليها بمعدلات أكبر عن معدلات التناقص فى أعداد المحالج وماتشتمل عليه من دواليب ، فان ذلك ماقد يعزى الى تطوير هذه الصناعة على نحو يتضمن احلال الآلة محل العمل البشرى . هذا ولقد بلغت جملة الأجور والمرتبات السنوية المدفوعة للعاملين فى هذه الصناعة نحو ٢٤ر٩٨٠ مليون جنيه فى عام ١٩٨٩/٨٨ مقابل ١٨ر٧٢٨ مليون جنيه فى عام ١٩٨٥/٨٤ (١) .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، صناعة حلج وكبس القطن فى ج.م.ع أعداد مختلفة .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، صناعة حلج وكبس القطن فى ج.م.ع ،أعداد مختلفة .

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، أعداد مختلفة .

(٣-٢) اما بالنسبة لصناعة الغزل والنسيج وعلى الرغم من تنوع انتاجها من الغـــزول والمنسوجات فان الأقطان الخام تعد هى المصدر الأساسى لانتاج هذه الصناعة من الغـــــــزول والمنسوجات ، بل تزايد وزنها النسبى عن غيرها من المواد الخام الأخرى فىالسنوات الأخيرة عنـه فى السنوات السابقة ، فعلى حين بلغ الانتاج السنوى من الغزول القطنية نحو ١٦٩ر٣ألف طـن خلال الفترة ١٩٦٨ - ١٩٧٣ لتمثل بذلك مانسبته ٧٨ر٦٪ من اجمالى الانتاج السنوىمـــن النوعيات المختلفة من الغزول داخل هذه الصناعة خلال هذه الفترة والتى بلغت نحو ٢١٥ر٥ ألف طن سنويا فى المتوسط ، الا أن الانتاج السنوىمن الغزول القطنية ازداد لتصل الى نحو ٢٣٨ر٧ ألف طن خلال الفترة ١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٧/٨٦ ليمثل بذلك مانسبته ٨٢ر٧٪ من اجمالـــى الانتاج السنوى من النوعيات المختلفة من الغزول خلال هذه الفترة والتى بلغت نحو ٢٨٨ر٥ ألف طن(١).

ووفقا لنتائج تعداد السكان والمنشآت الذى يجريه الجهاز المركزى للتعبئة العامـــــــة والاحصاء ، فقد بلغ تعداد المنشآت العاملة فى مجال صناعة الغزل والنسيج فى عام ١٩٧٦ نحـو ١٧ر٦ ألف منشآة تمثل مانسبته ١٠ر٥٪ من اجمالى تعداد المنشآت العاملة فى قطاع الصناعـــات التحويلية خلال هذا العام ، وذلك فى مقابل ٧ر٨ ألف منشآة فى عام ١٩٦٠ تمثل مانسبتـــه ٩ر٥٪ من اجمالى تعداد المنشآت العاملة فى قطاع الصناعات التحويلية خلال نفس العام، وهـــو مايشير ضمنيا الى ازدياد أعداد المنشآت العاملة فى مجال صناعة الغزل والنسيج بمعدل أكبـــــر عن معدل الزيادة فى غيرها من الصناعات التحويلية خلال الفترة المشار اليها(٢).

وتأتى صناعة الغزل والنسيج فى المركز الأول بين الصناعات التحويلية من حيث تعـــداد المشتغلين بها حيث بلغ تعداد المشتغلين بصناعة الغزل والنسيج خلال عام ١٩٦٠ نحو١٦٨ر١ألف يمثلون مانسبته ٣٢ر٣٪ من اجمالى تعداد المشتغلين فى الصناعات التحويلية خلال هذا العـــام ، كما ازداد تعداد المشتغلين بهذه الصناعة ليصل الى نحو ٣٤٢ر٥ ألف مشتغل عام ١٩٧٦يمثلـــون مانسبته ٣١ر٥٪ من اجمالى تعداد المشتغلين بالصناعات التحويلية خلال هذا العام .

أما بالنسبة لمساهمة صناعة الغزل والنسيج فى القيمة المضافة لقطاع الصناعـــــــات التحويلية فهى تقدر بما نسبته ٣٣ر٢٪ خلال عام ١٩٦٠ ، الا أن مساهمتها فى هذا المجـــال قد انخفضت الى مانسبته ٢٨ر٧٪ من اجمالى القيمة المضافة لقطاع الصناعة التحويلية فى عـــــام ١٩٨١/٨٠ ، وذلك وفقا لاحصاءات الانتاج الصناعى السنوى التى يصدرها الجهاز المركزىللتعبئـــة العامة والاحصاء والتى تشتمل على المنشآت التى يعمل بها ١٠أفراد فأكثر .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، اعداد مختلفة .

(٢) معهد التخطيط القومى ، الآفاق المستقبلية فى صناعة الغزل والنسيج فى مصر ، قضايـــا التخطيط والتنمية ، مجلد رقم (٢٨) ، القاهرة ، نوفمبر١٩٨٥.

(٣ـ٣) على الرغم من أن بذرة القطن تعد من المنتجات الثانوية لزراعات القطن ، الا انها مازالت تعد المصدر الأساسي لتصنيع زيوت الطعام محليا الى جانب بعض المنتجات الثانوية الأخرى ، والتى تدخل فى العديد من الصناعات الهامة مثل الكسب الذى يدخل فى صناعة الأعلاف ، والاستيارين الذى يدخل فى صناعة الصابون • فانتاج زيوت الطعام المستخرجة محليا من بذور القطن تشكل بمفردها نحو ٨٠٪ من اجمالى الانتاج المحلي من زيوت الطعام (والذى يتضمن الانتاج من زيت فول الصويا) خلال عقد الثمانينات ، وان كان من الملاحظ انخفاض الوزن النسبى للانتاج المحلى من زيوت الطعام المستخرجة من بذور القطن فى اجمالى الانتاج المحلي من زيوت الطعام فى أواخر هذا العقد عنه فى بدايته حيث بلغ الانتاج المحلى من زيوت الطعام المستخرجة من بذور القطن مانسبته ٧ر٧٨٪ من اجمالى الانتاج المحلي من زيوت الطعام فى عام ١٩٩٠/٨٩ ، وذلك فى مقابل انتاج يمثل مانسبته ٢ر٨٣٪ من اجمالى الانتاج المحلي من زيوت الطعام فى عام ١٩٨١/٨٠ (١) • وهذا واذا كان ذلك يعزى الى تناقص المساحات المنزرعة بالاقطان فى السنوات الاخيرة ومن ثم تناقص الانتاج من بذور القطن المستخدمة فى انتاج الزيوت من ناحية الى جانب التوسع فى انتاج واستخدام نوعيات أخرى من البذور الزيتية من ناحية أخرى ، الا أنه وعلى الرغم من ذلك فمازالت بذور القطن هى المصدر الأول والأساسى لانتاج زيوت الطعام محليا •

ويتولى انتاج زيوت الطعام (بما فيها زيت بذرة القطن) فى مصر ثمانية شركات منها سبعة شركات تابعة لهيئة القطاع العام للصناعات الغذائية التابعة لوزارة الصناعة ، أما الشركة الأخرى فتتبع هيئة القطاع العام لشئون القطن والتابعة لوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية• وتضم هذه الشركات ٤٢ مصنعا يقوم على انتاج زيوت الطعام منها ٢٠ مصنعا فقط على حين تقوم باقى المصانع على تصنيع المسلى الصناعى والمنتجات الثانوية التى تقوم على صناعة الزيوت والتى من أهمها الاعلاف ، والمنظفات الصناعية •

هذا وتعد صناعة الزيوت فى مصر من الصناعات المركبة حيث تقوم هذه الصناعة على استخراج وتكرير زيوت الطعام من البذور الزيتية المنتجة محليا (والتى تشمل كل من بذور القطن ، وفول الصويا ، وعباد الشمس) ، كما أنها تقوم باستخلاص وتكرير الزيوت الخام ، والنصف مكررة التى يتم استيرادها من الخارج ، وذلك الى جانب تكريرها لزيوت الذرة المنتجة محليا ، وانتاج المسلى الصناعى والمرجرين • هذا فضلا عن قيام هذه الصناعة بانتاج العديد من المنتجات الثانوية الأخرى ، كما تقوم كذلك بانتاج بعض الزيوت الصناعية كزيت الكتان ، وزيت رجيع المكون ، وجرمة الأرز • وعليه فقد يكون من المتعذر التعرف وبشكل دقيق على المؤشرات الاقتصادية المتصلة بصناعة زيت القطن كصناعة منفصلة عن صناعة الزيوت فى مصر نظرا للتداخل الكبير فى هذه الصناعة على نحو ماسبق ذكره• الا أنه وعلى الرغم من ذلك فاذا كان انتاج الصناعة

---

(١) حسبت من ميزانيات وتقارير الأداء لشركات الزيوت التابعة لوزارة الصناعة عن عام ١٩٩٠/٨٩ •

المحلية من زيوت بذرة القطن يمثل نحو ٨٠٪[١] من اجمالى انتاجها من زيوت الطعام المستخرجة من البذور الزيتية المنتجة محليا ، ونحو ٢٥٪ من اجمالى انتاج زيوت الطعام خلال السنوات ١٩٨٥ - ١٩٩٠ ، لامكن القول بأن صناعة زيت القطن مازال لها نصيب كبير من حيث المساهمة فى النشاط الاقتصادى لصناعة الزيوت فى مصر خاصة اذا ما أخذ فى الحسبان النواتج الثانوية الأخرى لهذه الصناعة .

ولقد بلغت قيمة انتاج شركات الزيوت التابعة لوزارة الصناعة خلال عام ٨٩/١٩٩٠ نحو ١٤٨٣ر٨ مليون جنيه ، كما بلغت القيمة المضافة المحققة داخل هذه الشركات فى نفس العام نحو ٢١٩ر٣ مليون جنيه ، وذلك الى جانب مساهمة هذه الشركات فى الصادرات المصرية بما قيمته ٣١ر٥ مليون جنيه . أما بالنسبة لاعداد القوى العاملة بها تبلغ نحو ٢٩ر٤ ألف عامل بلغت أجورهم نحو ٩٧ر٣ مليون جنيه خلال نفس العام[١] .

٣ - القطن فى قطاع التجارة

يبلغ تعداد الشركات العاملة فى مجال تجارة وتصدير الأقطان خمس شركات ،كما يبلغ تعداد العاملين بها نحو ٦ر٢ ألف عامل بلغت أجورهم عن عام ١٩٨٥ نحو ١٢ر٣ مليون جنيه[٢] . ولقد بلغ الانتاج المحلى السنوى من الأقطان خلال الفترة ١٩٨٥-١٩٨٩ نحو ٧١٥٢ ألف قنطار من القطن الشعر ، على حين بلغت كمية الصادرات السنوية من الأقطان الخام خلال نفس الفترة مايقرب من ٢٢٢٦ ألف قنطار فى المتوسط وبما نسبته ١ر٣١٪ من اجمالى الانتاج المحلى ، وهو مايعنى بدوره أن الكميات المستهلكة محليا من الأقطان الخام والمتداولة عبر القنوات التسويقية الداخلية تعادل مانسبة ٤ر٦٩٪ من الأنتاج السنوى خلال هذه الفترة . ولقد بلغت قيمة الصادرات السنوية من الأقطان الخام خلال هذه الفترة نحو ٥ر٣٥٨[٣] مليون جنيه تمثل مانسبته ٠ر١٧٪[١] من اجمالى الصادارت المصرية السنوية خلال هذه الفترة ، مع استبعاد الصادرات من البترول وبمانسبته ٥ر١٠٪[١] من أجمالى الصادرات المصرية السنوية متضمنه الصادرات من البترول .

أما بالنسبة للصادرات من الأقطان المصنعه محليا ، فقد بلغت كمية الصادرات السنوية من غزول الأقطان نحو ٢ر٧٣ ألف طن سنويا خلال نفس الفترة المشار اليها من قبل ،وبما يعادل ٪ من اجمالى الانتاج السنوى منها خلال نفس الفترة ، كما بلغت قيمة الصادرات السنوية منها نحو ٣ر٥٦٠ مليون جنيه فى المتوسط ، وهو مايعادل ٦ر٢٦٪ من اجمالى الصادرات

---

(١) حسبت من ميزانيات وتقارير الاداء لشركات الزيوت التابعة لوزارة الصناعة عن عام ٨٩/١٩٩٠ .

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ، دليل الوحدات الاقتصادية التابعة للقطاعين العام والخاص ، القاهرة ، ١٩٨٥ .

(٣) أنظر الفصل الأخير من الدراسة .

المصرية السنوية خلال نفس الفترة مع استبعاد الصادرات من البترول ، ومانسبته ١ر١٦٪ من اجمالى الصادرات المصرية السنوية خلال هذه الفترة متضمنه الصادرات من البترول • أما الصادرات من الأقمشة القطنية فقد بلغت كمية الصادرات السنوية منها نحو ٢٤ر٧ ألف طن سنويا وبما يعادل ٪ من اجمالى الانتاج منها خلال نفس الفترة كما بلغت قيمة الصادرات السنوية منها نحو ٢٤ر١٦ مليون جنيه ، وبمانسبته ٦ر٧٪ من اجمالى الصادرات المصرية السنوية مع استبعاد الصادرات من البترول ، ونحو ٤ر١٪ من اجمالى الصادرات المصرية السنوية خلال هذه الفترة متضمنه الصادرات من البترول •

وعليه وبناء على ماسبق يلاحظ أن القطن مازال يلعب الدور الرئيسى فى الصادرات المصرية حيث تساهم الصادرات من الأقطان الخام ، والأقطان المصنعه محليا بما يعادل ٥٤ر٢٪ من اجمالى الصادرات المصرية السنوية خلال الفترة السابق ذكرها مع استبعاد الصادرات البترولية ، وبما نسبته ٣٢ر٨٪ من اجمالى الصادرات المصرية السنوية متضمنة الصادرات من البترول الخام، وعلى نحو ماستشير اليه الدراسة بالتفصيل فيما بعد •

الفصل الثانى: الانتاج والاستهلاك المحلى من الأقطان

١ ـ تمهيد :

تشير الاحصاءات الخاصة بانتاج الأقطان المصرية، والصادرات منها الى تناقض كل من الانتاج، والصادرات من الأقطان، ومن ثم فقد يكون هناك الكثير من التساؤلات حول الأسباب والعوامل المسئولة عن هذا الاتجاه، وهل تقف مثل هذه الأسباب والعوامل على جانب الانتاج من الأقطان أم يشاركها فى ذلك عوامل وأسباب أخرى تتصل بالاستهلاك المحلى من الأقطان أو بالأسواق الخارجية المستوردة للأقطان المصرية، وغيرها من التساؤلات . وفيما يختص بالفصل الحالى من الدراسة فانه يستهدف دراسة الاتجاه العام للانتاج، والاستهلاك المحلى من الأقطان خلال العقدين الماضيين ثم دراسة وتحليل العوامل المسئولة عن الاتجاه العام لاجمالى الانتاج من الأقطان والاستهلاك المحلى منها، وهو ماقد يستلزم بدوره التعرف على أقاليم زراعة وانتاج الأقطان وتطور المساحة المنزرعة بالأقطان بها .

٢ ـ أقاليم زراعة وانتاج الأقطان :

يعد محصول القطن من المحاصيل الزراعية التى يمكن زراعتها فى محيط الأراضى القديمة بمختلف أقاليم الجمهورية حيث ملائمة ظروف التربة الزراعية والظروف المناخية لزراعته بها، وان تباينت فيما بينها من حيث الجدارة الانتاجية فى زراعة القطن، ومن حيث أصناف القطن الملائمة للزراعة بها. ولذلك فمن الملاحظ انتشار زراعات القطن فى أغلب أقاليم الجمهورية، وان كان البعض منها يخلو من زراعة الأقطان بها ليس بسبب عدم ملائمة زراعة الأقطان بها ولكن لأسباب أخرى ستشير اليها الدراسة فيما بعد، حيث تكاد تخلو كل من محافظات الاسكندرية، والاسماعيلية والسويس، والجيزة، وقنا، وأسوان من زراعات القطن حيث يزرع فى البعض منها مساحات صغيرة.

ومن منظور الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة المنزرعة بالمحاصيل الحقلية والخضروات الموسمية الصيفية فان محافظة الدقهلية تعد هى المحافظة الأولى فى زراعة القطن حيث بلغت مساحة الأقطان المنزرعة بها مانسبته١ر٢٩٪ من اجمالى المساحة المحصولية للحاصلات والخضروات الصيفية خلال السنوات ١٩٨٣/١٩٨٥. ويلى محافظة الدقهلية وبنفس المنظور أيضا كل من محافظات أسيوط، والغربية، وكفر الشيخ وبنى سويف على الترتيب حيث تمثل زراعات الأقطان فى كل منها مانسبته ٥ر٢٨٪، ٧ر٢٧٪ ، ١ر٢٤٪، ٢ر٢١٪ من اجمالى المساحة المحصولية للحاصلات الحقلية والخضروات الصيفية فى كل منها. ثم تأتى بعد ذلك باقى المحافظات الأخرى، والتى تتراوح نسبة تمثيل مساحة زراعات القطن بها مابين ٥ر١١٪ ـ ٠ر١٩٪ من جملة المساحة المحصولية للحاصلات الحقلية والخضروات الصيفية فى كل منها وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٢ ـ ١).

جدول رقم (٢ـ١) الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى أجمالى المساحة المحصولية للحاصلات الحقلية والخضروات الصيفية على المستوى الاقليمى فى السنوات

(١٩٨٣ ـ ١٩٨٥)

(٪)

المحافظة / المحاصيل	قطن	أرز	ذرة شامى	ذرة رفيعة	فول سودانى	فول صويا	سمسم	خضروات	آخرى	جملة المحاصيل الحقلية	محاصيل مستديمة
أ ـ الاسكندرية	١ر٥	٦ر٦	١٧ر٨	ـ	ـ	ـ	ـ	٦١ر٣	١٢ر٩	١٠٠	١٧ر٦
٢ ـ البحيرة	١٨ر٦	٢٣ر٦	٢٧ر٩	ـ	٠ر٣	٢ر٣	ـ	٢٤ر٣	٢ر٩	١٠٠	١٠ر٤
٣ ـ الغربية	٢٧ر٧	٢٢ر٩	٣٧ر٨	ـ	ـ	٢ر٧	ـ	٦ر٧	٢ر٢	١٠٠	٧ر٥
٤ ـ كفر الشيخ	٢٤ر١	٤٧ر٢	١٩ر٠	ـ	ـ	٠ر٣	ـ	٦ر٣	٣ر٠	١٠٠	١ر٦
٥ ـ الدقهلية	٢٩ر١	٤٤ر٠	١٧ر٥	ـ	ـ	٠ر٥	ـ	٧ر٥	١ر٣	١٠٠	٣ر٧
٦ ـ دمياط	١١ر٥	٥٢ر٤	١٧ر٣	ـ	ـ	١ر٣	ـ	١٣ر٦	٣ر٩	١٠٠	٤ر٤
٧ ـ الشرقية	١٩ر٠	٢٥ر٧	٤٠ر٢	ـ	٠ر٨	٠ر٥	ـ	١٠ر٥	٣ر٢	١٠٠	٨ر٧
٨ ـ الاسماعلية	ـ	٣ر٢	٣٩ر٧	٠ر٦	١٠ر٣	٠ر١	٢ر٤	٣٣ر٥	١٠ر٠	١٠٠	١٥ر٦
٩ ـ السويس	ـ	١ر٠	٤٠ر٩	ـ	٠ر٧	ـ	٢ر٣	٤٨ر٥	٦ر٦	١٠٠	٨ر١
١٠ ـ المنوفية	١٥ر٦	٠ر١	٦٢ر٢	ـ	ـ	٣ر٨	ـ	١٦ر٠	٢ر٢	١٠٠	١١ر٧
١١ ـ القليوبية	١٠ر٢	١ر٧	٥٠ر٩	ـ	٠ر٣	٢ر٣	ـ	٣٢ر٧	٢ر٠	١٠٠	٢٦ر١
١٢ ـ القاهرة	ـ	٠ر٩	٦٤ر٦	ـ	ـ	٠ر٤	ـ	٣١ر٠	٣ر٠	١٠٠	٢٠ر٠
١٣ ـ الجيزة	ـ	ـ	٤٨ر٤	١ر٩	١ر٨	ـ	٠ر٢	٣٦ر١	١١ر٦	١٠٠	١١ر٣
١٤ ـ بنى سويف	٢١ر٢	ـ	٦١ر٨	١ر٧	٠ر١	٤ر٢	٠ر٦	٩ر٦	٠ر٩	١٠٠	٣ر٦
١٥ ـ الفيوم	١٢ر٨	٤ر٦	٤٠ر٠	١٦ر٢	٠ر١	ـ	٠ر٥	١٦ر٨	٩ر١	١٠٠	٧ر٣
١٦ ـ المنيا	١٨ر٢	ـ	٥٥ر٢	١ر٧	٠ر٧	١٣ر٣	٠ر٤	٩ر٤	١ر١	١٠٠	١١ر٧
١٧ ـ أسيوط	٢٨ر٥	ـ	١٩ر٨	٤٢ر٤	٠ر١	٣ر٠	٠ر٥	٤ر١	١ر٥	١٠٠	٧ر٢
١٨ ـ سوهاج	١٨ر٠	ـ	١٩ر٦	٥١ر٩	٠ر٤	١ر٨	٠ر٩	٤ر٧	٢ر٦	١٠٠	٣ر٤
١٩ ـ قنا	ـ	ـ	٥٢ر٢	٢١ر٦	٠ر٧	٠ر١	٧ر٥	١٠ر٧	٧ر٣	١٠٠	٥٠ر٢
٢٠ ـ أسوان	ـ	ـ	٤٠ر٠	١٦ر٩	٠ر٥	ـ	٣ر٨	١٨ر٠	٢٠ر٨	١٠٠	٥٦ر٥

المصدر : حسبت من :ـ

عبد القادر دياب (دكتور) تخطيط الانتاج الزراعى ، مذكرة خارجية رقم (١٤٧٧) معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، يونيو ١٩٨٨ .

أما من حيث مساحة الزراعات السنوية بالأقطان فى مختلف الاقاليم فمن الملاحظ مع وجـــود تباين فيما بين مساحة زمام كل من المحافظات المختلفة، اختلاف ترتيب أولويات المحافظات المنتجـة للأقطان من خلال هذا المنظور عن الترتيب المشار اليه من قبل، باستثناء محافظة الدقهلية، والتى تأتى فى مقدمة المحافظات المنتجة للأقطان من حيث مساحة زراعاته بها حيث بلغت المساحة المنزرعـة بالأقطان بها مانسبته ٥ر١٦٪ من اجمالى مساحة زراعات الاقطان بالجمهورية خلال السنوات ٨٥ـ١٩٨٩ ثم تأتى بعد ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات البحيرة، والشرقية، وكفر الشيخ، والغربية، حيـث تمثل مساحة الأقطان بها وخلال نفس الفترة مانسبته ٦ر١٢٪، ٢ر١٢٪، ٣ر١١٪، ١ر١٠٪ مـــن اجمالى مساحة زراعات الأقطان بالجمهورية. أما باقى المحافظات الأخرى فتتراوح نسبة تمثيل زراعـــات القطن بها فى المساحة الاجمالية للقطن على مستوى الجمهورية مابين ١ر١ ـ ٨ر٧٪ على النحـــو المبين بالجدول رقم (٢ـ٢).

أما بالنسبة لمساهمة الأقاليم المختلفة فى اجمالى الانتاج من الأقطان، أمام احتمالات تتبايـــن الانتاجية فيما بينها فمن الملاحظ وجود تباين فى ترتيب أولويات المحافظات المختلفة من هذا المنظـور عن ترتيب الأولويات المشار اليه عاليه، ويستثنى من ذلك كل من محافظات الدقهلية، والفيوم، ودمياط، والقليوبية حيث تمثل محافظة الدقهلية المركز الأول بين المحافظات المنتجة للأقطان من حيـــث المساهمة فى اجمالى الانتاج من الأقطان خلال السنوات ١٩٨٥ ـ ١٩٨٩ على حين تمثل كل مـــن محافظات الفيوم، والقليوبية، ودمياط وعلى الترتيب المراكز الثلاث الأخيرة من حيث المساهمة فى الانتـاج الاجمالى من الأقطان خلال نفس السنوات، وعلى نحو يماثل ترتيب أولوياتها من حيث المساهمة فـــى اجمالى المساحة المنزرعة بالأقطان. أما بالنسبة لباقى المحافظات الأخرى فمن الملاحظ تباين أولوياتهـا من منظور المساهمة فى اجمالى الانتاج من الأقطان عن ترتيب أولوياتها من منظور المساهمة النسبيـــة فى اجمالى المساحة المنزرعة بالأقطان حيث يأتى البعض منها فى ترتيب متقدم من حيث المنظـور الأول عنه فى حالة المنظور الثانى مما يعكس وجود التباين فى الانتاجية فيما بينهـا وان كان فى حدود محدودة نسبيا، وقد يستثنى من ذلك كل من محافظات بنى سويف، وسوهاج، والمنوفية حيث وجود تبايـــن واضح فيما بين ترتيب أولويات كل منها من منظور المساهمة فى اجمالى الانتاج من الأقطان، ومنظـــور المساهمة فى اجمالى المساحات المنزرعة خلال السنوات السابق ذكرها على نحو ماتشير اليه الجداول رقم (٢ـ٢)، (٢ـ٣).

هذا وتشير احصاءات زراعة وانتاج الأقطان خلال السنوات الأخيرة الى التناقص المستمر فى زراعة وانتاج الأقطان الوسط، حيث توقفت زراعة وانتاج أصناف القطن الوسط ابتداء من عقد الثمانينات، حيث انحصر الانتاج المصرى من الأقطان فى الأقطان الطويلة (فوق $\frac{3}{8}$ ١بوصة)، والأقطان الطويلـــة الوسط (فوق $\frac{1}{4}$ ١ بوصة). ولقد انحصرت زراعة وانتاج الأقطان الطويلة خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات على محافظات البحيرة، والغربية، وكفر الشيخ، والدقهلية، ودمياط، وان كانت كل مـــن محافظتى البحيرة، وكفر الشيخ هما المنتج الرئيسى للأقطان الطويلة، حيث يمثل انتاج المحافظة الأولى من الأقطان الطويلة نحو ٦ر٧٩٪ من اجمالى انتاجها من الأقطان خلال الفترة المشار اليها، مساهمة

جدول رقم (٢ـ٢) المساحة المنزرعة بالأقطاب على المستوى الاقليمى ووزنها النسبى
فى اجمالى المساحة المنزرعة بها على مستوى الجمهورية خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩

السنوات / المحافظات	١٩٧٠ـ١٩٧٤		١٩٧٥ـ١٩٧٩		١٩٨٠ـ١٩٨٤		١٩٨٥ـ١٩٨٩ ×	
	فدان	%	فـــدان	%	فـــدان	%	فـــدان	%
١ـ الاسكندرية	٣٦٦٣	٠ر٢	٨٢	ـ	١١٢٤	٠ر١	٦٤٠	٠ر١
٢ـ البحيرة	١٨٢٤٠٧	١١ر٩	١٦٦٧١٨	١٣ر٠	١٣٨٨٨٤	١٢ر٧	١٢٩٥٣٧	١٢ر٦
٣ـ الغربية	١٤٩٠٥٥	٩ر٨	١٢٩٦٧٧	١٠ر١	١١٧٨١٨	١٠ر٨	١٠٣٧٧٧	١٠ر١
٤ـ كفر الشيخ	١٢٣٦٤٤	٨ر١	١٢٠٧٢٥	٩ر٤	١١٦٨٣٦	١٠ر٧	١١٥٥٦٨	١١ر٣
٥ـ الدقهلية	٢٢٨٠٦٠	١٤ر٩	١٩٨١٩٢	١٥ر٥	١٩١٢١٦	١٧ر٥	١٦٩٣٢٩	١٦ر٥
٦ـ دمياط	٢٠٩١١	١ر٤	١٧٢١٦	١ر٣	١٢٨٤٧	١ر٢	١١٥٧٨	١ر١
٧ـ الشرقية	١٧٦٤٧٩	١١ر٥	١٤٢١٦٧	١١ر١	١٢٥٤٤٨	١١ر٥	١٢٥٥٥٨	١٢ر٢
٨ـ الاسماعيلية	١١٧٥	٠ر١	٣٥٣	ـ	٣٩٧	ـ	ـ	ـ
٩ـ المنوفية	٨٢٤٣٩	٥ر٤	٦٤٣٥٢	٥ر٠	٥٥٣٣٥	٥ر١	٤٥٩٧١	٤ر٥
١٠ـ القليوبية	٣٩٩٧٦	٢ر٦	٢٤٢٨٧	١ر٩	١٨٦٧٥	١ر٧	١٤٥٦٢	١ر٤
الوجه البحرى	١٠٠٨٣٠٩	٦٥ر٩	٨٦٣٩٩٩	٦٧ر٥	٧٧٨٥٧٨	٧١ر٢	٧١٦٥١٩	٦٩ر٨
١١ـ الجيزة	٧١٠٥	٠ر٥	٥٣٣	ـ	٣٢	ـ	٢٤	ـ
١٢ـ بنى سويف	٩١٥٧٩	٦ر٠	٧٠٥٩٧	٥ر٥	٥٦٧٦٠	٥ر٢	٥٦٠٨٧	٥ر٥
١٣ـ المنيا	١٥٦٣٤٣	١٠ر٢	١٢٢١٩٩	٩ر٥	٨٦٣٠٧	٧ر٩	٧٨٣٥٠	٧ر٦
١٤ـ الفيوم	٧٥٢٣٥	٤ر٩	١١٨٨٢	٤ر٨	٤٠٢٢٦	٣ر٧	٤٠٤٣٣	٣ر٩
مصر الوسطى	٣٣٠٢٦٣	٢١ر٦	٢٥٥٢١١	١٩ر٩	١٨٣٣٢٥	١٦ر٨	١٧٤٨٩٤	١٧ر٠
١٥ـ أسيوط	٩٩١٣٨	٦ر٥	٩٣٤٧١	٧ر٣	٨١٣٩٤	٧ر٤	٨٠٠٧٣	٧ر٨
١٦ـ سوهاج	٨٥٨٥٧	٥ر٦	٦٥٨٠٨	٥ر١	٥٠٧٤٨	٤ر٦	٥٥٥٠١	٥ر٤
١٧ـ قنا	٢٧٩٥٤	١ر٨	١٧٣٠	٠ر١	٧٢	ـ	٣٧	ـ
١٨ـ أسوان	١١	ـ	٤	ـ	٩	ـ	٧	ـ
مصر العليا	٢١٢٩٦٠	١٣ر٩	١٦١٠١٣	١٢ر٦	١٣٢٢٢٤	١٢ر١	١٣٥٦١٨	١٣ر٢
الجمهورية	١٥٣٠١٨٤	١٠٠	١٨٠٢٢٣	١٠٠	١٠٩٤١٢٥	١٠٠	١٠٢٧٠٣١	١٠٠

المصدر :

وزارة الزراعة ، الأدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

× وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للأقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

جدول رقم (٢ـ٣) الانتاج من الاقطن (الزهر) على المستوى الاقليمى ووزنه النسبى فى اجمالى الانتاج من الأقطان بالجمهورية خلال السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩

السنوات / المحافظة	١٩٧٠ ـ ١٩٧٤		١٩٧٥ـ١٩٧٩		١٩٨٠ـ١٩٨٤		١٩٨٥ـ١٩٨٩	
	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪
١ـ الأسكندرية	١١ر٩١	٠ر١٤	٠ر٢٥٠	ـ	٤ر٣١	٠ر١	١ر٩٧	ـ
٢ـ البحيرة	٩٤٧ر٠٧	١٠ر٩	٩٥٢ر٧٧	١١ر٥	١٠٩٨ر٤٩	١٤ر٣	٨٨٣ر٤٤	١٤ر٤
٣ـ الغربية	٩٢٤ر٩٩	١٠ر٦٩	٨٥٠ر٢٨	١١ر٧٢	٩٦١ر٨٠	١٢ر٥	٧٢٨ر٦٧	١١ر٨
٤ـ كفر الشيخ	٥٨٠ر١٢	٦ر٧	٦١١ر٦٤	٨ر٤	٧٠٧ر٧٦	٩ر٩٢	٦٦٦ر٨٧	١٠ر٨
٥ـ الدقهلية	١٢٠٨ر٩٧	١٤ر٠	١١٥٥ر٦	١٥ر٩	١٣٨٨ر٥٨	١٨ر٠	١٠٣٠ر١٧	١٦ر٧
٦ـ دمياط	٩٥ر٨٣	١ر١	٧٩ر٢٥	١ر١	٧٢ر١٣	٠ر٩	٥٥ر٣٩	٠ر٩
٧ـ الشرقية	٩٨٣ر٨٨	١١ر٤	٨٧٦ر٦٣	١٢ر١	٩٠٩ر٨	١١ر٨	٧٦٠ر٧٩	١٢ر٤
٨ـ الاسماعيلية	٤ر٨٥	٠ر١	٢ر١١٤	ـ	١ر٤١٢	ـ	ـ	
٩ـ المنوفية	٥٦١ر٥٩	٦ر٥	٤٠٩ر٦٥	٦ر٥	٤٦٩ر٥٤	٦ر١	٣٣٨ر٥٦	٥ر٥
١٠ـ القليوبية	٢٧١ر١٦	٣ر١	١٧١ر١٢	٢ر٤	١٥١ر٠٢	٢ر٠	٩٤ر٢٩	١ر٥٣
الوجه البحرى	٥٥٩٠ر٥	٦٤ر٦	٥١٠٩ر٣١	٧٠ر٤	٥٧٦٤ر٨٤	٧٤ر٩	٤٥٤٠ر١٧	٧٣ر٨
١١ـ الجيزة	٣٨ر٥٩	٠ر٤	٢ر١٥٥	ـ	٠ر٠٥٥	ـ	٠ر٠٨٢	ـ
١٢ـ بنى سويف	٥١٤ر٥٥	٥ر٩	٣٢٨ر١٨	٤ر٥	٣٣٨ر٥٦	٤ر٤٠	٢٧٤ر١٢	٤ر٥
١٣ـ الفيوم	٣٤٥ر٨٠	٤ر٠	٢٤٠ر٨٦	٣ر٣٢	٢٢١ر٣٧	٢ر٩	١٩٥ر١٩	٣ر١٧
١٤ـ المنيا	٨٨١ر٨٢	١٠ر٢	٥٩٨ر٥١	٨ر٢	٤٦٣ر٥٦	٦ر٠	٤٢٨ر٣٠	٧ر٠
مصر الوسطى	١٧٨٠ر٧٦	٢٠ر٦	١١٦٩ر٧	١٦ر١	١٠٢٣ر٥٤	١٣ر٣	٨٩٧ر٦٩	١٤ر٦
١٥ـ أسيوط	٦٣٣ر٩٤	٧ر٣	٥٥٨ر٦٨	٧ر٧	٥٣٦ر٩٥	٧ر٠	٣٩٧ر٢٩	٦ر٥
١٦ـ سوهاج	٥٤٢ر٠٩	٦ر٣	٤١٣ر٠٢	٥ر٧	٣٧٣ر٥٢	٤ر٩	٣١٥ر٣٨	٥ر١
١٧ـ قنا	١٠٧ر٥٩	١ر٢	٦ر٩	٠ر١	٠ر١٦٦	ـ	٠ر٠٧٠	ـ
١٨ـ أسوان	٠ر٠٧٣	ـ	٠ر٠٢٧	ـ	٠ر٠٢٧	ـ	٠ر٠١٣	ـ
مصر العليا	١٢٨٣ر٧١	١٤ر٨	٩٧٨ر٦٥	١٣ر٥	٩١٠ر٦١	١١ر٨	٧١٢ر٧٥	١١ر٦
الجمهورية	٨٦٥٥ر٠٢	١٠٠ر٠	٧٢٥٧ر٦٧	١٠٠ر٠	٧٦٩٨ر٩٨	١٠٠ر٠	٦١٥١ر١١	١٠٠ر٠

المصدر :ـ

وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الأقتصاد الزراعى ، القاهرة ، أعداد مختلفة.

× وزارة الزراعة ، الأدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

بذلك بما نسبته ٨ر٤٤٪ من اجمالى انتاج الجمهورية خلال نفس الفترة، كما يمثل انتاج المحافظة الثانية من الاقطان الطويلة نحو ٣ر٩٨٪ من اجمالى انتاجها من الاقطان، وبما يعادل نحو ٨ر٤١٪ من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان الطويلة خلال نفس الفترة. أما محافظة دمياط والتى بلغ انتاجها من الاقطان الطويلة مانسبته ٧ر٦٦٪ من اجمالى انتاجها من الاقطان، فان نسبة ماتساهم به فى اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان الطويلة لاتمثل سوى ٤ر٢٪ منها خلال نفس الفترة. أما محافظتى الغربية والدقهلية فقد بلغ انتاج كل منها من الاقطان الطويلة مانسبته ٧ر١٥٪، ٤ر٥٪ من اجمالى انتاجها من الاقطان على الترتيب، مساهمة بذلك بما نسبته ٣ر٧٪، ٥ر٣٪ من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان الطويلة خلال نفس الفترة بالنسبة لكل منهما على الترتيب.

أما الاقطان الطويلة الوسط (فوق $\frac{1}{4}$ ١ بوصة) فقد انحصر انتاجها على باقى المحافظات المنتجة للاقطان وبنسبة ١٠٠ ٪ من المساحات المنزرعة بالاقطان بها، وذلك الى جانب ماتساهم به المحافظات المنتجة للاقطان الطويلة فى انتاج الاقطان الطويلة الوسط. فعلى الرغم ماتساهم به محافظة الدقهلية فى انتاج الاقطان الطويلة، الا أنها تعد هى المنتج الاول بين المحافظات المنتجة للاقطان فى انتاج الاقطان الطويلة الوسط حيث تشارك بما نسبته ٣ر٢١٪ من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان الطويلة الوسط خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات، ثم يليها فى ذلك وعلى الترتيب كل من محافظات الشرقية، والغربية ثم المنيا وأسيوط، والمنوفية على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٢ــ٤).

ووفقا لاحصاءات المساحة المنزرعة بالاقطان والانتاج منها والواردة بالجداول السابقة الذكر يتضح أن محافظات الوجه البحرى المنتجة للاقطان قد بلغت المساحات المنزرعة بالاقطان بها مانسبته ٨ر٦٩٪ من اجمالى مساحة زراعات الاقطان بالجمهورية خلال السنوات ٨٥/١٩٨٩، الا أنها ساهمت بما نسبته ٨ر٧٣٪ من اجمالى انتاج الجمهورية من الاقطان خلال هذه الفترة بما يشير الى ارتفاع انتاجيتها من الاقطان عن باقى المحافظات الأخرى، فعلى حين بلغت مساهمة مناطق مصر الوسطى فى اجمالى المساحة المنزرعة بالاقطان بالجمهورية مانسبته ١٧٪ منها، الا أن مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها لم تمثل سوى ٦ر١٤٪ منها. كما أن مناطق مصر العليا قد بلغت مساهمتها فى اجمالى الانتاج من الاقطان بالجمهورية خلال نفس الفترة نحو ٦ر١١٪ منها فى نفس الوقت الذى بلغت فيه المساحة المنزرعة بالاقطان بها مانسبته ٢ر١٣٪ من اجمالى مساحة زراعات الاقطان بالجمهورية خلال هذه الفترة. وكذلك أيضا يلاحظ أن مناطق الوجه البحرى تنتج جميع الانتاج من الاقطان الطويلة بالاضافة الى نحو ٦٥٪ من انتاج الاقطان الطويلة الوسط، على حين ينحصر انتاج مناطق مصر الوسطى، والعليا فى انتاج الاقطان الطويلة الوسط، وتبلغ مساهمتها فى اجمالى الانتاج منها نحو ٣٥٪ خلال الفترة المشار اليها.

ومما سبق يتضح انحصار زراعات الاقطان الطويلة فى مناطق شمال وغرب الدلتا الى جانب بعض المساحات الأخرى فى وسط غرب الدلتا وهو ماقد يعزى الى ملائمة الظروف المناخية والبيئية فى هذه المناطق الزراعية سلالات الاقطان طويلة التيلة عن غيرها من المناطق على حين تنحصر

جدول رقم (٢ـ٤) انتاج المحافظات من الاقطان الطويلة ، والطويل وسط
ومساهمتها النسبية فى اجمالى الانتاج منها خلال السنوات
١٩٨٥ ـ ١٩٨٩

(قطن زهر)

المحافظات	الانتاج من الاقطان الطويلة ، والطويلة وسط						المساهمة النسبية فى اجمالى الانتاج (٪)	
	أقطان طويلة		أقطان طويلة وسط		جملة			
	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	طويلة	وسط
١ـ الاسكندرية	١ر٩٧	١٠٠	ـ	ـ	١ر٩٧	١٠٠		ـ
٢ـ البحيرة	٧٠٢ر٩٢	٧٩ر٦	١٨٠ر٥٢	٢٠ر٤	٨٨٣ر٤٤	١٠٠	٤٤ر٨	٣ر٩
٣ـ الغربية	١١٤ر٥٥	١٥ر٧	٦١٤ر١٢	٨٤ر٣	٧٢٨ر٦٧	١٠٠	٧ر٣	١٣ر٤
٤ـ كفر الشيخ	٦٥٥ر٧٠	٩٨ر٣	١١ر١٧	١ر٧	٦٦٦ر٨٧	١٠٠	٤١ر٨	٠ر٢
٥ـ الدقهلية	٥٥ر٤٨	٥ر٤	٩٧٤ر٦٩	٩٤ر٦	١٠٣٠ر١٧	١٠٠	٣ر٥	٢١ر٣
٦ـ دمياط	٣٦ر٩٢	٦٦ر٧	١٨ر٤٧	٣٣ر٣	٥٥ر٣٩	١٠٠	٢ر٤	٠ر٤
٧ـ الشرقية	ـ	ـ	٧٦٠ر٧٩	١٠٠	٧٦٠ر٧٩	١٠٠	ـ	١٦ر٦
٨ـ المنوفية	ـ	ـ	٣٣٨ر٥٦	١٠٠	٣٣٨ر٥٦	١٠٠	ـ	٧ر٤
٩ـ القليوبية	ـ	ـ	٩٤ر٢٩	١٠٠	٩٤ر٢٩	١٠٠	ـ	٢ر١
الوجه البحرى	١٥٦٧ر٦	٣٤ر٥	٢٩٧٢ر٥٧	٦٥ر٥	٤٥٤٠ر١٧	١٠٠	١٠٠	٦٤ر٩
١٠ـ الجيزة	ـ	ـ	٠ر٠٨٢	١٠٠	٠ر٠٨٢	١٠٠	ـ	ـ
١١ـ بنى سويف	ـ	ـ	٢٧٤ر١٢	١٠٠	٢٧٤ر١٢	١٠٠	ـ	٦ر٠
١٢ـ الفيوم	ـ	ـ	١٩٥ر١٩	١٠٠	١٩٥ر١٩	١٠٠	ـ	٤ر٣
١٣ـ المنيا	ـ	ـ	٤٢٨ر٣٠	١٠٠	٤٢٨ر٣٠	١٠٠	ـ	٩ر٣
مصر الوسطى	ـ	ـ	٨٩٧ر٦٩	١٠٠	٨٩٧ر٦٩	١٠٠	ـ	١٩ر٦
١٤ـ أسيوط	ـ	ـ	٣٩٧ر٢٩	١٠٠	٣٩٧ر٢٩	١٠٠	ـ	٨ر٧
١٥ـ سوهاج	ـ	ـ	٣١٥ر٣٨	١٠٠	٣١٥ر٣٨	١٠٠	ـ	٦ر٩
١٦ـ قنا	ـ	ـ	٠ر٠٧٠	١٠٠	٠ر٠٧٠	١٠٠	ـ	ـ
١٧ـ أسوان	ـ	ـ	٠ر٠١٣	١٠٠	٠ر٠١٣	١٠٠	ـ	ـ
مصر العليا	ـ	ـ	٧١٢ر٧٥	١٠٠	٧١٢ر٧٥	١٠٠	ـ	١٥ر٦
الجمهورية	١٥٦٧ر٦	٢٥ر٥	٤٥٨٣ر٥١	٧٤ر٥	٦١٥١ر١١	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر :ـ جمعت وحسبت من :ـ

وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

زراعة سلالات القطن الطويل وسط على مناطق شرق ووسط الدلتا الى جانب مناطق الوجه القبلى.

٣ ـ الاتجاه العام لاجمالى الانتاج من الأقطان:

تشير احصاءات الانتاج السنوى من الأقطان الى وجود الاتجاه العام المتناقص لاجمالى الانتاج منها خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩ حيث انخفض اجمالى الانتاج من الأقطان (الزهر) من نحو ٨ر٩١ مليون قنطار فى عام ١٩٧٠ الى مايقرب من ٥ر٠٦ مليون قنطار فى عام ١٩٨٩، مع وجود التذبذبات السنوية فى اجمالى الانتاج منها. ولقد سجل الانتاج السنوى من الأقطان خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٧٤ متوسطا بلغ نحو ٨ر٦٥٥ مليون قنطار الا أنه انخفض الى حوالى ٧ر٢٥٨ مليون قنطار خلال الفترة ١٩٧٥ـ١٩٧٩. ومن ثم فقد سجل الانتاج السنوى من الأقطان خلال عقد السبعينات متوسطا سنويا بلغ نحو ٧ر٩٦ مليون قنطار، كما يسجل تناقص الانتاج السنوى منها خلال هذا العقد بمعدل بلغ نحو ٦ر٠٪ سنويا فى المتوسط، على نحو مايشير اليه الجدول رقم(٢ـ٥). أما خلال عقد الثمانينات فقد سجل الانتاج السنوى من الأقطان متوسطا بلغ نحو ٧ر٧٪ مليون قنطار خلال الخمس سنوات الأولى من هذا العقد، الا أنه انخفض الى مايقرب من ٦ر١٥ مليون قنطار فى المتوسط خلال الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد، كما سجل تناقص الانتاج السنوى من الأقطان خلال هذا العقد بمعدل سنوى يبلغ نحو ٤ر٣٩٪ فى المتوسط وهو مايشير فى النهاية الى تناقص اجمالى الانتاج من الأقطان بمعدل سنوى يبلغ نحو ٢ر٥٪ فى المتوسط خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩ على نحو مايشير اليه نفس الجدول.

أما بالنسبة للأنتاج السنوى من الأقطان، وفقا لاصنافها المختلفة خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ فمن الملاحظ تزايد الأنتاج السنوى من القطن الطويل وسط خاصة خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات الى بداية النصف الثانى من عقد الثمانينات مع تناقص الأنتاج السنوى من الأقطان الطويلة، والوسط. فلقد سجل الأنتاج السنوى من القطن طويل التيلة متوسطا بلغ نحو ٣ر٤٨ مليون قنطار خلال الخمس سنواته الأولى من عقد السبعينات أنخفض الى ٢ر٦٨ مليون قنطار سنويا خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد مسجلا بذلك تناقص الانتاج السنوى منها بمعدل بلغ نحو ٢ر٨٪ سنويا فى المتوسط خلال هذا العقد. أما خلال فترة عقد الثمانينات فقد بلغ الأنتاج السنوى من الاقطان طويلة التيلة خلال الخمس سنوات الأولى من هذا العقد نحو ٢ر١١ مليون قنطار فى المتوسط، الأأنه أنخفض الى مايقرب من ١ر٥٧ مليون قنطار سنويا فى المتوسط خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد، مسجلا بذلك تناقص الأنتاج السنوى من الأقطان طويلة التيلة خلال نفس العقد بمعدل سنوى يبلغ نحو ٥ر٨٤٪ فى المتوسط، وهو مايشير ضمنيا الى تناقص الانتاج السنوى من القطن طويل

جدول رقم (٢ــ٥) الانتاج السنوى من الأقطان وفقا لأصنافها المختلفة
خلال السنوات ١٩٧٠ ــ ١٩٨٩

(قطن زهر)

أصناف القطن / السنوات	أقطان طويلة		أقطان طويلة وسط		أقطان وسط		جملة	
	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪	ألف قنطار	٪
١٩٧٠	٣٩٦٧	٤٤٫٥	٢٧٣٦	٣٠٫٧	٢٢١٢	٢٤٫٨	٨٩١٤	١٠٠
١٩٧١	٣٧٠٧	٤١٫٢	٢٦٥٨	٢٩٫٥	٢٦٣٨	٢٩٫٣	٩٠٠٤	١٠٠
١٩٧٢	٣٤٧١	٣٨٫٤	٣١٠٠	٣٤٫٣	٢٤٥٧	٢٧٫٢	٩٠٢٨	١٠٠
١٩٧٣	٣٣٣٦	٣٨٫٤	٣١٣٢	٣٦٫١	٢٢١٦	٢٥٫٥	٨٦٨٣	١٠٠
١٩٧٢	٢٩٣٤	٣٨٫٤	٢٧٠٠	٣٥٫٣	٢٠١٢	٢٦٫٣	٧٦٤٦	١٠٠
١٩٧٠ــ١٩٧٤	٣٤٨٣	٤٠٫٢	٢٨٦٥	٣٣٫١	٢٣٠٧	٢٦٫٧	٨٦٥٥	١٠٠
١٩٧٥	٢٦٥٠	٣٩٫٥	٢٢٦٣	٣٣٫٨	١٧٨٩	٢٦٫٧	٦٧٠٢	١٠٠
١٩٧٦	٢٧٤٥	٣٩٫٩	٢٤٥٩	٣٥٫٧	١٦٨٠	٢٤٫٤	٦٨٨٥	١٠٠
١٩٧٧	٢٥٧٢	٣٦٫٩	٣٣٦٧	٤٨٫٣	١٠٣٩	١٤٫٩	٦٩٧٨	١٠٠
١٩٧٨	٢٥١٨	٣٣٫٤	٤٢٧٥	٥٦٫٦	٧٥٥	١٠٫٠	٧٥٤٧	١٠٠
١٩٧٩	٢٩١٤	٣٥٫٦	٤٩٢٧	٦٠٫٢	٣٣٧	٤٫١	٨١٧٨	١٠٠
١٩٧٥ــ١٩٧٩	٢٦٨٠	٣٦٫٩	٣٤٥٨	٤٧٫٦	١١٢٠	١٥٫٤	٧٢٥٨	١٠٠
١٩٧٠ــ١٩٧٩	٣٠٨١	٣٨٫٧	٣١٦٢	٣٩٫٧	١٧١٤	٢١٫٥	٧٩٥٧	١٠٠
١٩٨٠	٢٦٨٨	٣٠٫١	٥٨٠٦	٦٤٫٩	٤٦٧	٥٫٢	٨٩٤١	١٠٠
١٩٨١	٢٠٤٨	٢٤٫٣	٦٣٧٠	٧٥٫٧	٠٫٠٣٣	—	٨٤١٨	١٠٠
١٩٨٢	١٩٥١	٢٥٫٤	٥٧٣٨	٧٤٫٦	٠٫٠١١	—	٧٦٨٩	١٠٠
١٩٨٣	١٩١٠	٢٨٫١	٤٨٧٦	٧١٫٨	١٫٦١٩	—	٦٧٨٨	١٠٠
١٩٨٤	١٩٤٧	٢٩٫٢	٤٧١١	٧٠٫٧	٠١٫٦٣٦	—	٦٦٥٩	١٠٠
١٩٨٠ــ١٩٨٤	٢١٠٩	٢٧٫٤	٥٥٠٠	٧١٫٤	٩٤٫٠	١٫٢	٧٦٩٩	١٠٠
١٩٨٥	١٥٩٣	٢١٫٧	٥٧٥٢	٧٨٫٣	—	—	٧٣٤٥	١٠٠
١٩٨٦	١٩١٤	٢٧٫٧	٤٩٨٨	٧٢٫٣	—	—	٦٩٠٢	١٠٠
١٩٨٧	١٤٣١	٢٣٫٧	٤٥٩٨	٧٦٫٣	—	—	٦٠٢٩	١٠٠
١٩٨٨	١٤٥٤	٢٦٫٨	٣٩٦٨	٧٣٫٢	—	—	٥٤٢٢	١٠٠
١٩٨٩	١٤٤٦	٢٨٫٦	٣٦١٢	٧١٫٤	—	—	٥٠٥٨	١٠٠
١٩٨٥ــ١٩٨٩*	١٥٦٨	٢٥٫٥	٤٥٨٣	٧٤٫٥	—	—	٦١٥١	١٠٠
١٩٨٠ــ١٩٨٩	١٨٣٩	٢٦٫٥	٥٠٤٢	٧٢٫٨	٤٧٫٠	٠٫٧	٦٩٢٥	١٠٠

المصدر :ــ

وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

× وزارة الزراعة ، الأدارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

التيلة بمعدل سنوى يبلغ نحو ٣٤ر٤٪ فى المتوسط خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات الى نهاية عقد الثمانينات ٠

أما الأقطان الوسط التيلة تشير احصاءات الانتاج السنوى منها الى التناقص المستمر فى الانتاج منها خلال عقد السبعينات والنصف الأول من عقد الثمانينات حتى انعدمت زراعة والأنتاج منه ابتداء من منتصف العقد الأخير وحتى الوقت الحاضر وعلى نحو ماهو مبين بالجدول السابق الذكر ٠ أما القطن الطويل وسط فتشير احصاءات الانتاج السنوى منه الى وجود الاتجاه العام المتزايد خاصة فى الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى منتصف عقد الثمانينات حيث سجل الانتاج السنوى منه متوسطا بلغ نحو ٢ر٨٧ مليون قنطار فى المتوسط خلال الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات ، أرتفع الى مايقرب من ٣ر٤٦ مليون قنطار سنويا فى المتوسط خلال الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد ، وبمعدل نمو سنوى بلغ نحو ٦٠ر٧٪ سنويا فى المتوسط خلال الفترة الممتدة على طول عقد السبعينات ٠ كما سجل الانتاج السنوى من هذه الأقطان خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد الثمانينات متوسطا سنويا بلغ نحو ٥٠ر٥ مليون قنطار ، وأن تناقص هذا المتوسط ليصل الى مايقرب من ٥٨ر٤ مليون قنطار خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد، مسجلا بذلك تناقص الانتاج السنوى منها بمعدل متناقص يبلغ نحو ٢٥ر٢٪ سنويا فى المتوسط على طول فترة عقد الثمانينات ، وهو مايشير بدوره الى نمو الانتاج السنوى من الأقطان الطويل الوسط بمعدل سنوى يبلغ نحو ٤١ر٢٪ فى المتوسط على طول الفترة الممتدة من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٨٩ ، وعلى نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر ٠

ولقد صاحب الاتجاهات العامة للانتاج السنوى من أصناف الأقطان المصرية عبر الفترة السابق ذكرها وعلى نحو ماسبق بيانه تغير الوزن النسبى لاجمالى الانتاج من كل من هذه الاصناف فى اجمالى الانتاج السنوى من الأقطان ٠ فالقطن طويل التيلة والذى بلغ الانتاج السنوى منه ما نسبته ٢ر٤٠٪ فى المتوسط من اجمالى الانتاج السنوى من الأقطان خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات ، أصبح يمثل مانسبته ٥ر٢٥٪ فى المتوسط من اجمالى الأنتاج السنوى من الاقطان خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من عقد الثمانينات ، على حين تزايد الوزن النسبى للانتاج السنوى من الاقطان الطويل وسط فى اجمالى الأنتاج السنوى من الأقطان حيث أصبح يمثل مانسبته ٥ر٧٤٪ منها فى المتوسط خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ١ر٣٣ ٪ من اجمالى الأنتاج السنوى من الأقطان خلال الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات ، فى نفس الوقت الذى توقف فيه الانتاج من الاقطان الوسط أبتداء من منتصف عقد الثمانينات

والذى كان يمثل مانسبته ٧ر٢٦٪ من أجمالى الأنتاج السنوى من الاقطات خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات على النحو المبين بالجدول رقم (٢ـ٥) ٠

٤ ـ العوامل المسئولة عن الاتجاه العام لاجمالى الانتاج من الأقطان :ـ

من الطبيعى أن الانتاج السنوى من الأقطان ماهو الا المحصلة النهائية لكل من المساحة المنزرعة بها ، وانتاجيتها السنوى ، ومن ثم فان الاتجاه العام لاجمالى الانتاج السنوى منها انما يتحدد وفقا للاتجاه العام لكل من هذين العاملين ، الذى قد يختلف الاتجاه العام لكل منها سواء من حيث معدلات التغير او اتجاهها أو من حيث الاسباب أو العوامل المسئولة عن ذلك ، وهو ماستعرض اليه الدراسة فيما يلى :ـ

(٤ـ١) الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالاقطان والعوامل المسئولة عنه :ـ

لقد شهدت الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ تناقصا مستمرا فى المساحات المنزرعة بالأقطان ،وأن سجل عقد السبعينات تناقص المساحة المنزرعة بالاقطان بمعدلات أكبر عنه بالنسبة لعقد الثمانينات ، حيث تناقصت المساحة المنزرعة بالأقطان من ١٦٢٧ ألف فدان فى عام ١٩٧٠ لتصل الى حوالى ١٠٠٦ ألف فدان فى عام ١٩٨٩ ٠ولقد سجلت فترة الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات متوسطا سنويا بلغ نحو ١٥٥١ ألف فدان ، الا أن فترة الخمس سنوات الاخيرة من نفس العقد فقد سجلت متوسطا بلغ نحو ١٢٨٠ ألف فدان سنويا ، ومن ثم فقد سجل عقد السبعينات متوسطا بلغ نحو ١٤١٦ ألف فدان سنويا كما شهد تناقص المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بمعدل يبلغ ٧١ر٢٪ سنويا فى المتوسط٠ أما خلال فترة عقد الثمانينات فقد بلغ المتوسط السنوى للمساحة المنزرعة بالأقطان نحو ١٠٩٤ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأولى منه، الا أنه أنخفض الى مايقرب من ١٠٢٧ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة لهذا العقد ، وبمتوسط بلغ نحو ١٠٦١ ألف فدان على طول فترة هذا العقد ٠ كما سجل هذا العقد تناقصا فى المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان وبمعدل سنوى بلغ نحو ٥٥ر١٪ فى المتوسط ٠ وعليه فقد سجلت الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩أتجاها عاما متناقصا للمساحة السنوية المنزرعة بالأقطان وبمعدل سنوى بلغ ١٣ر٢٪ فى المتوسط ، وهو ماقد يشير بدوره الى أن لتناقص المساحات المنزرعة بالأقطان النصيب الأكبر فى تناقص اجمالى الانتاج السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة ، وان أختلف الوزن النسبى لدور كل من تناقص المساحة ، والانتاجية فى تناقص اجمالى الانتاج منها فيما بين عقدى السبعينات والثمانينات ، وعلى نحو مانشير اليه الدراسة فيما بعد ٠

وبالنسبة للاتجاه العام للمساحة السنوية المنزرعة بالأقطان وفقا لأصنافها المختلفة خلال نفس الفترة السابق ذكرها فمن الملاحظ أنها قد سجلت اتجاها عاما مماثلا للاتجاه العام لاجمالى الانتاج السنوى منها بالنسبة للقطن طويل التيلة ٠ حيث سجلت المساحات السنوية المنزرعة بالقطن طويل التيلة اتجاها عاما متناقصا طوال فترتى عقدى السبعينيات

والثمانينات، حيث بلغ المتوسط السنوى للمساحة المنزرعة به نحو ٦٦٥ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات ، الا أنه انخفض الى نحو ٤٩٢ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة لهذا العقد ثم الى ٣٠٢ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد الثمانينات ثم الى ٢٥٤ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة منه، ومن ثم فقد سجل عقد السبعينات متوسطا سنويا بلغ نحو ٥٧٩ ألف فدان من الأقطان الطويلة، الا أن هذا المتوسط قد بلغ نحو ٢٧٨ ألف فدان خلال عقد الثمانينات وعلى النحو المبين بالجدول رقم(٢ـ٦) ٠ كما سجلت فترة كل من العقدين تناقص المساحة السنوية المنزرعة بها بنفس المعدل تقريبا والذى بلغ نحو ٥٠ر٤٪ سنويا فى المتوسط خلال كل من العقدين٠

أما القطن الطويل وسط فقد سجلت المساحة السنوية المنزرعة به اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩، وبمعدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧٥ر٣٪ فى المتوسط، وان اختلف هذا المعدل فيما بين فترة عقد السبعينات عنه بالنسبة لفترة عقد الثمانينات، حيث ازداد المساحة السنوية المنزرعة به بمعدل أكبر خلال عقد السبعينات بلغ نحو ٣٦ر٦٪ سنويا فى المتوسط على حين بلغ معدل الزيادة السنوية بها خلال عقد الثمانينات نحو ١٤ر١٪ فى المتوسط٠ فمع وجود التقلبات السنوية فى المساحة المنزرعة بالقطن الطويل وسط، فان المتوسط السنوى لها قد بلغ نحو ٤٧٢ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد السبعينات الا أنه ارتفع ليصل الى نحو ٥٥٠ ألف فدان سنويا خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد ثم الى ٧٧٧ ألف فدان سنويا خلال فترة الخمس سنوات الأولى من عقد الثمانينات ثم الى ٧٧٣ ألف فدان خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة منه، ومن ثم فقد سجل عقد الثمانينات متوسطا سنويا بلغ نحو ٧٧٥ ألف فدان من القطن الطويل وسط فى مقابل متوسطا سنويا بلغ نحو ٥١١ ألف فدان خلال عقد السبعينات على النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر٠ وعليه فان المقارنه فيما بين معدلات الزيادة السنوية فى المساحات المنزرعة بهذه النوعية من الأقطان خلال عقد الثمانينات، وفيما بين معدلات تناقص الانتاج السنوى منها خلال نفس العقد انما تشير ضمنيا الى مسئولية تناقص الانتاجية منها عن الاتجاه العام المتناقص لاجمالى الانتاج السنوى منها خلال هذا العقد٠

أما بالنسبة بلأقطان الوسط فقد انخفضت المساحة المنزرعة بها سنويا من ٤٤٥ ألف فدان على عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ٧٤ ألف فدان فى عام ١٩٨٠، وحيث انحصرت زراعته فى مساحات محدودة فيما بعد ذلك وحتى عام ١٩٨٤ حيث توقف انتاجها بعد ذلك على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر٠

جدول رقم (٢ـ٦) المساحة المنزرعة بالأقطان وفقا لأصنافها المختلفة
خلال السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩

السنوات	قطن طويل		قطن طويل وسط		قطن وسط		جملة
	ألف فدان	%	ألف فدان	%	ألف فدان	%	ألف فدان	%
١٩٧٠	٧١٢	٤٣٫٨	٤٧٠	٢٨٫٩	٤٤٥	٢٧٫٤	١٦٢٧	١٠٠
١٩٧١	٦٩١	٤٥٫٣	٤١٧	٢٧٫٣	٤١٦	٢٧٫٣	١٥٢٥	١٠٠
١٩٧٢	٦٥١	٤١٫٩	٥٠٧	٣٢٫٧	٣٩٤	٢٥٫٤	١٥٥٢	١٠٠
١٩٧٣	٦٨٦	٤٢٫٩	٤٩٢	٣٠٫٨	٤٢٢	٢٦٫٤	١٦٠٠	١٠٠
١٩٧٤	٥٨٣	٤٠٫١	٤٫٤	٣٢٫٦	٣٩٦	٢٧٫٣	١٤٥٣	١٠٠
١٩٧٠ ـ ١٩٧٤	٦٦٥	٤٢٫٨	٤٧٢	٣٠٫٤	٤١٥	٢٦٫٧	١٥٥١	١٠٠
١٩٧٥	٥٦٣	٤١٫٨	٤٢٠	٣١٫٢	٣٦٢	٢٦٫٩	١٣٤٦	١٠٠
١٩٧٦	٥١٦	٤١٫٣	٤١١	٣٢٫٩	٣٢١	٢٥٫٧	١٢٤٨	١٠٠
١٩٧٧	٥١٩	٣٦٫٥	٥٨٩	٤١٫٤	٣١٦	٢٢٫٢	١٤٢٣	١٠٠
١٩٧٨	٤٢٣	٣٥٫٦	٦٢٧	٥٢٫٧	١٣٨	١١٫٦	١١٨٩	١٠٠
١٩٧٩	٤٣٧	٣٦٫٥	٧٠٥	٥٨٫٩	٥٤	٤٫٥	١١٩٦	١٠٠
١٩٧٥ ـ ١٩٧٩	٤٩٢	٣٨٫٤	٥٥٠	٤٣٫٠	٢٣٨	١٨٫٦	١٢٨٠	١٠٠
١٩٧٠ ـ ١٩٧٩	٥٧٩	٤٠٫٩	٥١١	٣٦٫١	٣٢٧	٢٣٫١	١٤١٦	١٠٠
١٩٨٠	٣٧٨	٣٠٫٤	٧٩٣	٦٣٫٧	٧٤	٥٫٩	١٢٤٥	١٠٠
١٩٨١	٢٩١	٢٤٫٧	٨٨٧	٧٥٫٣	٠٫٠١	ـ	١١٧٨	١٠٠
١٩٨٢	٢٦٩	٢٥٫٢	٧٩٧	٧٤٫٨	٠٫٠١١	ـ	١٠٦٦	١٠٠
١٩٨٣	٢٨٨	٢٨٫٩	٧١٠	٧١٫١	٠٫١٧٥	ـ	٩٩٨	١٠٠
١٩٨٤	٢٨٦	٢٩٫١	٦٩٨	٧٠٫٩	٠٫١٧٨	ـ	٩٨٤	١٠٠
١٩٨٠ ـ ١٩٨٤	٣٠٢	٢٧٫٦	٧٧٧	٧١٫٠	١٥٫٠٠٠	١٫٤	١٠٩٤	١٠٠
١٩٨٥	٢٥٢	٢٣٫٣	٨٢٩	٧٦٫٧	ـ	ـ	١٠٨١	١٠٠
١٩٨٦	٢٩٤	٢٧٫٩	٧٦١	٧٢٫١	ـ	ـ	١٠٥٥	١٠٠
١٩٨٧	٢٣٣	٢٣٫٨	٧٤٧	٧٦٫٢	ـ	ـ	٩٨٠	١٠٠
١٩٨٨	٢٣٧	٢٣٫٤	٧٧٧	٧٦٫٦	ـ	ـ	١٠١٤	١٠٠
١٩٨٩	٢٥٣	٢٥٫١	٧٥٣	٧٤٫٩	ـ	ـ	١٠٠٦	١٠٠
١٩٨٥ ـ ١٩٨٩ ×	٢٥٤	٢٤٫٧	٧٧٣	٧٥٫٣	ـ	ـ	١٠٢٧	١٠٠
١٩٨٠ ـ ١٩٨٩	٢٧٨	٢٦٫٢	٧٧٥	٧٣٫٠	٨٫٠٠٠	٠٫٨	١٠٦١	١٠٠

المصدر :ـ

وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، القاهرة ، أعداد مختلفة .

× وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

هذا وبالنسبة للعوامل المسئولة عن الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان عبر الفترة المشار اليها فمن الطبيعى أنها تنحصر فى العوامل المحددة لتوزيع الأرض الزراعية فيما بين المحاصيل الزراعية المختلفة والتى قد تختلف بأختلاف المناطق والأقاليم بل اختلاف المزارع أيضا • فمن المعلوم أن الظروف المناخية والبيئية وطبيعة التربة الزراعية تتدخل الى حد كبير فى تحديد نوعية المحاصيل الزراعية التى تزرع ومن ثم فقد تختلف نوعية المحاصيل الزراعية والمساحات المنزرعة بها بأختلاف المناطق أو الأقاليم أو فيما بين المزارع المختلفة داخل نفس المنطقة • وفضلا عن ذلك وفى ظل نفس الظروف المناخية والطبيعية داخل نفس المنطقة فان توزيع الأرض الزراعية بين المحاصيل الزراعية المختلفة داخل المزرعة قد يتحدد وفقا لبعض العوامل الأخرى والتى قد تختلف بدورها من مزرعة الى أخرى حسب حجمها ونوعيتها ، حيث قد يتحدد توزيع الأرض الزراعية بين محاصيل معينه وبمساحة محددة لكل منها فى ضوء قدرة المزرعة على توفير عناصر ومستلزمات الانتاج اللازمة ومدى وفرتها فى المنطقة وفى ضوء ماتحققه مجموعة المحاصيل المختارة من دخل أو ربح نقدى للمزرعة، كما قد يشارك فى ذلك أيضا رغبة بعض الزراع فى تحقيق الاكتفاء الذاتى من بعض المحاصيل الزراعية وفى اطار مايسمح به نمط الدورة الزراعية المتبعة• هذا ويقابل ذلك ومن جهة أخرى احتمالاتتدخل الدولة فى توزيع الأرض الزراعية بينمختلف المحاصيل الزراعية "لاعتبارات اقتصادية واجتماعية، حيث قد تتدخل الدولة فى تحديد المساحات التى تزرع من محاصيل معينة بهدف مقابلة احتياجات السوق المحلية منها أو لزيادة الصادرات أو الحد من الواردات توفيرا للنقد الأجنبى، وتختلف صورة تدخل الدولة فى توزيع الأرض الزراعية بين المحاصيل الزراعية المختلفة حيث قد تكون هناك الاجراءات المباشرة كتحديد المساحة الواجب زراعتها من المحصول على مستوى الأقليم ثم المنطقة مع الزام الزراع بزراعة المساحة المحددة فى اطار الدورة الزراعية المتبعة، كما قد تكون هناك الاجراءات الغير مباشرة مثل التدخل فى تحديد أسعار المحاصيل الزراعية أو مستلزمات انتاجها، ووجود الدعم أو غيرها من الوسائل •

هذا وقد تعمل العوامل والظروف المحددة لتوزيع الأراضى الزراعية بين مختلف المحاصيل الزراعية على مستوى المزرعة أو المنطقة فى نفس الاتجاه المستهدف من قبل الاعتبارات التى تحكم تدخل الدولة فى هذا المجال ، أو أنها قد تعمل فى اتجاه معايير لذلك ومن ثم تتوقف المحصلة النهائية لتفاعل هذه العوامل فى توزيع الأراضى الزراعية بين المحاصيل المختلفة على مدى قوة الاجراءاتالمباشرة أو غير المباشرة التى تتخذها الدولة فى هذا الشأن فى مقابلة العوامل الحاكمة لتوزيع الأراضى الزراعية على مستوى المزرعة•

واذا كان الاتجاه العام لتوزيع الأراضى الزراعية بين مختلف المحاصيل الزراعية، ومايتضمنه هذا الاتجاه من اتجاه عام للمساحة المنزرعة بالأقطان عبر الفترة المشار اليها من قبل يعد بمثابة المحصلة النهائية لتفاعل العوامل السابق ذكرها ، والاتجاه العام لكل من هذه العوامل ، ومن ثم فقد يتعذر تحديد نصيب تأثير الاتجاه العام لأى من هذه العوامل على الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان عبر الفترة المشار اليها ، الا أن التعرف على الاتجاه العام لكل من هذه العوامل

عبر نفس الفترة فى مقابلة الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان قد يساعد على تحديد الاتجاه العام لتأثيـــر من هذه العوامل فى هذا المجال الى جانب تحديد العوامل الأكثر فاعلية فى تحديد الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان خلال هذه الفترة، وهو ماستشير اليه الدراسة فيما يلى:-

(٤-١-١) الظروف المناخية:-

اذا كانت الظروف المناخية، والعوامل الطبيعية الأخرى السائدة بقطاع الزراعة المصريـــة تسمح بانتشار أغلب المحاصيل الزراعية (ومن بينها القطن) ان لم يكن جميعها على مختلف المناطـــق والأقاليم الزراعية فى الجمهورية، الا أن وجود التباين المحدود فيما بين هذه المناطق والأقاليم بالنسبة للظروف المناخية والبيئية الى جانب التباين فى نوعية التربة الزراعية فيما بينها قد ينعكس فى تبايـــن انتاجيتها من المحاصيل المنزرعة أوالمتبايـن فى جودة المنتج منها، وان كان التقدم العلمى فى الزراعـة قد خفف من أثر مثل هذه التباينات من خلال استنباط السلالات الجديدة من المحاصيل التى تتلائـم زراعتها مع الظروف المناخية والطبيعية السائدة فى الاقليم أو المنطقة. وبالنسبة لمحصول القطن فعلـى الرغم من انتشار زراعته على أغلب المناطق والأقاليم الزراعية فى الجمهورية منذ عقود طويلة مضت وحـتى الوقت المعاصر مع امكانية التوسع فى زراعته داخل نفس المناطق والأقاليم التى يزرع بها أو خارجهـــا فان التباين فى الظروف المناخية والطبيعية بين هذه المناطق والأقاليم قد انعكس فى اختلاف الأصناف التى تزرع فى كل من هذه الأقاليم، مع وجود تباينات محدودة فى الانتاجية فيما بينها، حيث تـــزرع أصناف القطن الطويل الممتاز فى مناطق شمال وغرب الدلتا نظرا لارتفاع درجة الرطوبة النسبية الجويـة بها عن غيرها من المناطق والتى تعد من الظروف الملائمة واللازمة لانتاج أقطان طويلة التيلة حيـــث تحتاج هذه الأقطان الى جو رطب أثناء النضج على ألا يقل نسبة الرطوبة الجوية عن حوالى ٧٠٪حيث تجود التيلة فى مثل هذا الجو. أما(١) فى مناطق وسط وجنوب الدلتا، ثم مناطق الوجه القبلى فتـــزرع بها أصناف القطن الطويل، والوسط(على نحو ماسبق بيانه) نظرا لانخفاض نسبة الرطوبة الجوية بها.

ان استقراء نسب الرطوبة الجوية المسجلة فى كل من مناطق الوجه البحرى، والقبلـــى خلال فصل الصيف من عقدى السبعينات والثمانينات والمبينة بالجدول رقم(٢-٧) يشير الى وجـــود تباين واضح فيما بين مناطق الوجه البحوى، ومناطق كل من مصر الوسطى، ومصر العليا من حـيث نسبة الرطوبة الجوية حيث ترتفع نسبة الرطوبة الجوية فى مناطق الوجه البحرى عنه فى مناطق مصـــر الوسطى بما يعادل ٤٠٪ فى المتوسط، على حين تصل الى ضعف درجة الرطوبة الجوية فى مناطـق مصر العليا فى المتوسط، وقد تزيد الفروق فى نسبة الرطوبة الجوية فى بعض أقاليم الوجه البحـرى خاصة الساحلية منها عنه فى مناطق الوجه القبلى عن النسب المشار اليها (مثل الاسكندرية، ودميـــاط ودمنهور) وعلى نحو ماهو مبين بالجدول المشار اليه. كما أن استقراء درجات الحرارة الجوية العظمـى

---

(١) دكتور محمد سعيد كامل، محاصيل الالياف والعلف الأخضر، كلية الزراعة، جامعة القاهرة ١٩٦٤

جدول رقم (٢ــ٧) متوسط الرطوبة النسبية الجوية فى بعض السنوات من السبعينات والثمانينات

البيان	متوسط الرطوبة النسبية فى فصل الصيف (٪)							متوسط الرطوبة النسبية فى فصل الشتاء (٪)						
	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٨٠	١٩٨٤	١٩٨٧	١٩٨٩	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٨٠	١٩٨٤	١٩٨٧	١٩٨٩
١ــ الاسكندرية	٧٠	٧٠	٧٠	٦٦	٦٦	٦٦		٦٩	٦٨	٦٨	٦٨	٦٢	٦٢	
٢ــ دمياط	٧٣	٧٣	٧٣	٦٢	٦٢	٦٢		٧٤	٧٣	٧٣	٧٣	٦٣	٦٣	
٣ــ دمنهور	٧٠	٦٧	٦٧	٦٢	٦٢	٦٢		٧٢	٦٧	٦٧	٦٣	٦٣	٦٣	
٤ــ كفر الشيخ				٥٦	٥٦	٥٦					٦٣	٦٣	٦٣	
٥ــ طنطا	٦٥	٦٣	٦٣	٦٠	٦٠	٦٠		٧٠	٦٤	٦٤	٦٠	٦٠	٦٠	
٦ــ شبين الكوم	٦٣	٦٣	٦٣	٥٤	٥٤	٥٤		٧٠	٦٦	٦٦	٥٥	٥٥	٥٥	
٧ــ المنصورة	٦١	٦١	٦١	٥٩	٥٩	٥٩		٧١	٦٨	٦٨	٦٤	٦٤	٦٤	
٨ــ بنها				٥٦	٥٦	٥٦					٦٠	٦٠	٦٠	
٩ــ الزقازيق	٥٧	٥٧	٥٧	٥٤	٥٤	٥٤		٦٨	٥٧	٥٧	٦٠	٦٠	٦٠	
١٠ــ القاهرة	٥٤	٥٤	٥٣	٥٥	٥٥	٥٥		٥٨	٥٣	٥٤	٥٤	٥٤	٥٤	
١١ــ الجيزة	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦	٥٦		٦٤	٦٠	٦٠	٥٨	٥٨	٥٨	
١٢ــ الفيوم	٤٧	٤٦	٤٦	٥٥	٥٥	٥٥		٦٤	٦٢	٦٢	٦٠	٦٠	٦٠	
١٣ــ بنى سويف				٤٥	٤٥	٤٥					٥٦	٥٦	٥٦	
١٤ــ المنيا	٤٤	٤٤	٤٤	٥٢	٥٢	٥٢		٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	٥٧	
١٥ــ أسيوط	٣٥	٣٦	٣٦	٤٥	٤٥	٤٥		٤٧	٤٨	٤٨	٥١	٥١	٥١	
١٦ــ سوهاج	٣٦	٣٧	٣٧	٤٠	٤٠	٤٠		٥١	٤٧	٤٧	٥٢	٥٢	٥٢	
١٧ــ قنا	٢٩	٢٧	٢٧	٣٩	٣٩	٣٩		٤٨	٤٧	٤٧	٥٢	٥٢	٥٢	
١٨ــ اسوان	١٦	١٦	١٦	٣١	٣١	٣١		٣٤	٣١	٣١	٤٧	٤٧	٤٧	

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، أعداد مختلفة .

والصغرى المسجلة خلال فصل الصيف من عقدى السبعينات والثمانينات والمبينة بالجدول رقم(٢ـ٨) تشير الى وجود تباين محدود فيما بين كل من مناطق الوجه البحوى والقبلى من حيث درجة الحرارة حيث تنخفض درجة الحرارة الجوية فى أقاليم الوجه البحرى عنه فى أقاليم مصر الوسطى بفارق ثلاث درجات مئوية فى المتوسط كما تنخفض عنه فى مناطق مصر العليا بفارق ٦ درجات مئوية فى المتوسط. هذا كما يلاحظ كذلك وجود فارق بين درجة الحرارة الجوية فى أقاليم الوجه البحرى يتراوح مابين ٥ر٠ ـ ٤ درجات مئوية، الا أن هذه الفوارق تقل فيما بين كل من أقاليم مصر الوسطى، والعليا كل على حدة.

هذا وعلى الرغم من وجود التباين فيما بين أقاليم كل من مناطق الوجه البحوى، والوجه القبلى من حيث نسبة الرطوبة الجوية، ودرجة الحرارة الجوية وبالفروق المشار اليها من قبل الا أن زراعات القطن تنتشر فى هذه الاقاليم جميعها وان انعكست هذه التباينات فى اختلاف أصناف القطن التى تزرع بها على نحو ماسبق ذكره.

ومن ناحية أخرى فان استقراء تطور درجات الحرارة الجوية ونسب الرطوبة الجوية المسجلة خلال فترة عقدى السبعينات والثمانينات يشير الى تناقص نسبة الرطوبة الجوية فى أقاليم الوجه البحوى فى أواخر عقد الثمانينات وبفارق يبلغ نحو ٨ر٦٪ عنه فى بداية عقد السبعينات وبما يعادل ٤ر١٠٪، على حين ارتفعت نسبة الرطوبة الجوية فى أقاليم مصر الوسطى فى أواخر عقد الثمانينات عنه فى بداية عقد السبعينات وان كان بفارق بسيط يبلغ نحو ٣٪ فى المتوسط وبما يعادل ٦٪ تقريبا، كما أنها ارتفعت فى مناطق مصر العليا بفارق أكبر نسبيا يبلغ نحو ٨ر٩٪ وبما يعادل ٧ر٣٣٪ فى المتوسط. أما درجات الحرارة الجوية المسجلة خلال فصل الصيف عبر الفترة المشار اليها فيشير تطورها الى انخفاض درجات الحرارة الجوية فى مختلف الاقاليم الزراعية فى كل من مناطق الوجه البحرى والقبلى فى نهاية عقد الثمانينات وبفارق يبلغ نحو درجة مئوية عنه فى بداية عقد السبعينات فى المتوسط، مع وجود بعض التباينات المحدودة فى تغير درجات الحرارة الجوية بين الاقاليم المختلفة على نحو ماهو مبين بنفس الجدول المشار اليه من قبل.

وبناء على ماسبق فقد يلاحظ فى تغير نسب الرطوبة الجوية ودرجات الحرارة الجوية بالفروق المشار اليها تغيرا فى الظروف المناخية لغير صالح انتاج الأقطان الطويلة فى أقاليم الوجه البحرى، ولصالح انتاج أقطان متميزة التيلة فى مناطق الوجه القبلى، الا أنه وعلى الرغم من ذلك فانه لايعتقد أن لمثل هذه التغيرات المناخية أثر يذكر فى تغير الظروف الملائمة لزراعة الأقطان فى تلك المناطق حيث أنها تعد تغيرات محدودة نسبيا خاصة اذا ماقورنت بالفروق فى درجات الحرارة الجوية ونسب الرطوبة الجوية بين أقاليم زراعة الأقطان الطويلة التيلة فى الوجه البحرى وأقاليم زراعة القطن الطويل وسط بالوجه البحوى والقبلى.

هذا ومن ناحية أخرى فان مقابلة التغيرات فى الظروف المناخية فيما بين بداية عقد السبعينات ونهاية عقد الثمانينات بالفوارق فى الظروف المناخية(نسب الرطوبة ودرجات الحرارة الجوية)

جدول رقم (٢ـ٨) متوسط درجة الحرارة الجوية خلال موسم الصيف لبعض السنوات من السبعينات والثمانينات

البيـــــان	درجة الحرارة العظمـــــى						درجة الحرارة الصغـــــرى					
	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٨٠	١٩٨٤	١٩٨٧	١٩٨٩	١٩٧٢	١٩٧٣	١٩٧٤	١٩٨٠	١٩٨٤	١٩٨٧	١٩٨٩
١ـ الأسكندرية	٣٠ر٢	٢٩ر٥	٢٩ر٥	٢٩ر١	٢٩ر١	٢٩ر١		٢١ر٧	٢٢ر١	٢٢ر١	٢١ر٤	٢١ر٤	٢١ر٤	
٢ـ دمياط	٢٩ر٦	٢٩ر٤	٢٩ر٤	٢٨ر٦	٢٨ر٦	٢٨ر٦		٢٠ر٩	٢٠ر٩	٢٠ر٩	١٩ر٩	١٩ر٩	١٩ر٩	
٣ـ دمنهور	٣١ر٧	٣٢ر٠	٣٢ر١	٣٢ر١	٣١ر١	٣١ر١		١٩ر٨	٢٠ر٣	٢٠ر٣	١٩ر٣	١٩ر٣	١٩ر٣	
٤ـ كفر الشيخ	٣٤ر٧	٣٤ر٩	٣١ر٥	٣١ر٥	٣١ر٥	٣١ر٥		١٩ر٠	١٩ر٤	١٩ر٤	١٨ر٤	١٨ر٤	١٨ر٤	
٥ـ طنطا	٣٢ر٩	٣٢ر٤	٣٢ر٤	٣١ر٧	٣١ر٧	٣١ر٧		١٨ر٨	١٨ر٣	١٨ر٣	١٧ر٧	١٧ر٧	١٧ر٧	
٦ـ شبين الكوم	٣٤ر١	٣٣ر٢	٣٢ر١	٣٢ر١	٣٢ر١	٣٢ر١		١٩ر١	١٨ر٦	١٨ر٦	١٨ر٢	١٨ر٢	١٨ر٢	
٧ـ المنصورة	٣٤ر٤	٣٤ر٨	٣٢ر٨	٣٢ر٨	٣٢ر٨	٣٢ر٨		١٩ر٥	١٨ر٩	١٨ر٩	١٨ر٧	١٨ر٧	١٨ر٧	
٨ـ بنها	٣٣ر٢	٣٣ر٤	٣٣ر٤	٣٢ر٦	٣٢ر٦	٣٢ر٦		٢٠ر٢	١٩ر٧	١٩ر٧	١٩ر٢	١٩ر٢	١٩ر٢	
٩ـ الزقازيق	٣٢ر٨	٣٣ر٣	٣٢ر٥	٣٢ر٥	٣٢ر٥	٣٢ر٥		١٨ر٩	٢٠ر٩	٢٠ر٩	١٩ر٨	١٩ر٨	١٩ر٨	
١٠ـ القاهرة	٣٣ر٥	٣٤ر٢	٣٤ر٢	٣٣ر٣	٣٣ر٣	٣٣ر٣		٢١ر٤	٢١ر٠	٢١ر٠	٢٠ر٥	٢٠ر٥	٢٠ر٥	
١١ـ الجيزة	٣٤ر٣	٣٤ر١	٣٤ر١	٣٣ر١	٣٣ر١	٣٣ر١		٢١ر٠	٢٠ر٥	٢٠ر٥	٢٠ر٣	٢٠ر٣	٢٠ر٣	
١٢ـ الفيوم	٣٦ر٧	٣٧ر٢	٣٧ر٢	٣٦ر١	٣٦ر١	٣٦ر١		٢٠ر٥	١٩ر٩	١٩ر٩	١٩ر٥	١٩ر٥	١٩ر٥	
١٣ـ بنى سويف	٣٥ر٤	٣٥ر٦	٣٥ر٦	٣٤ر٧	٣٤ر٧	٣٤ر٧		١٩ر٢	١٩ر٤	١٩ر٤	١٧ر٧	١٧ر٧	١٧ر٧	
١٤ـ المنيا	٣٦ر٢	٣٦ر٤	٣٦ر٤	٣٥ر٧	٣٥ر٧	٣٥ر٧		١٩ر٨	١٩ر٦	١٩ر٦	١٩ر٣	١٩ر٣	١٩ر٣	
١٥ـ أسيوط	٣٦ر٦	٣٦ر٥	٣٦ر٥	٣٤ر٢	٣٤ر٢	٣٤ر٢		٢١ر٨	٢١ر٦	٢١ر٦	٢٠ر٠	٢٠ر٠	٢٠ر٠	
١٦ـ سوهاج	٣٧ر٧	٣٧ر٤	٣٧ر٤	٣٧ر٣	٣٧ر٣	٣٧ر٣		٢٢ر٠	٢١ر٦	٢١ر٦	٢١ر٥	٢١ر٥	٢١ر٥	
١٧ـ قنا	٤٠ر٦	٤٠ر٩	٤٠ر٩	٣٩ر٥	٣٩ر٥	٣٩ر٥		٢١ر٨	٢٠ر٧	٢٠ر٧	٢٢ر٤	٢٢ر٤	٢٢ر٤	
١٨ـ اسوان	٤٠ر٦	٤١ر٣	٤١ر٣	٤٠ر٨	٤٠ر٨	٤٠ر٨		٢٥ر٠	٢٤ر٨	٢٤ر٨	٢٤ر٩	٢٤ر٩	٢٤ر٩	

المصدر : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب السنوى للاحصاءات ، أعداد مختلفة .

فيما بين أقاليم زراعة الأقطان بالزراعة المصرية يبرهن على غياب تأثير التغيرات للظروف المناخية وبالفروق المشار اليها عبر الفترة المذكورة على الاتجاه العام المتناقص للمساحات المنزرعة بالأقطان وبشكل مباشر، كما أنه واذا ماافترض أن لهذه التغيرات تأثيراتها السلبية المباشرة على جودة الانتاج خاصة من الأقطان الطويلة ومن ثم على قيمة انتاجية الفدان منها، مما قد يكون له تأثيره الغير مباشر على الاتجاه العام المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان عبر الفترة تحت الدراسة، الا أن هذا الافتراض بدوره يعد من الافتراضات المرفوضة نظرا لمحدودية التغيرات المذكورة فى الظروف المناخية بالقياس الى التباين الكبير نسبيا الذى تشتمل عليه الظروف المناخية الملائمة لزراعة الأقطان .

(٤-١-٢) الندرة النسبية فى الموارد الطبيعية :-

تعد الوفرة والندرة النسبية لعناصر ومستلزمات الأنتاج فى المنطقة ، ومدى قدرة المزارع على توفير احتياجه منها من الاعتبارات الهامة التى يأخذها فى حسبانه عند توزيع أرضه الزراعية بين الاستخدامات المختلفة. واذا كانت الفرص تعد متساوية بالنسبة لأغلب الحاصلات الزراعية الرئيسية من حيث توفير مستلزمات الانتاج الزراعى وتمويلها فى اطار السياسة الائتمانية والتسويقية لمستلزمات الانتاج الزراعى التى أنتهجتها الدولة منذ بدايةالستينات، الا أنه تبقى بعد ذلك عناصر الانتاج الطبيعية، والممثلة فى مياه الرى، وقوى العمل البشرى، والتى تمثل وفرتها أو ندرتها النسبية احدى الاعتبارات الهامة عند تخصيص المنتج الزراعى لأرضه الزراعية بين الاستخدامات المختلفة وقد تشكل أيضا الوفرة أو الندرة النسبية لهذه الموارد الطبيعية، مضافا اليها الندرة النسبية للأراضى الزراعية أحد الاعتبارات الهامة من قبل الدولة أيضا عند تدخلها فى توزيع الأراضى الزراعية بين مختلف الاستخدامات.

ولقد كان لعنصر مياه الرى الاعتبار الهام عند تخصيص الأراضى الزراعية فيما بين المحاصيل الزراعية المختلفة سواء من قبل المنتج الزراعى أو من قبل الدولة خلال العقود الطويلة السابقة لبناء السد العالى، والتى تميزت بوجود التقلبات الموسمية والسنوية فى حجم المتوافر من مياه الرى نظرا لمحدودية الطاقة الاستيعابية لخزانات وسدود تخزين المياه القائمة قبل السد العالى حيث كثيرا ماتدخلت الدولة فى تحديد المساحات التى تزرع من المحاصيل الزراعية الرئيسية خاصة التى تميزت بارتفاع احتياجاتها من مياه الرى كالأرز، وقصب السكر بسبب العجز فى مياه الرى، ولقد كان القطن، والذرة من الحاصلات التى يسمح بالتوسع فى زراعتها على حساب المحاصيل السابقة لقلة احتياجاتها النسبية من المياه، وذلك بغض النظر عن تدخلات الدولة آنذاك فى تقييد المساحات المنزرعة بالأقطان لأسباب اقتصادية بحتة مرجعها انخفاض أسعار القطن فى السوق العالمية وعدم القدرة على تصديره أو وجود عجز فى المحاصيل الغذائية وعدم القدرة على استيرادها كما حدث فى الفترة الممتدة من الحرب العالمية الأولى(١٩١٤-١٩١٨) الى نهاية فترة الحرب العالمية الثانية(١٩٣٩-١٩٤٨). (١) ولقد كان من بين الأهداف الرئيسية لبناء السد العالى توفير المياه لاستصلاح

(١) عبد القادر دياب، السياسة الزراعية فى جمهورية مصر العربية، مرجع سابق.

واستزراع مساحة اضافية من الأراضى الجديدة، فضلا عن ضمان توافر المياه وبانتظام على مدار العام لرى الأراضى المنزرعة آنذاك وتحويل نظام الرى بالحياض فى مناطق الوجه القبلى الى نظام الرى المستديم، ثم التوسع فى المساحات المنزرعة بمحصول الأرز بهدف تصديره الى الأسواق الخارجية، وتنويع الصادرات الزراعية. واذا كان توافر مياه الرى بعد الانتهاء من تنفيذ وتشغيل السد العالى قد ساعد علىتحقيق الأهداف المذكورة متضمنه زيادة المساحة المنزرعة بمحصول الأرز ، الا أنه لمن الجدير القول هنا بأن توافر مياه الرى وبانتظام على مدار العام بعد بناء السد العالى قد ساعد على توفير المناخ الملائم سواء بالنسبة للمنتج الزراعى أو الدولة للتوسع فى زراعة أى من الحاصلات المستهدفة وفقا للاعتبارات الاقتصادية أى وبمعنى أخر فان توافر مياه الرى قد ساعد على توافر المرونة الكافية لتحول المنتج الزراعى من زراعة محصول زراعى الى أخر وفقا لاعتباراته الاقتصادية وكذلك بالنسبة للدولة . ومن ثم فان عنصر مياه الرى لايعدبمسئول عن الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان عبر الفترة تحت الدراسة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ .

أما بالنسبة لقوى البشرى فى الزراعة وعلى الرغم من توصيف قطاع الزراعة فيما قبل الخطة الخمسية الأولى للستينات وحتى بداية عقدالسبعينات بوجود البطالة بين قوى العمل البشرى المشتغلة به سواء البطالة الصريحة أو المقنعة، ومن ثم فقد كان ذلك العنصر لايشكل قيدا عند تخصيص الأرض الزراعية بين المحاصيل المختلفة من قبل المنتج الزراعى انذاك، الا انه فى السنوات الاخيرة من عقد السبعينات وحتى السنوات الأخيرة من عقد الثمانينات فقد شهد القطاع الزراعى مجموعة من التغيرات فى سوق العمل الزراعى انعكست فى ظهور مشكلة العجز الموسمى فى قوى العمل البشرى الزراعى خاصة فى أوقات الذروة، وذلك الى جانب الارتفاع المستمر فى أجور العمالة الزراعية وبمعدلات كبيرة، وذلك على الرغم من التزايدالمطلق فى اعداد القوى العاملة البشرية فى هذا القطاع، حيث ازدادت اعدادها من ٣٩٦٣ ألف عامل طبقا للتعداد السكانى فى عام ١٩٦٠ الى نحو ٤٤٦٤ ألف عامل طبقا للتعداد السكانى لعام ١٩٧٦ ثم الى ٤٧٢٢ ألف عامل فى عام ١٩٨٣ طبقا لنتائج بحث العمالة بالعينة الذى يجريه الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء. ولهذا فقد أجريت بعض الدراسات خلال هذه الفترة لدراسة الوضع الراهن فى سوق العمل الزراعى، وتقدير الفائض والعجز فى العمالة الزراعية، وعلى الرغم من اتفاق هذه الدراسات على وجود فائض اجمالى كبير نسبيا فى قوى العمل الزراعى على الرغم من التباين فى تقدير هذا الفائض الا أنها فى نفس الوقت تتفق فى نتائجها من حيث وجود عجز موسمى فى العمالة الزراعية خاصة فى أوقات الذروة المتمثلة فى شهور مايو، ويونيو، وأكتوبر، وأكتوبر(١) ولقد خلصت نتائج نتائج الدراسة التى أجراها الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء فى عام ١٩٨٥ الى وجود عجز موسمى فى قوى العمل البشرى الزراعى تبلغ نسبته نحو ٢٠٪، ٨ر٤٪ من اجمالى الاحتياجات منها خلال كل من شهرى مايو وأكتوبر على الترتيب(٢) كما خلصت نتائج دراسة أخرى

---

(١) معهد التخطيط القومى، التنمية الزراعية فى مصر، الجزء الأول، الموارد الزراعية، القاهرة ٨٠

(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، سوق العمل فى مصر، قطاع الزراعة والصيد ، القاهرة، يونيو ١٩٨٥.

الى تقدير معدلات النمو السنوى فى تكلفة أجور العمل البشرى الزراعى بالنسبة لمجموعة المحاصيل الزراعية الحقلية الرئيسية بما يتراوح مابين ٢١٪ — ٣٢ ٪ تقريبا خلال الفترة ١٩٧٢ — ٨٤، حيث تختلف هذه المعدلات باختلاف المحصول وهى معدلات تفوق والى حد كبير معدلات النمو فى أسعار هذه المجموعة من المحاصيل خلال نفس الفترة.(١)

هذا وبغض النظر عن التبريرات المختلفة التى وضعت من قبل هذه الدراسات لتفسير الظاهرة المشاهدة فى قطاع الزراعة حول وجود العجز الموسمى فى قوى العمل البشرى الزراعى، وارتفاع أجورها خلال الفترة المذكورة، فان الظاهرة التى تؤكدها الشواهد فى قطاع الزراعة خلال هذه الفترة، هى أن قوى العمل البشرى الزراعى المتاحة أصبحت من الاعتبارات الهامة التى تؤخذ فى الحسبان من قبل المنتج الزراعى عندتخصيص أرضه للاستخدامات المختلفة، وخاصة بالنسبة لمحصول القطن نظرا لارتفاع حاجته من الأيدى العاملة الزراعية عن غيره من المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة له فى مناطق انتاجه، حيث تؤكد الشواهد خلال هذه الفترة الى ترك بعض الزراع الجنيه التالية لمحصول القطن فى الأرض دون جنى نظرا لارتفاع تكلفة جنيها أو لعدم توافر العمالة المطلوبة للانتهاء منها فى التوقيت المناسب لاعداد الأرض الزراعية للزراعة بالمحصول الجديد فى السنة الزراعية الثالثة. هذا وبغض النظر عن ماذا كان تأثير العجز فى العمالة الزراعية تنحصر فى تأثيره على ارتفاع تكلفة الانتاج ومن ثم انخفاض العائد منه أو ينحصر فى تأخير تنفيذ العمليات الزراعية لخدمة وجنى القطن عن التوقيت المناسب أو فى كلا الجانبين، فان مايمكن قوله فى هذا الشأن أن عدم التوافر النسبى فى قوى العمل البشرى الزراعى خلال هذه الفترة كان من العوامل الرئيسية التى توخذ فى الحسبان من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين المحاصيل المختلفة وعليه فاذا كان القطن من المحاصيل الزراعية الذى يتميز بارتفاع حاجته من الأيدى العاملة الزراعية مقارنة بغيره من المحاصيل المنافسة له فى نفس الموسم فمن المنطقى القول بأن التغيرات المشار اليها فى سوق العمل الزراعى خلال الفترة المذكورة كانت تعمل فى اتجاه التأثير على الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان فى نفس الاتجاه المشار اليه من قبل خلال هذه الفترة.

وبالنسبة لمساحة الأراضى الزراعية فان الاتجاه العام لمساحة الأراضى المنزرعة منها خلال الفترة تحت الدراسة فى مقابلة الاتجاه العام المتزايد للطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية خلال نفس الفترة يعكس تزايد الندرة النسبية للأراضى الزراعية خلال هذه الفترة وبما يتضمنه ذلك من تزايد المنافسة بين الاستخدامات المختلفة للأراضى الزراعية، ومن ثم زيادة فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تحديد توزيعها بين المحاصيل الزراعية المختلفة. فعلى الرغم من الجهود التى بذلت فى استصلاح واستزراع الأراضى الجديدة الا أنها لم تسفر سوى عن استصلاح مايقرب من ١ر٣ مليون فدان منها ٩ر٠ مليون فدان خلال الفترة ١٩٥٢—١٩٧٠/٦٩، ونحو ٤ر٠مليون فدان خلال

---

(١) معهد التخطيط القومى، العلامح الرئيسية للطلب على تملك الأراضى الزراعية الجديدة، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر، مجلد رقم(٣٦)، القاهرة، نوفمبر ١٩٨٦.

الفترة ١٩٧١/٧٠ - ١٩٨٧/٨٦. (١) كما أن الجانب الأكبر من المساحات المستصلحة لم يصل بعد الى مرحلة الانتاجية الحدية نظرا لكثير من المشاكل والمعوقات التى واجهت نشاط استصلاح الأراضى الجديدة خلال هذه الفترة الى جانب أن النسبة الغالبة من الأراضى المستصلحة تقع فى دائرة الأراضى الصحراوية التى تتعدم بها زراعات القطن فضلا عن محدودية المساحات المنزرعة بها بالمحاصيل الرئيسية المنافسة للقطن فى الأراضى القديمة، وحيث توجه النسبة الغالبة من هذه الأراضى الى زراعات الفاكهة والخضر. هذا وعلى الرغم من ذلك فان نتائج التعداد الزراعى لعامى ١٩٦١، ١٩٨٢/٨١ تشير الى زيادة المساحة الاجمالية للحيازات الزراعية من ٦٢٢٣ ألف فدان فى عام ١٩٦١/٦٠ الى نحو ٦٦٣٢ ألف فدان بمعدل نموى سنوى يبلغ نحو ٠ر٢٪ تقريبا خلال هذه الفترة، الا أن مساحة الأراضى المنزرعة ومنها قد ازدادت من ٥٩٧٤ ألف فدان فى عام ١٩٦١/٦٠، الى نحو ٦١٥٥ ألف فدان فى عام ١٩٨٢/٨١، وبمعدل نمو سنوى بلغ نمو ١٥٪ خلال نفس الفترة (٢) وهو مايقل والى حد كبير عن معدلات النمو فى تعداد السكان خلال هذهالفترة، ومن ثم تناقص نصيب الفرد من الاراضى الزراعية .

هذا والى جانب ضالة النمو فى مساحة الأراضى المنزرعة وانخفاض نصيب الفرد منها خلال هذه الفترة فقد شهدت هذه الفترة أيضا نمو متزايدا فى الطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية ، وبمعدلات تفوق معدل النمو السنوى فى السكان نظرا لارتفاع مستوى الدخل الفردى ، واعادة توزيع الدخول لصالح الفئات المحدودة الدخل ، وقد ساعد على ذلك وجود الدعم الحكومى لأسعار المواد الغذائية وهو ماأنعكس فى النهاية الى تناقص درجة الاكتفاء الذاتى فى المحاصيل الزراعية بماتضمنه ذلك من تزايد الواردات من السلع الغذائية مع تناقص الصادرات الزراعية على نحو أنعكس فى تحول الميزان التجارى الزراعى من ميزان يحقق فائض فى بداية عقد السبعينات الى ميزان يحقق عجزا متزايد فى السنوات التالية . (٣)

ان الاتجاه العام المتزايد للطلب على المحاصيل والمنتجات الزراعية ، وبمعدلات كبيرة خلال هذه الفترة فى مقابلة الزيادةالمحدودة فى مساحة الأراضى الزراعية خلال نفس الفترة ، وأن أنعكس فى تزايد المنافسة بين المحاصيل الزراعية على استخدامات الأرض الزراعية ، ومايشير اليه ذلك من تزايد فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى تحديد توزيع الأراضى الزراعية بين أنتاج المحاصيل الزراعية المختلفة سواء من قبل المنتج الزراعى أو الدولة ، انما يشير ضمنيا الى المسئولية الغير مباشرة لمتزايد الندرة النسبية فى الأراضى المنزرعة وفى المقام الأول على التأثير على الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالأقطان فى نفس الاتجاه المشار اليه من قبل خلال فترة العقدين الأخيرين .

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، الكتاب الاحصائى السنوى، القاهرة ١٩٨٨.

(٢) الجداول رقم(٢-٩) الى (٢-١١) بالدراسة.

(٣) عبد القادر دياب ، تخطيط الانتاج الزراعى من منظور اجتماعى ، مذكرة خارجية رقم (١٤٧٧) معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ١٩٨٨ .

(٤ـ١ـ٣) التغير الهيكلى فى الحيازة الزراعية :ـ

من الطبيعى أن يكون لسلوكيات مجموعات المنتجين الزراعين وتأثرهم بمؤشرات السوق تأثيره على توزيع الأراضى الزراعية بين مختلف الاستخدامات كما ينعكس الاتجاه العام للتغير فى سلوكياتهم وتأثرهم بمؤشرات السوق على الاتجاه العام لتوزيع الأراضى الزراعية بين استخداماتها المختلفة وفى هذا الشأن تشير أغلب الدراسات الاقتصادية الى اتجاه صغار الزراع فى أغلب دول العالم خاصة الدول النامية منها الى انتاج مايمكن أن يسمى بالمحاصيل المعيشية رغبة فى تحقيق الاكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية منها ، ويأتى فى مقدمة هذه المجموعة من المحاصيل محاصيل الحبوب الى جانب ماقد تقوم الأسرة بانتاجه من خضروات سواء فى مساحة محدودة أو كناتج ثانوى بالتحميل على بعض الزراعات الرئيسية بالمزرعة ، ذلك فضلا عن محاصيل الأعلاف بغرض تأمين احتياجات ماقد يوجد لديها من ماشية وحيوانات زراعية بغرض العمل فى الزراعة والانتاج من لحوم وألبان ، أما انتاجها من أجل السوق فقد يأتى فى المرتبة الثانية بعد تخصيص المساحات اللازمة لتأمين احتياجاتها من المحاصيل المشار اليها ، ولاعتبارات قد تكون فى غالبها عوامل فنية مثل حتمية زراعة محاصيل معينة من أجل السوق تفرضها ظروف الدورة الزراعية وتعاقب الحاصلات الزراعية على الأرض الزراعية خلال العام.

هذا ويتأكد نفس الاتجاه السابق بالنسبة لسلوك صغار الزراع فى قطاع الزراعة المصرية من خلال التعريف بالتركيب المحصولى فى المزارع الصغيرة مع المقارنة بالتركيب المحصولى فى غيرها من المزارع المتوسطة والكبيرة ـ ومع افتراض أن مجموعة المحاصيل المعيشية والتى يستهدف صغار الزراع تحقيق الاكتفاء الذاتى منها خلال موسم الصيف تتمثل فى مجموعة محاصيل الحبوب من أرز ، وأزرة ، على حين يتمثل الانتاج من أجل السوق فى مجموعة حاصلات الخضروات ، والفاكهة والمحاصيل الخام التى تعد من المواد الأولية فى الصناعة من قطن ، وقصب ، ومحاصيل البذور الزيتية لأمكن ملاحظة ارتفاع نسبة تمثيل مجموعة محاصيل الحبوب الصيفية فى التركيب المحصولى لدى المزارع الصغيرة عنه فى المزارع المتوسطة والكبيرة على حين ترتفع نسبة تمثيل المحاصيل الممثلة للانتاج من أجل السوق فى المزارع الكبيرة عنه فى المزارع المتوسطة والصغيرة. حيث تشير نتائج التعداد الزراعى لعام ١٩٦١ بالنسبة للتركيب المحصولى خلال السنة الزراعية ١٩٦١/٦٠ الى أن مجموعة محاصيل الحبوب كانت تمثل مانسبته ٨ر٦٣٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٢ فدان ، كما كانت هذه المجموعة من المحاصيل تمثل مانسبته ٤ر٥٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانين الى أقل من ٥ أفدنة ، على حين تقل نسبة تمثيلها عن ذلك فى الفئات الحيازية الأكبر حيث بلغت نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بها مايقرب من ٣ر٥٦٪ ، ٩ر٥٣٪ ، ٤ر٥١٪ من المساحة الأرضية المنزرعة فى الفئات الحيازية الأكبر المدونة بالجدول رقم (٢ـ٩) وعلى الترتيب .

أما مجموعة المحاصيل الممثلة للانتاج من أجل السوق والمشار اليها عاليه فكانت المساحة المنزرعة بها تمثل نحو ٢ر٣٩٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٢ فدان، كما كانت تمثل مانسبته ٤ر٤٤٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانين الى أقل من ٥ أفدنة، فى نفس الوقت الذى ترتفع فيه نسبة تمثيلها فى المساحة الأرضية المنزرعة بالفئات الحيازية الثلاث الأكبر لتصل الى ٧ر٤٦٪، ٣ر٥٠٪، ٢ر٥٦٪ فى كل منها وعلى الترتيب وعلى النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر. وبالنسبة للقطن فان نسبة تمثيل المساحة المنزرعة منه تأخذ نفس اتجاه مجموعة المحاصيل الأخيرة حيث بلغت نحو ٩ر٣٠٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٢ فدان، وترتفع عن ذلك مع زيادة مساحة الحيازة الزراعية لتصل الى نحو٢ر٣٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لعشرون فدان فأكثر.

وكذلك أيضا فان نتائج التعداد الزراعى للسنة الزراعية١٩٨٢/٨١ تشير الى نفس السلوك لصغار الزراع حيث ترتفع نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بمجموعة المحاصيل الأولى فى المساحة الأرضية المنزرعة فى الفئات الحيازية الصغيرة عنه فى الحيازات المتوسطة والكبيرة، على حين ترتفع نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بمجموعة المحاصيل الممثلة للانتاج من أجل السوق فى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئات الحيازية الأكبر عنه فى الفئات الحيازية الصغيرة، حيث بلغت نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بمجموعة المحاصيل الأولى نحو ٨ر٦٥٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٢ فدان، كما بلغت نسبة تمثيلها نحو ٢ر٦١٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانيين الى أقل من ٥ فدان. أما بالنسبة للحائزين لخمسة أفدنة الى أقل من ١٠ فدان فبلغت نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بهذه المجموعة من المحاصيل نحو ٣ر٥٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى هذه الفئة، على حين تنخفض نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بها فى الفئات الحيازية الأكبر لتصل الى ١ر٥٤٪، ٢ر٤٦٪ من المساحة الأرضية المنزرعة فى كل من الفئتين الحيازتين الأخيرتين والمبينة بالجدول رقم(٢ــ١٠). أما مجموعة المحاصيل الثانية والممثلة للانتاج من أجل السوق فقد بلغت نسبة تمثيل المساحة الأرضية المنزرعة بها نحو ٦ر٣٨٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٢ فدان، كما بلغت نحو ٥ر٤٢٪ من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانيين الى أقل من ٥ فدان. كما تزداد نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بهذه المجموعة من المحاصيل فى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئات الحيازية الأكبر لتصل الى نحو ٧ر٥٠٪، ٥ر٦٠٪، ٩ر٦٧٪ منها فى كل من الفئات الحيازية الثلاث الأخيرة على الترتيب والمبينة بنفس الجدول السابق الذكر. أما بالنسبة للوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالقطن فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئة الحيازية الأقل من فدانيين فيبلغ نحو٥ر١٩٪ منها، كما يزداد الى ٢٣٪ تقريبا من المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لفدانيين الى أقل من ١٠ فدان، الا أنه من الملاحظ تناقص الوزن النسبى للمساحة المنزرعة منه فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة مع زيادة مساحة الحيازات الزراعية فى الفئات الحيازية الأكبر على النحو الذى يشير اليه نفس الجدول السابق الذكر، وهو مايشير ضمنيا الى تحول الفئات الحيازية الأخيرة الى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى (فاكهة وخضروات ومحاصيل زيتية) على حساب التوسع فى محصول القطن.

وعليه فاذا كان التحليل السابق يبرهن على سلوكيات صغار الزراع من حيث وجود الرغبة فيما بينهم نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى للأسرة الزراعية من المحاصيل المعيشية عند تخصيص أراضيهم الزراعية بين الاستخدامات المختلفة، وحيث يأتى الانتاج من أجل السوق فى المرتبة الثانية، وذلك عكس المزارع الكبيرة، ومن ثم فقد يثور التساؤل الآتى : "هل لزيادة تعداد المزارع الصغيرة خلال الفترة تحت الدراسة تأثير على اتجاه المساحات المنزرعة بالأقطان نحو التناقص خلال هذه الفترة أمام سلوكيات المزارع الصغير المشار اليها من قبل" .... اذ أنه من الملاحظ تزايد تعداد المزارع الصغيرة خلال هذه الفترة مع زيادة الوزن النسبى لما تحوزه من أراضى زراعية فى اجمالى مساحة الأراضى الزراعية والمنزرعة على نحو مايشير اليه الجدول رقم(٢ــ١١) حيث ازدادت مساحة الأراضى المنزرعة لدى الحائزين لأقل من فدانيين وأصبحت تمثل مانسبته ٥ر١٨٪ من اجمالى مساحة الأراضى المنزرعة فى عام ١٩٨٢/٨١ بعد أن كانت تمثل مانسبته ٥ر١١٪ منها فى عام ١٩٦١/٦٠ كما ازدادت المساحة المنزرعة لدى الحائزين لفدانيين الى أقل من ٥ فدان من ٣ر٢٦٪ من اجمالى المساحة المنزرعة فى عام ١٩٦١/٦٠ الى مايقرب من ٠ر٣٤٪ من اجمالى المساحة المنزرعة فى عام ١٩٨٢/٨١ على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر٠

وفى الواقع فان الاجابة على التساؤل السابق تكمن فى مقابلة الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى صغار الزراع بالوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة على مستوى القطاع خلال عامى ١٩٦١/٦٠ ، ١٩٨٢/٨١، حيث تنفى هذه المقابلة وجود أى تأثير لزيادة الوزن النسبى لمساحة الأراضى الزراعية للمزارع الصغيرة فى اجمالى مساحة الأراضى المنزرعة على الاتجاه العام المتناقص للمساحات المنزرعة بالأقطان٠ اذ أنه وعلى الرغم من ملاحظة وجود الاتجاه العام المتناقص للوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى جميع الفئات الحيازية فيما بين العامين المذكورين الا أنه من الملاحظ أيضا تقارب نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٥ فدان مع نسبة تمثيل المساحة المنزرعة بها فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة على مستوى القطاع خلال السنة الزراعية الأخيرة١٩٨٢/٨١، فى نفس الوقت الذى يلاحظ فيه انخفاض الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الحائزين لأقل من ٥ فدان عن مثيلتها على مستوى القطاع خلال عام ١٩٦١/٦٠ وبما ينفى وجود أى تأثير لاتجاه زيادة اعداد ومساحة المزارع الصغيرة على الاتجاه العام المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان٠

وعليه وبناء على ماسبق يمكن تفسير أسباب وجود الاتجاه العام المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان ووزنها النسبى فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة لدى الفئات الحيازية المختلفة فيما بين العامين المذكورين بالعوامل الاقتصادية والاجتماعية الأخرى، وان كان من الملاحظ زيادة فاعلية تأثير العوامل الاقتصادية على وجود هذا الاتجاه بدرجة أكبر فى المزارع الكبيرة عنه فى المزارع الصغيرة والمتوسطة حيث يلاحظ انخفاض الوزن النسبى للمساحة المنزرعة بالأقطان فى اجمالى المساحة الأرضية

المنزرعة فى المزارع الكبيرة عنه فى المزارع الصغيرة والمتوسطة خلال السنة الزراعية الأخيرة ٨٢/٨١ على حين كان الوزن النسبى للمساحة المنزرعة به فى اجمالى المساحة الأرضية المنزرعة يزيد فى المزارع الكبيرة عنه فى المزارع الصغيرة خلال العام الزراعى ٦٠/١٩٦١، وهو مايشير ضمنيا الى تحول المزارع الكبيرة الى انتاج المحاصيل النقدية الأخرى على حساب محصول القطن على نحو ماسبق ذكره. وهنا يمكن تفسير ضعف تأثير فاعلية العوامل الاقتصادية الأخرى على وجود الاتجاه المتناقص للمساحة المنزرعة بالأقطان ووزنها النسبى فى اجمالى المساحة المنزرعة بالمزارع الصغيرة والمتوسطة بالمقارنة بالمزارع الكبيرة الى قدرة المزارع الكبيرة للاستجابة لعوامل السوق عن المزارع الصغيرة والمتوسطة فضلا على قدرتها على الانحراف بالمساحات المنزرعة بالأقطان عن المساحات المستهدفة من قبل الاجراءات والتشريعات التى تحددها الدولة فى هذا الشأن عنه فى حالة المزارع الصغيرة والمتوسطة وقد يساعدها على ذلك توافر المعرفة لديها بأحوال السوق فضلا عن توافر الامكانيات والخبرات لديها للتحول الى انتاج المحاصيل النقدية (خاصة المستديمة) المرتفعة فى تكلفة الانتاج والعائد منها عنه فى حالة المزارع الصغيرة والمتوسطة، والتى اكتسبت خبرة طويلة فى انتاج الأقطان باعتباره كان يمثل المحصول النقدى الوحيد منذ عشرات العقود الماضية.

(٤-١-٤) الدخل والعائد المزرعى:-

من أهم العوامل الأخرى التى توخذ فى الاعتبار من قبل المنتج الزراعى عند تخصيص أرضه بين مختلف الاستخدامات هو تحقيق أعلى دخل أو عائد على الموارد الزراعية المستغلة فى الانتاج. فالمزارع الصغير وان كان من أهدافه تحقيق الرغبة فى تأمين احتياجات أسرته الزراعية من المحاصيل المعيشية فى المقام الأول من خلال انتاجها بالمزرعة، الا أنه وفى المقام الثانى يسعى لتحقيق أعلى دخل على موارده الزراعية التى يشارك بها فى الانتاج من موارد بشرية وأرضية ورأس المال وذلك من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف وفى اطار ماتسمح به العوامل الفنية الحاكمة للدورة الزراعية المتبعة وماتتضمنه من تعاقب للمحاصيل المختلفة على الأرض الزراعية أما بالنسبة للمزارع الكبيرة والتى تعتمد على العمل البشرى الاجير فى تلبية الجانب الأكبر من احتياجاتها من عنصر العمالة البشرية فتسعى الى تحقيق أعلى عائد على مواردها الزراعية المستغلة من أرض ورأسمال من خلال اختيار أفضل البدائل المحصولية التى تحقق هذا الهدف.

ومع افتراض أن مجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية المنافسة للقطن على استخدام الأرض الزراعية فى مناطق انتاجه الرئيسية وخلال الموسم الصيفى لزراعته تتمثل فى محاصيل الأرز والأزرة الشامى والرفيعةوالقصب ثم دراسة الدخل المزرعى للفدان من كل منها واتجاهاته عبر الفترة ١٩٧٠-١٩٨٩ مع المقارنة بالدخل المزرعى للفدان من القطن واتجاهاته خلال نفس الفترة باعتباره موشرا يعكس أفضلية البدائل من هذه المجموعة من المحاصيل بالمقابلة مع القطن من منظور صغار الزراع يلاحظ ارتفاع متوسط الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن عن غيره من أى من المحاصيل السابقة الذكر على طول هذه الفترة باستثناء محصول القصب حيث يزيد متوسط الدخل

جدول رقم (٢ــ٩) التركيب المحصولى على مستوى الحيازة الزراعية
خلال الموسم الصيفى والنيلى لعام ١٩٦١/٦٠ وفقا لنتائج التعداد الزراعـــــى

الفئات الحيازية / المحصول	أقل من٢ فـــدان		٢ــأقل من ٥ فدان		٥ــأقل من ١٠فدان		١٠ــأقل من ٢٠فدان		٢٠ فدان فأكـثر		اجمالـــــى	
	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪
١ــ قطن	٢٠٦	٣٠ر٩	٥٣٩	٣٥ر٥	٣٦٦	٣٦ر٣	٢٤٨	٣٨ر٠	٦٠٠	٣٨ر٢	١٩٦٠	٣٦ر٢
٢ــ أرز	١٥	٢ر٢	١١٩	٧ر٨	١١٨	١١ر٧	٧٧	١١ر٨	١٩٩	١٢ر٧	٥٢٨	٩ر٧
٣ــ ذرة شامى	٢٩٦	٤٤ر٤	٦٢٣	٤١ر٠	٣٦١	٣٥ر٨	٢١٣	٣٢ر٧	٤٨٨	٣١ر١	١٩٨١	٣٦ر٥
٤ــ ذرة رفيعة	١١٤	١٧ر٢	١٤٦	٩ر٦	٨٩	٨ر٨	٦١	٩ر٤	١١٩	٧ر٦	٥٢٩	٩ر٨
٥ــ فول سودانى	٣	٠ر٤	١٠	٠ر٧	٥	٠ر٥	٢	٠ر٣	٢٧	١ر٧	٤٧	٠ر٩
٦ــ سمسم	٤	٠ر٦	١١	٠ر٧	١٠	١ر٠	٨	١ر٢	١٧	١ر١	٥٠	٠ر٩
٧ــ بصل كامل النضج	٢	٠ر٣	٤	٠ر٣	٥	٠ر٥	٣	٠ر٥	١٠	٠ر٦	٢٤	٠ر٤
٨ــ خضروات	٢٦	٣ر٩	٦٦	٤ر٣	٥٤	٥ر٤	٣٩	٦ر٠	١٠٩	٦ر٩	٢٩٤	٥ر٤
٩ــ آخرى	١	٠ر١	٢	٠ر١	١	٠ر١	١	٠ر٢	٢	٠ر١	٧	٠ر١
جملـــــة	٦٦٧	١٠٠	١٥٢٠	١٠٠	١٠٠٩	١٠٠	٦٥٢	١٠٠	١٥٧١	١٠٠	٥٤٢٠	١٠٠
١ــ قصب	١٤	٢ر٠	٣٨	٢ر٣	٢٦	٢ر٤	٢٢	٣ر١	٥٦	٣ر١	١٥٦	٢ر٦
٢ــ فاكهـــة	١٠	١ر٤	١٤	٠ر٩	١٢	١ر١	١٢	١ر٧	٩٥	٥ر٢	١٤٤	٢ر٤
جملـــــة	٢٤	٣ر٤	٥٢	٣ر٢	٣٨	٣ر٥	٣٤	٤ر٨	١٥١	٨ر٣	٣٠٠	٥ر٠
المساحة الارضية المنزرعة	٧١٤		١٦٢٧		١٠٨٧		٧١٩		١٨٢٧		٥٩٧٤	

المصدر وزارة الزراعة ، التعداد الزراعى لعام ١٩٦١ .

جدول رقم (٢ـ١٠) التركيب المحصولى على مستوى الحيازة الزراعية خلال الموسم الصيفى والنيلى لعام ١٩٨٢/٨١
وفقا لنتائج التعداد الزراعى

الفئات الحيازية / المحصول	أقل من ٢ فدان		٢ـ أقل من ٥ فدان		٥ـ أقل من ١٠ فدان		١٠ـ أقل من ٢٠ فدان		٢٠ فدان فأكثر		اجمالى	
	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪
١ـ قطن	٢٣٦	١٩ر٥	٤٩٥	٢٢ر٩	٢٢٧	٢٣ر٠	١٠٥	٢١ر٣	١١٧	١٥ر٨	١١٨٠	٢١ر١
٢ـ أرز	١٦٠	١٣ر٢	٤٦١	٢١ر٤	٢٤٥	٢٤ر٨	١١١	٢٢ر٦	١٣٦	١٨ر٤	١١١٢	١٩ر٩
٣ـ ذرة شامى	٥١٢	٤٢ر٣	٧١١	٣٢ر٩	٢٦٦	٢٧ر٠	١٢٥	٢٥ر٤	١٦٠	٢١ر٧	١٧٧٣	٣١ر٧
٤ـ ذرة رفيعة	١٢٥	١٠ر٣	١٤٩	٦ر٩	٦٤	٦ر٥	٣٠	٦ر١	٤٥	٦ر١	٤١٣	٧ر٤
٥ـ فول سودانى	٦	٥ر٠	١٧	٠ر٨	٩	٠ر٩	٨	١ر٦	٢٥	٣ر٤	٦٥	١ر٢
٦ـ سمسم	٩	٧ر٠	٢٢	١ر٠	١٣	١ر٣	٨	١ر٦	١٠	١ر٤	٦٢	١ر١
٧ـ بصل كامل النضج	٢	٢ر٠	٤	٠ر٢	٢	٠ر٢	٢	٠ر٤	٣	٠ر٤	١٢	٠ر٢
٨ـ فول صويا	٣٤	٢ر٨	٥٣	٢ر٥	٢٢	٢ ر٢	١٣	٢ر٦	١٨	٢ر٤	١٣٩	٢ر٥
٩ـ خضروات	١٠٧	٨ر٨	٢٢٠	١٠ر٢	١٢٦	١٢ر٨	٨١	١٦ر٥	١٥٩	٢١ر٥	٦٩١	١٢ر٤
١٠ـ آخرى	١٩	١ر٦	٢٧	١ر٣	١٣	١ر٣	٩	١ر٨	٦٦	٨ر٩	١٣٨	٢ر٥
جملة	١٢١٠	١٠٠	٢١٥٩	١٠٠	٩٨٧	١٠٠	٤٩٢	١٠٠	٧٣٩	١٠٠	٥٥٨٥	١٠٠
١ـ قصب سكر	٣٩	٣ر٢	٩٧	٤ر٣	٥١	٤ر٨	٣٢	٥ر٥	٤٢	٤ر٠	٢٦٠	٤ر٢
٢ـ فاكهة	٤٢	٣ر٤	٧٤	٣ر٣	٦٣	٥ر٩	٦٦	١١ر٤	٢٠٣	١٩ر٤	٤٤٧	٧ر٣
جملة	٨١	٦ر٦	١٧١	٧ر٦	١١٤	١٠ر٧	٩٨	١٦ر٩	٢٤٥	٢٣ر٤	٧٠٧	١١ر٥
المساحة الأرضية المنزرعة	١٢٢٣		٢٢٣١		١٠٦٩		٥٧٩		١٠٤٩		٦١٥٥	

المصدر وزارة الزراعة ، التعداد الزراعى لعام ١٩٨٢/٨١ .

جدول رقم (٢ــ١١) هيكل حيازة الأراضى الزراعية فى السنوات الزراعية

١٩٦٠/١٩٦١ ، ١٩٨١/١٩٨٢

البيان	١٩٦٠/١٩٦١				١٩٨١/١٩٨٢			
	عدد		مساحة		عدد		مساحة	
	ألف	٪	ألف فدان	٪	ألف	٪	ألف فدان	٪
أقل من ٢ فدان	٨٢٠	٤٩ر٩	٧١٦	١١ر٥	١٤٢٠	٥٧ر٥	١٢٢٩	١٨ر٥
٢ــ أقل من ٥ فدان	٥٦١	٣٤ر١	١٦٣٨	٢٦ر٣	٨٠٤	٣٢ر٦	٢٢٥٤	٣٤ر٠
٥ــ أقل من ١٠ فدان	١٧٠	١٠ر٣	١١٠١	١٧ر٧	١٧٣	٧ر٠	١٠٩٨	١٦ر٦
١٠ــ أقل من ٢٠ فدان	٥٨	٣ر٥	٧٤٣	١١ر٩	٤٧	١ر٩	٦١٣	٩ر٢
٢٠ فدان فأكثر	٣٤	٢ر١	٢٠٢٥	٣٢ر٥	٢٥	١ر٠	١٤٣٧	٢١ر٧
جملة	١٦٤٣	١٠٠	٦٢٢٣	١٠٠	٢٤٦٩	١٠٠	٦٦٣٢	١٠٠

المصدر :ــ وزارة الزراعة ، التعداد الزراعية لعامى ١٩٦٠/١٩٦١ ، ١٩٨١/١٩٨٢ .

المزرعى منه عن مثيله فى حالة القطن وذلك على النحو المبين بالجدول رقم(١) بالملحق. واذا كان من الملاحظ أيضا وجود الاتجاه العام المتزايد لمتوسط الدخل المزرعى للفدان من مجموعة هذه المحاصيل بما فيها القطن، الا أنه من الملاحظ تزايد متوسط الدخل المزرعى للفدان من كل من هذه المحاصيل بمعدلات أكبر عنه بالنسبة للقطن. حيث سجل متوسط الدخل المزرعى للفدان من محصول الأرز معدلا متزايد بلغ نحو ٦ر١٢٪ سنويا فى المتوسط خلال عقد السبعينات كما بلغ معدل الزيادة فى الدخل المزرعى للفدان منه خلال عقد الثمانينات نحو ٨ر٢٥٪ سنويا فى المتوسط، ومن ثم بلغ متوسط معدل الزيادة فى الدخل المزرعى للفدان منه خلال الفترة ٧٠/١٩٨٩ حوالى ٢ر١٩٪ سنويا، أما محصول الأرزة الشامية الصيفية فقد سجل متوسط الدخل المزرعى للفدان منه معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٣ر٩٪، ١ر٢٩٪ خلال كل من عقدى السبعينات، والثمانينات على الترتيب، وبمتوسط بلغ نحو ٢ر١٩٪ سنويا خلال الفترة المشار اليها، وكذلك الحال أيضا بالنسبة لمتوسط الدخل المزرعى للفدان من محصول الأرزة الرفيعة حيث سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٩ر١١٪، ١ر٢٤٪ فى المتوسط خلال كل من العقدين على الترتيب وبمتوسط بلغ نحو ٣ر١٨٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة. هذا كما سجل متوسط الدخل المزرعى للفدان من محصول القصب معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٦ر١٩٪ فى المتوسط خلال العقد الأول، ونحو ٠ر١٥٪ فى المتوسط خلال العقد الثانى وبمتوسط بلغ نحو ٣ر١٧٪ سنويا فى المتوسط خلال الفترة ٧٠/٨٩ أما محصول القطن فقد سجل متوسط الدخل المزرعى للفدان منه معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧ر١٥٪ فى المتوسط خلال عقد السبعينات، ونحو ٥ر١٢٪ سنويا فى المتوسط خلال عقد الثمانينات ، وبمتوسط بلغ نحو ١ر١٤٪ سنويا فى المتوسط خلال نفس الفترة المشار اليها.

وعليه وبناء على ماسبق فاذا كان من الملاحظ أن متوسط الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن قد سجل معدل زيادة سنوية تفوق معدلات الزيادة فى الدخل المزرعى للفدان عن غيره من المحاصيل السابقة الذكر خلال عقد السبعينات باستثناء القصب، الا أنه لمن الملاحظ أيضا أن معدلات الزيادة السنوية فى متوسط الدخل المزرعى للفدان من أى من هذه المحاصيل قد بلغ مايزيد عن ضعف معدلات الزيادة السنوية فى الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن خلال عقد الثمانينات، وباستثناء القصب، وهو ماانعكس بدوره فى تسجيل الدخل المزرعى للفدان من مجموعة المحاصيل المذكورة لمعدلات زيادة سنوية تفوق معدل الزيادة السنوية فى الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن خلال الفترة تحت الدراسة، ومن ثم الحد من الفجوة التى كانت قائمة بين الدخل المزرعى للفدان من مجموعة هذه المحاصيل، والدخل المزرعى للفدان من القطن فى بداية السبعينات، حيث اقترب الدخل المزرعى للفدان من هذه المحاصيل خاصة الأرز،الأرزة الشامى من الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن فى نهاية عقد الثمانينات، مع ملاحظة تفوق الدخل المزرعى للفدان من محصول القصب عن الدخل المزرعى للقطن على النحو المبين بنفس الجدول المشار اليه.

وكذلك أيضا وبدراسة متوسط العائد المزرعى للفدان من مجموعة المحاصيل السابقة الذكر واتجاهاته عبر نفس الفترة وبالمقابلة مع متوسط العائد المزرعى للفدان من محصول القطن واتجاهاته خلال هذة الفترة باعتباره موشرا يعكس أفضلية البدائل من هذه المحاصيل من منظور المزارع الكبيرة فيلاحظ تفوق متوسط العائد المزرعى للفدان من محصول القطن عن غيره من المحاصيل المذكورة خلال الفترة الممتدة من بداية السبعينات وحتى منتصف عقد الثمانينات فى المتوسط، الا أنه من الملاحظ تفوق متوسط العائد المزرعى للفدان من هذه المجموعة من المحاصيل عن متوسط العائد المزرعى للفدان من محصول القطن خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات، وذلك باستثناء محصول القصب حيث يزيد العائد المزرعى للفدان منه عن مثيله فى حالة أى من المحاصيل الأخرى المذكورة بما فيها القطن طوال الفترة تحت الدراسة. وعليه فان تفوق متوسط العائد المزرعى للفدان من المحاصيل المذكورة عن متوسط العائد المزرعى للفدان عن القطن خلال النصف الأخير من الثمانينات ويعكس الوضع القائم فى بداية عقد السبعينات انما يشير الى أن العائد المزرعى للفدان من مجموعة المحاصيل المشار اليها قد سجل معدلات زيادة سنوية تفوق مثيليتها بالنسبة للعائد المزرعى للفدان من محصول القطن خلال هذه الفترة، حيث سجل العائد المزرعى للفدان معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٧ر٣٨٪، ٠ر٢٤٪، ٠ر٢٩٪، ٤ر٣٢٪ فى المتوسط لكل من محاصيل الأرز، والأذرة الشامى، والأذرة الرفيعة، والقصب على الترتيب خلال الفترة ٧٠/١٩٨٩، على حين سجل العائد المزرعى للفدان من محصول القطن معدل زيادة سنوية بلغ نحو ١ر١٧٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة. هذا واذا كان العائد المزرعى للفدان من محصول القطن قد سجل معدل زيادة سنوية يفوق معدل الزيادة السنوية فى العائد المزرعى من المحاصيل الأخرى المذكورة باستثناء القصب خلال عقد السبعينات، الا أنه من الملاحظ أن هذه المجموعة من المحاصيل قد سجلت معدلات زيادة سنوية فى العائد المزرعى منها يفوق والى حد كبير معدلات الزيادة السنوية فى العائد المزرعى من محصول القطن خلال عقد الثمانينات. فعلى حين سجل العائد المزرعى للفدان من كل من محاصيل الأرز، والأذرة الشامى، والاذرة الرفيعة معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٧ر١١٪، ٨ر٧٪، ٠ر١٣٪ فى المتوسط وعلى الترتيب خلال عقد السبعينات، الا أن هذا المعدل قد بلغ نحو ٣ر١٧٪، ٦ر٢١٪ بالنسبة للعائد المزرعى للفدان من كل من محصولى القطن، والقصب على الترتيب خلال نفس العقد. أما فى فترة عقد الثمانينات فقد سجل العائد المزرعى للفدان من المحاصيل الثلاث الأولى وعلى الترتيب معدلات زيادة سنوية بلغت نحو ٨ر٦٥٪، ٣ر٤٠٪، ٩ر٤٤٪ فى المتوسط كما سجل متوسط العائد المزرعى للفدان من محصول القصب معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢ر٤٣٪ فى المتوسط خلال هذا العقد، على حين سجل متوسط العائد المزرعى للفدان من محصول القطن معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٩ر١٦٪ فى المتوسط خلال نفس العقد.

وعليه فاذا كان التحليل السابق يشير الى تفوق العائد، الدخل المزرعى للفدان من محصول القطن عن العائد والدخل المزرعى للفدان من مجموعة المحاصيل الزراعية الرئيسية المشار اليها من قبل (وباستثناء القصب) خلال النصف الأول من عقد السبعينات وبما يشير بدوره الى

اعتبار القطن أفضل البدائل المحصولية بين هذه المجموعة من المحاصيل آنذاك سواء بالنسبة للمزارع الكبير أو الصغير، الا أنه يشير وفى نفس الوقت الى التناقص المستمر فى الأفضليةالنسبية للقطن بين هذه المجموعة من المحاصيل فيما بعد ذلك بسبب زيادة الدخل والعائد المزرعى منها بمعدلات سنوية تفوقه معدل الزيادة السنوية فى الدخل والعائد المزرعى من القطن خلال هذه الفترة وخاصة فى فترة عقد الثمانينات الى درجة تعادل الأفضلية النسبية للقطن مع غيره من بعض هذه المجموعة من المحاصيل من منظور المزارع الصغير فى نهاية عقد الثمانينات مع تفوق الأفضلية النسبية للبعض منها عن الأفضلية النسبية للقطن من منظور المزارع الكبير فى نهاية هذا العقد.

هذا وعلى الرغم من ذلك فانه لمن الجدير بالاشارة هنا الى خطأ المقابلة بين الدخل والعائد المزرعى للفدان من القطن، والدخل والعائد المزرعى من غيره من مجموعة المحاصيل البديلة المشار اليها باعتبارها المحاصيل الصيفية الرئيسية المنافسة للقطن على استخدام الأرض الزراعية فى مناطق انتاجه الرئيسية فى نفس الموسم وذلك بسبب التباين فيما بين هذه المجموعة من المحاصيل من ناحية، والقطن من ناحية أخرى من حيث فترة بقائها فى الأرض الزراعية، ومايفرضه ذلك من اختلاف فى نوعية المحاصيل المتعاقبة معها فى الدورة الزراعية اذ أنه ومن المعروف أن محصول القطن يمكث فى الأرض الزراعية فترة أطول عن غيره من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى مما يتغذر معه زراعة أى من المحاصيل الحقلية الرئيسية الشتوية فى أغلب مناطق زراعته فى نفس الارض التى تزرع به وفى الموسم الشتوى السابق لزراعته باستثناء محصول البرسيم التحريشى، الذى يمكث فى الأرض فترة أقل عن غيره من المحاصيل الشتوية الأخرى، ومن ثم فان الأراضى الزراعية التى توجه الى زراعة القطن فى أغلب مناطق انتاجه لاتستغل فى الموسم الشتوى السابق لزراعة القطن، الا لزراعة البرسيم التحريشى، وذلك عكس الحال بالنسبة لباقى المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والتى تمكث فى الأرض الزراعية فترة أقل عنه فى حالة القطن حيث تسمح باستغلال الأراضى الموجهة لزراعتها فى زراعة أى من المحاصيل الحقلية الشتوية خلال الموسم الشتوى السابق لزراعتها مثل محاصيل البرسيم المستديم، والقمح، والفول والشعير، والكتان، والبصل وغيرها، وعليه ولأخذ هذه العوامل فى الحسبان فأن التعرف على الأفضلية النسبية للقطن بالقياس الى غيره من البدائل المحصولية الأخرى يستلزم المقابلة فيما بين الدخل والعائد المزرعى السنوى للفدان من القطن والبرسيم التحريشى السابق لزراعته، والعائد والدخل المزرعى السنوى للفدان من أى من المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والمحصول الشتوى الحقلى السابق لزراعته على نفس الأرض خلال الموسم الشتوى.

وعليه واذا جاز للدراسة تسمية المساحة الموجهة لزراعة القطن والمسبوق بزراعة البرسيم التحريش خلال نفس السنة الزراعية بمسمى الدورة الزراعية للقطن الى جانب تسمية المساحة الموجهة لزراعة المحاصيل الحقلية الصيفية الأخرى والمسبوقة بزراعة أى من المحاصيل الشتوية الرئيسية خلال نفس السنة الزراعية بمسمى المحاصيل المتزرعة بها • الى جانب افتراض الدارسة الى أن مجموعة المحاصيل الحقلية الشتوية والصيفية المنافسة للدورة الزراعية للقطن (قطن + برسيم تحريش) فى مناطق زراعته الرئيسية انما تتمثل فى مجموعة محاصيل الارز والاذرة بنوعية الشامى والرفيعة ثم القصب خلال الموسم الصيفى النيلى ، ومجموعة محاصيل القمح ، والشعير ، والفول ، والكتان ، والعدس ، والبصل ، والبرسيم المستديم خلال الموسم الشتوى ، لأمكن التعرف على الأفضلية النسبية لدورة القطن (قطن + برسيم تحريشى) بين البدائل من الدورات الزراعية الأخرى التى تشتمل على تعاقب زراعة أى من المحاصيل الحقلية الصيفية المشار اليها مع أى من المحاصيل الحقلية الشتوى المشار اليها خلال نفس العام • وهنا يجدر الاشارة أيضا الى أنه اذا كان هناك من الدورات الزراعية الأخرى خاصة تلك القائمة على انتاج الخضروات ، وذلك الى جانب المحاصيل المستديمة الأخرى (الفاكهة) والتى تعد منافسة لأى من الدورات الزراعية للقطن أو غيرها من الدورات الزراعية المشار اليها من قبل ، الا أن الدراسة تؤجل المقابلة مرحليا بين الدورات الزراعية للخضروات وكذلك زراعات الفاكهة من ناحية ، ودورة القطن من ناحية أخرى بافتراض أن الدورات الزراعية للخضروات ، وكذلك زراعات الفاكهة تعد هى الدورات الزراعية الأقوى فى المنافسة مع الدورات الزراعية الأخرى للقطن والمحاصيل الحقلية باعتبارها تحقق أعلى دخل وعائد مزرعى بالمقابلة مع غيرها من الدورات الزراعية •

هذا وبغض النظر عن المقابلة فيما بين الدورة الزراعية للقطن ، وغيرها من الدورات الزراعية البديلة بشكل منفرد ، فان المقابلة فيما بين الدخل ، والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن والمتوسط العام للدخل والعائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة المشار اليها من قبل خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ انما تشير الى التناقص المستمر فى الأفضلية النسبية للقطن حيث أصبحت الدورات الزراعية البديلة أفضل نسبيا من الدورة الزراعية للقطن سواء من منظور المزارع الصغيرة أو الكبيرة خاصة خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات وكما يشير الى ذلك الجدول رقم (٢ـ١٢) فعلى الرغم من تقارب الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، مع الدخل المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة خلال عقد السبعينات فى المتوسط ، الا أن الدورات الزراعية البديلة قد سجلت دخل مزرعى أعلى للفدان منها عنه فى حالة الدورة الزراعية للقطن خلال عقد الثمانينات خاصة فى النصف الأخير منه ، وبما يعكس أفضلية الدورات الزراعية البديلة عن الدورة الزراعية للقطن من منظور الدخل المزرعى المحقق ومن ثم من منظور المزارع الصغيرة ، وهو مايشير بدوره الى تزايد متوسط الدخل المزرعى للفدان من الدورات الزراعية البديلة بمعدلات تزيد عن معدلات الزيادة فى الدخل المزرعى للفدان من دورة القطن خلال هذه الفترة حيث سجل متوسط الدخل المزرعى •

للفدان من الدورات الزراعية البديلة معدل زيادة سنوية بلغ ٥٤ر١١٪ ، ٧٣ر٢٠٪ فى المتوسط خلال كل من عقدى السبعينات والثمانينات على الترتيب ، وبمتوسط عام بلغ نحو ١ر١٦٪ فى المتوسط خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ . أما الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فقد سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤٠ر١٣٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وأن سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٥١ر١٤٪ خلال عقد السبعينات ، تتناقص الى ٣ر١٢٪ فى المتوسط خلال عقد الثمانينات .

أما بالنسبة للعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن فقد سجل أيضا معدل زيادة سنويةمتناقص خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى الدخل المزرعى للفدان منها خلال عقد السبعينات نحو ٨٨ر١٤٪ فى المتوسط ، الا أن هذا المعدل قد أنخفض الى نحو ٥٦ر١٢٪ فى المتوسط خلال عقد الثمانينات ، مسجلا بذلك معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧٢ر١٣٪ فى المتوسط خلال الفترة المذكورة . أما بالنسبة للعائد المزرعى للفدان من مجموعة الدورات الزراعية البديلة المشار اليها من قبل فقد سجل معدل زيادة سنوية متزايد خلال نفس الفترة حيث بلغ نحو ٧٧ر١٠٪ فى المتوسط خلال عقد السبعينات ، أزداد الى ٠ر٢٣٪ فى المتوسط خلال عقد الثمانينات مسجلا بذلك معدل زيادة سنوية بلغ ٩ر١٦٪ فى المتوسط خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ ، وعليه واذا كان العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة يزيد عن العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال هذه الفترة ، الا أن معدلات الزيادة السنوية المسجلة بالنسبة لكل منها خلال هذه الفترة قد أسفرت عن تزايد الفجوة فيما بينها ، وبمايشير بدوره الى تزايد الأفضلية النسبية للدورات الزراعية البديلة فى مجموعها عن الدورة الزراعية للقطن من منظور العائد المزرعى المحقق ومن ثم من منظور المزارع الكبيرة عليه نحو ماتشير اليه نتائج نفس الجدول السابق الذكر ، حيث أسفرت المحصلة النهائية لمعدلات الزيادة السنوية فى العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة ، والدورة الزراعية للقطن الى زيادة العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة بنسبة تبلغ نحو ٧ر٨٦٪ عن العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن كمتوسط عام لفترة عقد الثمانينات وان وصلت هذه النسبة الى مايقرب من ٤ر١٢١٪ خلال العام الأخير من هذا العقد ، على حين كانت الزيادة فى العائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة عن العائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن نحو ٨ر١٠٪ فى المتوسط خلال عقدالسبعينات . أما بالنسبة للدخل المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة والذى سجل زيادة عن الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن بلغت مانسبته ٣٪ فى المتوسط خلال عقد السبعينات فقد سجل زيادة بلغت نحو ٩ر٥٠٪ عن الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن كمتوسط عام لفترة عقد الثمانينات ، على النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر

ان الاتجاه العام لتتزايد الفجوة فيما بين الدخل والعائد المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية الرئيسية البديلة ، والدخل والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، وعلى النحو المشار اليه عالية ، وان كان يمكن تفسيره الى احتمالات زيادة أسعار مجموعة المحاصيل الزراعية البديلة بمعدلات سنوية أكبر عن معدلات الزيادة السنوية فى أسعار القطن أو زيادة الانتاجية من مجموعة المحاصيل البديلة بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى الأنتاجية من القطن ، أو الى احتمال أرتفاع تكلفة مستلزمات انتاج القطن وتكلفة أجور العمل بمعدلات أكبر عنه فى حالة مجموع المحاصيل الزراعية البديلة • أو الى جميع هذه اللاحتمالات ، الا أنه وبغض النظر عن ما اذا كانت هذه الاحتمالات ، جميعها أو البعض منها هو المسئول عن الأتجاه العام لتزايد الفجوة فيما بين العائد والدخل المزرعى للفدان من مجموع الدورات الزراعية البديلة ، والعائد والدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، فان فى هذا الاتجاه مايشير الى تزايد أفضلية مجموع الدورات الزراعية البديلة السابقة الذكر عن الدورة الزراعية للقطن سواء من منظور المزارع الصغيرة أو المتوسطة والكبيرة ، وهو مايشير بدوره الى احتمالات تزايد المساحات الموجهة لزراعة مجموعة المحاصيل البديلة مع تناقص المساحات الموجهة لزراعة القطن والمحصول الشتوى السابق لزراعته (برسيم تحريش) • واذا كان الاتجاه العام للمساحات المنزرعة بالأقطان خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ يبين تناقص المساحة السنوية المنزرعة بها على النحو السابق بيانه ، الا أن ذلك يطرح بدوره التساءل عن ما اذا كان النقص فى المساحات السنوية المنزرعة بالأقطان يأتى لحساب الزيادة فى المساحات السنوية المنزرعة بمجموعة الدورات الزراعية البديلة السابق ذكرها أو لغيرها من الدورات الزراعية ، ان دراسة الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالمحاصيل الزراعية التى تتضمنها الدورات الزراعية المشار اليها فى مقابل الاتجاه العام لمساحة دورة القطن يمكن أن تشير الى الأجابة على التساءل المطروح ، حيث يتضمن الأتجاه العام للمساحة السنوية المستغلة فى دورة القطن (قطن + برسيم تحريش) تناقصها بمعدل سنوى يبلغ نحو ٩ر٥٥ ألف فدان فى المتوسط خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ ، وان أختلف هذا المعدل فيما بين عقدى السبعينات ، والثمانينات ، حيث يبلغ معدل التناقص السنوى فى مساحتها خلال العقد الأول نحو ٧ر٦٦ ألف فدان على حين بلغ هذا المعدل نحو ١ر٤٥ ألف فدان خلال العقد الأخير • وفى المقابل فان الاتجاه العام للمساحات السنوية المنزرعة بالمحاصيل الحقلية التى تتضمنها مجموعة الدورات الزراعية البديلة المشار اليها ، خلال نفس الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ يسجل معدل زيادة سنوية يبلغ نحو ٧ر٢٧الف فدان فى المتوسط ، وان كان من الملاحظ تباين معدل التغير فى اجمالى المساحة السنوية لمجموعة هذه الدورات البديلة ، واتجاهه فيما بين عقدى السبعينات والثمانينات ، حيث سجل العقد الأول معدل زيادة سنوية بها بلغ نحو ٢ر٦٠ ألف فدان فى المتوسط خلال هذا العقد ، على حين سجل عقد الثمانينات تناقص المساحة السنوية لمجموعة هذه الدورات البديلة بمعدل سنوى بلغ نحو ٩ر٤ ألف فدان فى المتوسط ، وعلى نحو مايشير اليه الجدول رقم (٢—١٣) •

جدول رقم (٢-١٢) متوسط الدخل والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن
(برسيم قريش + قطن) والدورات الزراعية البديلة من المحاصيل الحقلية
خلال السنوات ١٩٧٠ - ١٩٨٩

البيان	الدخل المزرعى للفدان			العائد المزرعى للفدان		
	دورة القطن (جنيه/فدان)	الدورات الزراعية البديلة		دورة القطن (جنيه/فدان)	الدورات الزراعية البديلة	
		جنيه/فدان	% من دورة القطن		جنيه/فدان	% من دورة القطن
١٩٧٠	٩٤ر٤	٩٢ر٠	٩٧ر٥	٧٠ر٩	٧٣ر٣	١٠٣ر٤
١٩٧١	٩٦ر١	٩٢ر٧	٩٦ر٥	٧٠ر٦	٧٣ر٧	١٠٤ر٤
١٩٧٢	١١٧ر٧	١٠١ر١	٨٥ر٩	٩٢ر٤	٨١ر٥	٨٨ر٢
١٩٧٣	١١٢ر٧	١٢٣ر٦	١٠٩ر٧	٨٤ر٦	١٠٢ر٦	١٢١ر٣
١٩٧٤	١٣٣ر٠	١٤٨ر١	١١١ر٤	٩٧ر٩	١٢٢ر٤	١٢٥ر٠
١٩٧٠-١٩٧٤	١١٠ر٥	١١١ر٨	١٠١ر٢	٨٣ر١	٩١ر٠	١٠٩ر٥
١٩٧٥	١٤٥ر٨	١٥٤ر٤	١٠٥ر٩	١٠١ر١	١١٩ر٣	١١٨ر٠
١٩٧٦	١٧٨ر٢	١٦٢ر٢	٩١ر٠	١٢٢ر٧	١١٨ر٤	٩٦ر٥
١٩٧٧	١٨٢ر٧	٢١٨ر٨	١١٩ر٨	١١٧ر٢	١٦٧ر٢	١٤٢ر٧
١٩٧٨	٢٦٥ر٩	٢٨٥ر٢	١٠٧ر٣	١٨٩ر٥	٢٢٢ر٨	١١٧ر٦
١٩٧٩	٣٣٧ر٩	٢٥٣ر٢	٧٤ر٩	٢٤٤ر٧	١٧٨ر٦	٧٣ر٠
١٩٧٥-١٩٧٩	٢١٨ر٧	٢١٤ر٩	٩٨ر٣	١٥٢ر٣	١٦١ر٤	١٠٦ر٠
١٩٧٠-١٩٧٩	١٦٠ر١	١٦٤ر٩	١٠٣ر٠	١١٤ر٩	١٢٧ر٣	١١٠ر٨
١٩٨٠	٣٤٩ر٤	٣٣٦ر٧	٩٦ر٤	٢٢٨ر٥	٢٤٠ر٨	١٠٥ر٤
١٩٨١	٤٣٠ر٣	٣٦٥ر٦	٨٥ر٠	٢٦٤ر٥	٢٥٣ر٢	٩٥ر٧
١٩٨٢	٤٤٥ر٦	٤٣٤ر٥	٩٧ر٥	٢٢٠ر٠	٢٩٠ر٠	١٣١ر٨
١٩٨٣	٤٧٤ر٦	٥٣٢ر٠	١١٢ر١	٢٠٧ر٠	٣٤٢ر٨	١٦٥ر٦
١٩٨٤	٥١٤ر٠	٥٤٦ر٩	١٠٦ر٤	١٧٩ر٥	٢٩٢ر٠	١٦٢ر٧
١٩٨٠-١٩٨٤	٤٣٨ر٦	٤٤٤ر١	١٠٠ر٥	٢٢٢ر٣	٢٨٤ر٤	١٢٧ر٩
١٩٨٥	٦٤٤ر٠	٧٣٢ر٦	١١٣ر٨	٢٨٦ر٦	٤٤٨ر٠	١٥٦ر٣
١٩٨٦	٥٩١ر٠	٨٩٠ر٨	١٥٠ر٧	٢١٥ر٤	٥٨٤ر٥	٢٧١ر٤
١٩٨٧	٦٩٩ر٢	١٠٦٨ر١	١٥٢ر٨	٣٢٣ر٦	٧٤٩ر٠	٢٣١ر٥
١٩٨٨	٧٥٢ر٣	١١٦٦ر٢	١٥٥ر٠	٣٥٥ر٥	٨٣١ر٥	٢٣٣ر٩
١٩٨٩	٩٥٣ر٤	١٥٩٧ر٦	١٦٧ر٦	٥٥٩ر٦	١٢٣٨ر٩	٢٢١ر٤
١٩٨٥-١٩٨٩	٧٢٥ر٦	١٠٩٥ر٢	١٥٠ر٩	٣٤٦ر٢	٧٧٤ر٩	٢٢٣ر٨
١٩٨٠-١٩٨٩	٥٧٦ر٤	٧٦٤ر٨	١٣٢ر٧	٢٨١ر٨	٥٢٦ر٠	١٨٦ر٧

المصدر :- الجدول رقم (١) بالملحق .

وعليه فاذا كان الاتجاه العام للمساحة السنوية المستغلة فى الدورة الزراعية للقطن خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ يعكس تناقصها بمعدل سنوى يبلغ نحو ٩ر٥٥ ألف فدان فى المتوسط ، على حين يعكس الاتجاه العام للمساحة السنوية لمجموعة المحاصيل الحقلية البديلة السابق ذكرها زيادتها بمعدل سنوى يبلغ نحو ٧ر٢٧ ألف فدان فى المتوسط خلال نفس الفترة ، وبما يشير بدوره الى تحول مايقرب من ٥٠٪ تقريبا من المساحات المستبعدة سنويا من دورة القطن الى زراعة مجموعة المحاصيل الحقلية البديلة التى تتضمنها مجموعة الدورات الزراعية البديلة لدورة القطن على طول هذه الفترة ، مع تحول النسبة الباقية الى الزراعات البديلة الأخرى من خضروات وفاكهة وغيرها ، الا أنه اذا كان الاتجاه العام للمساحة السنوية لدورة القطن ، وكذلك الاتجاه العام لمساحة مجموعة الدورات الزراعية البديلة والتى تتضمن المحاصيل الحقلية السابق ذكرها يسجلان تناقص كل منهما خلال عقد الثمانينات وبالمعدلات السنوية المشار اليها من قبل ، فان فى ذلك مايشير الى تحول المساحات المستبعدة سنويا من كل منهما الى الزراعات البديلة الأخرى من خضروات وفاكهة وغيرها ، وحيث يؤكد على ذلك الاتجاه العام للمساحة السنوية المنزرعة بالخضروات والفاكهة ومعدل الزيادة السنوية فى كل منهما خلال هذا العقد ، وعلى النحو الذى يشير اليه نفس الجدول السابق • حيث يسجل الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالخضروات زيادة المساحة السنوية المنزرعة بها بمعدل سنوى بلغ نحو ٣ر٣٠ ألف فدان فى المتوسط خلال عقد السبعينات ، ونحو ٠ر٢٥ ألف فدان فى المتوسط خلال عقد الثمانينات ، وبمتوسط يبلغ نحو ٧ر٢٧ ألف فدان خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ ، على حين سجل الاتجاه العام للمساحة المنزرعة بالفاكهة زيادتها بمعدل سنوى بلغ نحو ٢ر٢٠ ألف فدان خلال نفس الفترة ، وان بلغ هذا المعدل نحو ٠ر١٠ ألف فدان فى المتوسط خلال عقد السبعينات ونحو ٤ر٣٠ ألف فدان فى المتوسط خلال عقد الثمانينات • هذاواذا كان من الملاحظ أرتفاع معدل الزيادة السنوية فى المساحة السنوية لزراعات الخضروات والفاكهة عن معدلات التناقص السنوية فى مساحات دورة القطن ، ومجموعة الدورات الزراعية البديلة للمحاصيل الحقلية المشار اليها خلال عقد الثمانينات ، فان ذلك قد يعزى الى زيادة المساحة الارضية المنزرعة أو الى زيادة درجة التكثيف المحصولى أو كليهما •

هذا ومن ناحية أخرى فإن تحول المساحات المستبعدة سنويا من الدورات الزراعية للقطن ، ومجموعة الدورات الزراعية البديلة لها الى الزراعات البديلة الأخرى من خضروات وفاكهة وغيرها خلال عقد الثمانينات وان كان يشير ضمنيا الى تفوق الدخل والعائد المزرعى للفدان من الزراعات الأخيرة عنه فى حالة الدورات الزراعية للقطن وغيرها من الدورات الزراعية البديلة التى تقوم على زراعة مجموعة المحاصيل الحقلية المشار اليها من قبل ، الا أن ذلك لايعنى فى نفس الوقت غياب التوسع فى المساحات المنزرعة بمجموعة المحاصيل الحقلية الأخيرة على حساب المساحة المنزرعة بالدورة الزراعية للقطن خلال هذا العقد ، حيث يتوقع تحول المساحات المستبعدة سنويا من دورة القطن الى الدورات الزراعية البديلة من مجموعة المحاصيل الحقلية المذكورة خاصة فى مناطق انتاج القطن التى يصعب التوسع فى زراعة الخضروات والفاكهة بها نظرا لقلة الطلب عليها فى هذه المناطق الى جانب صعوبات تسويق انتاجها من الخضروات والفاكهة الى المناطق الأخرى ،

جدول رقم (٢ـ١٣) المساحة المنزرعة بالقطن + البرسيم التحريشى ، ومجموعة المحاصيل الحقلية البديلة ، والخضروات ، والفاكهة خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩

(ألف فدان)

السنوات	مساحة القطن + البرسيم التحريشى	مساحة المحاصيل الحقلية الرئيسية البديلة			مساحة الخضروات			مساحة الفاكهة
		شتوى	صيفى ونيلى	جملة	شتوى	صيفى ونيلى	جملة	
١٩٧٠	٢٨٥٤	٣٣١٠	٣٢٩٧	٦٦٠٧	٢١٥	٥٣١	٧٤٦	٢٤٤
١٩٧١	٢٧١٠	٣٣٨٩	٣٣١٢	٦٧٠٢	٢٢١	٥٣٥	٧٥	٢٤٩
١٩٧٢	٢٧٨٥	٣٣٨٤	٣٣٣٤	٦٧١٨	٢١٩	٥٦٢	٧٨١	٢٥٣
١٩٧٣	٢٨٨٤	٣٣٣٣	٣٣١٦	٦٦٤٩	٢٢٥	٦١٣	٨٣٨	٢٥٨
١٩٧٤	٢٦٣١	٣٤٦٠	٣٤٩١	٦٩٥١	٢٢١	٦٢٦	٨٤٧	٢٧٣
١٩٧٠ـ١٩٧٤	٢٧٧٣	٣٣٧٥	٣٣٥٠	٦٧٢٥	٢٢٠	٥٧٣	٧٩٣	٢٥٥
١٩٧٥	٢٤٧٠	٣٥٦٧	٣٥٧٠	٧١٣٧	٢٤١	٦٨١	٩٢٢	٢٨٥
١٩٧٦	٢٢٩٤	٣٦١٣	٣٦٥٨	٧٢٧١	٢٥٥	٧٠٣	٩٥٨	٣١٣
١٩٧٧	٢٥٨١	٣٤٣٥	٣٤٤٧	٦٨٨٢	٢٦٠	٧٠١	٩٦١	٣٢١
١٩٧٨	٢١٨٢	٣٦٤٨	٣٥٩١	٧٢٣٩	٢٦٥	٧١٢	٩٧٧	٣٣٢
١٩٧٩	٢٢٢٧	٣٦٤٤	٣٥٦٥	٧٢٠٩	٢٩٤	٧٥٥	١٠٤٩	٣٤٢
١٩٧٥ـ١٩٧٩	٢٣٥٠	٣٥٨٢	٣٥٦٦	٧١٤٨	٢٦٣	٧١٠	٩٧٣	٣١٩
١٩٧٠ـ١٩٧٩	٢٥٦٢	٣٤٨٩	٣٤٥٨	٦٩٤٧	٢٤٢	٦٤٢	٨٨٤	٢٨٧
١٩٨٠	٢٢٣٥	٣٥٣١	٣٥٢٨	٧٠٥٩	٣١٦	٧٧٥	١٠٩١	٣٦١
١٩٨١	٢٢٠٠	٣٦١٦	٣٥٢٨	٧١٤٤	٣٠٩	٧٥٢	١٠٦١	٣٦٨
١٩٨٢	١٩٨٠	٣٦٥٧	٣٥٧٩	٧٢٣٦	٣٠٤	٧٦٤	١٠٦٨	٣٩٠
١٩٨٣	١٨٦٨	٣٧٠٧	٣٥٩٠	٧٢٩٧	٣١٨	٧٢٤	١٠٤٢	٤٠٤
١٩٨٤	١٨١٩	٣٦٥٤	٣٥٥٨	٧٢١٢	٣٢٦	٧٣٨	١٠٦٥	٤٣٤
١٩٨٠ـ١٩٨٤	٢٠٢٠	٣٦٣٣	٣٥٥٦	٧١٨٩	٣١٥	٧٥١	١٠٦٦	٣٩١
١٩٨٥*	١٩٩٩	٣٦٥٨	٣٤٢٠	٧٠٧٨	٣٢٥	٨٠٨	١١٣٣	٤٥٧
١٩٨٦	١٩٢٥	٣٦٠٢	٣١٠٥	٦٧٠٧	٣٥٢	٩٠١	١٢٥٣	٥٩٣
١٩٨٧	١٧٩٤	٣٦٤٣	٣٣٥٠	٦٩٩٣	٣٧٣	٨٨٤	١٢٥٧	٦١٦
١٩٨٨	١٨٠٤	٣٥٨٦	٣٢٧٠	٦٩٥٦	٤٠٣	٨٩٦	١٢٩٩	٦٤٦
١٩٨٩	١٨٠٦	٣٦٠١	٣٥٥٩	٧١٦٠				
١٩٨٥ـ١٩٨٩*	١٨٦٥	٣٦١٨	٣٣٦٠	٦٩٧٨	٣٦٣	٨٧٢	١٢٣٥	٥٧٨
١٩٨٠ـ١٩٨٩	١٩٤٣	٣٦٢٦	٣٤٥٨	٧٠٨٤	٣٣٦	٨٠٥	١١٤١	٤٧٤

المصدر : وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة .

* وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

ومن ثم يمكن تفسير تناقص المساحة المنزرعة بمجموعة المحاصيل الحقلية البديلة للقطن لصالح المساحات المنزرعة للخضروات والفاكهة خلال عقد الثمانينات الى تحول بعض مناطق انتاج القطن ، والمحاصيل الحقلية المشار اليها الى أنتاج الخضروات والفاكهة بحكم موقعها الجغرافى وقربها من مراكز الاستهلاك الرئيسية للخضروات والفاكهة • ومن ثم تناقص المساحات المنزرعة بالأقطان وغيرها من مجموعة المحاصيل الحقلية الأخرى فى هذه المناطق بمعدلات سنوية تفوق معدلات التناقص السنوى فى مساحة زراعات القطن ، ومن ثم معدلات الزيادة السنوية فى مساحة مجموعة المحاصيل الحقلية البديلة فى مناطق انتاج القطن الأخرى ، حيث أنعكست المحصلة النهائية لذلك فى تناقص المساحة السنوية لدورة القطن والدورات الزراعية البديلة الأخرى لصالح زراعات الخضروات والفاكهة على نحو ماسبق بيانه ومما يشير الى ذلك توقف زراعة الأقطان فى بعض الأقاليم حيث تحولت أغلب المساحات بها الى زراعة الخضروات والفاكهة مثل محافظات الاسماعيلية ، والجيزة ، والأسكندرية ، الى جانب انحصار زراعات القطن فى بعض المحافظات الأخرى بسبب التحول الى هذه الزراعات أيضا مثل محافظة القليوبية •

٤ـ١ـ٥ الاهداف الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الزراعية :ـ

من الطبيعى أن يكون للدولة أهدافها الاقتصادية والاجتماعية والتى تسعى الى تحقيقها عند رسم خطط وبرامج التنمية الزراعية ، وتحديد السياسة الانتاجية لقطاع الزراعة،ان الأهداف الاقتصادية والاجتماعية التقليدية فى هذا المجال يمكن اجمالها فى هدف توفير احتياجات السوق المحلى من السلع الزراعية الغذائية الى جانب توفير احتياجات الصناعات المحلية من المحاصيل والمواد الخام الزراعية ، بالاضافة الى هدف زيادة حجم وتنوع الصادرات الزراعية الى جانب الحد من الواردات الزراعية وفقا لمبادئ الميزة النسبية لكل منها فى الأسواق العالمية ، بهدف توفير النقد الاجنبى اللازم لتمويل برامج ومشروعات التنمية ، كما يضاف الى ذلك أيضا هدف زيادة دخول السكان الزراعيين والأرتفاع بمستوى معيشهم من خلال الأرتفاع بالانتاجية ، وتوفير فرص العمل •

وقد تختلف أولويات مجموعة الأهداف المشار اليها أو أى منها عند تخطيط الانتاج الزراعى من وقت الى آخر باختلاف الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية ومراحل التنمية التى يمر بها المجتمع • ففى الفترة السابقة لعقد الستينات وحتى نهاية هذا العقد كان للقطاع الزراعى دورا ايجابيا فى توفير احتياجات السوق المحلية من السلع الغذائية والمادة الخام الزراعية اللازمة للصناعات المحلية القائمة آنذاك ، كما كانت الصادرات الزراعية تشكل النسبة الغالبة فى اجمالى الصادرات المصرية ، حيث كان القطاع الزراعى يحقق الاكتفاء الذاتى فى أغلب المحاصيل الزراعية مع تحقيق فائض للتصدير فى البعض منها (قطن ، أرز ، فول سودانى ، خضروات، وفاكهة ، سكر) ، كما كان يحقق درجة مرتفعة من الأكتفاء الذاتى فى مجموعة المحاصيل الزراعية البديلة للواردات بلغت نحو ٧٢٪ ، ٩٤٪ ، ٩٠٪ ، ٩٢٪ بالنسبة لكل من القمح،

والأذرة الشامى ، والفول ، والعدس على الترتيب خلال عام ١٩٦٠ ، كما بلغت نحو ٩٥٪ بالنسبة لكل من اللحوم الحمراء ، وزيوت الطعام والأسماك خلال نفس العام على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٢ــ١٤) أما الصادرات الزراعية فقد كانت تشكل مانسبته ٦ر٨٦٪ من أجمالى الصادرات المصرية خلال عام ١٩٦١ (١) . وعليه وأمام تحقيق القطاع الزراعى لدوره وبدرجة كبيرة نسبيا فيما يختص بتوفير احتياجات السوق المحلية من المحاصيل والسلع الزراعية آنذاك ، فقد كان لهدف زيادة الصادرات الزراعية مع زيادة درجة تنوعها أولوية كبيرة نسبيا مع بداية الخطة الخمسية الأولى فى الستينات وفى السنوات التالية لها بهدف زيادة حصيلة النقد الأجنبى اللازم لتمويل مشروعات التنمية مع زيادة درجة استقرارها مع تنوع الصادرات الزراعية . ولقد أرتبط هذا الهدف ، بهدف آخر يستهدف منه تحويل جانبا من الفائض الزراعى للمساهمة فى تمويل مشروعات التنمية بالقطاعات الاقتصادية الأخرى ، زمن ثم فقد بدأ التدخل الحكومى فى توجيه وتخطيط الأنتاج الزراعى .

ولقد بدأت الدولة أولى اجراءاتها فى شأن تنظيم وتخطيط الأنتاج الزراعى بالبدء فى تنفيذ مشروع " تجميع الاستغلال الزراعى ، وتنظيم الدورة الزراعية مع بداية عام ١٩٥٧/٥٦ والذى يقوم على تقسيم أراضى القرية أو المنطقة الزراعية الى مساحات مجمعة تزرع بها المحاصيل الزراعية الرئيسية وفقا لنوعية الدورة الزراعية المتبعة ، وذلك من خلال الجمعيات التعاونية الزراعية وتحت اشراف ورقابة وزارة الزراعة ، ثم تلى ذلك تدخل الدولة فى تسويق وتسعير الحاصلات الزراعية ، حيث بدأت أولى اجراءاتها فى هذا الشأن بتأميم تجارة القطن فى عام ١٩٦١ باعتباره المحصول التصديرى الأول ، ثم بدأت خلال نفس العام فى تطبيق نظام التسويق التعاونى لهذا المحصول فى بعض المناطق ثم تلى ذلك تعميمه على مستوى المناطق الأخرى . ثم بدأ تطبيق هذا النظام لكل من محصول البصل ، والفول السودانى فى عام ١٩٦٣/٦٢ كما شمل هذا النظام محصول البلح فى عام ١٩٦٤/٦٣ ثم محصول الأرز والفول ، وبعض محاصيل الخضروات والفاكهة فى عام ١٩٦٥/٦٤ ، ثم بعض المحاصيل الأخرى فى السنوات التالية مثل القمح ، وفول الصويا ، والأذرة . ولقد أرتبط تنفيذ التسويق التعاونى لمجموعة المحاصيل التى يشملها بنظام التوريد الأجبارى لكامل الانتاج من بعض هذه المحاصيل (القطن ، والقصب ، وفول الصويا) حيث تعد الدولة هى المشترى الوحيد لهذه الحاصلات وفقا لأسعار محددة بقرارات وزارية يلتزم بها الزراع ، كما يحظر الاتجار فى هذه المحاصيل داخلياً ، أما مجموعة المحاصيل الأخرى التى يشملها هذا النظام فتخضع لنظام التوريد الاجبارى لحصص محددة منها تختلف باختلاف المحصول ، كما تختلف بالنسبة للمحصول الواحد بأختلاف المناطق ، وذلك أيضا وفقا لأسعار محددة من قبل الدولة ، وغالبا مايرتبط تنفيذ هذا النظام بتوقيع عقوبات مالية على الزراع المتخلفين عن التوريد قد تتجاوز فى قيمتها سعر التوريد المحدد . ومن الحاصلات التى خضعت لهذا النظام آنذاك محاصيل القمح ، والأرز ، والسمسم ، والفول السودانى ، والبصل ، والعدس ، والفول البلدى .

---

(١) عبد القادر دياب ، تخطيط الأنتاج الزراعى ، مذكرة خارجية رقم (١٤٧٧) ، معهد التخطيط القومى القاهرة ، يونيو ١٩٨٨ .

جدول رقم (٢ــ١٤) نسب الاكتفاء الذاتى فى الاستهلاك من المحاصيل الزراعية خلال السنوات ١٩٦٠، ١٩٧٥، ١٩٨٦

(٪)

المحصول	١٩٦٠	١٩٧٥	١٩٨٦
١ــ قطــن		١٦٩	١٥٠ر٣
٢ ــ قمح	٧٢	٣٨ر٤	٢٤ر٠
٣ ــ ذرة شامى	٩٤	٨٦ر٣	٦٨ر٠
٤ ــ ذرة رفيعة	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠
٥ ــ أرز أبيض	١٢٤ر٠	١٠٧ر٢	١٠٤ر٠
٦ ــ فــول	٩٠ر٠	٦٧ر٦	١٠٠ر٠
٧ ــ عدس	٩٢ر٠	٥٣ر٦	٤٧ر٠
٨ ــ فول سودانى	١٦٧ر٠	١٦٦ر٧	١١٥ر٠
٩ ــ سمســم	٨٣ر٣	٦٠ر٩	٥٠ر٠
١٠ــ بطاطــس	١٠٠ر٣	١٠٩ر٩	١٠٨ر٨
١١ــ خضروات	١٠٠ر٩	١٠٠ر٧	١٠٢ر٠
١٢ــ فاكهــة	١٠٠ر٣	١٠٧ر٨	١٠٦ر٠
١٣ــ زيوت طعام	٩٥ر٠	٥٢ر٢	٢٠ر٠
١٤ــ سكــر	١١٤ر٠	٨٩ر٤	٥٢ر٠
١٥ــ لحوم حمراء	٩٥ر٠	٩٤ر٧	٦٧ر٠
١٦ــ لحوم دواجن	١٠٠ر٠	٩٢ر٤	٨٣ر٠
١٧ــ بيــــض	١٠٠ر٠	١٠٠ر٠	١٠١ر٠
١٨ــ ألبــان	٩٣ر٠	٩٠ر٥	٩٦ر٠
١٩ــ أسماك	٩٥ر٠	٧٨ر٢	٧٣ر٠

المصدر :

عبد القادر دياب ، السياسة الزراعية فى ج٠م٠ع، مذكرة داخلية رقم (٨٩٥) معهد التخطيط القومى القاهره ، أبريل ١٩٩١٠

ومع تنفيذ السياسة السعرية والتسويقية للحاصلات الزراعية المشار اليها ومع محدودية المساحة الأرضية المنزرعة بدأت الدولة بالتدخل وبشكل مباشر فى تحديد المساحات التى تزرع من بعض المحاصيل الزراعية الرئيسية بغرض تحقيق أهداف قومية محددة كمقابلة احتياجات السوق المحلية من البعض منها أو زيادة الصادرات أو الحد من الواردات بالنسبة للبعض الآخر منها • ومن أهم الحاصلات الزراعية الرئيسية التى تتدخل الدولة فى تحديد المساحات التى تزرع بها القطن ، والأرز حيث يصدر سنويا قرار وزارى بتحديد المساحة المستهدف زراعتها من كل منها ثم يلى ذلك تحديد المساحات المستهدف زراعتها داخل كل أقليم ومنطقة حيث يتم متابعة تنفيذ هذه القرارات على مستوى الأقاليم والمناطق عن طريق الأجهزة التنفيذية الحكومية المسئولة عن قطاع الزراعة ، وحيث تكون هناك الأجراء ات التى تتخذ ضد الزراع المخالفين لما جاء بالقرارات الوزارية • وهناك أيضا بعض الحاصلات الزراعية الأخرى التى يطبق عليها نفس النظام ومن أهمها القمح ، والأذرة •

ولقد أرتبط تدخل الدولة فى تحديد المساحات التى تزرع سنويا من المحاصيل الزراعية الرئيسية تنفيذ السياسات السعرية والتسويقية والتى تتضمن التوريد الاجبارى لكامل الأنتاج أو حصة محددة منه الى الدولة ووفقا للأسعار التى تحددها لكل من المحاصيل التى يشملها هذا النظام • هذا واذا كان تحديد المساحة المنزرعة من مجموعة المحاصيل التى يشملها هذا النظام لابد وأن ينعكس بدوره فى تحديد اجمالى المساحة المخصصة لزراعة مجموعة المحاصيل الزراعية التى لايشملها هذا النظام (الأعلاف والخضروات والفاكهة وغيرها) أمام محددية مساحة الرقعة الأرضية المنزرعة ونظام الدورة الزراعية ، الا أن تحديد المساحة المنزرعة من كل من محاصيل هذه المجموعة الأخيرة كل على حدة يخضع لأثر العوامل الاقتصادية لقوى السوق والعوامل الفنية الأخرى •

واذا كان من المفترض حينما تقرر الدولة التدخل فى تحديد المساحات الواجب زراعتها من أى من المحاصيل أو تحديد أسعارها ، أن تبنى قراراتها فى هذا الشأن وفقا لما تساهم به فى العائد الاقتصادى. وعليه ومن هذا المنظور فان الدورة الزراعية للقطن تأتى فى المرتبة الاولى بين الدورات الزراعية الرئيسية البديلة لها فى مناطق انتاجه من حيث حجم العائد الاقتصادى للفدان من كل منها خلال الفترة تحت الدراسة والممتدة من بداية عقد السبعينات الى نهاية عقد الثمانينات على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٢ــ١٥) ، ففى خلال الفترة ١٩٧٢ــ١٩٧٦ بلغ متوسط العائد الاقتصادى للفدان من الدورات الزراعية القائمة على زراعة القمح ، والبرسيم المستديم ، والفول خلال الموسم الشتوى ثم محصول الأذرة الشامى والرفيعة خلال الموسم الصيفى نسبة تراوحت مابين ٥ر٣٥٪ ــ٢ر٥٤٪ من العائد الاقتصادى للفدان من دورة القطن (حسب نوع الدورة الزراعية البديلة) على حين تراوحت هذه النسبة مابين ٦ر٧٤٪ ــ٧ر٨٩٪ بالنسبة للدورات الزراعية البديلة القائمة على زراعة نفس المحاصيل الشتوية السابقة الذكر مع زراعة محصول الأرز خلال الموسم الصيفى خلال نفس الفترة • أما خلال عام ١٩٨٥ ومع سعر

الصرف المحدد آنذاك لتقيم الصادرات والواردت من مجموعة المحاصيل التى تتضمنها الدورات الزراعية المشار اليها ، والبالغ ٧ر٠ جنيه / للدولار ، فقد بلغ العائد الاقتصادى للفدان من مجموعة الدورات الزراعية البديلة القائمة على زراعة القمح ، والبرسيم المستديم ، والفول خلال الموسم الشتوى ثم الأذرة الشامى ، والرفيعة خلال الموسم الصيفى نسبة تراوحت مابين ٦ر٤٣٪ ـ٢ر٨٦٪ من العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن (حسب نوع الدورة الزراعية) ، كما بلغت نفس النسبة مابين ٥ر٥٣٪ـ ٥ر٧٤٪ بالنسبة للدورات الزراعية القائمة على زراعة نفس مجموعة المحاصيل الشتوية السابقة الذكر والمعقوبة بزراعة الأرز خلال الموسم الصيفى (جدول رقم ٢ـ١٥) ـ ولما كان تحديد سعر الصرف المشار اليه وعند مستوى أقل من القيمة الحقيقية للنقد الأجنبى آنذاك يهدف الى دعم الواردات من الغذاء على حساب الصادرات من المحاصيل التصديرية التقليدية فان اعادة تقييم العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، والدورات الزراعية البديلة ، وفقا لسعر الصرف التشجيعى السائد آنذاك والبالغ نحو ٢٥ر١ جنيه/دولار ، والذى يقترب من سعر الصرف بالسوق الحرة فى هذا الوقت ، انما يشير الى تناقص النسب السابقة الذكر ، حيث يصل العائد الاقتصادى للفدان من الدورات الزراعية القائمة على زراعة المحاصيل الشتوية المشار اليها والمعقوبة بزراعة الأذرة الشامى ، والرفيعة خلال الموسم الصيفى نسبة تتروح مابين ٥ر٣٩٪ ـ ٤ر٥٨ من العائد الاقتصادى للفدان من الدورة الزراعية للقطن خلال عام ١٩٨٥ ، على حين تتراوح هذه النسبة مابين ١ر٥٥٪ ـ ٥ر٧٢٪ بالنسبة للدورات الزراعية البديلة التى تقوم على زراعة نفس مجموعة المحاصيل الشتوية والمعقوبة بزراعة الأرز خلال الموسم الصيفى خلال نفس العام ٠

وأمام تحقيق الدورة الزراعية للقطن لأعلى عائد اقتصادى عن غيرها من الدورات الزراعية الرئيسية البديلة فى مناطق انتاجه الرئيسية ، فقد أعتمدت الدولة فى تحقيق أهدافها بالنسبة لزيادة الصادرات وتوفير النقد الأجنبى الى جانب تحويل الجانب الأكبر من الفائض الزراعى لتمويل التنمية بالقطاعات الأخرى على محصول القطن باعتباره المحصول التصديرى الأول الى جانب احتكارها لتسويق كامل الأنتاج منه مستندة فى ذلك وبدرجة كبيرة على تدخلها فى تحديد المساحات السنوية المنزرعة منه وعلى الرقابة المباشرة للأجهزة التنفيذية المختصة فى تنفيذ الزراع لزراعة المساحات المحددة منه مع وجود الاجراء ات التى تتخذ ضد المخالفين من الزراع ، وذلك دون تحقيق سياسة سعرية متوازنة مابين القطن ، وغيره من المحاصيل الزراعية الرئيسية المتنافسة ٠فعلى الرغم من تسجيل الدورة الزراعية للقطن خلال الفترة ١٩٧٢ـ١٩٧٦ الدخل مزرعى للفدان منها أعلى عنه فى حالة الدورات الزراعية البديلة القائمة على زراعة القمح ، والفول خلال الموسم الشتوى ثم الأذرة الرفيعة ، والشامية والأرز خلال الموسم الصيفى بما يعكس أفضلية الدورة الزراعية للقطن عن هذه الدورات الزراعية البديلة من منظور المزارع الصغيرة ، الا أن هناك من الدورات الزراعية البديلة الأخرى التي تعكس أفضليتها من منظور نفس المزارع عن الدورة الزراعية للقطن حيث سجلت دخل مزرعى للفدان منها أعلى عنه فى حالة الدورة الزراعية للقطن خلال نفس الفترة ، وهى الدورات الزراعية التى تشتمل على زراعة محصول البرسيم المستديم خلال الموسم الشتوى ، على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٢ـ١٦) ٠ أما من منظور العائد المزرعى ، والذى يعكس أفضلية الدورات الزراعية من منظور المزارع الكبيرة فتشير تقديراته خلال نفس الفترة ١٩٧٢ـ١٩٧٦ الى أفضلية الدورات الزراعية البديلة عن الدورة الزراعية للقطن حيث تحقق عائد مزرعى أعلى عنه فى حالة الدورة الزراعية للقطن ، وعلى نحو مايشير اليه

الجدول السابق الذكر ، كما أن التطور التاريخى للدخل والعائد المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن ، وغيرها من الدورات الزراعية الرئيسية البديلة خلال عقد الثمانينات يعكس تزايد أفضلية الدورات الزراعية البديلة عنه بالنسبة للدورة الزراعية للقطن سواء من منظور المزارع الصغيرة أو الكبيرة على نحو ماسبق الاشارة اليه وما هو مبين بالجداول رقم (٢-١٢) ، (٢-١٦) والتى تشير الى تحقيق الدورات الزراعية البديلة لدخل وعائد مزرعى يفوق الدخل والعائد المزرعى من الدورة الزراعية للقطن ، مع تزايد الفجوة فيما بينهما مع نهاية عقد الثمانينات عنه خلال عقد السبعينات ٠

ولقد ساعد على تزايد الفجوة فيما بين الدخل والعائد المزرعى من الدورات الزراعية البديلة ، والدخل والعائد المزرعى من الدورة الزراعية للقطن خضوع محصول القطن بكامل انتاجية للتسويق والتسعير عن طريق الدولة ، على حين خضعت باقى المحاصيل لتوريد حصص محددة منها وفقا للأسعار التى تحددها الدولة ، على حين ترك باقى الانتاج للتسويق وفقا لظروف السوق الحرة فى بادئ الأمر ، كما بدأت الدولة منذ بداية عقد الثمانينات في تحرير المحاصيل الزراعية من التوريد الاجبارى تدريجيا وتركها للتسويق وفقا لنظام السوق الحرة مما ساعد على زيادة أسعار مجموعة المحاصيل المكونة للدورات الزراعية البديلة للقطن بمعدلات أكبر عن الأسعار التى تحددها الدولة بالنسبة للقطن ٠ ولقد صاحب تزايد الفجوة فيما بين العائد ، والدخل المزرعى من الدورات الزراعية البديلة والدخل والعائد المزرعى من الدورة الزراعية للقطن على نحو يعكس تزايد أفضلية الدورات الزراعية البديلة من منظور المزارع على مختلف أحجامها أقتراب الدخل المزرعى من الدورات الزراعية البديلة من العائد الاقتصادى منها مع تفوق الدخل المزرعى من بعض هذه الدورات عن العائد الاقتصادى منها بما يعكس وجود الدعم بالنسبة لها ، فى نفس الوقت الذى توجد فيه فجوة كبيرة بين العائد الاقتصادى من الدورة الزراعية للقطن عن الدخل المزرعى منها ، حيث بلغ الدخل المزرعى للفدان من الدورة الزراعية للقطن مانسبته ٨ر٤٢٪ فى المتوسط من العائد الاقتصادى للفدان منها خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٦ ، الا أن هذه النسبة قد أرتفعت الى نحو ٩٣٪ خلال عام ١٩٨٥ ، وذلك فى حالة تطبيق سعر الصرف البالغ ٧ر٠جنيه /للدولار ، على حين تنخفض هذه النسبة الى ٣ر٤٩٪ مع استخدام سعر الصرف التشجيعى السابق ذكره ٠ أما الدورات الزراعية البديلة للدورة الزراعية للقطن فقد تراوحت نسبة الدخل المزرعى الى العائد الاقتصادى منها ٥ر٥٥٪- ٧ر١١٨٪ (حسب نوع الدورة الزراعية البديلة) خلال الفترة ١٩٧٢-١٩٧٦ ، الا أن هذه النسبة قد تراوحت مابين ٤ر١٠٨٪ - ٢ر١٧٤٪ خلال عام ١٩٨٥ مع تطبيق سعر الصرف الرسمى المحدد للتعامل فى تصدير واستيراد هذه المجموعة من المحاصيل ، وبما يعكس تحقيق الدورات الزراعية البديلة لدخل مزرعى يفوق العائد الاقتصادى منها ، الا أنه مع تطبيق سعر الصرف التشجيعى (٢٥ر١جنيه/دولار) السائد آنذاك فان هذه النسبة تنخفض الى مابين ٥ر٧٧٪ - ٤ر٩٨٪ وهى أن كانت تعكس انخفاض الدخل المزرعى من الدورات البديلة عن العائد الاقتصادى منها (فى ظل استخدام سعر الصرف التشجيعى) ، الا أنها تشير فى نفس الوقت الى أقتراب الدخل المزرعى الى العائد الاقتصادى منها ، وذلك على عكس الدورة الزراعية للقطن على مانحو ماهو مبين بالجدول رقم (٢-١٥) ، وهو ما يشير بدورة الى غياب السياسة السعرية المتوازية فيما بين القطن ، وغيره من المحاصيل المنافسة على استخدام الأرض الزراعية ، كما يشير ذلك أيضا الى وجود الاحتمالات الكبيرة لزيادة أسعار القطن وبمعدلات كبيرة نسبيا تسمح بتحقيق دخل مزرعى يقترب من العائد الاقتصادى منه وبوزن نسبى يماثل غيره من المحاصيل الزراعية البديلة على نحو يحقق توازن الأسعار فيما بينهما ٠

جدول رقم (٢ - ١٥) العائد الاقتصادى للفدان من دورات زراعية بديلة مقارنة بالعائد الاقتصادى للفدان من دورة القطن خلال الفترة ١٩٧٢ - ١٩٧٦ ، وعام ١٩٨٥

البيان	١٩٧٢ - ١٩٧٦		١٩٨٥				الدخل المزرعى كنسبة مئوية من العائد الاقتصادى	
			مع سعر صرف ٧٠ر جنيه للدولار		مع سعر صرف ١٫٢٥ جنيه للدولار		١٩٧٢ - ١٩٧٦	١٩٨٥ (٪)
	جنيه	٪ من دورة القطن	جنيه	٪ من دورة القطن	جنيه	٪ من دورة القطن	(٪)	مع سعر صرف ٧٠ر جنيه للدولار	مع سعر صرف ١٫٢٥ جنيه للدولار
١- برسيم تحريش + قطن	٢٩٩,٤	١٠٠,٠	٧٧٠,٠	١٠٠,٠	١٤٥٣,٠	١٠٠,٠	٤٢,٨	٩٣,٠	٤٩,٣
٢- قمح + ذرة شامى	١٥١,٠	٥٠,٤	٤٩٨,٠	٦٤,٧	٧٨١,٠	٥٣,٨	٧٦,٧	١٣٢,١	٨٤,٢
٣- قمح + ذرة رفيعة	١٦٢,٢٣	٥٤,٢	٦٦٤,٠	٨٦,٢	٧٦٠,٠	٥٢,٣	٧٤,١	١٠٨,٤	٩٤,٧
٤- قمح + ارز	٢٦٨,٤٧	٨٩,٧	٥٧٤,٠	٧٤,٥	٩٨٧,٠	٦٧,٩	٤٢,٥	١٣٥,٩	٧٩,١
٥- برسيم مستديم + ارز	٢٥٧,٠٧	٨٥,٧	٥١٧,٠	٦٧,١	١٠٥٤,٠	٧٢,٥	٥٦,٢	١٥٨,٠	٧٧,٥
٦- برسيم مستديم + ذرة شامية	١٣٩,٥٩	٤٦,٤	٤٤١,٠	٥٧,٣	٨٤٨,٠	٥٨,٤	١٠٤,٨	١٥٧,٤	٨١,٨
٧- برسيم مستديم + ذرة رفيعة	١٥٠,٨٩	٥٠,٤	٦٠٣,٠	٧٨,٣	٨٢٧,٠	٥٦,٩	٩٩,٣	١٢٥,٤	٩١,٤
٨- فول + ارز	٢٢٣,٥٢	٧٤,٦	٤٤٢,٠	٥٣,٢	٨٠١,٠	٥٥,١	٥٥,٥	١٦٠,١	٨٨,٤
٩- فول + ذرة شامى	١٠٦,٠٤	٣٥,٤	٣٣٦,٠	٤٣,٦	٥٩٥,٠	٤٠,٩	١١٨,٧	١٧٤,٢	٩٨,٤
١٠- فول + ذرة رفيعة	١١٧,٢٤	٣٩,٢	٤٩٨,٠	٦٤,٧	٥٧٤,٠	٣٩,٥	١١١,١	١٣٠,٠	١١٢,٨
١١- قصب	٥٨٠,٩٩	١٩٤,٠	١٩٧,٠	٢٥,٥	٧٣٤,٠	٥٠,٥	٢٧,٦	٤٢٣,٠	١١٣,٦

المصدر :

عبد القادر دياب ، السياسة الزراعية فى ج.م.ع ، مذكرة داخلية رقم (٨٩٥) ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ابريل ١٩٩١ .

جدول رقم (٢ـ١٦) الدخل ، والعائد المزرعى للفدان من دورات زراعية بديلة مقارنة بالدخل والعائد المزرعى للفدان
من دورة القطن خلال الفترة ١٩٧٢ـ١٩٧٦ ، والسنوات ١٩٨٥، ١٩٨٧

البيان	الدخل المزرعى						العائد المزرعى					
	١٩٧٢ ـ ١٩٧٦		١٩٨٥ (١)		١٩٨٧ (٢)		١٩٧٢ـ١٩٧٦ (١)		١٩٨٥ (١)		١٩٨٧ (٢)	
	جنيه	% من دورة القطن	جنيه	% من دورة القطن	جنيه	% من دورة القطن	جنيه	% من دورة القطن	جنيه	% من دورة القطن	جنيه	% من دورةالقطن
١ ـ برسيم تحريش + قطن	١٢٨ر٠	١٠٠ر٠	٧١٦ر١	١٠٠ر٠	٦٤٥ر٨	١٠٠ر٠	٥٥ر٢٣	١٠٠ر٠	٣٥٨ر٧	١٠٠ر٠	٢٦٩ر٦	١٠٠ر٠
٢ ـ قمح + ذرة شامى	١١٥ر٧٥	٩٠ر٤	٦٥٧ر٨	٩١ر٩	٩٢٢ر٦	١٤٣ر٠	٥٩ر٩١	١٠٨ر٥	٣٨٨ر٩	١٠٨ر٤	٦٢٣ر٧	٢٣١ر٣
٣ ـ قمح + ذرة رفيعة	١٢٠ر٢٨	٩٤ر٠	٧٢٠ر٠	١٠٠ر٥	٨٧٩ر٨	١٣٦ر٢	٦٢ر١٢	١١٢ر٥	٤٤٩ر٣	١٢٥ر٣	٥٨٤ر٣	٢١٦ر٧
٤ ـ قمح + أرز	١١٤ر٠	٨٩ر١	٧٨٠ر٣	١٠٩ر٠	٨٣٢ر٨	١٢٩ر١	٥٤ر٥٤	٩٨ر٨	٤٩٢ر٢	١٣٧ر٢	٥١٠ر٥	١٨٩ر٤
٥ ـ برسيم مستديم + أرز	١٤٤ر٥١	١١٢ر٩	٨١٦ر٩	١١٤ر١	٧٢٤ر٧	١١٢ر٣	٨٤ر٦٧	١٥٣ر٣	٥٣٤ر٢	١٤٨ر٩	٤٠٧ر٥	١٥١ر١
٦ ـ برسيم مستديم + ذرة شامى	١٤٦ر٢٦	١١٤ر٣	٦٩٤ر٠	٩٦ر١	٨١٤ر٥	١٢٦ر٢	٩٠ر٠٤	١٦٣ر٠	٤٣٠ر٩	١٢٠ر١	٥٢٠ر٧	١٩٣ر١
٧ ـ برسيم مستديم + ذرة رفيعة	١٥٠ر٧٩	١١٧ر٨	٧٥٦ر٢	١٠٥ر٦	٧٧١ر٧	١١٩ر٦	٩٢ر٢٥	١٦٧ر٠	٤٩٢ر١	١٣٧ر٢	٤٨١ر٣	١٧٨ر٥
٨ ـ فول + أرز	١٢٤ر٠٩	٩٦ر٩	٧٠٧ر٨	٩٨ر٨	٨١٤ر٦	١٢٦ر٣	٦٤ر٨٢	١١٧ر٤	٤٢٧ر٣	١١٩ر١	٥٠٦ر٠	١٨٧ر٧
٩ ـ فول + ذرة شامى	١٢٥ر٨٤	٩٨ر٣	٥٨٥ر٣	٨١ر٧	٩٠٤ر٤	١٤٠ر٣	٧٠ر١٩	١٢٧ر١	٣٢٤ر٠	٩٠ر٣	٦١٩ر٢	٢٢٩ر٧
١٠ـ فول + ذرة رقيعة	١٣٠ر٢٧	١٠١ر٨	٦٤٧ر٥	٩٠ر٤	٨٦١ر٦	١٣٣ر٥	٧٢ر٠٤	١٣٠ر٤	٣٨٥ر٢	١٠٧ر٤	٥٧٩ر٨	٢١٥ر١
١١ـ قصب	١٦٠ر٦١	١٢٥ر٥	٨٣٤ر١	١١٦ر٥	١٧١٤ر٤	٢٦٥ر٧	٨٤ر٦٤	١٥٣ر٢	٤٩٨ر٩	١٣٩ر١٠	١٣٤٣ر١	٤٩٨ر٢

المصدر :
• (١) عبد القادر دياب ، السياسات الزراعية فى ج٠م٠ع٠ ، مذكرة داخلية رقم (٨٩٥) ، معهد التخطيط القومى، القاهرة ، أبريل ١٩٩١ ٠
• (٢) معهد التخطيط القومى ، أثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر ، مجلد رقم (٢٠) ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٠٠

هذا واذا كان التناقص المستمر فى درجة الأكتفاء الذاتى فى الاستهلاك من المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية خلال عقدى السبعينات والثمانينات (وعلى النحو المبين بالجدول رقم (٢ـ ١٤) وبسبب محدودية مساحة الأرض الزراعية المنزرعة هو الدافع نحو تغيير السياسة الزراعية بشأن سياسة التوريد الاجبارى وتحديد أسعار المحاصيل عن طريق الدولة ، حيث الاتجاه الى التعامل قبلها وفقا لظروف السوق الحرة بغرض زيادة الانتاج المحلى منها ، فقد يكون ذلك هو نفس السبب فى تخلى الدولة عن السياسة التى تستهدف الحفاظ على المساحات المنزرعة بالقطن فى السنوات الأخيرة عند نفس المستويات التى حققتها فى السنوات السابقة بغرض الأرتفاع بدرجة الأكتفاء الذاتى من مجموعة المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية ، مكتفية بتحقيق أهدافها فى مجال القطن بالتدخل المباشر فى تحديد المساحات المنزرعة منه • ومما يشير الى ذلك ماأستهدفته خطط التنمية الزراعية خلال عقد الثمانينات بشأن المساحة المستهدف زراعتها بالقطن حيث أستهدفت الخطة الخمسية الأولى فى الثمانينات الوصول بالمساحة المنزرعة بالقطن الى نحو ١٠٦٥ ، ١٠٥٠ ألف فدان فى كل من عامى ١٩٨٥/٨٤ ، ١٩٨٧/٨٦ على الترتيب • كما أستهدفت الخطة الخمسية الثانية فى هذا العقد الوصول بالمساحة المنزرعة بالأقطان الى ١١٨٠ ألف فدان فى عام ١٩٩٢/٩١ (١) وهى أهداف قد توصف بتواضعها مقارنة بالمستويات الفعلية للمساحة المنزرعة بالأقطان خلال السنوات السابقة فى عقد الستينات • والى جانب تواضع أهداف الخطة فى هذا الشأن خلال عقد الثمانينات، فأن هذه الأهداف لم تحقق بالكامل فى أغلب سنوات الخطة الخمسية الأولى والثانية على نحو ماتشير اليه المقارنات بين المساحات المستهدفة فى كل منها والسابق ذكرها ، مع المساحات الفعلية المنزرعة خلال سنوات الخطة والمبينه بالجدول رقم (٢ـ ٦) حيث أعتمدت الخطة فى تحقيقها لأهدافها فى هذا المجال على التدخل المباشر فى تحديد المساحات الواجب زراعتها سنويا من القطن دون أن يصاحب ذلك وجود سياسة سعرية متوازنة فيما بين القطن ، وغيره من المحاصيل المنافسة على نحو ماسبق الاشارة اليه •

ومما سبق يمكن القول بأن العوامل المسئولة عن الأتجاه العام المتناقص للمساحة السنوية المنزرعة بالأقطان خلال الفترة الممتدة منذ بداية عقد السبعينات وحتى نهاية عقد الثمانينات تنحصر أساسا فى العوامل الاقتصادية المحددة لتوزيع الأراضى الزراعية بين الاستخدامات المختلفة على نطاق المزرعة وقد ساعد على ذلك غياب السياسة السعرية المتوازنة فيما بين القطن وغيره من المحاصيل المنافسة وتزايد الفجوة فى الدخل والعائد المزرعى فيما بينهما ، أمام استمرارية رغبة الدولة فى تحويل جانب من الفائض الزراعى لتمويل التنمية بالقطاعات غير الزراعية ، باعتبار القطن المحصول التصديرى الأول ، ومن ثم اعتمادها على تحقيق أهدافها فى هذا المجال عن طريق التدخل المباشر فى تحديد المساحة المنزرعة منه سنويا ، وهو اجراء قد لايكون بالاجراء الذى يضمن تحقيق الأهداف المطلوبة خاصة اذا أخذ فى الحسبان تعداد المنتجين الزراعيين والذى تتعامل

---

(١) وزارة التخطيط ، الخطة السنوية للتنمية الأقتصادية والاجتماعية ، سنوات مختلفة •

معه الأجهزة التنفيذية المسئولة عن القطاع الزراعى والمسئولة عن الاشراف ورقابة تنفيذ زراعة المساحات المستهدفة جيث يصل تعدادهم الى مايقرب من ٢ر٥ مليون حائز زراعى طبقا لتعداد عام ١٩٨٢/٨١ ، ومن ثم فاذا ما وجد انحراف فى المساحة الفعلية المنزرعة عن المساحة المستهدفة على مستوى المزرعة قد ينعكس فى وجود انحراف أكبر فى المساحات الفعلية المنزرعة بالأقطان عن المساحات المستهدفة على مستوى القطاع • ويضاف الى ذلك أيضا التناقص المستمر فى درجة الاكتفاء الذاتى فى الاستهلاك من المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية ، ومن ثم وجود الرغبة لدى الدولة نحو الأرتفاع بدرجة الاكتفاء الذاتى فى الاستهلاك منها لأسباب اجتماعية ، ومن ثم قد يكون ذلك هو الدافع نحو تواضع أهداف خطط التنمية خلال عقد الثمانينات بشأن المساحات المستهدف زراعتها بالأقطان مقارنة بالمساحات الفعلية السابق زراعتها خلال عقد السبعينات ، هذا ويقف خلف ذلك وبشكل عام محدودية الرقعة الأرضية المنزرعة ، وضعف معدلات التوسع فى الأراضى الزراعية الجديدة الى جانب زيادة الاستهلاك المحلى من المحاصيل والسلع الزراعية الغذائية بمعدلات أكبر • وهنا أيضا قد يكون لتواضع أهداف خطط التنمية خلال عقد الثمانينات فى مجال المساحات المستهدف زراعتها بالاقطان خلال هذا العقد أرتباط بالطلب الخارجى على الأقطان المصرية ، جيث احتمالات تناقص الطلب العالمى عليها ، وهو ماستشير اليه الدراسة فيما بعد •

(٤ـ٢) الاتجاه العام للانتاجية من الأقطان والعوامل المسئولة عنه :ـ

تسجل انتاجية الفدان من الأقطان خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩ اتجاها عاما متزايدا وان كان بمعدلات متواضعة بلغت فى المتوسط نحو ٠ر٠٥٪ سنويا خلال هذه الفترة الا أنها سجلت معدلات متباينة سواء من حيث الكم أو الاتجاه فيما بين عقدى السبعينات والثمانينات، حيث سجلت انتاجية الفدان متوسطا بلغ نحو ٥ر٤٨ قنطار خلال عام ١٩٧٠ ، أرتفع الى ٦ر٨٤ قنطار خلال عام ١٩٧٩ ، مع وجود تقلبات سنوية كبيرة نسبيا ، انعكست فى تسجيل متوسطات متقاربة خلال الخمس سنوات الاولى من هذا العقد، والخمس سنوات الأخيرة منه حيث بلغ متوسط انتاجية الفدان نحو ٥ر٥٨قنطار خلال الخمس سنوات الأولى، ونحو ٥ر٦٧ قنطار خلال الخمس سنوات الأخيرة، وبمتوسط بلغ نحو ٥ر٦٢ قنطار سنويا خلال هذا العقد، الا أنها مع ذلك قد سجلت اتجاها عاما متزايدا خلال هذا العقد حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى انتاجية الفدان منه نحو ٠ر٣٠٢٪ فى المتوسط• أما عقد الثمانينات وعلى الرغم من تسجيل انتاجية الفدان أعلى انتاجية خلال الخمس سنوات الأولى منه، حيث بلغت نحو ٠ر٧٠٤ قنطار، الا أنه سجل اتجاها عاما متناقصا وبدرجة مستمرة من عام الى آخر حيث انخفضت انتاجية الفدان من ٧ر١٨ قنطار فى عام ١٩٨٠ الى ٥ر٠٣ قنطار فى عام ١٩٨٩ ، وبمعدل سنوى بلغ نحو ـ ٢ر٩١٪ فى المتوسط خلال هذا العقد على النحو المبين بالجداول رقم (٢ـ١٧) ، (٢ـ١٨) •

وبالنسبة للانتاجية من الأقطان وفقا لأصنافها المختلفة فمن الملاحظ تماثل الاتجاه العام لكل منها مع الاتجاة العام السابق ذكره وان تباينت من حيث معدلات التغير السنوى، حيث سجلت انتاجية الأقطان الطويلة اتجاها عاما متزايدا خلال عقد السبعينات، حيث ارتفعت انتاجية الفدان منها من نحو ٥ر٥٧ قنطار فى عام ١٩٧٠ الى نحو ٦ر٦٧ قنطار فى عام ١٩٧٩، ومسجلة معدل زيادة سنوية يبلغ نحو ٢ر٢٣٪ فى المتوسط خلال هذا العقد. أما عقد الثمانينات فقد شهد تناقص الانتاجية من الأقطان الطويلة من نحو ٦ر٧ قنطار فى عام ١٩٨٠ الى نحو ٥ر٧٢ قنطار فى عام ١٩٨٩، وان كانت الخمس سنوات الأولى من هذا العقد قد سجلت انتاجية أعلى عنه فى عقد السبعينات، الا أن الخمس سنوات الأخيرة من هذا العقد فقد شهدت تناقص الانتاجية على النحو الوارد بالجدول رقم(٢-١٧)ومن ثم فقد سجلت الانتاجية منه معدلا متناقصا خلال هذاالعقد بلغ نحو - ٤٠ر١٪ سنويا فى المتوسط (جدول رقم ٢-١٨)، حيث انعكس ذلك فى تسجيل الانتاجية من الأقطان الطويلة معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤٢ر٠٪ فى المتوسط على طول الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى نهاية عقد الثمانينات.

أما الانتاجية من القطن الطويل وسط فقد سجلت اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٢٩ر١٪ سنويا فى المتوسط خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى نهاية عقد الثمانينات حيث انخفضت انتاجية الفدان منه من نحو ٥ر٨٢ قنطار فى عام ١٩٧٠ الى نحو ٤ر٨٠ قنطار فى عام ١٩٨٩، وذلك على الرغم من تسجيل عقد السبعينات معدل زيادة سنوية فى الانتاجية منها بلغ نحو ٢ر٢٢٪ فى المتوسط حيث وصلت انتاجية الفدان الى نحو ٦ر٩٩ قنطار فى عام ١٩٧٩، الا أن عقد الثمانينات قد سجل اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٥١ر٣٪ فى المتوسط حيث انخفضت الانتاجية من ٧ر٣٢ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٠ لتصل الى نحو ٤ر٨٠ قنطار فى عام ١٩٨٩. أما الأقطان الوسط فقد سجلت انتاجية الفدان منها خلال عقد السبعينات اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٣٥ر٥٪ فى المتوسط خلال هذا العقد حيث ارتفعت انتاجية الفدان منها من ٤ر٩٧ قنطار فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ٦ر٢٥ قنطار فى عام ١٩٧٩ وعلى النحو المبين بالجدولين السابقى الذكر.

هذا ولقد انعكست الاتجاهات العامة للانتاجية من أصناف القطن المختلفة عبر الفترة المشار اليها فى تفوق انتاجية الفدان من الأقطان الطويلة عن انتاجية الأقطان الطويل وسط مع نهاية عقد الثمانينات بعد أن كانت انتاجية الفدان من الأقطان الأخيرة تتفوق عن انتاجية الأقطان الطويلة خلال فترة عقد السبعينات، أمام تناقص انتاجية الفدان من الأقطان الطويل وسط بمعدل أكبر عن

معدل التناقص فى انتاجية الأقطان الطويلة خلال عقد الثمانينات. فعلى الرغم من تسجيل الأقطان الطويل وسط لانتاجية أعلى عن انتاجية القطن الطويل ، بنسبة تبلغ نحو ٤ر١٥٪ عن انتاجية القطن الطويل ، ونحو ٥ر٣٣٪ عن انتاجية الأقطان الوسط فى المتوسط خلال عقد السبعينات، الا أن انتاجية الأقطان الطويلة قد سجلت انتاجية أعلى من انتاجية الأقطان الطويل وسط وبنسبة تبلغ نحو ٤٪ تقريبا فى المتوسط خلال فترة الخمس سنوات الأخيرة من عقد الثمانينات وان كانت هذه النسبة تصل الى مايقرب من ٢ر١٩٪ خلال العام الأخير من هذا العقد، ويشير الشكل رقم(١) الى تطور نسب انتاجية كل من الأقطان الطويلة، والوسط بالقياس الى انتاجية القطن الطويل وسط خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٨٩.

ان المقابلة فيما بين الاتجاه العام لاجمالى الانتاج السنوى من الأقطان من ناحية والاتجاه العام للمساحة السنوية المنزرعة بها وانتاجيتها من ناحية أخرى، خلال الفترة ١٩٧٠ - ١٩٨٩، وان كانت تشير الى أن مسئولية تناقص اجمالى الانتاج السنوى من الأقطان على طول هذه الفترة تنحصر أساسا وفى المقام الأول فى تناقص المساحة السنوية المنزرعة بها، الا أنه من الملاحظ وجود تباين واضح فى هذا الشأن فيما بين عقدى السبعينات، والثمانينات ، حيث يلاحظ محدودية معدل التناقص فى اجمالى الانتاج السنوى من الأقطان خلال عقد السبعينات، وعلى الرغم من تناقص المساحة السنوية المنزرعة به بمعدلات كبيرة نسبيا خلال هذا العقد، وذلك بسبب زيادة الانتاجية بمعدلات أكبر، أما فترة عقد الثمانينات فقد سجلت تناقص الانتاج السنوى من الأقطان بمعدلات كبيرة عنه فى فترة السبعينات، وعلى الرغم من صغر معدل التناقص فى المساحة السنوية المنزرعة به عنه فى العقد السابق وذلك نظرا لتناقص الانتاجية من الأقطان خلال هذا العقد بمعدلات كبيرة نسبيا. ومن الجدول رقم (٢-١٧) يمكن القول بأن ٥٦٪ من النقص فى اجمالى الانتاج من الأقطان فى عام ١٩٨٩ عنه فى عام ١٩٨٠ يرجع الى انخفاض الانتاجية منها، أما النسبة الباقية من العجز فى الانتاج من الأقطان والبالغة ٤٤٪ فتعزى الى النقص فى المساحة المنزرعة منه فيما بين العامين المذكورين. كما يمكن القول بأن معدل التناقص فى الانتاجية منها خلال عقد الثمانينات يعد مسئولا عن معدل التناقص فى اجمالى الانتاج السنوى منها خلال هذا العقد بنسبة ٦٥٪، على حين يعد معدل التناقص فى المساحة السنوية المنزرعة منه خلال نفس العقد مسئولا عن ذلك وبنسبة ٣٥٪.

وبالنسبة للعوامل المسئولة عن الاتجاه العام للانتاجية من الأقطان فهى وان كانت تنحصر وبدرجة كبيرة فى الظروف البيئية والطبيعية ويشاركها فى ذلك تطور طرق زراعة وخدمة المحصول، والسلالات المنزرعة منها، الا أنه قد يكون أيضا للجوانب الاقتصادية والادارية تأثيرا جوهريا، وهو ماستشير اليه الدراسة فيما يلى:-

(٤-٢-١) العوامل البيئية والمناخية:-

سبقت الاشارة الى الاتجاه العام للتغير فى الظروف المناخية من درجات حرارة ورطوبة نسبية حيث يشير الى محدودية التغير فى هذه العناصر الجوية بالقياس الى التباين الكبير نسبيا فيهما

جدول رقم (٢ــ١٧) انتاجية الفدان من القطن وفقا لأصنافه المختلفة خلال السنوات

١٩٧٠ ــ ١٩٨٩

(قنطار/فدان) (قطن زهر)

السنوات	قطن طويل	قطن طويل وسط	قطن وسط	اجمالي
١٩٧٠	٥٫٥٧	٥٫٨٢	٤٫٩٧	٥٫٤٨
١٩٧١	٥٫٣٦	٦٫٣٧	٦٫٣٤	٥٫٩٠
١٩٧٢	٥٫٣٣	٦٫١١	٦٫٢٢	٥٫٨٢
١٩٧٣	٤٫٨٦	٦٫٣٧	٥٫٢٥	٥٫٤٣
١٩٧٤	٥٫٠٤	٥٫٦٩	٥٫٠٩	٥٫٢٦
١٩٧٠ــ١٩٧٤	٥٫٢٤	٦٫٠٧	٥٫٥٦	٥٫٥٨
١٩٧٥	٤٫٧٠	٥٫٣٨	٤٫٩٤	٤٫٩٨
١٩٧٦	٥٫٣٢	٥٫٩٨	٥٫٢٤	٥٫٩٢
١٩٧٧	٤٫٩٦	٥٫٧٢	٣٫٢٩	٤٫٩٠
١٩٧٨	٥٫٩٥	٦٫٨١	٥٫٤٦	٦٫٣٥
١٩٧٩	٦٫٦٧	٦٫٩٩	٦٫٢٥	٦٫٨٤
١٩٧٥ــ١٩٧٩	٥٫٤٥	٦٫٢٩	٤٫٧١	٥٫٦٧
١٩٧٠ــ١٩٧٩	٥٫٣٢	٦٫١٩	٥٫٢٤	٥٫٦٢
١٩٨٠	٧٫٠٦	٧٫٣٢	٦٫٣٥	٧٫١٨
١٩٨١	٧٫٠٣	٧٫١٨	٣٫٣٠	٧٫١٤
١٩٨٢	٧٫٢٤	٧٫٢٠	١٫٠٠	٧٫٢١
١٩٨٣	٦٫٦٢	٦٫٨٧	—	٦٫٨٠
١٩٨٤	٦٫٨١	٦٫٧٥	—	٦٫٧٧
١٩٨٠ــ١٩٨٤	٦٫٩٨	٧٫٠٨	٦٫٢٧	٧٫٠٤
١٩٨٥	٦٫٣٢	٦٫٩٤	—	٦٫٧٩
١٩٨٦	٦٫٥١	٦٫٥٥	—	٦٫٥٤
١٩٨٧	٦٫١٤	٦٫١٦	—	٦٫١٥
١٩٨٨	٦٫١٤	٥٫١١	—	٥٫٣٥
١٩٨٩	٥٫٧٢	٤٫٨٠	—	٥٫٠٣
١٩٨٥ــ١٩٨٩	٦٫١٧	٥٫٩٣	—	٥٫٩٩
١٩٨٠ــ١٩٨٩	٦٫٦٢	٦٫٥١	٥٫٨٨	٦٫٥٣

المصدر :ــ

حسبت من الجداول رقم (٢ــ٥)، (٢ــ٦) .

جدول رقم (٢ـ١٨) معدلات النمو السنوي في اجمالي الانتاج من الاقطان

مقارنة بمعدلات النمو في السنوي في المساحة المنزرعة بها وانتاجيتها خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩

(٪)

البيـــــان	١٩٧٠ـ١٩٧٩	١٩٨٠ـ١٩٨٩	١٩٧٠ـ١٩٨٩
(أ) الاجمالـــي :			
١ـ اجمالي الأنتاج السنوي	ـ٦ر٠	ـ٤ر٣٩	ـ٢ر٥٠
٢ـ اجمالي المساحة السنوية	ـ٢ر٧١	ـ١ر٥٥	ـ٢ر١٣
٣ـ الانتاجيـــة	+٣ر٠١	ـ٢ر٩١	+٠ر٠٥
(ب) أقطان طويلـــة :			
١ـ اجمالي الأنتاج السنوي	ـ٢ر٨	ـ٥ر٨٤	ـ٤ر٣٤
٢ـ اجمالي المساحة السنوية	ـ٤ر٥٠	ـ٤ر٥١	ـ٤ر٥٠
٣ـ الأنتاجيـــة	+٢ر٢٣	ـ١ر٤٠	+٠ر٤٢
(ج) قطن طويل وســط :ـ			
١ـ اجمالي الأنتائج السنوي	+٧ر٠٦	ـ٢ر٢٥	+٢ر٤١
٢ـ اجمالي المساحة السنوية	+٦ر٣٦	+١ر١٤	٣ر٧٥
٣ـ الانتاجيـــة	+٢ر٢٢	ـ٣ر٥١	ـ١ر٢٩
(د) انتاجية الاقطان الوسط	+٥ر٣٥		

المصدر : حسبت من الجداول رقم (٢ـ٥) ، (٢ـ٦) ، (٢ـ١٧) .

نسبة انتاجية الاقطان الطويلة ، والوسط من انتاجية القطن الطويل وسط

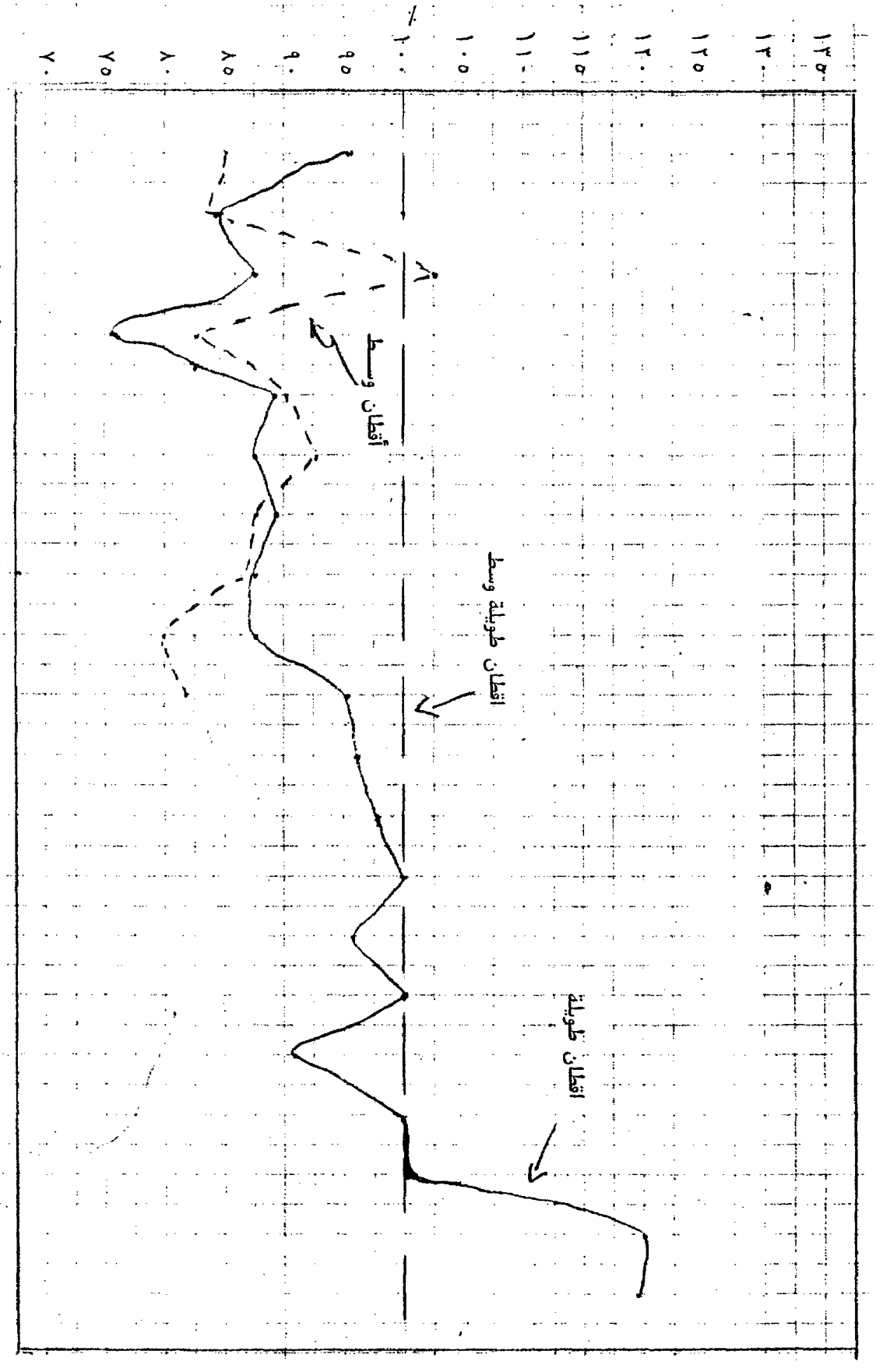

شكل رقم (١) نسب انتاجية القطن الطويل ، والوسط الى انتاجية القطن الطويل وسط خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٨٩ .

والذى تشتمل عليه الظروف المناخية الملائمة لزراعة الأقطان ، وهو مايستبعد معه أن يكون لمثل هذه التغيرات المحدود أثره على الانتاجية من الأقطان على النحو السابق بيانه. الا أنه مازال هناك من العوامل المناخية والبيئية الأخرى ذات التأثير على الانتاجية، حيث تؤدى ارتفاع درجة البرودة أثناء الانبات والمراحل الأولى للنمو الى تأخر الانبات، وانخفاض نسبته الى جانب بطء نمو البادرات وتعرضها لمرض الخناق ، كما أن ارتفاع درجة الحرارة مع الجفاف فى طور النضج يؤدى الى تفتح الكثير من اللوز قبل اكتمال نمو وجفاف اللوز الصغير منه مما يصاحبه انخفاض رتبة القطن وانخفاض الانتاجية. (١) الا أن هذه العوامل بدورها يتم التغلب عليها من خلال اختيار الأصناف الملائمة للزراعة فى كل من الأقاليم المختلفة الى جانب اختيار الموعد المناسب للزراعة لتجنب آثارها ، كما أن تغيرات درجات الحرارة والرطوبة النسبية طوال هذه الفترة تعد محدودة، ومن ثم استبعاد أن يكون لهذه العناصر تأثير على الاتجاه العام للانتاجية خلال الفترة المشار اليها.

وأخيرا فان للعوامل الجوية أيضا علاقتها بمدى اصابة الأقطان بالحشرات مثل التربس، والمن ودودة ورق القطن ، وديدان اللوز، حيث تؤدى كثرة الضباب الى زيادة الاصابة بالآفات الحشرية. واذا كان للعوامل الجوية تأثيرها المشار اليه، الا أن التغيرات المشار اليها فى درجة الحرارة والرطوبة النسبية وكما سبق القول تعد محدودة بالقياس الى التباين فيها من حيث الظروف الملائمة لزراعة الأقطان ، كما أن التغير فى درجة كثافة الضباب، وان كان لها دور فى زيادة الاصابة بالآفات الحشرية، الا أنه لايعتقد أن تكون هى بالعامل المسئول عن الأتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان لفترة تمتد الى عقد من السنوات، وان كان من المحتمل أن ينحصر تأثيرها لفترة عامأو آخر باعتبارها من العوامل الطارئة ، اذ أن التقدم العلمى فى مجال مقاومة الآفات الحشرية قد كشف عن الكثير من الوسائل والأدوات لتجنب الاصابة بهاومقاومة الآفات الحشرية. ويشير التاريخ المصرى فى زراعة الأقطان خاصة فى العقود الثلاث الأخيرة الى استخدام قطاع الزراعة المصرية لكثير من الوسائل والأدوات المتطورة لمقاومة الاصابة بالآفات الحشرية خاصة فى زراعات الأقطان.

(٤-٢-٢) الأصناف المنزرعة وانتاجيتها :-

من أبرز نتائج البحث العلمى فى الزراعة المصرية التجديد المستمر للأصناف والسلالات المنزرعة من المحاصيل الزراعية خاصة الرئيسية منها ، وذلك من خلال استنباط الأصناف والسلالات المرتفعة الانتاجية والأكثر ملائمة للزراعة فى ظل الظروف البيئية والمناخية السائدة. ويأتى القطن فى مقدمة المحاصيل الزراعية فى هذا المجال حيث يشهد تاريخ زراعته التجديد المستمر فى الأصناف والسلالات المنزرعة منه، حيث احلال الأصناف المنزرعة بغيرها من الأصناف الجديدة الأعلى انتاجية والأفضل من حيث المواصفات المطلوبة، حيث دخل مجال زراعة الأقطان الطويلة خلال النصف الأخير من عقد الستينات الصنف جيزة (٦٨) ، كما خرج من مجال الانتاج الصنف (كرنك) ، كما دخل مجال انتاج الأقطان الطويل الوسط الصنف جيزة (٦٧) ،والصنف جيزة (٦٩) على حين خرج من مجال الانتاج أصناف جيزة (٤٧) ، وجيزة (٣٠) ، وبهتيم. أما الأقطان الوسط فدخل مجال انتاجها الصنف جيزة (٦٦) خلال النصف الأخير من هذا العقد، على النحو المبين

---

(١) دكتور محمد سعيد كامل ، محاصيل الألياف والعلف الأخضر، مرجع سابق

بالجدول رقم (٢-١٩) ، ومن ثم فقد أنحصرت الأصناف المنزرعة من الأقطان الطويلة فى أواخر هذا العقد فى أصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة (٦٨) ، ومنوفى ، ومن القطن الطويل وسط الأصناف "دندرة" ، وجيزة (٦٧) ، وجيزة (٦٩) ، ومن القطن الوسط الصنف "أشمونى ، والصنف جيزة (٦٦) .

أما فى عقد السبعينات فقد أستمر فى مجال الزراعة والأنتاج من الأقطان الطويلة الأصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة (٦٨) ، كما أستمر الصنف "منوفى " الى بداية النصف الأخير من هذا العقد ، مع دخول صنف جديد باسم جيزة (٧٠) مجال الزراعة والأنتاج مع بداية هذا العقد . أما القطن الطويل وسط فقد أستمرت الأصناف "دندرة" ، وجيزة (٦٧) ، جيزة (٦٩) فى مجال الزراعة والانتاج ، كما دخل مجال الزراعة والأنتاج صنفان جديدان هما الصنف جيزة (٧٥) فى منتصف هذا العقد ، والصنف جيزة (٨٢) فى العام قبل الأخير من هذا العقد . أما الأقطان الوسط فقد أستمر فى مجال زراعتها وانتاجها الصنف جيزة (٦٦) ، والصنف أشمونى ، والذى أستمر حتى العام السابع من هذا العقد ، كما دخل صنف جديد مجال الزراعة والأنتاج وهو الصنف جيزة (٧٢) ، الا أن زراعته توقفت مع نهاية العام الثامن من هذا العقد .

أما فى عقد الثمانينات وفى مجال زراعة وانتاج الأقطان الطويلة فقد أستمرت الأصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة (٧٠) ، مع دخول صنفان جديدان مع بداية هذا العقد وهما الصنف جيزة (٧٦) ، والصنف جيزة (٧٧) ، مع خروج الصنف جيزة (٦٨) ، من مجال الزراعة والأنتاج منذ بداية هذا العقد أما فى مجال زراعة وانتاج الأقطان الطويل وسط فقد أستمرت الأصناف " دندرة" ، وجيزة (٦٩) ، جيزة (٧٥) وجيزة (٨٢) الذى توقفت زراعته منذ العام الثانى من هذا العقد ، ثم جيزة (٦٧) ، والذى توقفت زراعته وانتاجية منذ العام الثانى أيضا من هذا العقد ، الا أنه قد دخل مجال زراعتها وانتاجها أيضا ثلاث أصناف جديدة وهى الصنف جيزة (٨٠) والذى دخل الزراعة والأنتاج منذ العام الأول من هذا العقد ، ثم الصنف جيزة (٨١) والذى دخل مجا ل الزراعة والانتاج أبتداء من العام الثالث من هذا العقد ثم الصنف "أمريكى" والذى توقفت زراعته والأنتاج منه تقريباً فى منتصف هذا العقد ، أما الأقطان الوسط فقد توقفت زراعتها وأنتاجها تقريبا فى السنوات الأولى من هذا العقد على نحو ماهو مبين بالجدول السابق الذكر .

ومما سبق يتبين أن زراعة وانتاج الأقطان قد شهدت دخول عدد أكبر من الأصناف خلال عقد الثمانينات عنه فى عقد السبعينات وماقبله حيث بلغ عدد الأصناف الجديدة التى دخلت مجال الزراعة والانتاج خلال هذا العقد ٥ أصناف منها عدد ٢ من الأقطان الطويلة ، عدد ٣ أصناف من القطن الطويل وسط، وذلك على الرغم مما قد يتطلبه استنباط الصنف الجديد من وقت يتراوح مابين ٨-١٣ سنة تقريبا حتى الخروج الى نطاق الزراعة والأنتاج . فخروج الأصناف جيزة (٦٨) ، والمنوفى من مجال زراعة وانتاج الأقطان الطويلة ، قد قابله من جهة أخرى دخول الاصناف جيزة (٧٦) ، وجيزة (٧٧) والتى تتميز بأرتفاع أنتاجها بالمقابلة مع الصنفين السابقين ، حيث سجل الصنف جيزة (٧٦) متوسط انتاجية

جدول رقم (٢-١٩) الأصناف المزروعة من الأقطان والتطور التاريخى لاحلالها خلال الفترة منذ أواخر عقد الستينات وحتى نهاية عقد الثمانينات

الأصناف	أواخر عقد الخمسينات	أواخر عقد الستينات	عقد السبعينات										عقد الثمانينات									
			١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
أ- أقطان طويلة :-																						
١ - جيزة (٤٥)																						
٢ - جيزة (٥٩)																						
٣- جيزة (٦٨)																						
٤- جيزة (٧٠)																						
٥- جيزة (٧١)																						
٦- جيزة (٧٦)																						
٧- جيزة (٧٧)																						
٨- كرنك																						
٩- منوفى																						
ب- قطن طويل وسط :-																						
١- جيزة (٤٧)																						
٢- جيزة (٣٠)																						
٣- دندرة																						
٤- بهتيم ٢																						
٥- جيزة (٢٧)																						
٦- جيزة (٢٩)																						
٧- جيزة (٧٥)																						
٨- جيزة (٨٠)																						
٩- جيزة (٨١)																						
١٠- جيزة (٨٢)																						
١١- أمريكى																						
ج - أقطان وسط :-																						
١- جيزة (٦٦)																						
٢- جيزة (٧٢)																						
٣- أشمونى																						

المصدر :- وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة .

بلغت نحو ٧ر٠ قنطار للفدان خلال الخمس سنوات الأولى لزراعته ، كما سجل الصنف جيزة (٧٧) متوسط انتاجية بلغت نحو ٧ر٦ قنطار للفدان خلال نفس الفترة ، على حين سجلت الأصناف جيزة (٦٨) ، والمنوفى متوسط انتاجية بلغت نحو ٥ر٢٣ ، ٥ر٢٠ قنطار للفدان من كل منهما على الترتيب خلال فترة زراعتهما فى عقد السبعينات • على النحو المبين بالجدول رقم (٢-٢٠) • وبالاضافة الى ذلك فان انتاجية الصنف المنوفى قد سجلت معدل نمو متناقص خلال فترة زراعته فى عقد السبعينات بلغ نحو -٨ر٠٪ فى المتوسط ، على حين سجلت انتاجية الصنف الآخير (جيزة٦٨) ثباتا نسبيا تقريبا خلال فترة زراعتها فى هذا العقد • وذلك على عكس الأصناف جيزة (٤٥) ، وجيزة(٧٠) والذى أستمرت زراعتهما وانتاجهما الى الوقت الحاضر حيث سجلت أنتاجية الفدان من الصنف الأول أتجاها عاما متزايدا خلال عقد السبعينات وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٥٧ر٢٪ فى المتوسط ، كما سجلت أنتاجية الصنف الثانى نفس الاتجاه وبمعدل سنوى بلغ نحو ١ر٣٪ فى المتوسط خلال هذا العقد ، حيث أنعكس ذلك فى أرتفاع متوسط أنتاجية الفدان من الصنف جيزة (٤٥) من ٦٦ر٤قنطار خلال النصف الأول من عقد السبعينات الى نحو ١٣ر٥ قنطار خلال النصف الأخير من هذا العقد ، كما أرتفعت انتاجية الفدان من الصنف الثانى من ١٧ر٥قنطار الى ٨٣ر٥ قنطار فى نفس الفترة •

أما فى فترة عقد الثمانينات فقد سجلت انتاجية الأصناف المنزرعة من الأقطان الطويلة اتجاها عاما متناقصا وبمعدلات مختلفة باستثناء أنتاجية الصنف جيزة (٧٦) والتى سجلت اتجاها عاما متزايدا خلال هذا العقد وان كان بمعدل محدود • حيث سجلت انتاجية الفدان من الصنف جيزة (٤٥) أعلى معدل لتناقص الانتاجية بلغ نحو-٢٣ر٥٪ فى المتوسط خلال هذا العقد على حين سجلت الأصناف جيزة (٧٧) ، وجيزة (٧٠) تتناقص انتاجيتها بمعدلات سنوية بلغت نحو ٩٣ر٢٪ ، ٥ر٠٪فى المتوسط • أما الصنف جيزة(٧٦) فقد سجلت أنتاجيه الفدان منه معدل زيادة سنوية محدودة بلغت نحو ٠٥ر٠٪ فى المتوسط خلال نفس العقد • وتشير الأشكال البيانية رقم (٢، ٣، ٤،) الى اتجاه الأرقام القياسية لانتاجية الفدان من أصناف القطن الطويل خلال الفترة ١٩٧٠-١٩٨٩ بالقياس الى انتاجية الفدان منها خلال عام ١٩٧٠ •

وكذلك أيضا بالنسبة للقطن الطويل وسط حيث شهد النصف الأخير من عقد السبعينات اضافة صنف جديد (جيزة٧٥) الى الأصناف المنزرعة منه والذى سجل متوسط انتاجية تفوق انتاجية غيرها من الأصناف الأخرى حيث بلغت نحو ٤٥ر٧ قنطار للفدان فى المتوسط خلال فترة زراعته فى النصف الأخير من هذا العقد ، وذلك فى مقابل انتاجية بلغت نحو ٢٤ر٦ ، ٠٧ر٦ ، ٩٨ر٥ قنطار للفدان من الأصناف الأخرى وهى جيزة (٦٩) ، جيزة (٦٧) ، دندرة على الترتيب خلال نفس الفترة من عقد السبعينات • أما عقد الثمانينات فقد شهد دخول الصنف جيزة (٨٠) ، ثم الصنف جيزة (٨١) مجال زراعة وانتاج القطن الطويل وسط مع خروج الصنف جيزة (٦٧) من مجال زراعتها وانتاجها مع بداية هذا العقد • واذا كان من الملاحظ أن انتاجية الصنف جيزة (٨١) قد سجلت انتاجية تفوق انتاجية

جدول رقم (٢ـ٢٠) انتاجية الفدان من الأصناف المنزرعة من الأقطان الطويلة خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩

(قنطار/فدان) (قطن زهر)

	جيزة (٤٥)	جيزة (٧٠)	جيزة (٧٦)	جيزة (٧٧)	جيزة (٦٨)	منوفي
١٩٧٠	٤ر٩٢	—	—	—	٦ر٠٧	٥ر٤٤
١٩٧١	٤ر٥٨	٥ر٣٤	—	—	٥ر٩٣	٥ر٢٨
١٩٧٢	٤ر٩٣	٦ر٠٦	—	—	٤ر٩٦	٥ر٧١
١٩٧٣	٤ر٢٩	٥ر٣٣	—	—	٤ر٨٢	٤ر٩٨
١٩٧٤	٤ر٢٩	٥ر٠٥	—	—	٥ر٣٤	٥ر٠٢
١٩٧٠ـ١٩٧٤	٤ر٦٦	٥ر١٧	—	—	٥ر٤٠	٥ر٣١
١٩٧٥	٤ر٢٨	٤ر٨١	—	—	٥ر١٠	٤ر٤٧
١٩٧٦	٥ر٤٥	٥ر٧٥	—	—	٤ر٦٢	٥ر٠٥
١٩٧٧	٥ر١٤	٥ر١٤	—	—	٤ر٥٣	—
١٩٧٨	٥ر٢٧	٦ر٠٩	—	—	٥ر٠٩	—
١٩٧٩	٦ر٠	٦ر٨٣	—	—	٥ر٨٢	—
١٩٧٥ـ١٩٧٩	٥ر١٣	٥ر٨٣	—	—	٤ر٨٦	٤ر٦٨
١٩٧٠ـ١٩٧٩	٤ر٧٧	٥ر٧٤	—	—	٥ر٢٣	٥ر٢٠
١٩٨٠	٥ر٧٧	٧ر٢٤	٦ر٦٣	٧ر٧٠	٦ر٤٦	—
١٩٨١	٥ر٨٨	٧ر٠٧	٧ر٥٢	٧ر٧٤	—	—
١٩٨٢	٦ر٥٢	٧ر١٩	٧ر٨٢	٨ر٠٨	—	—
١٩٨٣	٠٦ر٠٢	٦ر٥٢	٦ر٧٥	٧ر١١	—	—
١٩٨٤	٤ر٩٧	٦ر٣٠	٦ر٦٨	٧ر٧٢	—	—
١٩٨٠ـ١٩٨٤	٥ر٨٥	٦ر٥٨	٧ر٠	٧ر٦٠	—	—
١٩٨٥	٥ر٠٤	٦ر٩٨	٥ر٤٠	٦ر٠٢	—	—
١٩٨٦	٦ر٤٩	٧ر٠٦	٦ر٦٥	٦ر٢٣	—	—
١٩٨٧	٤ر٥٠	٦ر٤٢	٥ر٨٥	٦ر١٦	—	—
١٩٨٨	٣ر٦٥	٦ر٦١	٦ر٢١	٦ر٠٢	—	—
١٩٨٩	٣ر٠٤	٦ر٣٨	٦ر١٩	٥ر٤٨	—	—
١٩٨٥ـ١٩٨٩*	٤ر٥٩	٦ر٧١	٦ر١٥	٥ر٩٩	—	—
١٩٨٠ـ١٩٨٩	٥ر٣٦	٦ر٨١	٦ر٢٧	٦ر٤٠	—	—

المصدر :ـ وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، اعداد مختلفة .

* وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

شكل رقم (٢) اتجاه الارقام القياسية لانتاجية الفدان من صنف جيزة (٤٥)

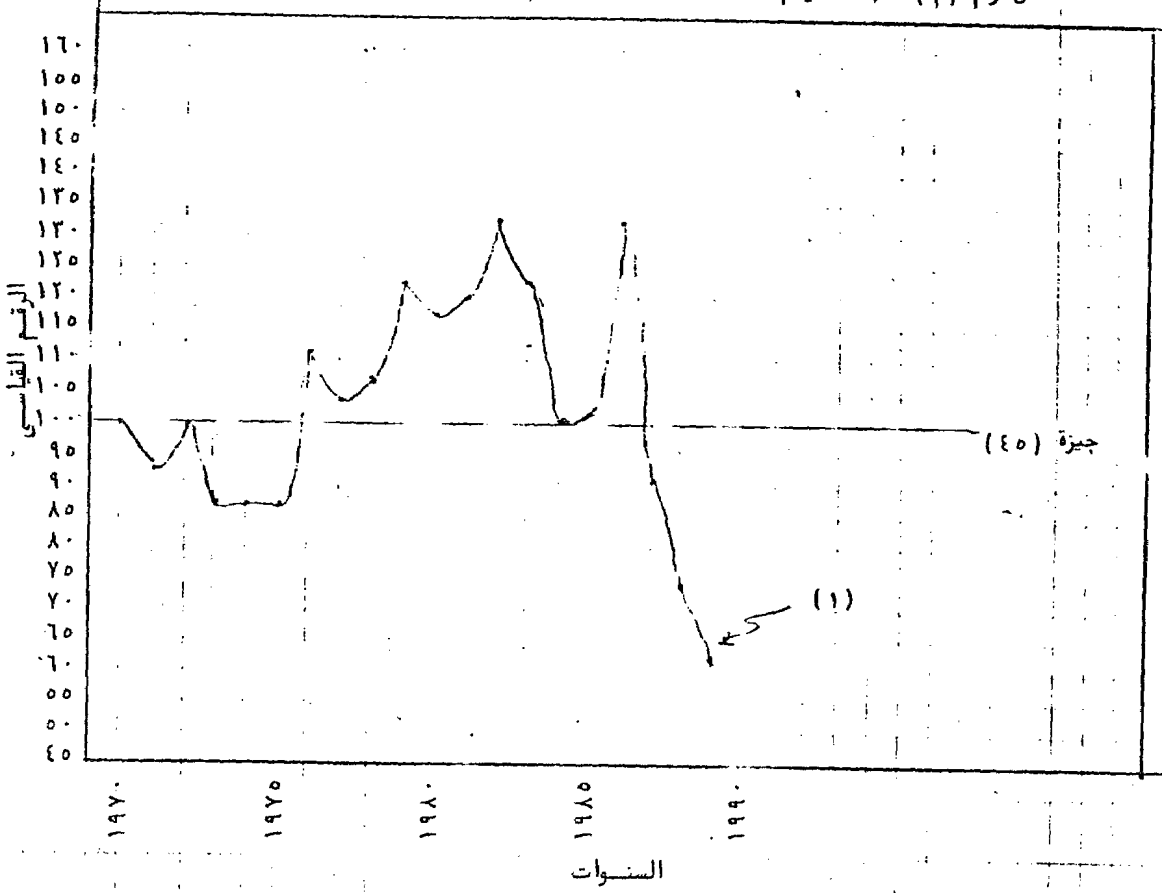

شكل رقم (٣) اتجاه الارقام القياسية لانتاجية الفدان من الصنف جيزة (٧٠)

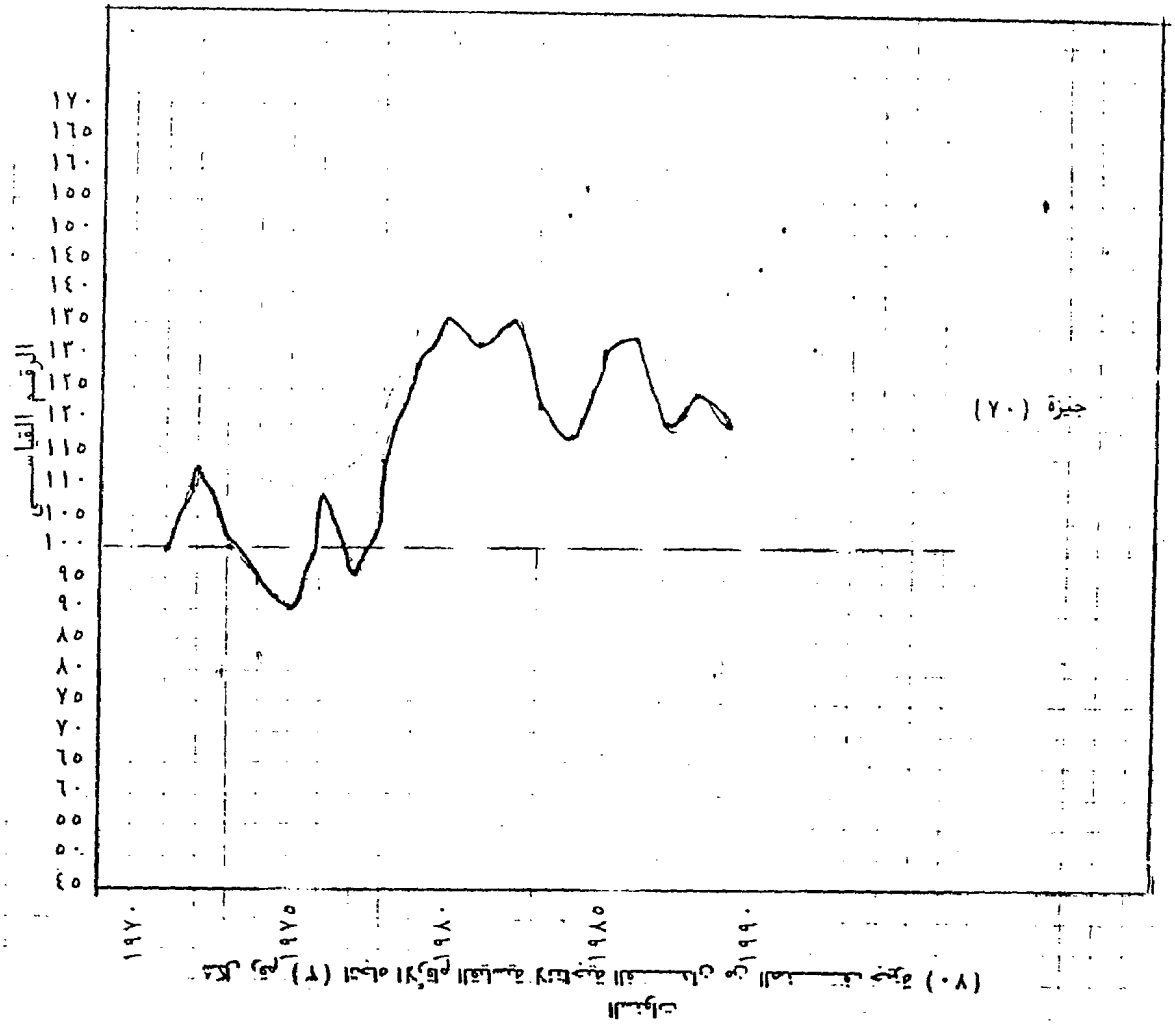

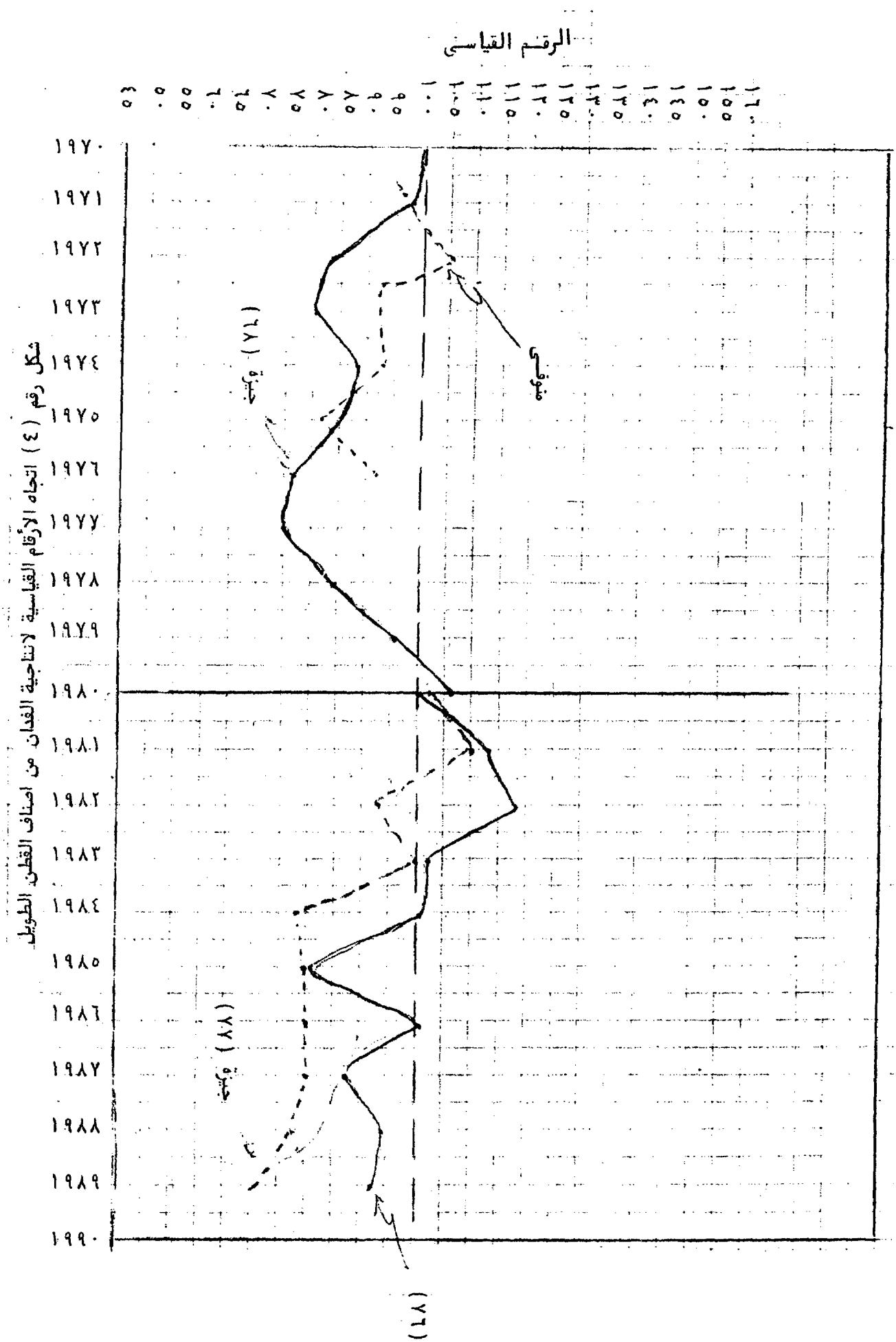

شكل رقم (٤) اتجاه الأرقام القياسية لانتاجية الفدان من اصناف القطن الطويل

غيرها من الأصناف الأخرى للقطن الطويل وسط خلال الخمس سنوات الأولى لزراعته ، الا أنه من الملاحظ أيضا أن الصنف الآخر المضاف وهو جيزة (٨٠) قد سجل انتاجية تماثل انتاجية الأصناف الأخرى المنزرعة كما تماثل انتاجية الصنف جيزة (٦٧) الذى خرج من مجال الانتاج خلال السنوات الأولى لزراعته ، وان كانت انتاجيته تقل عن انتاجية بعض الأصناف الأخرى مثل جيزة (٧٥) ، ودندره على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٢—٢١) .

وبالنسبة لاتجاهات انتاجية الأصناف المنزرعة من القطن الطويل وسط فمن الملاحظ أنها قد سجلت اتجاها عاما متزايدا خلال عقد السبعينات وان كان بمعدلات متباينة حيث سجلت انتاجية الأصناف جيزة (٦٩) ، وجيزة (٦٧) ، ودندره معدل زيادة سنوية بلغت نحو ٣ر٣٠٪ ، ٦ر٥٠٪ ، ١٧ر١٪ في المتوسط لكل منها وعلى الترتيب خلال هذا العقد ، حيث أرتفعت انتاجية الصنف الأول من ٦ر٣٩ قنطار للفدان فى عام ١٩٧٠ الى ٧ر٣٥ قنطار للفدان فى عام ١٩٧٩ ، كما أرتفعت انتاجية الفدان من الصنف الثانى من ٦ر٤٧ قنطار فى عام ١٩٧٠ الى ٦ر٩٩ قنطار فى عام ١٩٧٩ ، على حين أرتفعت انتاجية الفدان من الصنف "دندرة" من ٤ر٢١ قنطار فى عام ١٩٧٠ الى ٦ر٣٦ قنطار فى عام ١٩٧٩ . أما الصنف جيزة (٧٥) والذى تم اضافته الى مجال زراعة وانتاج هذه الأقطان فى منتصف هذا العقد فقد سجلت انتاجية معدل زيادة سنوية بلغ ٤ر٢٪ فى المتوسط خلال هذا العقد . وعليه يلاحظ أن انتاجية الصنف جيزة (٦٧) قد سجلت أقل معدل زيادة سنوية عن غيرها من الأصناف خلال هذا العقد ، وقد يكون ذلك هو السبب فى استبعاده من مجال الزراعة والأنتاج مع بداية عقد الثمانينات . أما فى فترة عقد الثمانينات فقد سجلت انتاجية جميع الأصناف اتجاها عاما متناقصا ، وبمعدلات متباينة حيث سجلت الأصناف الثلاث المستمرة فى الانتاج منذ عقد السبعينات منذ عقد السبعينات وحتى نهاية عقد الثمانينات ، وهى جيزة (٦٩) ، وجيزة (٧٥) ، دندرة تناقص انتاجيتها خلال هذا العقد بمعدلات بلغتنحو ٥ر٠٤ ٪ ٣٩ر٣٪ ، ٩٣ر٢٪ فى المتوسط لكل من الأصناف الثلاث وعلى الترتيب . حيث أنخفضت انتاجية الفدان من الصنف الأول الى ٢٣ر٤ قنطار فى عام ١٩٨٩ بعد أن كانت ١٥ر٧ قنطار فى عام ١٩٨٠ ، كما أنخفضت انتاجية الفدان من الصنف الثانى من ٦٦ر٧ قنطار فى عام ١٩٨٠ الى ١٥ر٥ قنطار فى عام ١٩٨٩ ، أما الصنف الثالث فقد أنخفضت انتاجيته من ١٤ر٧ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٠ الى ٦٧ر٣ قنطار للفدان فى عام ١٩٨٩ . أما بالنسبة للصنفان جيزة (٨٠) ، وجيزة (٨١) فقد تناقصت انتاجية الفدان منها بمعدلات سنوية بلغت نحو٤ر٠٪ ، ١٩ر٣٪ فى المتوسط لكل من الصنف الأول والثانى على الترتيب حيث أنخفضت انتاجية الفدان من الصنف جيزة (٨٠) من ٢٧ر٦ قنطار فى عام ١٩٨١ الى ٧٥ر٤ قنطارفى عام ١٩٨٩ ، كما أنخفضت انتاجية الفدان من الصنف جيزة (٨١) من ٠ر٧ قنطار خلال العام الأول لزراعته الى ٧٨ر٤ قنطار فى عام ١٩٨٩ ، وعلى النحو المبين بالجدول رقم (٢—٢١) ، وتشير الأشكال البيانية رقم (٥—٧) اتجاهات الأرقام القياسية للأنتاجية من أصناف القطن الطويل وسط خلال الفترة ١٩٧٠—١٩٨٩ بالقياس الى انتاجية الفدان منها فى عام ١٩٧٠ .

جدول رقم (٢ـ٢١) انتاجية الأصناف المنزرعة من القطن الطويل وسط
خلال الفترة ١٩٧٠ـ١٩٨٩

(قنطار زهر/فـدان)

السـنوات	جيزة (٦٩)	جيزة (٧٥)	دندره	جيزة (٨٠)	جيزة (٨١)	جيزة (٦٧)
١٩٧٠	٦ر٣٩	ـ	٤ر٢١	ـ	ـ	٦ر٤٧
١٩٧١	٦ر٩٦	ـ	٦ر١٩	ـ	ـ	٦ر٢١
١٩٧٢	٦ر٠٢	ـ	٧ر٠٨	ـ	ـ	٥ر٧٨
١٩٧٣	٥ر٩١	ـ	٧ر٣٨	ـ	ـ	٦ر١٩
١٩٧٤	٥ر٠٠	ـ	٥ر٨١	ـ	ـ	٦ر١٧
١٩٧٠ـ١٩٧٤	٥ر٩٦	ـ	٦ر٠٥	ـ	ـ	٦ر١٥
١٩٧٥	٥ر٧٦	٧ر٣٦	٥ر٤٩	ـ	ـ	٥ر٠٩
١٩٧٦	٥ر٨٦	٦ر٢٦	٦ر٣١	ـ	ـ	٥ر٨٧
١٩٧٧	٥ر٥٤	٥ر٨١	٥ر٣٥	ـ	ـ	٦ر٠٤
١٩٧٨	٦ر٧٥	٨ ٢٩	٦ر١٩	ـ	ـ	٦ر٥٥
١٩٧٩	٧ر٣٥	٧ر٣٨	٦ر٣٦	ـ	ـ	٦ر٩٩
١٩٧٥ـ١٩٧٩	٦ر٢٤	٧ر٤٥	٥ر٩٨	ـ	ـ	٦ر٠٧
١٩٧٠ـ١٩٧٩	٦ر٠٩	٧ر٤٥	٦ر٠١			٦ر١١
١٩٨٠	٧ر١٥	٧ر٦٦	٧ر١٤	ـ	ـ	٦ر٦٦
١٩٨١	٦ر٥٠	٧ر٤٠	٧ر٠٩	٦ر٢٧	ـ	٦ر٨٥
١٩٨٢	٦ر٨٣	٧ر٣٤	٧ر٠٢	٦ر٤٧	ـ	ـ
١٩٨٣	٦ر٢٣	٧ر٠١	٦ر٨٥	٦ر٣٨	٧ر٠٠	ـ
١٩٨٤	٦ر٨٨	٧ر٤٨	٥ر٣٢	٤ر٤١	٨ر٤٠	ـ
١٩٨٠ـ١٩٨٤	٦ر٧٥	٧ر٣٧	٦ر٧٦	٥ر٠٠	٨ر٠٢	
١٩٨٥	٦ر٤١	٦ر٨٦	٧ر١٨	٧ر٢٥	٧ر٢٥	ـ
١٩٨٦	٦ر٢٠	٦ر٨٣	٦ر١٩	٥ر٦٧	٧ر٤٩	ـ
١٩٨٧	٥ر٩٧	٦ر٣٢	٥ر٨٤	٥ر٤٩	٦ر٧٣	ـ
١٩٨٨	٤ر٧٩	٥ر٦٨	٣ر١٤	٤ر٧١	٥ر٦٦	ـ
١٩٨٩	٤ر٢٣	٥ر١٥	٣ر٦٧	٤ر٧٥	٤ر٧٨	ـ
١٩٨٥ـ١٩٨٩*	٥ر٦٣	٦ر٢١	٥ر٢٩	٥ر٤٣	٥ر٩٥	ـ
١٩٨٠ـ١٩٨٩	٦ر٣٩	٦ر٧٩	٦ر٠٧	٥ر٣٤	٦ر٠٤	ـ

المصدر :ـ وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة .

* وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

شكل رقم (٥) اتجاهات الرقم القياسى لانتاجية الفدان من الصنف جيزة (٦٩)

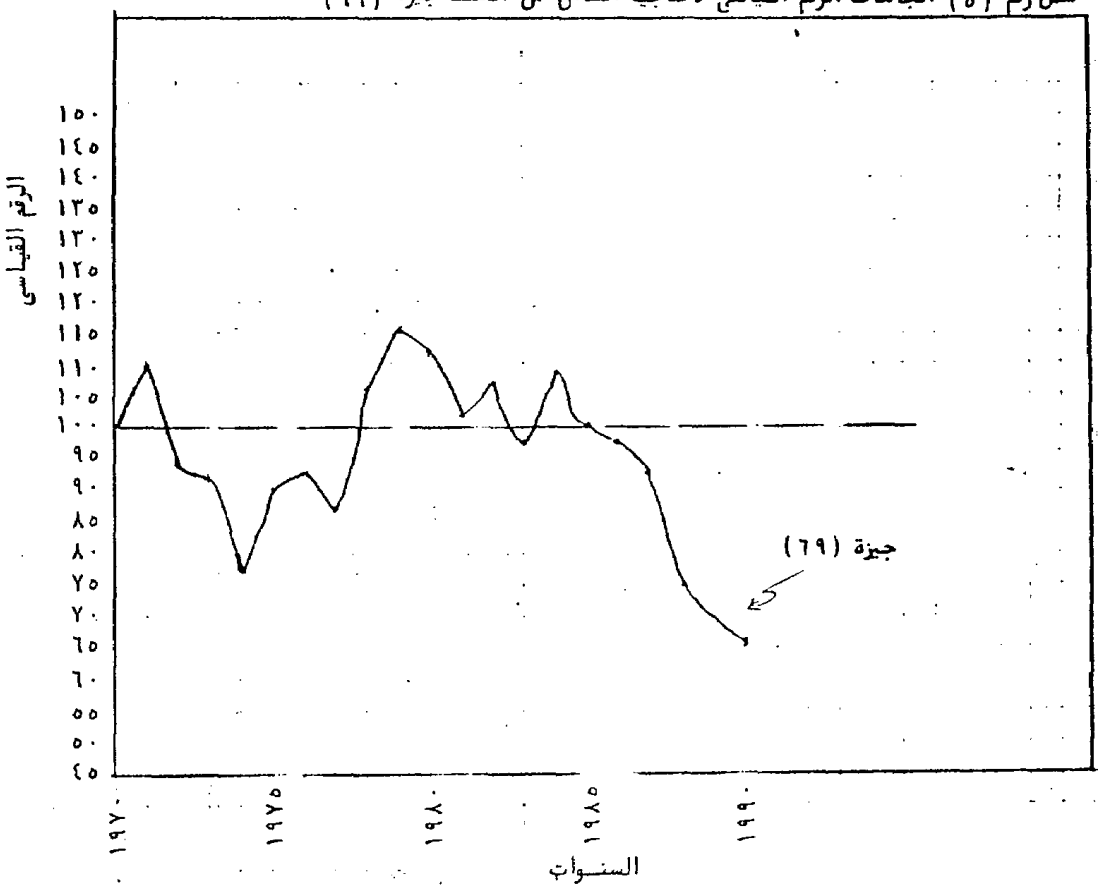

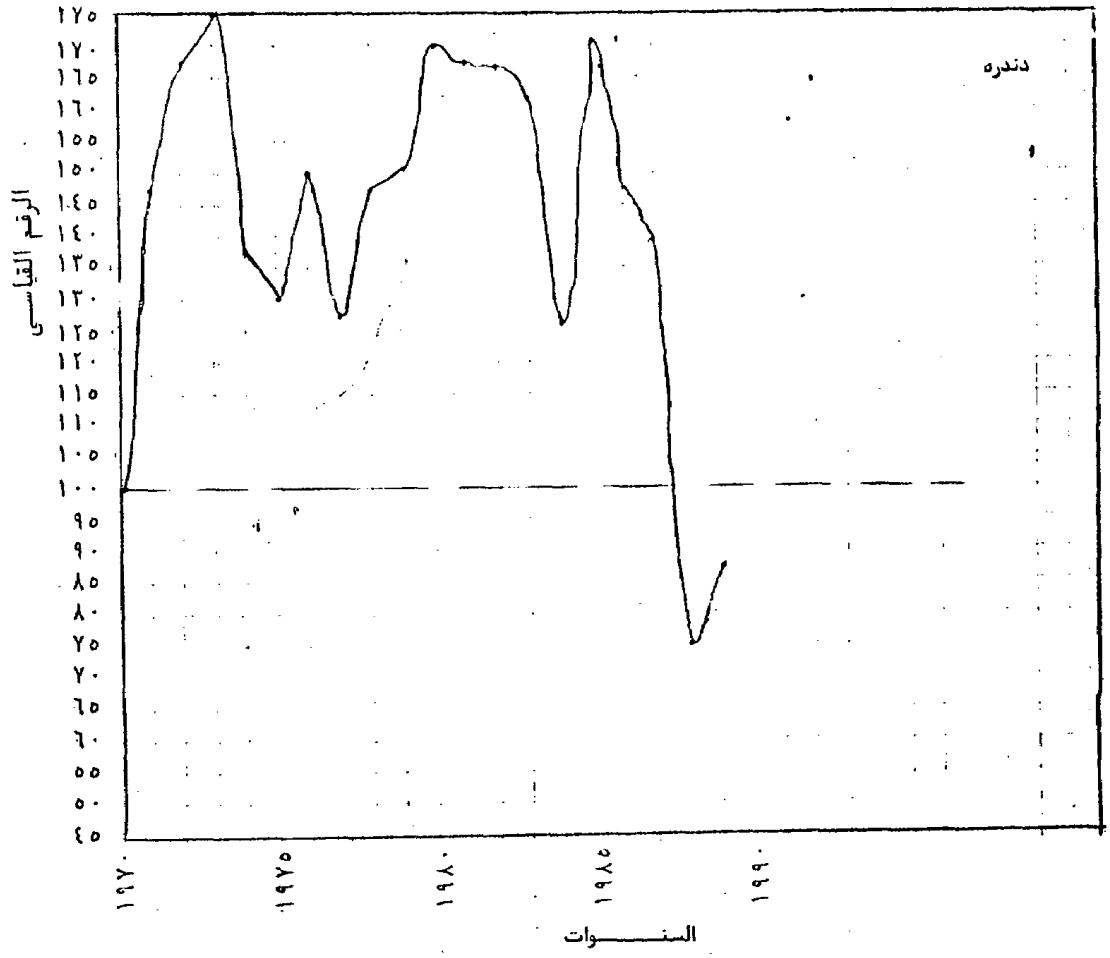

شكل (٦) اتجاهات الرقم القياسى لانتاجية الفدان من الصنف (دندرة)

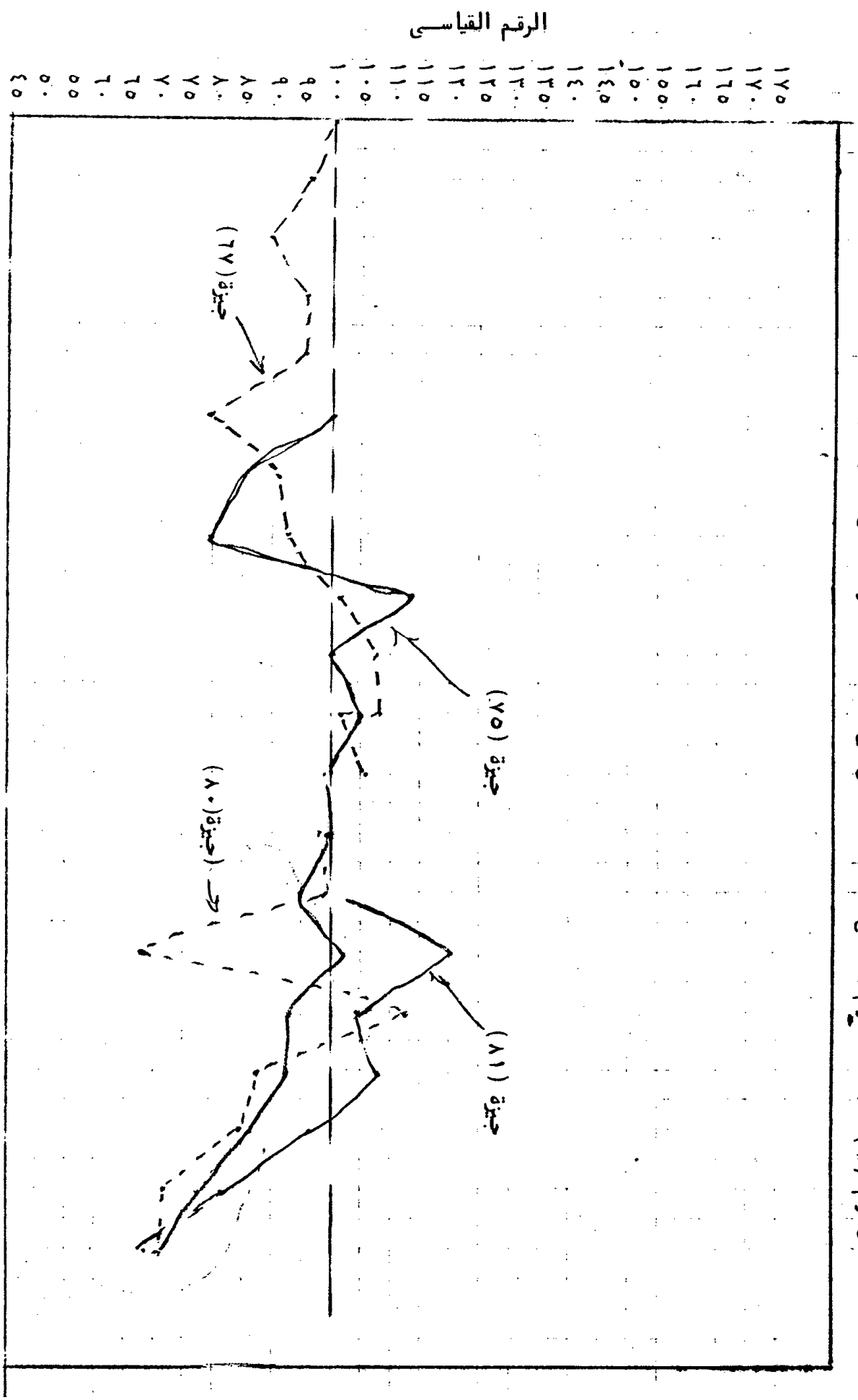

شكل رقم (٧) اتجاهات الرقم القياسى لانتاجية الفدان من الاصناف الاخرى للقطن الطويل وسط

ان الاتجاه العام لتناقص انتاجية جميع الأصناف (ماعدا الصنف جيزة ٧٦) المنزرعة من الأقطان خلال عقد الثمانينات ، وان كان بمعدلات متباينة ، قد يشير فى مضمونه الى مسئولية عوامل أخرى عن تناقص انتاجية الأقطان خلال هذا العقد ، وبدرجة أكبر عن احتمالات تدهور الصفات الوراثية لهذه الأصناف ، حيث أنه من المنطقى قبول القول بتدهور الصفات الوراثية اذا مالوحظ اتجاه تناقص الانتاجية بالنسبة لصنف أو صنفين من الأصناف المنزرعة ، كما أنه ليس من المنطق ومن ناحية أخرى قبول هذا القول اذا مالوحظ اتجاه تناقص الانتاجية بالنسبة لجميع الأصناف المنزرعة ، بل من المنطق فى هذه الحالة الأخيرة تبرير الأتجاه العام لتناقص انتاجية جميع الأصناف المنزرعة من الأقطان خلال هذا العقد بعوامل وأسباب أخرى وبدرجة أكبر الى جانب احتمالات تدهور الصفات الوراثية لبعض الأصناف المنزرعة ، ولكن بدرجة أقل ٠

هذا ومن ناحية أخرى فانه اذا ماأفترض وجود تدهور فى الصفات الوراثية لصنف أو أكثر من الأصناف المنزرعة من الأقطان فان ذلك قد يعزى الى عوامل ادارية واشرافية ، اذ أنه ومن المفترض قيام الأجهزة المعنية بزراعة القطن بالعمل على تحسين وتنقية الأصناف المتداولة فى السوق من بذور القطن عن طريق أتخاذ الاجراء ات التالية (١) :—

- امداد الزراع وعلى فترات منتظمة (٣—٥سنوات) ببذور قطن نقية ومحسنة من نويات الأصناف المتداولة ، والعمل على استبعاد النباتات الغريبة من حقول القطن ٠
- أن لاتقل نسبة نقاوة البذور المعدة للتقاوى عن ٩٨٪ ، أى لاتزيد نسبة البذور الغريبة عن ٢٪ حيث تستعمل البذور التى تقل درجة نقاوتها عن ذلك لأغراض صناعة الكسب الزيوت ٠
- التوسع فى المساحات المتعاقد عليها لانتاج تقاوى الاكثار بغرض تعميمها لتشمل جميع المساحات المنزرعة من مختلف الأصناف ٠
- القضاء على عوامل التهجين الطبيعى بين الأصناف المختلفة ، وذلك عن طريق تحديد المنطقة الملائمة لزراعة كل صنف والتى يجود فيها ، حيث يزرع بها الصنف المحدد ، على حين تزرع الأصناف الأخرى فى مناطق أخرى ، محددة لكل منها ٠
- عدم التصريح لأى محلج بحلج أكثر من صنف وذلك لمنع حدوث الخلط الميكانيكى بين بذور الأصناف المختلفة اذا ماتم حلج أصناف مختلفة فى محلج واحد ٠
- لابد وأن يصاحب الاجراء ات السابقة وجود برنامج سليم لمقاومة الآفات الحشرية بالحقول المنزرعة ، مع الأخذ بالأساليب والمعاملات التى تزيد من انتاجية القطن ٠

وعليه فانه اذا ماكان هناك قصور فى أى من العوامل والاجراءات المشار اليها قد يترتب عليه بالتالى تدهور فى الصفات الوراثية للأصناف المتداولة بمرور الوقت ، هو مايمكن تبريره بالتالى بالقصور فى الجوانب الادارية والاشرافية للأجهزة المعنية ٠

---

(١) دكتور محمد سعيد كامل ، محاصيل الألياف والعلف الأخضر ، مرجع سابق ٠

(٤ـ٢ـ٣) خصوبة التربة الزراعيـــــة :ـ

من الطبيعى أن يكون لتغير خصوبة التربة الزراعية تأثيره على انتاجية الأراضى الزراعية من مختلف المحاصيل واتجاهاتها • ومن ثم فقد يكون لتدهور خصوبة التربة الزراعية مسئوليته عن الاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان على نحو ماسبق بيانه • الا أنه وفى هذا الشأن أيضا فان نتائج تصنيـــف التربة الزراعية وفقا لجدارتها الانتاجية من مختلف المحاصيل تشير الى التحسن المستمر فى الجـــــدارة الانتاجية للأراضى الزراعية ، وبما يشير بدوره الى تحسن خصوبة الأراضى الزراعية خلال الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٨٥ حيث أزدادت مساحة أراضى كل من الدرجة الأولى والثانية مع زيادة نسبة تمثيلها فى اجمالـــــى المساحة المنزرعة ، مع تناقص مساحة ونسبة تمثيل أراضى الدرجات الانتاجية الأقل ، حيث أرتفعت نسبة تمثيل أراضى الدرجة الأولى فى اجمالى المساحة المنزرعة الى مايقرب من ٥٣٪ منها خلال الفترة ١٩٨١ـ ١٩٨٥ ، بعد أن كانت تمثل مانسبته ٣ر٣٦٪ منها خلال الفترة ١٩٦٦ـ١٩٧٠ ، كما أرتفعت نسبة تمثيل أراضى الدرجة الثانية الى مايقرب من ٢ر٣٥٪ بعد أن كانت تبلغ نحو ٠٤ر٢٤٪ • أما أراضـــى الدرجة الثالثة فقد أنخفضت نسبة تمثيلها فى اجمالى المساحة المنزرعة من ٦٧ر٢٢٪ فى الفترة ١٩٦٦ ـ ١٩٧٠ الى نحو ١ر٨٪ خلال الفترة ١٩٨١ـ١٩٨٥ ، كما أنخفضت نسبة تمثيل أراضى الدرجـــــة الرابعة من ٦٥ر١٤٪ خلال الفترة الأولى الى نحو ٠ر٣٪ خلال الفترة الثانية ، وكذلك أيضا أنخفضـت نسبة تمثيل أراضى الدرجة الخامسة على النحو المبين بالجدول رقم (٢ـ٢٢) •

وعليه فان فى الاتجاهات العامة لنسب تمثيل الفئات الانتاجية من الأراضى الزراعية فى اجمالـــــى المساحة المنزرعة ، وعلى النحو المبين عالية مايشير الى التحسن المستمر فىخواص وخصوبة التربـــــة الـــــزراعية ، ومايشير بدوره الى نفى مشاركة هذا العامل فى مسئولية الاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان خلال العقد الأخير •

(٤ـ٢ـ٤) معدلات استخدام الأسمدة الكيماويـــــة :ـ

لقد شهد القطاع الزراعى خلال فترة العقدين الأخيرين تزايدا كبيرا فى معدل استخدام الأسمدة الكيماوية لمختلف المحاصيل • وبالنسبة لمحصول القطن فقد أرتفعت المقررات المحددة له مـــن الأسمدة الآزوتية (٥ر١٥٪ أزوت) الى ٤٠٠ـ٤٥٠ كجم للفدان فى عام ١٩٨٤ ، وذلك فى مقابـــــل ٣٠٠ـ٤٠٠كجم فى عام ١٩٧٨ وذلك بعد أن كان معدل استخدامها يبلغ نحو ١٣٦ كجم للفدان عـــام ١٩٦١/٦٠ • كما أرتفعت معدلات استخدام سماد السوبر فوسفات لتصل الى ١٠٠ كجم للفدان بعـــد أن كانت تبلغ نحو ٤٥ كجم للفدان عام ١٩٦١/٦٠ • ويضاف الى ذلك ماتقرره الدولة من زيادة فـــى مقررات التسميد عن المقررات السابقة فى حالة توافر الأسمدة الآزوتيه والتى تقدر بنحو ٥٠ كجم اضافيـــة للفدان (١) • وأخيرا فقد أرتفعت المقررات المحددة من قبل الدولة لتصل الى ٤٠٠ ـ ٥٠٠ كجـــم للفدان من الأسمدة الآزوتيه فى عام ١٩٨٩ • وعليه فاذا كان معدل استخدام الأسمدة الكيماوية فـــــى

(١) وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة •

جدول رقم (٢ـ٢٢) تصنيف الأراضى الزراعية وفقا لجيازتها الانتاجية فى السنوات ١٩٦٦ـ١٩٨٥

الرتب الانتاجية	١٩٦٦ـ١٩٧٠ (١)		١٩٧١ـ١٩٧٥ (١)		١٩٧٦ـ١٩٨٠ (١)		١٩٨١ـ١٩٨٥ (٣)	
	المساحة		المساحة		المساحة		المساحة	
	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪	ألف فدان	٪
الأولى	٢١٦٩ر٤	٣٦ر٣	٢١٠١ر١	٣٧ر٢٤	٢١٠٤ر٢	٣٨ر٣	٣١٦١ر٦	٥٢ر٨
الثانية	١٤٣٦ر٠	٢٤ر٠٤	٢٠٣٤ر٠	٣٦ر٠٥	٢١٣٩ر١	٣٩ر٠	٢١٠٧ر٢	٣٥ر٢
الثالثة	١٣٥٤ر٢	٢٢ر٦٧	١١٠٦ر٥	١٩ر٦١	٩١٣ر٦	١٦ر٦	٤٨٧ر٤	٨ر١
الرابعة	٨٧٥ر٥	١٤ر٦٥	٢١١ر٠	٣ر٣٢	٢٣٣ر٤	٤ر٣	١٨٠ر٤	٣ر٠
الخامسة	١٣٨ر٩	٢ر٣٣	١٧٩ر٤	٣ر٧٨	٩٨ر٢	١ر٨	٥٥ر٦	٠ر٩
جملة	٥٩٧٤ر٠	١٠٠	٥٦٤١ر٨	١٠٠	٥٤٨٨ر٥	١٠٠	٥٩٩٢ر٣	١٠٠

المصدر :ـ

(١) وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، أعداد مختلفة .

(٢) وزارة الزراعة ، قسم بحوث الأراضى ، معهد الاقتصاد الزراعى ، ١٩٨٧ .

زراعة الأقطان قد أزداد بالمعدلات المشار اليها من قبل ، ومن ثم فقد لايكون لذلك علاقة بالاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان خلال الفترة الأخيرة .

(٤-٢-٥) العوامل الادارية والاقتصادية :-

يقصد بالعوامل الادارية هنا تلك الجوانب المتصلة بأدارة مزارع انتاج القطن ذاتها الى جانب عناصر أدارة القطاع الزراعى ذاته . فالمزارع حينما يقرر الموعد المناسب لزراعة القطن بمزرعته ، وأختيار طرق زراعة وخدمة المحصول أو الدورة الزراعية للقطن فى مزرعته يكون قد أتخذ من القرارات ذات التأثير على الانتاجية المتوقعة ، ومن ثم فمن المفترض هنا أن يكون المزارع قد أتخذ قراراته بشأن الجوانب المشار اليها فى اطار أختيار أفضل البدائل الممكنه لكل منها . أما بالنسبة للدولة فاالى جانب دورها فى توفير بذور التقاوى المنتقاه للقطن ، واستنباط الأصناف الجديدة ذات الصفات المرغوبة والمرتفعة الأنتاجية ، وتولى مسئولية ارشاد الزراع نحو طرق وأساليب الزراعة وخدمة المحصول المتطوره ، فانها بدأت ومنذ بداية عقد الستينات فى القيام بدور رئيسى فى تنفيذ برامج مقاومة الآفات الحشرية سواء من حيث توفير المبيدات الحشرية ، والآلات والمعدات اللازمة ، أو من حيث مشاركة المزراعيين فى التنفيذ من خلال الأجهزة المعنية بوزارة الزراعة ، حيث تحملت الدولة المسئولية الكاملة لتوفير المبيدات الحشرية اللازمة لمحصول القطن ، مع تحديد النوعيات المستخدمة منها ، وتوزيعها للزراع ، فضلا عن تحديدها لتوقيتات استخدامها والاشراف والمشاركة فى التنفيذ العملى لبرنامج مقاومة الآفات من خلال أجهزة وزارة الزراعة ، والى جانب ذلك أيضا وفضلا عن تدخلها فى تحديد المساحات المنزرعة بالقطن سنويا ، فلقد أحتكرت الدولة تسويق كامل الانتاج من القطن ، فضلا عن تحديد أسعار استلامها من المنتجين الى جانب تسعير مستلزمات انتاجيه من أسمدة كيماوية ، وبذور ، ومبيدات حشرية .

وفى اطار تأثير عناصر ادارة القطاع الزراعى وأداءه لدوره فى مجال انتاج القطن على قرارات وأداء المزارع الفرد فى هذا المجال ، فان أىقصور فى الجوانب الأدارية والأداء على مستوى القطاع لابد وأن ينعكس بدوره على قرارات وأداء المزارع الفردية . فالقصور فى توفير التقاوى المنتقاه أو الأصناف المرتفعة الانتاجية ، أو غياب جهاز الارشاد الزراعى المتطور أو ضعف أداءه لابد وأن يكون له تأثيره على أداء المزارع الفردية وانتاجيتها ، وكذلك أيضا بالنسبة لدرجة أداء الأجهزة المعنيه ببرامج مقاومة الآفات الحشرية حيث يتوقف عليها أداء المزارع الفردية لدورها فى هذا المجال . هذا واذا كان من المتعذر فى اطار الدراسة الحالية قياس درجة أداء القطاع لدوره فى الجوانب المشار اليها واتجاهاتها عبر الفترة تحت الدراسة ، الا أن هناك من عناصر أدارة القطاع الأخرى ، والتى كان لها آثارها المباشرة وغير المباشرة على زراعة وانتاج الأقطان . فاذا كانت السياسة السعرية غير المتوازنة فيما بين القطن من ناحية ، والمحاصيل الزراعية الأخرى من ناحية أخرى قد أنعكست فى وجود اتجاه عام نحو تزايد درجة الأفضلية النسبية للمحاصيل الزراعية الأخرى غير القطنية عن محصول القطن من منظور اقتصادى لمختلف أحجام المزارع المنتجه للقطن ، ومن ثم وجود الاتجاه العام لتناقص المساحة المنزرعة منه على نحو ماسبق بيانه ، الا أن لهذه السياسة

أيضا آثارها غير المباشرة على الانتاجية منه من خلال تأثيرها على قرارات وأداء المزارع الفردية • ففى اطار فرضية اختيار المزراع الفرد أفضل البدائل الممكنه من حيث مواعيد وطرق زراعة وخدمة المحصول ، مع ضرورة التزامه بزراعة المساحة المحددة من قبل الدولة ، فأن معياره فى هذا الأختيار أيضا تحكمه العوامل الاقتصادية أيضا فحينما يقرر المزارع التأخير فى زراعة القطن عن المواعيد المناسبة من أجل الأستفادة بعائد أكبر من المحصول السابق لزراعته (برسيم تحريش) ، أو زراعته متأخرا بعد محصول شتوى يمكث فى الأرض فترة طويلة عن المحصول التقليدى (برسيم تحريش) انما يبنى قراره ذلك على معيار الموازنة بين العائد فى حالة زراعته مبكرا والعائد مع زراعته متاخرا والحصول على عائد أكبر من المحصول الشتوى السابق • ومن ثم فان اتجاه الزراع نحو التأخر فى زراعة الأقطان عن المواعيد المناسبة للأسباب المشار اليها لابد وأن يكون له تأثيره السلبى على انتاجية الفدان منها • ومن المؤشرات الدالة على التأثير السلبى للسياسة السعرية غير المتوازنة المشار اليها على الأنتاجية من الاقطان مالجأت اليه السياسة السعرية للقطن فى السنوات الأخيرة الى منح علاوة سعرية للمزارعين الذين يلتزمون بالزراعة فى المواعيد المناسبة • وكذلك أيضا فحينما يقرر المزارع الفرد استخدام أفضل البدائل لطرق زراعة ، وخدمة المحصول ، واستخدام توليفات مستلزمات الانتاج ، انما يقرر ذلك أيضا فى اطار اقتصادى ومن منظوره • ومن المؤشرات الدالة على ذلك مالجأ اليه بعض الزراع وفى بعض المناطق من ترك الجنية الثالثة من القطن دون جنى نظرا لأرتفاع تكلفة جنيها عن العائد منها • ومن ثم وفى اطار السياسة السعرية المشار اليها من قبل وتزايد أفضلية المحاصيل الزراعية الأخرى من منظور العائد بالنسبة للمزارع الفرد قد يلجأ الكثيرون من الزراع الى اختيار بدائل طرق الزراعة والخدمة وتوليفة عناصر الانتاج التى تحقق أدنى تكلفة بغض النظر عن الانتاجية المتوقعة أمام الانخفاض النسبى فى سعر القطن ، وبالتالى العائد المتوقع من تنفيذ البدائل الأخرى المرتفعة الأنتاجية ، بالقياس الى مايمكن تخفيضه فى تكلفة الانتاج عن طريق استخدام البدائل الأقل تكلفة ، وهو ماينعكس بدوره فى التأثير على الانتاجية من الاقطان •

وعليه وفى اطار التحليل السابق للعوامل المسئولة عن الاتجاه العام لتناقص الانتاجية من الأقطان خلال العقد الأخير يتضح أن العوامل المسئولة عن ذلك تكمن وبالدرجة الأولى فى الجوانب الادارية للقطاع وفى انعكاساتها على الجوانب الاقتصادية لمحصول القطن بالمقارنة بغيره من المحاصيل المنافسة على استخدامات الموارد الزراعية من منظور المنتج الزراعى •

٥ — الاستهلاك المحلى من الأقطان :—

تشير احصاءات الاستهلاك المحلى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ٧٠/٦٩ — ١٩٨٩/٨٨ الى تزايده ، بمعدل سنوى يبلغ نحو ٢ر٤٨٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ١٠٥ر٣ ألف قنطار سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وان كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة السنوية فى الاستهلاك منها فيما بين عقدى السبعينات ، والثمانينات ، حيث يسجل العقد الأول معدل زيادة سنوية يبلغ نحو ٢ر٤١٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٩٥ر٤٦ ألف قنطار سنويا فى المتوسط على حين يسجل عقد الثمانينات معدل زيادة سنوية يبلغ نحو ٢ر٥٥٪ فى المتوسط ، وبما يعادل

١١٤ر٢١ ألف قنطار سنويا فى المتوسط • ومن الجدير بالاشارة هنا الى أن الاستهلاك المحلى من الأقطان خلال الفترة السابقة لعام ١٩٨٥/٨٤ كان يعتمد كلية على الاقطان المحلية ، حيث بدأ استخدام الاقطان المستوردة فى الصناعة المحلية ابتداء من العام المشار اليه ، ومن ثم فان ماسبقت الاشارة اليه من معدلات زيادة سنوية فى الاستهلاك المحلى من الأقطان خلال عقد السبعينات انما يشير الى معدلات الزيادة السنوية فى الاستهلاك من الأقطان المحلية ، على حين تعبر معدلات الزيادة فى الاستهلاك المحلى من الأقطان خلال عقد الثمانينات عن معدل الزيادة فى الاستهلاك من الأقطان المحلية ، والمستوردة• وهنا وبخصوص الاستهلاك المحلى من الأقطان المحلية خلال عقد الثمانينات فهو وان كان يسجل اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٣٥ر١٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٠٤ر٧٣ ألف قنطار سنويا فى المتوسط خلال هذا العقد ، الا أن الاستهلاك المحلى منها خلال النصف الأخير من هذا العقد قد سجل اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٧٠ر٤٦ ألف قنطار فى المتوسط ، وذلك فى مقابل اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٤٤ر١٥٢ ألف قنطار فى المتوسط خلال النصف الأول من هذا العقد ، حيث تم ادخال الأقطان القصيرة المستوردة كبديل للأقطان المحلية الطويلة ، والطويل وسط فى الصناعه المحلية ، خلال النصف الأخير من هذا العقد •

وبالنسبة للاستهلاك المحلى من الأقطان المحلية وفقا لأصنافها المختلفة فقد سجل الاستهلاك من الأقطان الطويلة معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤ر١٣ ألف قنطار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، كما بلغ متوسط الاستهلاك السنوى منها خلال هذه الفترة نحو ٥ر٧٨٣ ألف قنطار ، على حين سجل الاستهلاك المحلى منها اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٨ر٣٣ ألف قنطار فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ، ومن ثم فقد بلغ متوسط الاستهلاك السنوى منها خلال هذه الفترة نحو ١ر٧٣٥ ألف قنطار ، الا أنه وفى خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد سجل الاستهلاك منها اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٨٤ر٢٢ ألف قنطار فى المتوسط ، ومن ثم فقد ارتفع متوسط الاستهلاك السنوى منها ليصل الى نحو ٨ر٧٥٨ ألف قنطار خلال هذه الفتره ، وان لم يصل الى مستوى الاستهلاك السنوى منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات • أما بالنسبة للقطن الطويل وسط فقد سجل الاستهلاك منه معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٣ر٣٥٧ ألف قنطار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، الا أن الاستهلاك منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات قد سجل معدل زيادة سنوية أقل حيث بلغ نحو ٠٦ر٣٢٣ ألف قنطار فى المتوسط خلال هذه الفترة • أما فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد سجل الاستهلاك السنوى منها اتجاها عاما متناقصا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٦٢ر٨٩ ألف قنطار فى المتوسط ، وذلك فى مقابل احلال الأقطان المستوردة خلال هذه الفترة •

ان تزايد الاستهلاك المحلى من الأقطان الطويلة الوسط ، بالمعدلات المشار اليها من قبل خلال الفترة منذ منتصف السبعينات وحتى منتصف عقد الثمانينات يعد من النتائج التى صاحبت تناقص الانتاج المحلى من الأقطان الوسط خلال هذه الفترة ، وبالتالى تناقص الاستهلاك

المحلى منها وبمعدل سنوى بلغ نحو ٢٣٣ر٥٤ ألف قنطار فيه المتوسط خلال هذه الفترة ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٢ ـ ٢٣) ٠

هذا واذا كان الاتجاه العام المتزايد للاستهلاك المحلى من الأقطان خلال العقدين الأخيرين يعد من النتائج الطبيعية المصاحبة للتوسع وتطوير الصناعات المحلية لتصنيع الأقطان خلال هذه الفترة وخاصة فترة عقد الثمانينات ، اما بهدف مقابلة الاحتياجات المحلية المتزايدة من منتجات الأقطان أو الأرتفاع بالعائد الاقتصادى من الصادرات القطنية من خلال زيادة الصادرات من المنتجات القطنية المصنعة بدلا من تصدير الاقطان الخام وعلى نحو ماستشير اليه الدراسة فيما بعد ،الا أن وجود الاتجاه العام المتزايد لاجمالى الاستهلاك المحلى من الأقطان فى مقابل وجود الاتجاه العام المتناقص لاجمالى الانتاج المحلى منها خلال هذه الفترة وعلى نحو ماسبق بيانه ، قد أنعكس فى تزايد الوزن النسبى لاجمالى الاستهلاك المحلى فى اجمالى الانتاج المحلى من الاقطان ، حيث بلغت نسبة الاستهلاك المحلى من اجمالى الأقطان الى اجمالى الانتاج المحلى منها نحو ٩١ر٨٨٪ خلال عام ١٩٨٩/٨٨ وذلك فى مقابل نسبة بلغت نحو ٣٤ر٠٪ خلال عام ١٩٧٠/٦٩ ٠ أما بالنسبة للاستهلاك المحلى من اجمالى الأقطان المحلية الى اجمالى الانتاج منها فقد ارتفعت من ٣٤ر٠٪ خلال عام ١٩٧٠/٦٩ ، لتصل الى نحو ٨١ر٧٪ منها خلال عام ١٩٨٩/٨٨ ، وان اختلفت هذه النسبة باختلاف الأصناف حيث وصلت الى ٥٣ر٩٪ بالنسبة للأقطان الطويلة ، ونحو ٩٢ر٩٪ بالنسبة للاقطان الطويلة الوسط خلال العام الأخير ، وذلك بعد أن كانت تمثل نحو ٢١ر٥٪ ، ٣٤ر٣٪ بالنسبة لكل من الصنف الأول ، والثانى على الترتيب فى عام ١٩٧٤/٧٣ وعلى النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر٠ وعليه فان تزايد الوزن النسبى للاستهلاك المحلى من الأقطان فى اجمالى الانتاج المحلى منها خلال الفترة المشار اليها وعلى النحو المبين من قبل ، وان كان يشير فى مضمونه الى تناقص الفائض المتاح للتصدير من الأقطان الخام من ناحية ، الا أنه قد يشير أيضا الى تناقص المخزون من الأقطان من ناحية أخرى ، وعلى نحو ماستشير اليه الدراسة فيما بعد ٠

جدول رقم (٢٣-٢) الاستهلاك المحلى من الاقطان الشعر ، ووزنه النسبى من اجمالى الانتاج المحلى منهـــــــا

خلال الفترة ١٩٧٠/٦٩ - ١٩٨٩/٨٨

بيـــان	١٩٧٠/٦٩	١٩٧١/٧٠	١٩٧٢/٧١	١٩٧٣/٧٢	١٩٧٤/٧٣	١٩٧٥/٧٤	١٩٧٠/٦٩ / ١٩٧٤/٧٣	١٩٧٦/٧٥	١٩٧٧/٧٦	١٩٧٨/٧٧	١٩٧٩/٧٨	١٩٧٥/٧٤ / ١٩٧٩/٧٨	١٩٧٠/٦٩ / ١٩٧٩/٧٨
(١) اجمالى الانتاج من القطن الشعر (الف قنطار)	٣٩٥١٫٦	٤٣٢٢٫٣	٤٠٢٤٫٨	٣٧٨٥٫٠	٣٥٣٥٫٣	٣٢١٥٫٤	٣٩٢٣٫٨	٢٨٤٣٫٢	٣٠٥٨٫٣	٢٨٦٩٫٠	٢٨٨١٫٢	٢٩٧٣٫٤	٣٤٤٨٫٦
– اقطان طويلة	٣٩٥١٫٦	٤٣٢٢٫٣	٤٠٢٤٫٨	٣٧٨٥٫٠	٣٥٣٥٫٣	٣٢١٥٫٤	٣٩٢٣٫٨	٢٨٤٣٫٢	٣٠٥٨٫٣	٢٨٦٩٫٠	٢٨٨١٫٢	٢٩٧٣٫٤	٣٤٤٨٫٦
– قطن طويل وسط	٣٧٥٦٫٧	٣١٨٩٫٥	٣١٠٤٫٦	٣٦٣٦٫٨	٣٦٤٦٫٩	٣٢٠٢٫٣	٣٤٦٦٫٩	٢٦٢٢٫٥	٢٨٨١٫١	٣٨٤٦٫٧	٤٩٣٨٫٠	٣٤٩٨٫١	٣٤٨٢٫٥
– قطن وسط	٢٨٥٩٫٤	٢٤٠٧٫٧	٢٨٥٢٫٧	٢٦٢٢٫٦	٢٣٥٧٫٣	٢١٨٨٫٢	٢٦١٩٫٩	١٩٦٥٫١	١٧٧٦٫٥	١٠٤٨٫٩	٧٧١٫٣	١٥٥٫٠	٢٠٨٥٫٠
جملـــــة	١٠٥٦٧٫٧	٩٩١٩٫٥	٩٩٨٢٫١	١٠٠٤٤٫٥	٩٥٣٩٫٥	٨٦٠٥٫٨	١٠٠١٠٫٧	٧٤٣٠٫٧	٧٧١٥٫٩	٧٧٦٤٫٦	٨٥٩٠٫٤	٨٠٨١٫٥	٩٠١٦٫١
– قطن سكرتو	٢٦٠٫٩	٢٥٣٫٩	٢١١٫٦	٢٢٦٫٧	٢٥٠٫٦	٢٠٦٫٦	٢٤٠٫٧	٢١١٫٧	٢٠٩٫٦	٢٠٩٫١	١٧٦٫٥	٢٠٢٫٧	٢٢١٫٧
إجمالى الانتاج	١٠٨٢٨٫٧	١٠١٧٣٫٤	١٠١٩٣٫٧	١٠٢٧١٫٢	٩٧٩٠٫١	٨٨١٢٫٤	١٠٢٥١٫٤	٧٦٤٢٫٤	٧٩٢٥٫٥	٧٩٧٣٫٨	٨٧٦٧٫٠	٨٢٢٤٫٢	٩٢٣٧٫٨
(٢) الاستهلاك المحلى : (الف قنطار)													
(أ) اقطان محلية													
– اقطان طويلة					٧٥٨٫٤	٧٢٥٫٢		٦٨١٫٤	٧٥٧٫٢	٩٣٠٫٠	٨٢٣٫٦	٧٨٣٫٥	
– اقطان طويلة وسط					١٢٥٠٫٧	١٢٥١٫٥		١٧٥٢٫٢	٢٠٥٧٫٣	٢٧١٩٫٢	٣٠٣٧٫٤	٢١٦٣٫٥	
– اقطان وسط					٢٢٦٠٫٧	٢٢٠٠٫٠		٢٠٠٧٫٧	١٥٨٣٫٨	٩٢٥٫٣	٦٧٣٫٠	١٤٧٨٫٠	
جملة					٤٢٦٩٫٨	٤١٧٦٫٧		٤٤٤١٫٣	٤٣٩٨٫٣	٤٥٧٤٫٥	٤٥٣٤٫٠	٤٤٢٥٫٠	
– قطن سكرتو					٤٧٫٦	٨٣٫٢		٨٦٫٢	٥٠٫١	٤٠٫٢	١١٫١	٥٤٫٢	
جملة الاقطان المحلة	٣٦٨٦٫٠	٣٨٢٣٫٠	٤٠٩٣٫٠	٤١٧١٫٠	٤٣١٧٫٥	٤٣٥٩٫٨	٤٠١٨٫١	٤٥٢٧٫٦	٤٤٤٨٫٤	٤٦١٤٫٦	٤٥٤٥٫١	٤٤٧٩٫٢	٤٢٤٨٫٦
(ب) اقطان مستوردة	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–	–
اجمالى الاستهلاك المحلى	٣٦٨٦٫٠	٣٨٢٣٫٠	٤٠٩٣٫٠	٤١٧١٫٠	٤٣١٧٫٥	٤٣٥٩٫٨	٤٠١٨٫١	٤٥٢٧٫٦	٤٤٤٨٫٤	٤٦١٤٫٦	٤٥٤٥٫١	٤٤٧٩٫٢	٤٢٤٨٫٦
(٣) الوزن النسبى للاستهلاك المحلى فى اجمالى الانتاج (٪)	٣٤٫٠	٣٧٫٦	٤٠٫٢	٤٠٫٦	٤٤٫١	٤٨٫٣	٣٩٫٢	٥٩٫٢	٥٦٫١	٥٧٫٩	٥١٫٨	٥٤٫٥	٤٦٫٠
(أ) جملة الاقطان المحلية (٪)	٣٤٫٠	٣٧٫٦	٤٠٫٢	٤٠٫٦	٤٤٫١	٤٨٫٣	٣٩٫٢	٥٩٫٢	٥٦٫١	٥٧٫٩	٥١٫٨	٥٤٫٥	٤٦٫٠
– اقطان طويلة (٪)					٢١٫٥	٢٢٫٦		٢٤٫٠	٢٤٫٨	٣٢٫٤	٢٨٫٦	٢٦٫٣	
– اقطان طويلة وسط (٪)					٣٤٫٢	٣٩٫١		٦٦٫٨	٧١٫٤	٧٠٫٧	٦١٫٥	٦١٫٨	
– اقطان وسط (٪)					٩٥٫٩	١٠٠٫٥		١٠٢٫٢	٨٩٫٢	٨٨٫٢	٨٧٫٣	٩٥٫٤	
– قطن سكرتو (٪)					١٩٫٠	٤٠٫٣		٤٠٫٧	٢٣٫٩	١٩٫٢	٦٫٣	٢٦٫٧	
(ب) اقطان مستوردة (٪)					–	–		–	–	–	–	–	

تابع جدول رقم (٢-٢٣) الاستهلاك المحلى من الاقطان الشعر ووزنه النسبى فى إجمالى الانتاج المحلى منها
خلال الفترة ١٩٧٠/٦٩ - ١٩٨٩/٨٨

البيـــــان	١٩٨٠/٦٩	١٩٨١/٨٠	١٩٨٢/٨١	١٩٨٣/٨٢	١٩٨٤/٨٣	١٩٨٠/٧٩ ١٩٨٤/٨٣	١٩٨٥/٨٤	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٩/٨٨	١٩٨٥/٨٤ ١٩٨٩/٨٨	١٩٨٠/٧٩ ١٩٨٩/٨٨
(١) اجمالى الانتاج من القطن الشعر (الف قنطار)													
- اقطان طويلة	٣٣٧٢٫٧	٣٠٩٨٫٨	٢٣٥٩٫٨	٢٢٣٤٫٩	٢١٣٥٫٠	٢٦٤٠٫٢	٢٢٢٧٫٠	١٨١٣٫٩	٢١٨٥٫٣	١٦٤٧٫٠	١٦١١٫٥	١٨٩٦٫٩	٢٢٦٨٫٦
- اقطان طويلة سوط	٥٧٥٤٫٦	٦٨١٤٫١	٢٤٣٦٫٨	٦٨٠٩٫٣	٥٧٤٦٫٤	٦٥١٢٫٢	٥٦٤٦٫٠	٦٧٧٩٫٨	٥٧٦٦٫٤	٥٢٩٥٫٥	٤٥٢٣٫٩	٥٦٠٢٫٣	٦٠٥٧٫٣
- قطن وسط	٣٤٤٫٠	٤٥٧٫٩	-	-	١٫٩	١٦٠٫٨	٢٫٠	٣٫٥	٠٫٠	٠٫٠	٠٫٠	١٫٣	٨١٫٠
جملـــة	٩٤٧١٫٣	١٠٣٧٠٫٨	٩٧٩٦٫٦	٩٠٤٤٫٣	٧٨٨٣٫٣	٩٣١٣٫٢	٧٨٧٥٫٠	٨٥٩٧٫٢	٧٩٥١٫٩	٠٦٩٤٢٫٧	٦١٣٥٫٥	٧٥٠٠٫٤	٨٤٠٦٫٩
- قطن سكرتو	٢٠٠٫٦	٢٠٣٫٣	١٨٨٫٦	١٦٣٫٩	١٣١٫٠	١٧٥٫٥	١٠٨٫٦	١٠٨٫٤	١٠٢٫٩	٧٧٫٩	٧٥٫٩	٩٤٫٧	١٣٥٫٠
إجمالى الانتاج	٩٦٧١٫٩	١٠٥٧٤٫١	٩٩٨٥٫٢	٩٢٠٨٫٢	٨٠٠٤٫٣	٩٤٨٨٫٧	٧٩٨٣٫٦	٨٧٠٥٫٦	٨٠٥٤٫٨	٧٠٢٠٫٦	٦٢١١٫٤	٧٥٩٥٫١	٨٥٤١٫٩
(٢) الاستهلاك المحلى (الف قنطار)													
(أ) اقطان محلية :													
- اقطان طويلة	٧٣٧٫٠	٧٧٧٫٥	٨١٨٫٩	٦٨٧٫٥	١٥٤٫٦	٧٣٥٫١	٦٩٠٫١	٥٢١٫٠	١٠٠٥٫٩	٧٠٨٫٠	٨٦٩٫٣	٧٥٨٫٨	٧٤٧٫٠
- اقطان طويلة وسط	٣٩٨٥٫٠	١٥٥٣٫٥	٤٦٦٫٥	٤٤٧٥٫٤	٤٥٢٫٧	٤٤٦٦٫٥	٤٥٢٩٫٣	٥١٨٩٫٥	٤٦٢٥٫٣	٤٧٠٢٫٦	٤٢٠٤٫٦	٤٦٥٠٫٣	٤٥٥٨٫٤
- اقطان وسط	٤٧٥٫٢	٣٤٠٫٠	١٩٢٫٤			٢٠١٫٥							١٠٠٫٨
جملـــة	٥١٩٧٫٢	٥٦٧٠٫٦	٥٦٧٧٫٨	٥١٦٢٫٩	٥٢٠٧٫٣	٥٤٠٣٫١	٥٢١٩٫٤	٥٧١٠٫٥	٥٦٣١٫٢	٥٤١٠٫٦	٥٠٧٣٫٨	٥٤٠٩٫١	٥٤٠٦٫٢
- قطن سكرتو	٤٫١	١٨٫٣	٨٫٣										
جملة الاقطان المحلية	٥٢٠١٫٣	٥٦٨٩٫٠	٥٦٨٦٫١	٥١٦٢٫٩	٥٢٠٧٫٣	٥٤٠٩٫٣	٥٢١٩٫٤	٥٧١٠٫٥	٥٦٣١٫٢	٥٤١٠٫٦	٥٠٧٣٫٨	٥٤٠٩٫١	٥٤٠٩٫٢
(ب) اقطان مستوردة	-	-	-	-	-		٦١٦٫١	٥٩١٫٠	٣٩٦٫٥	٦٠٩٫٤	٦١٣٫٤	٥٤٥٫٣	٢٧٣٫٦
إجمالى الاستهلاك المحلى	٥٢٠١٫٣	٥٦٨٩٫٠	٥٦٨٦٫١	٥١٦٢٫٩	٥٢٠٧٫٣	٥٤٠٩٫٣	٥٨٣٥٫٥	٦٣٠١٫٥	٥٩٢٧٫٧	٦٠٢٠٫٠	٥٦٨٧٫٢	٥٩٥٤٫٤	٥٦٧٨٫٨
(٣) الوزن النسبى للاستهلاك المحلى فى اجمالى الانتاج (٪)	٥٣٫٨	٥٣٫٨	٥٦٫٩	٥٦٫١	٦٦٫٣	٥٧٫٠	٧٣٫١	٧٣٫٤	٧٣٫٦	٨٥٫٧	٩١٫٦	٧٨٫٤	٦٦٫٥
(أ) جملة الاقطان المحلية	٥٣٫٨	٥٣٫٨	٥٦٫٩	٥٦٫١	٦٦٫٣	٥٧٫٠	٦٥٫٤	٦٥٫٦	٦٧٫٠	٧٧٫١	٨١٫٧	٧١٫٣	٦٣٫٣
- اقطان طويلة	٢١٫٩	٢٥٫١	٢٤٫٧	٣٠٫٨	٣٠٫٧	٢٧٫٨	٣١٫٠	٢٨٫٧	٤٦٫٠	٤٣٫٠	٥٣٫٩	٤٠٫٠	٣٢٫٩
- اقطان طويلة وسط	٦٩٫٢	٦٦٫٨	٦٢٫٧	٦٥٫٧	٨١٫٠	٦٨٫٦	٨٠٫٢	٧٦٫٥	٨٠٫٢	٨٨٫٨	٩٢٫٩	٨٣٫٠	٧٥٫٣
- اقطان وسط	١٣٨٫١	٧٤٫٣				١٢٥٫٣							
- قطن سكرتو	٢٫٠	٩٫٠	٤٫٤										
(ب) اقطان مستوردة	-	-	-	-	-	-	٧٫٧	٦٫٨	٣٫٧	٨٫٧	٩٫٩	٧٫٢	٣٫٢

المصدر:
(١) وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، اعداد مختلفة
(٢) هيئة القطاع العام لشئون القطن ، النشرة الشهرية للقطن ، عدد مايو ، ١٩٩٠ .

الفصل الثالث: "السوق العالمى للأقطان ، والصادرات المصرية منها"

١ ـ تمهيـــــد :ـ

لقد كان لمصر تاريخها الطويل والمتميز فى السوق العالمية للأقطان ليس باعتبارها منتجـــا رئيسيا للأقطان الطويلة الممتازة فقط، بل لأنها كانت تعد آنذاك مصدرا رئيسيا لهذه النوعية من الأقطان الى السوق العالمية، فضلا عن مركزها التنافسى الكبير بين الدول الأخرى المنتجة والمصدرة لهذه النوعية من الأقطـان .

وعليه فاذا كان الاتجاه العام للانتاج المصرى من الأقطان خلال العقدين الأخيرين يعكس تناقص المساحـات المنزرعة به ومن ثم الانتاج منه، فضلا عن تزايد الاستهلاك المحلى منها ، بما ينعكس فى النهاية على تناقـــص الفائض المتاح للتصدير منه الى الأسواق الخارجية، فان فى ذلك ماقد يطرح بدوره بعض التساؤلات حـــول التغيرات فى السوق العالمية للأقطان خلال هذه الفترة وعن ماإذا كان لها دور فى الاتجاه العام لاجمالـــى الانتاج المصرى من الأقطان من عدمه خلال الفترة المشار اليها • ومن ناحية أخرى اذا كانت مصرأصبحت حاليا من الدول المستوردة للأقطان القصيرة بغرض احلالها محل الأقطان الطويلة والوسط فى الصناعة المحليـــة بهدف تعويض النقص فى الانتاج المحلى منها والاستفادة من الفروق السعرية فيما بين الصادرات من الأقطـــان الطويلة، والواردات من الأقطان القصيرة، فان ذلك قد يطرح بدوره البحث عن مراكز تصدير هذه الأقطـــان، وأفضليتها من حيث تكلفة الاستيراد بالنسبة للسوق المصرية •

وعليه فان الفصل الحالى من الدراسة يستهدف التعرف على الاتجاه العام لاجمالى الانتاج العالمـــى من الأقطان ، والمساحات المنزرعة بها على المستوى العالمى، والدولى، ثم الاتجاه العام لاجمالى الانتـــاج العالمى من الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة، والمساحات المنزرعة منها ، وذلك مع المقابلة بالاتجاه العـام لاجمالى الاستهلاك العالمى، والدولى من اجمالى الأقطان ثم الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة، بغـــرض التعرف على الأسواق ذات الفائض أو العجز فى الانتاج من كل منها ، والتغيرات التى حدثت بها خلال هـذه الفترة، كما يستهدف هذا الفصل من الدراسة أيضا التعرف على الاتجاه العام للأسعار العالمية للأقطـــان، ثم الصادرات من الأقطان وتوزيعها الجغرافى، ثم المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان الخام، وتصديرهـــا مصنوعة •

٢ . الانتاج العالمى والدولى من اجمالى الأقطان :ـ

يسجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠ وجود الاتجاه العام متزايد للانتاج منها حيث أرتفع الأنتاج العالمى من نحو ١٢٫٥ مليون طن خلال عام ١٩٧٧/٧٦ الى نحو ١٩٫ مليون طن خلال عام ١٩٩١/٩٠ ، وبمعدل سنوى يبلغ نحو ٣٫٦٦ ٪ فى المتوسط، وبما يعادل ٤٦٦٫٥ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وان تباين هذا المعدل باختلاف الفترات

القصيرة. فمع وجود التذبذبات السنوية فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان ، فقد شهد النصف الأخير من عقد السبعينات، زيادة الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان بمعدل سنوى يبلغ نحو ٢٨ر٣٪ فى المتوسط، وبما يعادل ٣ر٣٩١ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة، كما سجلت هذه الفترة متوسط سنويا بلغ نحو ٥٠ر١٣ مليون طن. أما فى النصف الأول من عقد الثمانينات فقد سجل الانتاج العالمى من الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٢ر١٦ مليون طن ، كما سجل معدل زيادة سنوية فى الانتاج منها بلغ نحو ٣٨ر٥٪ فى المتوسط، وبما يعادل نحو ٠ر٦٧١ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة. أما فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد سجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٦ر١٧مليون طن كما سجل معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٢٦ر٢٪ فى المتوسط، وبما يعادل ٢ر٣٢٢ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣ــ١) .

ان الزيادة السنوية فى الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان عبر الفترة المشار اليها ترجع وفى المقام الأول الى ارتفاع الانتاجية من الأقطان على المستوى العالمى، على حين تأتى الزيادة فى المساحاتالمنزرعة منه سنويا فى المقام الثانى، خاصة فى فترة عقد الثمانينات، حيث ازدادت المساحات المنزرعة منه من نحو ٦ر٣٠ مليون هكتار فى عام ٦٦/١٩٦٧ الى مايقرب من ١ر٣٣ مليون هكتار فى عام ٩٠/١٩٩١ ، وبمعدل زيادة سنوية يبلغ نحو ٧٥ر٠٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٦ر١٧٨ ألف هكتار سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة، وان كانت فترة النصف الأخير من عقد السبعينات تسجل أعلى معدل لزيادة المساحات المنزرعة بالأقطان حيث بلغ نحو ٦ر١٪ سنويا فى المتوسط وبما يعادل نحو ٢٥ر٤٦٥ ألف هكتار سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة، كما سجلت متوسطا سنويا للمساحة المنزرعة بالأقطان بلغ نحو ٢٩ر٣٢ مليون هكتار. أما النصف الأول من عقد الثمانينات وعلى الرغم من تسجيله لمعدل أعلى للزيادة السنوية فى الانتاج العالمى من الأقطان الا أن المساحة المنزرعة بها قد سجلت زيادة سنوية خلال هذه الفترة بمعدل بلغ نحو ١٨ر٠٪ سنويا فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ٨ر٨ ألف هكتار سنويا فى المتوسط، كما سجلت المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان خلال هذه الفترة متوسطا سنويا بلغ نحو ٩٧ر٣٢ مليون هكتار. أما النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد شهد زيادة المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بمعدل سنوى بلغ نحو ٦٤ر٠٪ فى المتوسط، وبما يعادل ٠ر١١٩ ألف هكتار سنويا ، وذلك على الرغم من تسجيل المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان خلال هذه الفترة لمتوسطا سنويا أقل عنه فى الفترة السابقة حيث بلغ نحو ٨٠ر٣١ مليون هكتار، وذلك نظرا للانخفاض الكبير نسبيا فى المساحة المنزرعة بها خلال عام ٨٦/١٩٨٧ على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر.

أما بالنسبة للانتاجية من اجمالى الأقطان خلال نفس الفترة المشار اليها من قبل فقد سجلت معدلات زيادة سنوية أعلى عن معدلات الزيادة السنوية فى المساحة، حيث ارتفعت انتاجية الهكتار منها من ٤٠٧ كجم فى عام ٧٦/١٩٧٧ لتصل الى نحو ٥٧٥ كجم فى عام ٩٠/١٩٩١ ، مسجلة بذلك معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧ر٢٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة، وان تباين هذا المعدل فيما بين الفترات الزمنية الأقصر، حيث سجل النصف الأخير من عقد السبعينات معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧ر١٪ فى المتوسط كما سجلت انتاجية الهكتار متوسطا سنويا بلغ نحو ٤١٨ كجم خلال هذه الفترة. أما خلال النصف الأول من

عقد الثمانينات فقد سجلت انتاجية الهكتار متوسطا سنويا بلغ نحو ٤٩١ كجم، مع معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٧٨ر٤٪ فى المتوسط، على حين شهد النصف الأخير من عقد الثمانينات معدل زيادة سنوية أقل من حيث الانتاجية حيث بلغ نحو ٥٢ر١٪ فى المتوسط، كما سجلت انتاجية الهكتار من الأقطان خلال هذه الفترة متوسطا سنويا بلغ نحو ٥٥٢ كجم(جدول ٣ــ١) ٠

وبالنسبة للانتاج على المستوى الأقليمى والدولى فمن الملاحظ تزايد الانتاج من اجمالى الأقطان على المستوى الاجمالى لمجموعات الدول الأسيوية والافريقية والأوربية والأمريكية خلال هذه الفترة، وان كان بمعدلات متباينة، مع وجود التباينات بين دول كل من هذه المجموعات٠ فبالنسبة لمجموعة الدول الأسيوية والتى بلغ متوسط انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات نحو ١٣٦ر٥ مليون طن تمثل نحو ١ر٣٨٪ من اجمالى الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة، أرتفع انتاجها السنوى الى مايقرب من ٩٤٣ر٧ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة يبلغ نحو ٦ر٥٤٪ عنه خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، ولتساهم بذلك بما نسبته ١ر٤٩٪ من اجمالى الأنتاج العالمى خلال هذه الفترة، كما ازداد متوسط انتاجها السنوى خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات ليصل الى نحو ٧٣٠ر٨ مليون طن وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر٩٪ عنه خلال النصف الأول من هذا العقد ولتساهم بما نسبته ٥ر٤٩٪ من اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان خلال هذه الفترة٠ وترجع الزيادة فى الانتاج السنوى من اجمالى الأقطان داخل هذه المجموعة وفى المقام الأول الى ارتفاع انتاجية الأقطان بها ثم الزيادة فى المساحة المنزرعة بها سنويا فى المقام الثانى، حيث ازدادت المساحة المنزرعة سنويا بها من ١٠٧ر١٦ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات لتصل الى مايقرب من ٤٦٦ر١٧ مليون هكتار سنويا فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٤ر٨٪ عنه فى النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنها أنخفضت لتصل الى مايقرب من ٥٤٣ر١٦ مليون هكتار سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة تبلغ نحو ٣ر٥٪ عنه خلال النصف الأول من هذا العقد، وان ظلت عند مستوى أعلى عنه خلال النصف الأخير من عقد السبعينات٠ أما بالنسبة بلانتاجية على مستوى هذه المجموعة من الدول فقد ارتفعت من ٣١٩ كجم/هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات لتصل الى نحو ٤٥٥ كجم/هكتار فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٦ر٤٢٪ عنه خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، ثم الى ٥٢٨ كجم/هكتار خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة نحو ٠ر١٦٪ عنه خلال النصف الأول من الثمانينات، وعلى النحو المبين بالجداول رقم(٢) ، (٣) ، (٤) بالملحق ٠

وبالنسبة للدول الرئيسية المنتجة للأقطان داخل مجموعة الدول الأسيوية والممثلة فى كل من الصين والهند وباكستان ، ثم تركيا على الترتيب من حيث المشاركة فى الانتاج العالمى من الأقطان ، وان كانت الهند تأتى فى المرتبة الأولى مثل الصين من حيث المساحة المنزرعة بها سنويا ، فمن الملاحظ زيادة انتاجها السنوى من الأقطان من خلال التوسع فى المساحات المنزرعة بها ، والارتفاع بأنتاجيتها ٠ حيث ازدادت المساحة المزرعة بالأقطان سنويا بالصين من نحو ٧٧٨ر٤ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف

جدول رقم (٣ـ١) الانتاج العالمى من الأقطان ، والمساحة المنزرعة بها وانتاجيتها
خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ ـ ٩٠/١٩٩١

السنوات	الأنتاج (ألف طن)	المساحة (ألف هكتار)	الانتاجية (كجم / هكتار)
٧٦/١٩٧٧	١٢٤٧٥	٣٠٥٨٠	٤٠٧
٧٧/١٩٧٨	١٣٨٩٩	٣٣٥٦٢	٤١٤
٧٨/١٩٧٩	١٢٩٥١	٣٢٦٥٤	٣٩٧
٧٩/١٩٨٠	١٤١٣٩	٣٢٢٠٩	٤٣٩
٨٠/١٩٨١	١٤٠٤٠	٣٢٤٤١	٤٣٣
٧٦/١٩٧٧ـ٨٠/١٩٨١	١٣٥٠١	٣٢٢٨٩	٤١٨
٨١/١٩٨٢	١٥٣٥١	٣٢٩٩٤	٤٦٥
٨٢/١٩٨٣	١٤٤٧٢	٣٢٢٠٦	٤٤٩
٨٣/١٩٨٤	١٤٤٨٧	٣٢١٣١	٤٥١
٨٤/١٩٨٥	١٩٢٤٣	٣٥٠٢٠	٥٤٩
٨٥/١٩٨٦	١٧٣٩٥	٣٢٤٨٥	٥٣٥
٨١/١٩٨٢ـ٨٥/١٩٨٦	١٦١٩٠	٣٢٩٦٧	٤٩١
٨٦/١٩٨٧	١٥٢٨٥	٢٩٢٠٠	٥٢٣
٨٧/١٩٨٨	١٧٦٩١	٣١٦٩١	٥٥٨
٨٨/١٩٨٩	١٨٣٧٢	٣٣٥٠٤	٥٤٨
٨٩/١٩٩٠	١٧٤٣١	٣١٥١٢	٥٥٣
٩٠/١٩٩١	١٩٠٠٦	٣٣٠٨٠	٥٧٥
٨٦/١٩٨٧ـ٩٠/١٩٩١	١٧٥٥٧ر	٣١٧٩٧	٥٥٢
٨١/١٩٨٢ـ٩٠/١٩٩١	١٦٨٧٤	٣٢٣٨٢	٥٢١

المصدر :

Cotton World Statistics, International, Cotton Advisory Committee, Washington D.C., Various Issues.

الأخير من عقد السبعينات الى نحو ٥ر٨٣١ مليون هكتار سنويا فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٦ر٢٤٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنها انخفضت لتصل الى نحو ٥ر٠٧٨ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة تبلغ نحو ١٣٪ عنه خلال فترة النصف الأول من عقد الثمانينات. أما بالنسبة لانتاجية الصين من الأقطان فقد ارتفع متوسط انتاجية الهكتار منها من ٤٨٣ كجم خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى نحو ٧٤١كجم خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٤ر٥٣٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ثم الى ٧٩٥ كجم خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٣ر٧٪ عنه خلال فترة النصف الأول من هذا العقد. ولقد صاحب ذلك زيادة الانتاج السنوى للصين من الأقطان من نحو ٢ر٢٦١ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى حوالى ٤ر٣٢١ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١ر٩١٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات، وان انخفض الى مايقرب من ٤ر٠٣٩ مليون طن سنويا خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة تبلغ نحو ٥ر٦٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد وذلك بسبب انخفاض المساحة المنزرعة به بنسبة أكبر عن نسبة الزيادة فى الانتاجية.

أما بالنسبة للهند وعلى الرغم من تناقص المساحة المنزرعة بها بالأقطان خلال عقد الثمانينات، الا أنها حققت زيادة كبيرة فى انتاجها السنوى من الأقطان من خلال الارتفاع بالانتاجية منها حيث انخفض المتوسط السنوى للمساحة المنزرعة بالأقطان بها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات الى نحو ٧ر٧٠٤ مليون هكتار ثم الى ٧ر١٩٧ مليون هكتار خلال النصف الأخير من هذا العقد وبنسبة ٦ر٦٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد، الا أن انتاجها السنوى من الأقطان ارتفع من حوالى ١ر٢٩٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى مايقرب من ١ر٥٩٩ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٤ر٢٣٪ عنه فى فترة النصف الأخير من العقد السابق ثم ازداد انتاجها السنوى ليصل الى حوالى ١ر٨٦٣ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٥ر١٦٪ عنه فى النصف الأول من هذا العقد، حيث ارتفع متوسط انتاجية الهكتار بها بنسبة تبلغ نحو ٦ر٢٧٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ثم بنسبة ٥ر٢٤٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأول من نفس العقد.

أما بالنسبة لباكستان فقد حققت زيادة كبيرة فى انتاجها السنوى من الأقطان من خلال التوسع فى المساحات المنزرعة بها، وتحقيق معدلات كبيرة نسبيا فى زيادة الانتاجية منها، حيث ازدادت المساحات السنوية المنزرعة بالأقطان بها الى ٢ر٢٥١ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٠ر١٤٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات والتى بلغت المساحة السنوية المنزرعة بها نحو ١ر٩٥٨ مليون هكتار فى المتوسط، ثم ازدادت لتصل الى نحو ٢ر٥٦٢ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ حوالى ٨ر١٣٪ عنه فى النصف

الأول من هذا العقد، أما بالنسبة لانتاجية الهكتار منها فقد حققت زيادة بنسبة بلغت نحو ٤ر٢٧٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من العقد السابق ثم ازدادت بنسبة ٦ر٤٨٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد. أما بالنسبة لتركيا وعلى الرغم من الثبات النسبى تقريبا فى المساحة المنزرعة بالأقطان بها فيما بين النصف الأخير من عقد السبعينات والنصف الأخير من عقد الثمانينات الا أن انتاجها السنوى من الأقطان قد ارتفع من نحو ٥٠١ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة الأولى ليصل الى نحو ٥٩٤ ألف طن خلال الفترة الثانية من خلال الارتفاع بانتاجيتها وان كان بمعدلات أقل عنه فى حالة كل من الهند، وباكستان، والصين، وذلك على نحو ماهو مبين بالجداول السابق الذكر بالملحق.

أما بالنسبة لباقى مجموعة الدول الأسيوية الأخرى فمن الملاحظ اتجاه المساحة المنزرعة بالأقطان نحو التناقص خلال الفترة المشار اليها فى أغلب هذه الدول. كما يلاحظ تباينها من حيث الانتاجية واتجاهاتها ومعدل التغير بها ومن ثم التباين فى اتجاهات انتاجها السنوى من الأقطان حيث زيادة الانتاج السنوى من الأقطان فى البعض منها وان كان بمعدلات محدودة، على حين تناقص الانتاج السنوى من الأقطان فى البعض الآخر منها، وذلك على نحو ماهو مبين بالجداول المشار اليها من قبل بملحق الدراسة. الا أنه من الملاحظ دخول استراليا مجال زراعة الأقطان، والتوسع فى زراعته بمعدلات كبيرة حيث ازدادت المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها من ٢ر٥٤ ألف هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات لتصل الى نحو ٤ر١٤١ ألف هكتار فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٨ر١٦٠٪ عنه فى النصف الأخير من عقد السبعينات ثم ازدادت لتصل الى نحو ٠ر٢١٥ ألفهكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١ر٥٢٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد، هذا كما حققت استراليا انتاجية مرتفعة من الأقطان حيث تأتى فى المرتبة الثانية بعد اسرائيل والتى تأتى فى المركز الأول بين دول العالم المنتجة للأقطان، حيث بلغت انتاجية الهكتار من الأقطان باستراليا نحو ١١٣٣ كجم فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ثم ازدادت لتصل الى نحو ١٢٥٢ كجم فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ١٣٥٠ كجم فى المتوسط خلال النصف الأخير من هذا العقد، على حين بلغت انتاجية الهكتار من الاقطان باسرائيل نحو ١٣٢١، ١٥٢٢، ١٤٦٤ كجم فى كل من الفترات الثلاث على الترتيب. وعليه فقد حققت استراليا زيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان ليصل الى نحو ٠ر١٧٧ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٣ر١٨٨٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات والذى بلغ انتاجها السنوى من الأقطان خلالها نحو ٤ر٦١ ألف طن فى المتوسط، ثم ازداد انتاجها السنوى من الأقطان ليصل الى نحو ٢ر٢٩٠ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٠ر٦٤٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد.

أما بالنسبة لمجموعة دول أمريكا الشمالية، فتشير احصاءات المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها الى وجود الاتجاه العام المتناقص خلال الفترة المشار اليها حيث انخفض متوسط المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها من نحو ٥ر٧٩٠ مليون هكتار خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، لتصل الى نحو ٤ر٦٦٤ مليون هكتار خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة نقص تبلغ نحو ٥ر١٩٪ عنه فى فترة

النصف الأخير من عقد السبعينات، كما انخفضت لتصل الى نحو ٤ر٥١٧ مليون هكتار خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات، وبما نسبته ٢ر٣٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد. أما بالنسبة لانتاجية الأقطان بها فقد ارتفعت من ٥٧٣كجم/هكتار خلال النصف الأخير من السبعينات لتصل الى نحو ٦٦٤ كجم/هكتار وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر١٥٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، ثم الى ٧١٧ كجم/هكتار خلال النصف الأخير من هذا العقد وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٨٪ عنه فى فترة النصف الأول من نفس العقد. هذا ولقد صاحب ذلك انخفاض الانتاج السنوى لهذه المجموعة من الدول من ٣ر٣١٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٣ر٠٩٨ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، الا أنه ارتفع ليصل الى نحو ٣ر٢٤٠ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من هذا العقد وان لم يصل الى نفس مستوى النصف الأخير من السبعينات.

هذا واذا كان من الملاحظ تماثل دول مجموعة أمريكا الشمالية من حيث وجود الاتجاه العام لتناقص المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان فى كل منها مع تناقص انتاجها السنوى من الأقطان خلال الفترة المشار اليها، الا أنه يستثنى من ذلك الولايات المتحدة، اذ أنه وعلى الرغم من تناقص المتوسط السنوى للمساحة المنزرعة بالأقطان بها من ٥ر٠٧٠ مليون هكتار خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى مايقرب من ٤ر٢ مليون هكتار خلال فترة عقد الثمانينات، الا أن انتاجها السنوى من الأقطان ارتفع ليصل الى حوالى ٩ر٢٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من هذا العقد ثم الى ٩٥ر٢ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من هذا العقد على الرغم من تناقص المساحة المنزرعة منه، وذلك بعد أن كان يقدر انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات بحوالى ٨ر٢٦ مليون طن فى المتوسط، وذلك بسبب ارتفاع انتاجية الأقطان بها على نحو ماهو مبين بمجموعة الجداول السابقة الذكر بملحق الدراسة.

أما مجموعة دول أمريكا الجنوبية فقد ازدادت المساحات السنوية المنزرعة بالأقطان بها من حوالى ٣ر٣ مليون هكتار خلال النصف الأخير من عقد السبعينات لتصل الى نحو ٤ر١ مليون هكتار وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٢ر٢٤٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، الا انخفضت الى مايقرب من ٦ر٣ مليون هكتار خلال النصف الأخير من هذا العقد وبنسبة تعادل ٢ر١٢٪ عنه فى فترة النصف الأول من نفس العقد، الا أن انتاجها السنوى من الأقطان ارتفع من نحو ٠٣٥ر١ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات ليصل الى حوالى ٢٠٤ر١ مليون طن فى المتوسط وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٣ر١٦٪ خلال النصف الأول من الثمانينات، على الرغم من تناقص انتاجيتها خلال هذه الفترة الأخيرة بنسبة تبلغ نحو ٣ر٦٪ عنه فى فترة النصف الأخير من السبعينات حيث ترجع هذه الزيادة فى الانتاج السنوى الى التوسع فى المساحات المنزرعة بالأقطان خلال الفترة الأخيرة. هذا كما ارتفع انتاج هذه المجموعة من الدول ليصل الى نحو ٤٠١ر١ مليون طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات أى بنسبة زيادة تبلغ نحو ٤ر١٦٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد، وعلى الرغم من تناقص المساحة المنزرعة بالأقطان خلال هذه الفترة على نحو ماسبق الاشارة اليه، حيث ترجع الزيادة فى انتاجها السنوى خلال هذه الفترة الأخيرة الى ارتفاع انتاجيتها من الأقطان بنسبة تبلغ نحو ١ر٣٤٪ عنه فى فترة النصف الأول من عقد الثمانينات. وتتمثل الدول الرئيسية المنتجة للأقطان داخل هذه المجموعة من الدول فى كل من البرازيل التى تأتى فى المركز الأول سواء من حيث المساحة المنزرعة

أو كمية الانتاج السنوى من الأقطان ثم الأرجنتين فى المركز الثانى، ثم كولومبيا ، وباراجواى ، وبيرو ، حيث عكست اتجاهات المساحة المنزرعة بالأقطان فى كل منها وانتاجها السنوى منها الاتجاهات العامة للمساحة المنزرعة بالأقطان والانتاج السنوى منها على مستوى مجموعة هذه الدول على النحو السابق بيانه والمبين بالجداول رقم (٢ ، ٣ ، ٤) بالملحق ٠

أما بالنسبة لمجموعة الدول الأوربية ، وعلى الرغم من محدودية انتاجها السنوى من الأقطان ، الا أنها حققت زيادة كبيرة نسبيا فى هذا المجال خاصة خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات، حيث ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان من حوالى ٦ر١٨٨ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات الى نحو ٠ر٢٠٢ ألف طن سنويا فى المتوسط وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١ر٧٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ٢ر٢١٠ ألف طن خلال النصف الأخير من هذا العقد وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٦ر٥٣٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد ، حيث ترجع الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأول من هذا العقد الى الزيادة فى الانتاجية، على حين ترجع الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من هذا العقد الى ارتفاع انتاجية الهكتار منها الى جانب التوسع فى المساحات المنزرعة بها بالأقطان خلال هذه الفترة على النحو المبين بمجموعة الجداول المشار اليها ٠ وتعد اليونان هى المنتج الأول للأقطان بين دول هذه المجموعة من حيث المساحة المنزرعة أو الانتاج السنوى ، ثم يليها وفى المركز الثانى أسبانيا ، حيث تعكس اتجاهات المساحة المنزرعة بالأقطان والانتاج السنوى من الأقطان فى كل منها وجود الاتجاه العام المتزايد لكل منهما فضلا عن ماحققته كل منهما من زيادة فى انتاجية الهكتار من الأقطان خلال فترة الثمانينات وان كانت أسبانيا قد حققت معدلات أعلى لزيادة الانتاجية من الأقطان بها عنه فى حاله اليونان ٠

أما بالنسبة للاتحاد السوفييتى وعلى الرغم من تزايد المساحات السنوية المنزرعة بالأقطان به خلال فترة عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات وان كان بمعدلات محدودة، الا أن انتاجها السنوى من الأقطان خلال عقد الثمانينات قد انخفض الى مستوى أقل عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات مع تناقص انتاجية الأقطان به خلال هذه الفترة٠ فعلى الرغم من زيادة المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان به من نحو ٣ر٠٤٣ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات لتصل الى نحو ٣ر٢٤٢ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبةزيادة تبلغ نحو ٥ر٦٪ فى الفترة السابقة ثم الى ٣ر٣٧٩ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من هذا العقد وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٢ر٤٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد، الا أن انتاجها السنوى من الأقطان قد انخفض من نحو ٢ر٦٩٥ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات ليصل الى نحو ٢ر٥٢٧ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة تبلغ نحو ٢ر٦٪ عنه فى فترة النصف الأخير من السبعينات، وذلك بسبب انخفاض الانتاجية خلال هذه الفترة بنسبة تقرب من ١ر١٢٪، وان ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من الثمانينات ليصل الى نحو ٢ر٦٣٨ مليون طن فى المتوسط وذلك بسبب الزيادة فى المساحة المنزرعة بالأقطان ، وحيث الثبات النسبى تقريبا فى الانتاجية خلال هذه الفترة مقارنة بالانتاجية خلال النصف الأول من الثمانينات، وان لم يصل انتاجها السنوى من الأقطان خلال الفترة الأخيرة من هذا العقد الى نفس مستوى الانتاج السنوى من الأقطان خلال فترة النصف الأخير من السبعينات٠

أما مجموعة الدول الأفريقية فيسجل انتاجها السنوى من الأقطان خلال الفترة منذ منتصف السبعينات وحتى نهاية الثمانينات تزايدا مستمرا ، حيث ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان من حوالى ١٢٨ر١ مليون طن في المتوسط خلال النصف الاخير من السبعينات ليصل الى نحو ٢١٥ر١ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٧ر٧٪ عنه خلال فترة النصف الأخير من السبعينات وذلك على الرغم من انخفاض المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان خلال النصف الأول من عقد الثمانينات الى حوالى ١٧١ر٣ مليون هكتار فى المتوسط بعد أن كانت تبلغ نحو ٧٨٣ر٣ مليون هكتار فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، وحيث ترجع الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة الى ارتفاع انتاجية الهكتار منها بنسبة تبلغ نحو ٥ر٢٨٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات. أما فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد ازداد الانتاج السنوى لمجموعة الدول الأفريقية من الأقطان ليصل الى نحو ٣٢١ر١ مليون طن فى المتوسط وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٧ر٨٪ تقريبا عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد وذلك بسبب التوسع فى المساحات المنزرعة بالأقطان خلال هذه الفترة لتصل الى نحو ٤٣١ر٣ مليون هكتار سنويا فى المتوسط وبنسبة زيادة تبلغ ٢ر٨٪ تقريبا عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد وان لم يصل الى نفس مستوى المساحة السنوية المنزرعة بها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات.

واذا كانت الاتجاهات السابقة تشير الى الاتجاه العام للمساحات السنوية المنزرعة بالأقطان والانتاج السنوى منها وانتاجيتها على المستوى الاجمالى لمجموعة الدول الأفريقية، الا أنه لمن الواضح اختلاف هذه الاتجاهات باختلاف الدول داخل هذه المجموعة، حيث هناك من الدول التى تشير احصاءات المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها الى وجود الاتجاه العام المتناقص (أفريقيا الوسطى ، مصر، كينيا، موزمبيق، نيجيريا، السودان، أوغندا، زائير) على حين تشير نفس الاحصاءات الى وجود الاتجاه العام المتزايد للمساحة المنزرعة بالأقطان فى البعض الآخر من الدول (الكاميرون، كوت ديفوار، مالى، جنوب، أفريقيا، بوركينافاسو، زيمبابوى)، على حين تتصف المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان فى البعض الآخر من مجموعة هذه الدول بالتذبذبات المتباينة فيما بين الفترات تحت الدراسة. أما بالنسبة لاتجاهات الانتاج السنوى من الأقطان فى كل من هذه الدول فتتأخذ نفس الاتجاه العام المتزايد فى مجموعة الدول التى اتصفت بوجود الاتجاه العام المتزايد للمساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها، وان تباين هذه الاتجاه بين مجموعات الدول الأخرى بسبب التباين فى اتجاه المساحة السنوية المنزرعة بالأقطان بها الى جانب التباين فى الاتجاه العام للانتاجية من الأقطان بها على النحو الذى تشير اليه نفس الجداول السابقة الذكر.

٣ - الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة :-

يسجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة خلال الفترة ٧٦/٧٧-٨٦ اتجاها عاما متزايدا ، حيث ازداد الانتاج العالمى السنوى منها من ٧٤٤ر١ مليون طن فى عام ٧٦/٧٧ الى نحو ٩٤٠ر٢ مليون طن خلال عام ١٩٨٦ ، كما بلغ معدل الزيادة السنوية فى اجمالى الانتاج

منها نحو ٢٢ر٦٪ فى المتوسط، وبما يعادل نحو ١١٩ر٦ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة، ولقد سجل الانتاج السنوى منها متوسطا سنويا بلغ نحو ٢ر٠٦١ مليون طن خلال النصف الأخير من السبعينات ازداد الى ٢ر٨٥٥ مليون طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات. وبالنسبة للانتاج من الأقطان الطويلة فقد ارتفع الانتاج العالمى السنوى منها من نحو ١ر٣١٧ مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ الى نحو ٢ر٠٧٦مليون طن فى عام ١٩٨٦ ، كما بلغ معدل الزيادة السنوية فى الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة نحو ٦١ر٦٪ فى المتوسط وبما يعادل ٩ر٧٥ ألف طن سنويا فى المتوسط. كما سجل الانتاج السنوى منها متوسطا سنويا بلغ نحو ١ر٥٤٥ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ازداد الى ٢ر٢١٢ مليون طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات. أما الأقطان الطويلة الممتازة فقد ازداد الانتاج العالمى منها من ٤٢٧ ألف طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ ، ليصل الى حوالى ٨٦٤ ألف طن فى عام ١٩٨٦ ، مسجلا بذلك معدل زيادة سنوية أعلى عنه بالنسبة للأقطان الطويلةحيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة نحو ١٤ر٨٪ فى المتوسط وبما يعادل ٧ر٤٣ ألف طن سنويا فى المتوسط. كما سجل الانتاج السنوى منها متوسطا سنويابلغنحو ٥١٦ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ازداد الى ٦٤٣ ألف طن سنويا خلال النصف الأول من عقد الثمانينات. أما خلال النصف الأخير من الثمانينات وعلى الرغم من وصول الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة الى نحو ٨٦٤ ألف طن خلال عام ١٩٨٦ ، الا أنه انخفض الى مايقرب من ٧٧٨ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، كما بلغ المتوسط السنوى للانتاج منها خلال هذه الفترة الأخيرة نحو ٨٤١ ألف طن ، ومسجلة بذلك تناقص الانتاج منها خلال النصف الأخير من هذا العقد بمعدل سنوى بلغ نحو ٤٥ر٢٪ فى المتوسط، وبما يعادل نحو ٥ر٢١ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة.

ومما سبق وبمقابلة معدلات الزيادة السنوية فى الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان ، بمعدلات الزيادة السنوية فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٨٦ يلاحظ ارتفاع معدلات الزيادة السنوية فى الانتاج من أصناف القطن الأخيرة عنه بالنسبة لمعدلات الزيادة السنوية فى اجمالى الانتاج من الأقطان مما انعكس فى النهاية فى تزايد الوزن النسبى للانتاج العالمى من الأقطان الطويلة، والطويلة الممتازة فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان حيث ارتفعت نسبة تمثيل الأصناف المذكورة من ٠ر١٤٪ من اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان خلال عام ١٩٧٧/٧٦ ، لتصل الى نحو ٢ر١٩٪ منها خلال عام ١٩٨٦ ، وهو مايشير بدوره الى تناقص الوزن النسبى للانتاج العالمى من الأقطان القصيرة، والمتوسطة فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان خلال هذه الفترة، حيث أصبحت تمثل مانسبته ٨ر٨٠٪ منها خلال عام ١٩٨٦ ، بعد أن كانت تمثل مانسبته ٨٦٪ منها خلال عام ١٩٧٧/٧٦ ، وعلى نحو مايشير اليه ضمنا الجدول رقم(٣ـ٢).

وبالنسبة للانتاج الأقليمى والدولى من الأقطان الطويلة خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٨٧/٨٥ فمن الملاحظ أن مجموعة دول أمريكا الشمالية والتى تأتى فى المرتبة الأولى بين مجموعات الدول الأخرى فى مجال انتاج الأقطان الطويلة، فقد حققت أعلى المعدلات فى زيادة انتاجها من الأقطان الطويلة مقارنة بغيرها من مجموعات الدول الأخرى ، حيث ارتفع متوسط انتاجها السنوى من ٠ر٤٤٤ ألف طن خلال النصف الأخير من

جدول رقم (٣ـ٢) الأنتاج العالمى من الأقطان الطويلة ،والطويلة الممتازة ووزنه النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان خلال السنوات ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩٠

السنوات	أقطان طويلة		أقطان طويلة ممتازة		جملة	
	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪
١٩٧٧/٧٦	١٣١٧	١٠ر٦	٤٢٧	٣ر٤	١٧٤٤	١٤ر٠
١٩٧٨/٧٧	١٤٦٢	١٠ر٥	٥٢٦	٣ر٨	١٩٨٨	١٤ر٣
١٩٧٩/٧٨	١٣٧٤	١٠ر٦	٥٢٧	٤ر١	١٩٠١	١٤ر٧
١٩٨٠/٧٩	١٨٣٤	١٣ر٠	٥٧١	٤ر٠	٢٤٠٥	١٧ر٠
١٩٨١/٨٠	١٧٣٩	١٢ر٤	٥٣٠	٣ر٨	٢٢٦٩	١٦ر٢
١٩٧٧/٧٦ـ١٩٨١/٨٠	١٥٤٥	١١ر٤	٥١٦	٣ر٨	٢٠٦١	١٥ر٢
١٩٨٢/٨١	١٧٣٥	١١ر٣	٥٨١	٣ر٨	٢٣١٦	١٥ر١
١٩٨٣/٨٢	٢٢٧٤	١٥ر٧	٦٠٩	٤ر٢	٢٨٨٣	١٩ر٩
١٩٨٤/٨٣	١٨٦٦	١٢ر٩	٦٢٣	٤ر٣	٢٤٨٩	١٧ر٢
١٩٨٥/٨٤	٢٦٧٠	١٣ر٩	٧٥٢	٣ر٩	٣٤٢٢	١٧ر٨
١٩٨٦/٨٥	٢٥١٣	١٤ر٤	٦٤٨	٣ر٧	٣١٦١	١٨ر١
١٩٨٢/٨١ـ١٩٨٦/٨٥	٢٢١٢	١٣ر٧	٦٤٣	٤ر٠	٢٨٥٥	١٧ر٧
١٩٨٦	٢٠٧٦	١٣ر٦	٨٦٤	٥ر٧	٢٩٤٠	١٩ر٢
١٩٨٧			٨٣٧	٤ر٧		
١٩٨٨			٨٥٣	٤ر٦		
١٩٨٩			٨٧٣	٥ر٠		
١٩٩٠			٧٧٨	٤ر١		
١٩٨٦ـ١٩٩٠×			٨٤١	٤ر٨		
١٩٨٢/٨١ـ١٩٩٠			٧٤٢	٤ر٤		

المصدر :

نفس مرجع الجدول السابق .

× لم تتوافر للدراسة البيانات الخاصة بأنتاج الأقطان الطويلة عن هذه الفترة .

عقد السبعينات ليصل الى نحو ٨٤٩ر٠ ألف طن خلال النصف الاول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩١ر٢٪ عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات، وحيث ارتفع نصيبها فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليصل الى نحو ٣٨ر٤٪ منها خلال النصف الاول من الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٢٨ر٧٪ من اجمالى الانتاج العالمى منها خلال النصف الأخير من السبعينات٠ وان كان من الملاحظ أن الزيادة فى انتاج هذه المجموعة من الدول من الأقطان الطويلة ينحصر كلية فى زيادة انتاج الولايات المتحدة منها والتى ارتفع متوسط انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة من حوالى ٤٠٨ر٤ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٨٢٩ر٦ ألف طن خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١٠٣ر١٪ عنه فى الفترة السابقة ولتعوض بذلك النقص فى انتاج الدول الأخرى داخل هذه المجموعة من الأقطان الطويلة، ومحققة لزيادة فى انتاجها الاجمالى منها بنفس النسبة المشار اليها من قبل ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ــ٣) ، حيث ارتفع نصيب الولايات المتحدة فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة من ٢٦ر٤٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى مايقرب من ٣٧ر٥٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات٠

أما بالنسبة لمجموعة دول أمريكا الجنوبية فقد ازداد اجمالى انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة، ولكن بمعدلات أقل حيث ارتفع متوسط انتاجها السنوى منها من ١٢٠ر٠ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ١٣٢ر٢ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١٠ر٢٪ عنه فى الفترة السابقة، ولقد صاحب ذلك انخفاض نصيبها فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليصل الى مانسبته ٦ر٠٪ منها خلال الفترة الأخيرة بعد أن كانت تمثل مانسبته ٧ر٨٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات٠ وان كان من الملاحظ أن الزيادة فى انتاج مجموعة هذه الدول من الأقطان الطويلة خلال الفترة الأخيرة ترجع أساسا الى دخول الأرجنتين مجال انتاج الأقطان الطويلة وبمتوسط سنوى بلغ نحو ٣٠ر٢ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات معوضة بذلك التناقص فى انتاج الدول الأخرى داخل هذه المجموعة من الأقطان الطويلة على نحو ماهو مبين بنفس الجدول رقم (٣ــ٣)٠

أما مجموعة الدول الأوربية والممثلة فى كل من اليونان ، وأسبانيا فقد ازداد انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة بمعدلات محدودة أيضا مقارنة بغيرها من مجموعات الدول الأخرى حيث ارتفع انتاجها السنوى من ٥٥ر٠ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى ٦٨ر٠ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٢٣ر٦٪ عنه فى الفترة السابقة، وان كانت هذه تنحصر فى زيادة انتاج أسبانيا من الأقطان الطويلة حيث اتصف متوسط الانتاج السنوى من الأقطان الطويلة باليونان بالثبات النسبى تقريبا فى كل من الفترتين المشار اليهما من قبل ، على حين ارتفع متوسط الانتاج السنوى لأسبانيا منها من نحو ١٨ر٨ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٣٢ر٠ ألف طن خلال النصف الأول من الثمانينات أى بنسبة زيادة تبلغ نحو ٧٠ر٢٪ عنه فى الفترة السابقة٠

أما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فقد حقق زيادة متواضعة فى انتاجه السنوى من الأقطان الطويلة فيما بين الفترتين المشار اليهما حيث وصل انتاجه السنوى من الأقطان الطويلة خلال النصف الأول من الثمانينات نحو ٣٩٢ر٠ ألف طن فى المتوسط بعد أن كان يبلغ نحو ٣٧٧ر٢ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، محققة بذلك زيادة نسبتها ٩ر٣٪، ومن ثم فقد انخفض نصيب الاتحاد السوفييتى فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليصل الى مانسبته ١٧ر٧٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بعد أن كان يبلغ مانسبته ٢٤ر٤٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات٠

أما مجموعة الدول الأسيوية فقد ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبمعدلات تزيد عن معدل الزيادة فى اجمالى الانتاج العالمى منها٠ ومن ثم فقد ازداد نصيبها فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليمثل مانسبته ١٣ر٢٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ١١ر٢٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، حيث ازداد الانتاج السنوى من الأقطان الطويلة لهذه المجموعة من الدول من نحو ١٧٣ر٦ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٢٩٢ر٨ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات أى بنسبة زيادة تبلغ نحو ٦٨ر٧٪ عنه فى الفترة السابقة٠ واذا كان من الملاحظ زيادة انتاج كل من دول هذه المجموعة من الأقطان الطويلة فيما بين الفترتين المشار اليهما، الا أنه يستثنى من ذلك كل من استراليا، والهند حيث انخفض المتوسط السنوى لانتاج استراليا منها من حوالى ٤ آلاف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ١ر٨ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، كما خرجت الهند من مجال انتاج الأقطان الطويلة خلال هذه الفترة، والتى كانت تنتج مايقرب من نحو ٥٣ر٨ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، وان كان من الملاحظ زيادة انتاجها فى الفترة الأخيرة وبمعدلات كبيرة من الأقطان الطويلة الممتازة وعلى نحو ماستشير اليه الدراسة فيما بعد٠ الا أنه وفى مقابل ذلك فقد ازداد الانتاج السنوى من الأقطان الطويلة فى بعض الدول الأخرى من هذه المجموعة بمعدلات كبيرة، حيث ازداد الانتاج السنوى لاسرائيل منها من حوالى ١٢ر٦ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٤٩ر٨ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٢٩٥ر٢٪ عنه فى الفترة السابقة٠ ولقد صاحب ذلك ارتفاع نصيب اسرائيل فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليمثل مانسبته ٣ر٢٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٨ر٠٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات٠ وكذلك الحال أيضا بالنسبة لباكستان حيث ازداد انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بنسبة تبلغ نحو ١٠٧٦ر٥٪ فى المتوسط عنه فى الفترة الأخيرة من عقد السبعينات حيث ارتفع متوسط انتاجها السنوى من هذه النوعية من الأقطان من نحو ١٠ر٢ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى حوالى ١٢٠ر٠ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، وحيث ارتفع نصيبها فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليمثل مانسبته ٤ر٥٪ منها خلال الفترة الأخيرة بعد أن كان يمثل مانسبته ٧ر٠٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، كما ازداد الانتاج السنوى من هذه الأقطان فى باقى

هذه المجموعة من الدول ، وان كان بمعدلات أقل تختلف باختلاف هذه الدول على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٣) ٠

أما بالنسبة لمجموعة الدول الأفريقية فقد ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة فيما بين الفترتين المشار اليهما وان كان بمعدلات أقل عن معدلات الزيادة فى الانتاج منها على المستوى العالمى، حيث صاحب ذلك انخفاض نصيبها فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة حيث أصبح يمثل مانسبته ٦ر٢١٪ منها خلال النصف الاول من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٤ر٢٤٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، اذ ارتفع متوسط انتاج هذه المجموعة من الدول من الأقطان الطويلة من حوالى ٤ر٣٧٥ ألف طن سنويا خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٢ر٤٧٧ ألف طن سنويا خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١ر٢٧٪ عنه فى الفترة السابقة٠ واذا كان من الملاحظ أن زيادة انتاج هذه المجموعة من الدول من الأقطان الطويلة فيما بين الفترتين المشار اليهما مصدرها الأساسى يأتى من زيادة انتاج هذه النوعية من الأقطان فى كل من مصر ، والسودان باعتبارهما يمثلان المراكز الأولى لانتاج الأقطان الطويلة داخل هذه المجموعة من الدول ، الا أنه وفى هذا الاطار يلاحظ أرتفاع الانتاج السنوى من الاقطان الطويلة فى السودان بمعدلات أكبر عنه على مستوى هذه المجموعة من الدول أو على المستوى العالمى ، حيث أرتفع متوسط انتاجها السنوى من هذه النوعية من الاقطان من حوالى ٦ر٣٦ الف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الي نحو ٦ر٩٨ الف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٣ر١٦٩٪ عنه فى الفترة السابقة ، ومن ثم ارتفاع نصيبها النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من الاقطان الطويلة ليمثل مانسبتة ٥ر٤٪ منها خلال النصف الاول من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٤ر٢٪ منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات ٠ أما بالنسبة لمصر فلم يزداد انتاجها السنوى من هذه النوعية من الاقطان فيما بين الفترتين المشار اليها الا بنسبة متواضعة بلغت نحو ٥ر١١٪ ، حيث ازداد انتاجها السنوى منها من حوالى ٤ر٢٩٦ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الاخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٦ر٣٣٠ الف طن خلال النصف الاول من الثمانينات ، وحيث صاحب ذلك انخفاض نصيبها النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة ليمثل مانسبته ٠ر١٥٪ منها خلال الفترة الاخيرة بعد أن كان يمثل مانسبته ٢ر١٩٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ٠أما بالنسبة لباقى مجموعة الدول الافريقية الاخرى فقد تباينت معدلات التغير فى انتاجها السنوى من الاقطان الطويلة فيما بين هاتين الفترتين ، وفى اتجاهاتها حيث زيادة الانتاج السنوى من هذه الاقطان فى بعض الدول ، وان كان بمعدلات أقل عنه على المستوى العالمى وبما يعكس انخفاض نصيبها النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من الاقطان الطويلة فى هذه الدول (مدغشقر، موزمبيق ، أوغندا) على حين انخفض الأنتاج السنوى من هذه الأقطان فيما بين الفترتين فى بعض الدول الأخرى مثل جنوب أفريقيا ، وخروج تنزانيا من مجال انتاج هذه النوعية من الأقطان على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر ٠

جدول رقم (٣ــ٣) الانتاج الدولى من الأقطان الطويلة خلال السنـــــــوات
١٩٧٧/٧٦ ــ ١٩٨٦/٨٥

الـــــدول	السنوات ١٩٧٦/٧٧ــ١٩٨٠/٨١		١٩٨١/٨٢ ــ ١٩٨٦/٨٥	
	ألف طن	%	ألف طن	%
(أ) أمريكا الشماليـــــة :ــ				
١ــ السلفادور	٩ر٦	٦ر٠	٥ر٨	٣ر٠
٢ــ جواتيمالا	١ر٦	١ر٠	٢ر٠	ــ
٣ــ المكسيك	١١ر٠٠	٧ر٠	١ر٠٠	ــ
٤ــ الولايات المتحدة	٤٠٨ر٤	٢٦ر٤	٨٢٩ر٦	٣٧ر٥
٥ــ أخـــرى	١٣ر٤	٩ر٠	١٢ر٤	٦ر٠
جملـــة	٤٤٤ر٠٠	٢٨ر٧	٨٤٩ر٠٠	٣٨ر٤
(ب) أمريكا الجنوبيـــة :ــ				
١ــ الأرجنتين	ــ	ــ	٣٠ر٢	١ر٤
٢ــ البرازيل	٢٦ر٨	١ر٧	١٨ر٨	٩ر٠
٣ــ كولومبيـــا	١٢ر٦	٨ر٠	١٠ر٢	٥ر٠
٤ــ بيـــــرو	٦١ر٢	٤ر٠	٦٠ر٦	٢ر٧
٥ــ فينزويلا	٨ر٤	٥ر٠	٦ر٦	٣ر٠
٦ــ أخـــرى	١١ر٠٠	٧ر٠	٥ر٨	٣ر٠
جملـــة	١٢٠ر٠٠	٧ر٨	١٣٢ر٢	٦ر٠
(جـ) أوروبـــــا :ــ				
١ــ اليونـــان	٣٦ر٢	٢ر٣	٣٦ر٠	١ر٦
٢ــ أسبانيا	١٨ر٨	١ر٢	٣٢ر٠	١ر٤
٣ــ أخـــرى	ــ	ــ	ــ	ــ
جملـــة	٥٥ر٠٠	٣ر٥	٦٨ر٠	٣ر١
(د) الاتحاد السوفيتى	٣٧٧ر٢	٢٤ر٤	٣٩٢ر٠	١٧ر٧
(هـ) آســيـــــا :ــ				
١ــ أستراليـــــا	٤ر٠٠	٠ر٣	١ر٨	٠ر١
٢ــ الهنـــــد	٥٣ر٨	٣ر٥	ــ	ــ
٣ــ اسرائيـــل	١٢ر٦	٠ر٨	٤٩ر٨	٢ر٣
٤ــ باكستـــان	١٠ر٢	٠ر٧	١٢٠ر٠٠	٥ر٤

تابع جدول ررقم (٣-٣) الانتاج الدولى من الأقطان الطويلة خلال السنوات

١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨٦/٨٥

الدول / السنوات	٦٦/٦٧-١٩٨١/٨٠		٨١/٨٢-١٩٨٦/٨٥	
	ألف طن	٪	ألف طن	٪
تابع آسيا :-				
٥- سوريا	٤ر٠٠	٠ر٣	٧ر٨	٠ر٤
٦- تايلاند	٢ر٠٠	٠ر١	٤ر٢	٠ر٢
٧- تركيا	٨٥ر٤	٥ر٥	١٠٣ر٨	٤ر٧
٨- أخرى	١ر٦	٠ر١	٥ر٤	٠ر٢
و - أفريقيا :-				
١- مصر	٢٩٦ر٤	١٩ر٢	٣٣٠ر٦	١٥ر٠
٢- السودان	٣٦ر٦	٢ر٤	٩٨ر٦	٤ر٥
٣- مدغشقر	٤ر٢	٠ر٣	٥ر٢	٠ر٢
٤- جنوب أفريقيا	٩ر٦	٠ر٦	٨ر٠	٠ر٤
٥- موزمبيق	٢ر٤	٠ر٢	٣ر٢	٠ر١
٦- تنزانيا	٦ر٨	٠ر٤	-	-
٧- أوغندا	٥ر٢	٠ر٣	٦ر٠	٠ر٣
٨- زيمبابوى	٦ر٠	٠ر٤	٦ر٠	٠ر٣
٩- أخرى	٨ر٢	٠ر٥	١٩ر٦	٠ر٩
جملة	٣٧٥ر٤	٢٤ر٤	٤٧٧ر٢	٢١ر٦
اجمالى العالم	١٥٤٥ر٢	١٠٠	٢٢١١ر٢	١٠٠

المصدر: جمعت وحسبت من :

وبالنسبة للأنتاج الدولى من الأقطان الطويلة الممتازة فمن الملاحظ أن مصر والتى كانت تحتل المركز الأول بين مجموعة الدول المنتجة لهذه النوعية من الأقطان خلال فترة النصف الاخير من عقد السبعينات حيث كانت تنتج مايعادل ٢٩ر٦٪ من الانتاج العالمى منها خلال هذه الفترة قد انخفض متوسط انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة من ١٥٢ر٨ ألف طن خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ١٠٨ر٠ الف طن خلال النصف الاول من الثمانينات وليمثل بذلك نحو ١٦ر٨٪ من الأنتاج العالمى السنوى فى المتوسط خلال هذه الفترة ثم انخفض الى نحو ٨٧ر٢ الف طن خلال فترة النصف الاخير من عقد الثمانينات ، ومانسبته ١٠ر٤٪ من الانتاج العالمى السنوى خلال هذه الفترة ٠ أما بالنسبة للسودان والتى كانت تنتج مايقرب من ١٤ر٣٪ من الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة خلال النصف الأخير من عقد السبعينات فقد انخفض نصيبها النسبى فى اجمالى الأنتاج العالمى منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ليصل الى مانسبته ١٢ر٧٪ منها على الرغم من زيادة المتوسط السنوى لانتاجها منها الى نحو ٨١ر٦ الف طن خلال هذه الفترة بعد أن كان يبلغ نحو ٧٣ر٨ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات٠ ثم انخفض نصيبها النسبى فى اجمالى الأنتاج العالمى من هذه الأقطان خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات ليصل الى مانسبتة ٥ر٣٪ منها خلال هذه الفترة أمام انخفاض متوسط انتاجها السنوى من هذه الأقطان الى مستوى ادنى من المستوى الذى حققته خلال الفترة الاخيرة من عقد السبعينات حيث بلغ متوسط انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات حوالى ٤٤ر٧ الف طن ٠

أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية والتى كانت تنتج مايقرب من ٤٪ من الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات فقد ارتفع نصيبها النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من هذه الأقطان ليصل الى مانسبته ٩ر٧٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات أمام الزيادة الكبيرة التى حققتها فى مجال الانتاج منها حيث ارتفع انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة من نحو ٢٠ر٦ الف طن فى المتوسط خلال النصف الاخير من عقد السبعينات ، ليصل الى نحو ٢٤ر٤ الف طن فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١٨ر٤٪ عنه فى الفترة السابقة ، ثم ازداد انتاجها السنوى منها ليصل الى نحو ٨١ر٩ الف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٢٣٥ر٧ ٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد ٠

أما بالنسبة لبيرو فقد انخفض نصيبها النسبى فى اجمالى الأنتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة ليصل الى مانسبتة ٢ر٤٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ٢ر٩٪ منها خلال النصف الأخير من هذا العقد بعد أن كان يمثل مانسبته ٤ر٥٪ من اجمالى الأنتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة خلال النصف الأخير من عقد السبعينات حيث انخفض متوسط انتاجها السنوى من هذه الأقطان من ٢٣ر٠ الف طن ليصل الى نحو ١٥ر٦ الف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ، الا أنه ازداد الى ٢٤ر٣ ألف طن خلال النصف الأخير من هذا العقد ٠ أما

بالنسبة لاسرائيل فقد أرتفع متوسط انتاجها السنوى من هذه الأقطان من ٨ر٣ الف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٨ر٥ الف قنطار خلال النصف الأول من عقد الثمانينات أى بنسبة زيادة تبلغ نحو ٦ر٥٢ ٪ عنه فى الفترة السابقة ، ثم أزداد انتاجها السنوى من هذه الأقطان ليصل الى نحو ٩ر١٨ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر٢٢٥٪ عنه خلال فترة النصف الأول من هذا العقد، وحيث صاحب ذلك ارتفاع نصيبها النسبى فى اجمالى الانتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة ليصل الى مانسبته ٢ر٢٪ منها خلال النصف الاخير من الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٧ر٠٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ٠

أما بالنسبة للهند فقد أرتفع متوسط انتاجها السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة من ٢ر١٢٥ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى نحو ٢ر٢٧٤ ألف طن خلال النصف الأول من الثمانينات ، وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٠ر١١٩٪عنه فى الفترة السابقة ، وحيث صاحب ذلك أرتفاع نصيبها النسبى فى اجمالى الأنتاج العالمى من الأقطان الطويلة الممتازة ليصل الى مانسبته ٦ر٤٢٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل مانسبته ٢ر٢٤ ٪ منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ، الا أنه أنخفض ليصل الى مانسبته ٦ر٢٥٪ من اجمالى الأنتاج العالمى منها خلال النصف الأخير من الثمانينات مع تناقص انتاجها السنوى من هذه الأقطان خلال هذه الفترة عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد حيث بلغ نحو ١ر٢١٥ ألف طن فى المتوسط خلال هذه الفترة٠ أما الاتحاد السوفييتى فقد أرتفع متوسط انتاجه السنوى من الاقطان الطويلة الممتازة من نحو ٤ر١٠٢ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى حوالى ٨ر١٢٤ الف طن خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر٢١٪ عنه فى الفترة السابقة ثم الى ٨ر٣٢٩ ألف طن خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ حوالى ٣ر١٦٤٪ عنه فى النصف الاول من هذا العقد ، وحيث صاحب ذلك احتلال الأتحاد السوفيتى للمركز الأول بين الدول المنتجة للأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات بعد أن كان يأتى فى المركز الثالث بعد مصر ثم الهند بين هذه المجموعة من الدول خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ، حيث بلغ النصيب النسبى لانتاج الاتحاد السوفيتي من الأقطان الطويلة الممتازة فى اجمالى الأنتاج العالمى منها خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات مانسبتة ٢ر٣٩٪ منها ، بينما بلغ نصيبه النسبى منها خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات نحو ٨ر١٩٪فى المتوسط ٠وفيهذا الشأن أيضا يلاحظ دخول الصين مجال انتاج الأقطان الطويلة الممتازة خلال فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات وبمتوسط سنوى بلغ نحو ٨ر٢٧ ألف طن فى المتوسط خلال هذه الفترة وبما نسبته ٣ر٣٪ من اجمالى الأنتاج العالمى منها خلال نفس الفترة ، على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ــ٤) ٠

جدول رقم (٣ـ٤) الانتاج الدولى من الأقطان الطويلة الممتازة

خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ ـ و١٩٩٠

السنوات / الدول	٧٦/٧٧ـ٨٠/١٩٨١		٨١/٨٢ـ٨٥/١٩٨٦		١٩٨٦ ـ ١٩٩٠	
	ألف طن	٪	ألف طـن	٪	ألف طن	٪
١ ـ مصر	١٥٢ر٨	٢٩ر٦	١٠٨ر٠	١٦ر٨	٨٧ر٢	١٠ر٤
٢ـ السودان	٧٣ر٨	١٤ر٣	٨١ر٦	١٢ر٧	٤٤ر٧	٥ر٣
٣ـ الولايات المتحدة	٢٠ر٦	٤ر٠	٢٤ر٤	٣ر٨	٨١ر٩	٩ر٧
٤ـ بيـــــرو	٢٣ر٠	٤ر٥	١٥ر٦	٢ر٤	٢٤ر٣	٢ر٩
٥ـ اسرائيـــــل	٣ر٨	٠ر٧	٥ر٨	٠ر٩	١٨ر٩	٢ر٢
٦ـ الهنـــــد	١٢٥ر٢	٢٤ر٢	٢٧٤ر٢	٤٢ر٦	٢١٥ر١	٢٥ر٦
٧ـ الصيـــن	ـ	ـ	ـ	ـ	٢٧ر٨	٣ر٣
٨ـ الاتحاد السوفيتى	١٠٢ر٤	١٩ر٨	١٢٤ر٨	١٩ر٤	٣٢٩ر٨	٣٩ر٢
٩ـ زيمبابوى	٧ر٤	١ر٤	١ر٦	٠ر٢	×	
١٠ـ المغـــرب	٥ر٤	١ر٠	٦ر٤	١ر٠	×	
١١ـ اليمـــن	١ر٤	٠ر٣	١ر٠	٠ر٢	×	
١٢ـ أخـــرى	٠ر٨	٠ر٢	١ر٠٠	٠ر٢	١١ر٣	١ر٣
جملـــة	٥١٦ر٦	١٠٠ر٠	٦٤٤ر٤	١٠٠ر٠	٨٤١ر٠	١٠٠ر٠

المصـــدر :ـ نفس مصدر الجدول السابق .

× تدخل ضمن مجموعة الدول الأخرى خلال هذه الفترة .

٤ ـ الاستهلاك العالمى والدولى من الأقطان :

يسجل الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ٧٦/١٩٧٧ ـ ٩٠/١٩٩١ متوسطا سنويا بلغ نحو ١٥ر٧٦٤ مليون طن الى جانب زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ٥٦ر٢٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٣٩١ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة ، حيث أرتفع الاستهلاك السنوى منها من حوالى ١٣ر١٩٣ مليون طن فى عام ٧٦/١٩٧٧ الى نحو ١٨ر٧٦٢ مليون طن فى عام ٩٠/١٩٩١ ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٥) . وان كان من الملاحظ تباين معدل الزيادة فى الاستهلاك العالمى السنوى من الأقطان خلال فترة عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ، حيث سجل الاستهلاك منها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات متوسطا سنويا بلغ نحو ١٣ر٧٨١ مليون طن ، مع زيادته سنويا بمعدل يبلغ نحو ٢٣ر٢٪ ، وبما يعادل نحو ٣٠٠ ألف طن سنويا فى المتوسط . أما خلال فترة عقد الثمانينات فقد سجل الاستهلاك منها متوسطا سنويا بلغ حوالى ١٥ر٠٢٩ مليون طن ، خلال النصف الأول من هذا العقد ، مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ نحو ٨٦ر٢٪ فى المتوسط وبما يعادل حوالى ٤٢٨ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفتره . أما خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد سجل الاستهلاك العالمى منها متوسطا سنويا بلغ حوالى ١٨ر٤٨٣ مليون طن ، مع زيادته بمعدل يبلغ حوالى ٥٤ر٢٪ سنويا فى المتوسط ، وبما يعادل نحو ٤٢٦ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذه الفترة ، وعليه فقد سجل الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان طوال فترة عقد الثمانينات متوسطا سنويا بلغ حوالى ١٦ر٧٥٦ مليون طن مع زيادته بمعدل سنوى يبلغ حوالى ٧٠ر٢٪ فى المتوسط ، وبما يعادل ٤٢٧ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال هذا العقد .

وبمقابلة متوسط الاستهلاك العالمى السنوى من اجمالى الأقطان خلال الفترة ٧٦/٧٧ ـ ٩٠/١٩٩١ ، بمتوسط الانتاج السنوى منها خلال نفس الفترة والبالغ حوالى ١٥ر٧٤٨ مليون طن ، يلاحظ زيادة متوسط الاستهلاك السنوى منها عن متوسط الانتاج السنوى بما يعادل نحو ١٦ ألف طن ، وهو مايشير ضمنيا الى عدم كفاية الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان لتغطية جميع احتياجات الاستهلاك العالمى منها خلال هذه الفترة ، حيث يشير ذلك الى السحب من المخزون العالمى من الأقطان خلال السنوات السابقة لهذه الفترة لتغطية العجز فى الانتاج العالمى منها عن الاحتياجات الاستهلاكية العالمية خلال الفترة المشار اليها ، وبما يعادل ١٦ ألف طن سنويا ، وبكمية اجمالية تعادل نحو ٢٤٠ ألف طن طوال هذه الفترة . وقد تبدو الكمية الاجمالية المسحوبة من المخزون السابق من الأقطان طوال هذه الفترة ضئيلة نسبيا بالقياس الى كمية المخزون العالمى من الأقطان خلال السنوات السابقة ، الا أنه من الواضح وجود تباين كبير نسبيا فى كمية المسحوب من المخزون العالمى على المدى القصير نسبيا . فبمقابلة متوسط الاستهلاك السنوى من الأقطان خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات بمتوسط الانتاج السنوى منها خلال نفس الفترة والبالغ نحو ١٣ر٤٩٧ مليون طن يلاحظ تفوق متوسط الاستهلاك العالمى السنوى من اجمالى الأقطان عن متوسط الانتاج العالمى السنو منها بما يعادل حوالى ٢٨٣ر٤ ألف طن ، وهو مايشير ضمنيا الى اعتماد السوق العالمية

للأقطان خلال هذه الفترة على السحب من المخزون العالمى من الأقطان خلال السنوات السابقة لتغطية العجز فى الانتاج العالمى منها عن الاحتياجات الاستهلاكية العالمية خلال الفترة المشار اليها ، وبما يعادل نحو ٢٨٣ر٤ ألف طن سنويا فى المتوسط ، وبكمية اجمالية تبلغ حوالى ١ر٤١٧ مليون طن طوال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات • أما فى فترة النصف الأول من عقد الثمانينات والتى سجل الانتاج العالمى من اجمالى الأقطان خلالها متوسطا سنويا بلغ نحو ١٦ر١٩٠ مليون طن ،فتشير ضمنيا الى زيادة الانتاج العالمى السنوى من اجمالى الأقطان خلال هذه الفترة عن الأحتياجات الاستهلاكية العالمية منها خلال نفس الفترة وبما يعادل نحو ١١٦٠ر٦ألف طن سنويا فى المتوسط ، وهو مايشير بدوره الى زيادة المخزون العالمى من الأقطان بهذا المعدل سنويا خلال هذه الفترة وبكمية اجمالية تبلغ نحو ٥ر٨٠٣ مليون طن طوال هذه الفترة ، وهو مايفوق وبمعدلات كبيرة الكمية الاجمالية المسحوبه من المخزون العالمى من الأقطان خلال فترة النصف الأخير من السبعينات ، وعلى نحو ماهو مبين من قبل • أما فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد سجل الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان متوسطا سنويا يفوق متوسط الانتاج العالمى السنوى منها خلال نفس الفترة والبالغ نحو ١٧ر٥٥٧ مليون طن ، وبما يشير الى زيادة الاستهلاك السنوى عن الانتاج السنوى منها بما يعادل حوالى ٩٢٦ر٢ ألف طن سنويا خلال هذه الفترة، وهو مايشير بدوره الى اعتماد السوق العالمية من الأقطان على السحب من المخزون العالمى من الأقطان خلال الفترات السابقة لتغطية العجز فى الانتاج العالمى منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبما يعادل نحو ٩٢٦ر٢ ألف طن سنويا ، وبكمية اجمالية تبلغ نحو ٤ر٦٣١ مليون طن طوال هذه الفترة ، وهى وان كانت تقل عن الكمية الاجمالية المضافة الى المخزون العالمى من اجمالى الأقطان خلال النصف الأول من عقد الثمانينات بنحو ١ر١٧٢ مليون طن ، الا أنها لاتقابل الكمية الاجمالية المسحوبه من المخزون العالمى من الأقطان خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات والبالغه نحو ١ر٤١٧ مليون طن على نحو ماسبق الاشارة اليه — ويشير الجدول رقم (٣—٥)والشكل رقم (٧) الى تطور الوزن النسبى للاستهلاك العالمى السنوى من اجمالى الأقطان فى اجمالى الأنتاج العالمى السنوى منها خلال الفترة ١٩٧٧/٧٦ — ١٩٩١/٩٠ حيث يشير الى اعتماد السوق العالمية للأقطان على السحب من المخزون العالمى لتغطية العجز فى الانتاج العالمى منها خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ، وفترة النصف الأخير من عقد الثمانينات ، خاصة فى السنوات ١٩٧٩/٧٨ ، ١٩٨٧/٨٦ ، ١٩٩٠/٨٩ ، والتى تعكس بدورها وجود عجز كبير نسبيا فى الأنتاج العالمى من الاقطان عن الأحتياجات الاستهلاكية العالمية منها خلال هذه السنوات بسبب التقلبات فى الانتاج العالمى من الأقطان الى جانب النمو المستمر فى الأحتياجات الاستهلاكية منها ، وبما يكشف بدوره أهمية تكوين المخزون من الأقطان لمواجهة التقلبات السنوية فى الأنتاج منها ومن أجل الحفاظ على الاستقرار فى الصناعات القائمة على تصنيع الأقطان •

ان زيادة الاستهلاك العالمى من الأقطان ، وبالمعدلات المذكوره من قبل انما تشير الى زيادة الاستهلاك العالمى الاجمالى منها بمعدلات تفوق معدلات الزيادة السكانية على المستوى العالمى

جدول رقم (٣ـ٥) الاستهلاك العالمى من اجمالى الأقطان ووزنه النسبى فى اجمالى الانتاج منها خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ـ ٩٠/١٩٩١

السنوات	الأنتاج (ألف طن)	الاستهلاك	
		ألف طن	% من الانتاج
٧٦/١٩٧٧	١٢٤٥٧	١٣١٩٣	١٠٥ر٩
٧٧/١٩٧٨	١٣٨٩٩	١٣٢٢٧	٩٥ر٢
٧٨/١٩٧٩	١٢٩٥١	١٣٧٩٩	١٠٦ر٥
٧٩/١٩٨٠	١٤١٣٩	١٤٢٩٢	١٠١ر١
٨٠/١٩٨١	١٤٠٤٠	١٤٣٩٢	١٠٢ر٥
٧٦/١٩٧٧ـ٨٠/١٩٨١	١٣٤٩٧ر٢	١٣٧٨٠ر٦	١٠٢ر١
٨١/١٩٨٢	١٥٣٥١	١٤٣١٠	٩٣ر٢
٨٢/١٩٨٣	١٤٤٧٢	١٤٤٨٢	١٠٠ر١
٨٣/١٩٨٤	١٤٤٨٧	١٤٦٦٥	١٠١ر٢
٨٤/١٩٨٥	١٩٢٤٣	١٥١٥٦	٧٨ر٧
٨٥/١٩٨٦	١٧٣٩٥	١٦٥٣٢	٩٥ر٠
٨١/١٩٨٢ـ٨٥/١٩٨٦	١٦١٨٩ر٦	١٥٠٢٩ر٠	٩٢ر٨
٨٦/١٩٨٧	١٥٢٨٥	١٨٢٦٠	١١٩ر٥
٨٧/١٩٨٨	١٧٦٩١	١٨١٨٣	١٠٢ر٨
٨٨/١٩٨٩	١٨٣٧٢	١٨٥٨٧	١٠١ر٢
٨٩/١٩٩٠	١٧٤٣١	١٨٧٢٤	١٠٧ر٤
٩٠/١٩٩١	١٩٠٠٦	١٨٦٦٢	٩٨ر٢
٨٦/١٩٨٧ـ٩٠/١٩٩١	١٧٥٥٧ر٠	١٨٤٨٣ر٢	١٠٥ر٣
٨١/١٩٨٢ـ٩٠/١٩٩١	١٦٨٧٣ر٣	١٦٧٥٦ر١	٩٩ر٣

المصدر :ـ نفس مصدر الجدول السابق

الوزن النسبى للاستهلاك فى اجمالى الانتاج

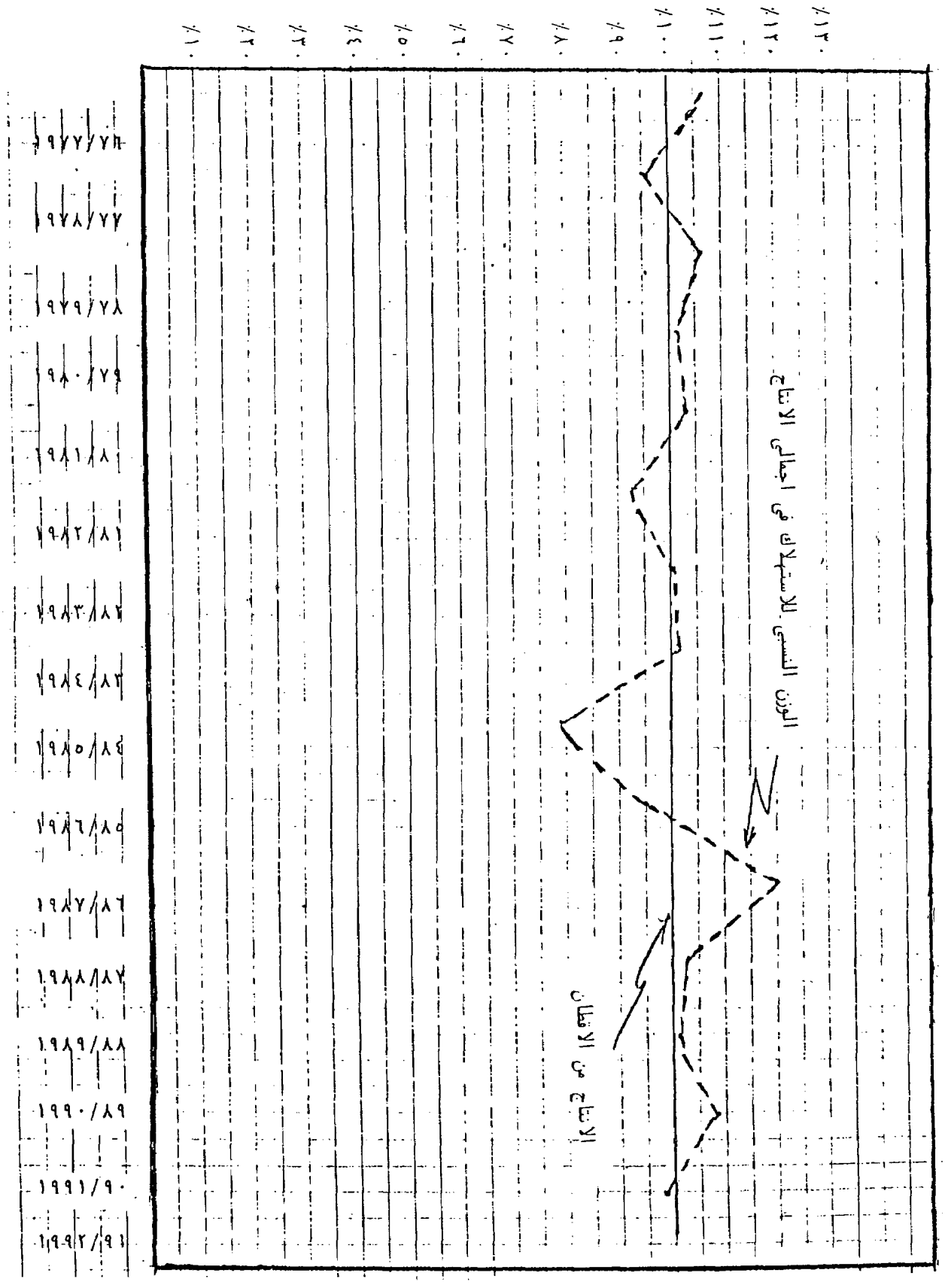

شكل رقم (٧) الوزن النسبى للاستهلاك العالمى السنوى من الاقطان فى اجمالى الانتاج منه خلال السنوات ١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩٢/٩١

والتى سجلت معدلات تراوحت مابين ٢ ٪ [١] خلال الفترة منذ منتصف الستينات وحتى أوائل السبعينات ، ٨ر١٪ [١] خلال فترة النصف الأول من عقد الثمانينات ، وهو مايشير بدوره الى تزايد نصيب الفرد فى اجمالى الاستهلاك من الأقطان ، وذلك على الرغم من التوسع فى استخدام الألياف الصناعيه فى صناعة المنسوجات والملابس نظرا لما يحققه استخدامها من مزايا فنية واقتصادية لهذه الصناعات ، وما تضيفه من تحسين فى جودة المنتج النهائى من منظور المستهلك ، حيث تشير احدى الدراسات [٢] الى أن صناعة البولى‌استر والتى تشكل جانبا هاما فى صناعة الملابس بصفة عامة قد حققت معدلات نمو سنوية تقدر بنحو ٦ر١٤٪ فى مجموعة الدول النامية ، وان كانت على الجانب الآخر حققت معدل نمو سلبى يبلغ نحو ـ١ر٠٪ فى مجموعة الدول المتقدمه خلال الفترة منذ منتصف السبعينات وحتى منتصف الثمانينات ، كما تشير هذه الدراسة الى أن الألياف الصناعية أصبحت تمثل مانسبته ٥١٪ من اجمالى استهلاك الألياف النسيجية فى مجموعة الدول المتقدمة خلال عام ١٩٧٥ ، كما ازدادت نسبة تمثيلها بها الى نحو ٥٥٪ منها خلال عام ١٩٨٥ داخل نفس المجموعة من الدول . اما مجموعة الدول النامية فقد وصلت نسبة الألياف الصناعيه فى اجمالى استهلاكها من الألياف النسيجية نحو ٢٣٪ منها فى عام ١٩٧٥ ، ازدادت الى ٣٢٪ منها فى عام ١٩٨٥ ، ومن ثم فقد ارتفعت نسبة تمثيل الألياف الصناعية فى اجمالى الاستهلاك العالمى من الألياف النسيجية من حوالى ٤١٪ منها خلال عام ١٩٧٥ الى مايقرب من ٤٦٪ منها فى عام ١٩٨٥ . كما تشير توقعات نفس الدراسة الى احتمالات وصول هذه النسبة الى مايقرب من ٤٨٪ خلال عام ٢٠٠٠ م .

وعليه فاذا كانت صناعة الألياف والمنسوجات قد شهدت توسعا وبمعدلات كبير فى استخدام الألياف الصناعية فى صناعة الغزول والمنسوجات ، فان ذلك يرجع وفى المقام الأول الى توسع الدول النامية فى استخدام الألياف الصناعية فى انتاجها من الملابس والمنسوجات بهدف الاستفادة من مزاياها الفنيه والاقتصادية ، والارتقاء بجودة منتجاتها النهائية من المنوسجات والملابس لمسايرة التطور العالمى فى هذا المجال ، الا أنه قد يلاحظ سرعة اقتراب مجموعة الدول النامية بالوصول بنسبة استخدام الألياف الصناعية فى صناعة النسيج والملابس بها الى نسب قريبه من تلك المستخدمه فى مجموعة الدول المتقدمة ، أمام ماحققته من معدلات كبيرة فى زيادة الانتاج والاستخدامات منها فى الفترة السابقة ، وهو ماقد يتوقع معه احتمالات انخفاض معدلات الزيادة فى استخدامات الألياف الصناعيه فى صناعة المنسوجات والملابس على المستوى العالمى فى المستقبل القريب ، ومما يبرهن على ذلك تراجع الانتاج من الألياف الصناعية فى مجموعة الدول المتقدمة خلال الفترة المشار اليها من قبل ، بعد وصولها باستخدام الألياف الصناعية فى صناعة المنسوجات والملابس بها الى النسب السابقة الذكر ، وهو

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامه والاحصاء ، الكتاب الاحصاء السنوى ، اعداد مختلفه .

(٢) صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات ، النشرة الشهرية ، الربع الثالث لعام ١٩٨٨م

مايشير بدوره الى توقع احتمالات زيادة الطلب العالمى على الألياف الطبيعية ومن بينها القطن فى المستقبل القريب، وبمعدلات أكبر عن تلك المعدلات التى سجلتها العقود الأخيرة.

ومما يشير الى احتمالات زيادة الطلب العالمى على الألياف الطبيعية فى المستقبل القريب وبمعدلات أكبر عن تلك المسجلة فى الفترات السابقة القريبة الى جانب ماسبق ذكره، أن الفجوة مازالت متسعة مابين متوسط استهلاك الفرد من الألياف النسيجية فى مجموعة الدول النامية، ومتوسط استهلاك الفرد منها فى مجموعة الدول المتقدمة، حيث بلغ متوسط استهلاك الفرد منها فى مجموعة الدول النامية خلال عام ١٩٨٥ نحو ٥ر٣ كجم على حين بلغ نفس المتوسط فى مجموعة الدول المتقدمة حوالى ٥ر١٧ كجم خلال نفس العام،(١) وذلك فضلا عن ارتفاع معدلات الزيادة السكانية فى مجموعة الدول النامية عنه فى مجموعة الدول المتقدمة، وقد يكون ارتفاع معدلات الزيادة السنوية فى اجمالى الاستهلاك العالمى من الأقطان خلال فترة عقد الثمانينات عنه خلال فترة النصف الأخير من عقد السبعينات وعلى نحو ماسبق ذكره من الموشرات التى يترهن على الاتجاه المتوقع لزيادة الطلب على الألياف الطبيعية فى المستقبل القريب بمعدلات أكبر، ومن بينها القطن نظرا لأن المنسوجات القطنية مازالت تتمتع بصفات لاتناظرها فيها الألياف الصناعية.

وبالنسبة للاستهلاك من اجمالى الأقطان على المستوى الاقليمى والدولى فمن الملاحظ انخفاض متوسط الاستهلاك السنوى لمجموعة دول أمريكا الشمالية منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات حيث بلغ نحو ١ر٥٠٥ مليون طن بعد أن كان يقدر بحوالى ١ر٦٧ مليون طن الا أنه ارتفع ليصل الى حوالى ٢ر٠٢٢ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات، وان كان من الملاحظ أن زيادة الاستهلاك السنوى من الأقطان لهذه المجموعة من الدول خلال الفترة الأخيرة مصدره الأساسى زيادة استهلاك الولايات المتحدة منها، حيث ارتفع متوسط استهلاكها السنوى من الأقطان من نحو ١ر٣٩٠ مليون طن فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات ليصل الى مايقرب من ١ر٧٤٢ مليون طن فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات. ومن الدول التى سجلت زيادة فى استهلاكها السنوى من اجمالى الأقطان داخل هذه المجموعة فيما بين الفترتين المشار اليهما كل من السلفادو، وجواتيمالا، وكوبا على حين سجلت كندا، والمكسيك تناقصا فى استهلاكها السنوى من الأقطان على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ــ٦). وبمقابلة متوسط الاستهلاك السنوى لهذه المجموعة من الدول من اجمالى الأقطان بمتوسط انتاجها السنوى منها يمكن توصيف هذه المجموعة من الدول بوجود فائض من الانتاج السنوى بها من اجمالى الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية خلال الفترة تحت الدراسة، مع وجود الاتجاه لتناقص الفائض النسبى فى الفترة الأخيرة عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات، وعلى نحو ماتشير اليه نسبة استهلاكها من الأقطان فى اجمالى انتاجها منها والمبينة بنفس الجدول السابق الذكر، حيث أزدادت هذه النسبة من ٦ر٥٠٪ خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى نحو ٤ر٦٢٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات. وتتماثل مجموعة الدول المنتجة للأقطان داخل هذه المجموعة من حيث نفس الاتجاه السابق الذكر وان تباينت فيما بينها من حيث نسبة الفائض فى الانتاج منها، ويستثنى من ذلك دولة السلفادور فى الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات حيث ارتفع استهلاكها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة عن انتاجها السنوى منها بنسبة تبلغ نحو ٣ر٨٣٪، وذلك نظرا لانخفاض انتاجها السنوى منها بمعدلات كبيرة مع زيادة الاستهلاك. أما مجموعة الدول

(١) صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات، مرجع سابق.

الأخرى داخل هذه المجموعة والغير منتجة للأقطان أو التى تنتجها بكميات محدودة، وعلى الرغم من الثبات النسبى تقريبا فى استهلاكها السنوى من الأقطان، الا أن مقابلة استهلاكها السنوى من الأقطان بانتاجها السنوى منها يعكس تزايد نسبة العجز فى انتاجها من الأقطان عن اختياجاتها الاستهلاكية منها حيث وصل متوسط استهلاكها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات الى مايزيد عن عشرة أضعاف انتاجها السنوئ منها خلال هذه الفترة بعد أن كان يمثل مانسبته ٢٢٢٪ من الانتاج السنوى بها خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، وذلك نظرا لتناقص انتاجها السنوى من الأقطان وبمعدلات كبيرة خلال الفترة الأخيرة.

أما مجموعة دول أمريكا الجنوبية فقد ارتفع متوسط استهلاكها السنوى من ٨٢٢ر٤ ألف طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، الى مايقرب من ١١٦٦ر٤ ألف طن خلال النصف الأخير من الثمانينات، كما أن مقابلة استهلاك هذه المجموعة من الدول من الأقطان بانتاجها منها تعكس أيضا وجود فائض فى انتاجها من الأقطان مع وجود الاتجاه نحو تناقص الفائض النسبى منها خلال الفترة منذ منتصف السبعينات وحتى نهاية الثمانينات، حيث بلغت نسبة استهلاكها السنوى من الأقطان الى انتاجها السنوى منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات نحو ٨٣ر٣٪ منها وذلك فى مقابل نسبة بلغت نحو ٧٩ر٤٪ خلال النصف الأخير من السبعينات، وهو مايشير ضمنيا الى زيادة استهلاكها السنوى من الأقطان بمعدلات أكبر من انتاجها السنوى منها خلال هذه الفترة. الا أنه من الملاحظ وجود تباين واضح فيما بين دول هذه المجموعة، حيث هناك من الدول التى تشير اتجاهات استهلاكها السنوى من الأقطان، وانتاجها السنوى منها الى تحقيقها لفائض سنوى من الأقطان مع وجود الاتجاه العام لزيادة الفائض النسبى فى أواخر الثمانينات عنه فى أواخر السبعينات على نحو يعكس زيادة انتاجها السنوى من الأقطان بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى استهلاكها السنوى منها، وتضم هذه المجموعة كل من الأرجنتين، وباراجواى، على النحو المبين بالجدول رقم(٣ـ٦). كما أن هناك من الدول الأخرى داخل هذه المجموعة، وان كانت تحقق فائض سنوى من الأقطان الا أن استهلاكها السنوى منها يسجل زيادة بمعدلات سنوية أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها من الأقطان على نحو يشير الى الاتجاه العام لتناقص الفائض النسبى لديها من الأقطان خلال الفترة المشار اليها من قبل، وتضم هذه الدول كل من كولومبيا، وبيرو وعلى نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر. أما مجموعة الدول الأخرى فيسجل استهلاكها السنوى من الأقطان فى مقابل انتاجها السنوى فيها وجود عجز متزايد وصلت نسبته ٧١ر٤٪ من اجمالى انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من السبعينات، الا أن هذا العجز قد تزايدت نسبته لتصل الى مايقرب من ٢٤٢ر٢٪ من انتاجها السنوى خلال النصف الأخير من الثمانينات، وتضم هذه المجموعة فينزويلا الى جانب مجموعة الدول الأخرى الغير منتجة للأقطان وتلك المنتجة لها بكميات محدودة، كما انضمت اليها فى الفترة الأخيرة البرازيل والتى سجل استهلاكها السنوى من الأقطان فى مقابل انتاجها السنوى منها خلال النصف الأخير من الثمانينات وجود عجز بلغت نسبته نحو ٧ر٢٪ من انتاجها السنوى خلال هذه الفترة.

أما بالنسبة لمجموعة الدول الأوربية فقد سجل استهلاكها السنوى من الأقطان خلال الفترة منذ منتصف عقد السبعينات، وحتى نهاية عقد الثمانينات معدلات زيادة محدودة حيث ارتفع متوسط استهلاكها السنوى منها من نحو ١ر٩٠٨ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى مايقرب من ١ر٩٣٤ مليون طن خلال النصف الأول من الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ١ر٤٪ عنه فى الفترة السابقة، ثم الى نحو ٢ر٠٦١ مليون طن خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٦ر٦٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد. وبمقابلة الاستهلاك السنوى لمجموعة الدول الأوربية من الأقطان بانتاجها السنوى منها، وعلى الرغم من أن هذه المجموعة تسجل وجود عجز مستمر فى انتاجها من الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية منها، الا أنه يلاحظ تناقص الوزن النسبى لهذا العجز فى أواخر الثمانينات عنه فى أواخر السبعينات، أمام ارتفاع معدلات الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال الفترة الأخيرة الى جانب محدودية الزيادة فى استهلاكها السنوى منها على نحو ماسبق الاشارة اليه من قبل، حيث يلاحظ أن نسبة هذا العجز قد بلغت نحو ٦ر٩١١٪ من انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنها تناقصت الى مانسبته ٥ر٥٦٤٪ من انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من الثمانينات، على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ــ٦)، وبالنسبة لمجموعة الدول الرئيسية المنتجة للأقطان داخل مجموعة الدول الأوربية. فيلاحظ أن اليونان وعلى الرغم من زيادة استهلاكها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة، وعلى الرغم من تسجيلها لعجز فى انتاجها السنوى من الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية منها خلال الفترة الممتدة من النصف الأخير من السبعينات الى النصف الأول من الثمانينات، الا أنها سجلت وجود فائض فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من الثمانينات حيث زيادة انتاجها السنوى منها خلال هذه الفترة بمعدلات كبيرة فى مقابل زيادة الاستهلاك السنوى منها بمعدلات محدودة نسبيا، على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر. أما أسبانيا فعلى الرغم من زيادة استهلاكها السنوى من الأقطان خلال الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات الا أنها حققت تناقصا فى العجز النسبى فى انتاجها منها خلال هذه الفترة عنه فى الفترة السابقة مع زيادة الانتاج بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى استهلاكها من الأقطان، وأن ظلت تتصف بوجود عجز نسبى يصل الى مايقرب من ٧٨٪ من انتاجها السنوى خلال الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات. أما بالنسبة لباقى الدول الأوربية الأخرى الغير منتجة للأقطان أو التى تنتج كميات محدودة منها فيسجل الاستهلاك السنوى للأقطان فى البعض منها تزايدا مستمرا خلال عقد الثمانينات عنه خلال النصف الأخير من عقد السبعينات. وتضم هذه الدول كل من بلجيكا، وألمانيا الغربية، وايطاليا، والبرتغال، وسويسرا، وتشيكوسلوفاكيا، وان تباينت هذه الدول فيما بينها من حيث معدلات النمو فى استهلاكها السنوى من الأقطان وعلى نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر. كما أن هناك من الدول الأوربية الأخرى التى يسجل استهلاكها السنوى من الأقطان تناقصا مستمرا خلال عقد الثمانينات عن معدلات استهلاكها منه خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، وتشمل هذه الدول كل من فرنسا، وهولندا، وانجلترا، والمجر، ورومانيا. أما باقى الدول الأخرى فقد اتصف استهلاكها من الأقطان بالثبات النسبى تقريبا فى البعض منها أو تقلباته فى البعض الآخر منها خلال هذه الفترة وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول المشار اليه من قبل.

وبالنسبة للاتحاد السوفييتى، وعلى الرغم من تناقص استهلاكه السنوى من الأقطان خلال فترة النصف الأول من عقد الثمانينات حيث بلغ نحو ١ر٨٣٨ مليون طن فى المتوسط فى مقابل ١ر٩١٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنه ازداد ليصل الى مايقرب من ١ر٩٨٣مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٧ر٨٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد، أى بنسبة زيادة تفوق نسبة الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة، وهو ماانعكس فى وجود الاتجاه العام لتناقص الفائض النسبى فى انتاجها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة والذى بلغ نحو ٨ر٢٤٪ من انتاجها السنوى خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات بعد أن كان يقدر بما نسبته ٩ر٢٨٪ من انتاجه السنوى خلال النصف الأخير من عقد السبعينات.

أما مجموعة الدول الأسيوية فقد سجل استهلاكها السنوىمن الأقطان أعلى المعدلات مقارنة بغيرها من مجموعات الدول الأخرى حيث سجل استهلاكها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات متوسطا بلغ نحو ٦ر٨٦٣ مليون طن مسجلة بذلك وجود عجز فى انتاجها السنوى من الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية منه يبلغ مانسبته ٦ر٣٣٪ من انتاجها السنوى منه خلال نفس الفترة الا أنه وفى فترة النصف الأول من عقد الثمانينات فقد ارتفع متوسط استهلاكها السنوى من الأقطان الى نحو ٨ر٢٢٨ مليون طن وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر١٩٪ عنه فى الفترة السابقة ومسجلة بذلك وجود عجز فى انتاجها السنوى من الأقطان يبلغ نحو ٦ر٣٪ فى المتوسط، نظرا لزيادة انتاجها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة بمعدلات أكبر من معدل الزيادة فى استهلاكها السنوى منها. أما فى فترة النصف الأخير من عقد الثمانينات فقد ازداد متوسط استهلاكها السنوى من الأقطان ليصل الى حوالى ٥١٦ر١٠ مليون طن وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٨ر٢٧٪ عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد ومسجلة بذلك وجود عجز فى انتاجها السنوى من الأقطان يبلغ نحو ٥ر٢٠٪ فى المتوسط خلال الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات، أمام زيادة استهلاكها السنوى منها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها خلال نفس الفترة. وبالنسبة لكل من دول هذه المجموعة فمن الملاحظ زيادة استهلاكها السنوى من الأقطانخلال الفترة الممتدة من النصف الأخير من عقد السبعينات الى النصف الأخير من عقد الثمانينات وبمعدلات متباينة، ويستثنى من ذلك اسرائيل التى يسجل استهلاكها السنوى المتوسط من الأقطان تناقصا مستمرا خلال فترة عقد الثمانينات عن متوسط استهلاكها السنوى منه خلال النصف الأخير من السبعينات وكذلك أفغانستان، واستراليا، وبورما والتى يسجل استهلاكها السنوى من الأقطان وجود تقلبات بين الزيادة والنقص خلال فترة الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من السبعينات على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٦).

وبمقابلة الاستهلاك السنوى من الأقطان بالانتاج السنوى منها فى كل من الدول المنتجة للأقطان داخل المجموعة الأسيوية يلاحظ أن هناك من الدول التى تحقق فائض سنوى فى انتاجها من الأقطان طوال الفترة تحت الدراسة، مع وجود الاتجاه العام لتناقص الوزن النسبى للفائض منها فى اجمالى

انتاجها السنوى نظرا لزيادة استهلاكها السنوى منها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى الانتاج، وتضم هذه الدول كل من أفغانستان ، وسوريا ،وتركيا ، اليمن ، وان تباينت هذه الدول من حيث الوزن النسبى للفائض فى انتاجها السنوى من الأقطان ومعدلات التناقص به، كما تشمل هذه المجموعة أيضا ايران ، والذى تناقص الوزن النسبى للفائض السنوى فى انتاجها من الأقطان بالأنها لم تحقق فائض منها خلال النصف الآخر من عقد الثمانينات حيث تساوى تقريبا استهلاكها السنوى من الأقطان مع انتاجها السنوى منها مع سحب جانب من مخزونها فى الفترات السابقة خلال الفترة الأخيرة المشار اليها٠ كما يلاحظ فى نفس الوقت أن هناك من الدول الأخرى المنتجة للأقطان داخل هذه المجموعة التى حققت اتجاها عاما لتزايد الوزن النسبى للفائض السنوى فى انتاجها من الأقطان وذلك بسبب الثبات النسبى تقريبا أو تناقص استهلاكها السنوى من الأقطان الى جانب زيادة انتاجها السنوى منها مثل استراليا ، ثم اسرائيل التى تناقص انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات عنه فى الفترات السابقة من عقد السبعينات وأوائل الثمانينات، مع تناقص استهلاكها السنوى منه ، أما باقى الدول الأخرى المنتجة للأقطان داخل هذه المجموعة فيلاحظ أن تايلاند وعلى الرغم من وجود عجز سنوى فى انتاجها من الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية منها طوال الفترة تحت الدراسة، الا أنها تسجل وجود عجز نسبى متزايد فى انتاجها السنوى من الأقطان وذلك بسبب تناقص انتاجها السنوى منها خلال الفترة الأخيرة من الثمانينات، مع تزايد استهلاكها السنوى منها بمعدلات كبيرة حيث انعكس ذلك فى تزايد العجز النسبى فى انتاجها من الأقطان من ٣ر١٩٠٪ خلال النصف الأخير من السبعينات الى مايقرب من ٧ر٧٦٣٪ خلال النصف الأخير من الثمانينات٠أما بالنسبة للصين وعلى الرغم من تسجيلها لعجز نسبى فى انتاجها من الأقطان بلغ نحو ٢ر٢٦٪ خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنها حققت فائض منه بلغ نحو ١٦٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات، أما فى النصف الأخير من هذا العقد فقد سجلت زيادة فى استهلاكها السنوى من الأقطان مع تناقص انتاجها السنوى منها مما انعكس فى وجود عجز نسبى فى انتاجها من الأقطان خلال هذه الفترة بلغت نسبته نحو ٥ر٨٪٠ أما الهند والتى حققت اكتفاء ذاتيا فى استهلاكها من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات مع تحقق فائض نسبى محدود بلغ نحو ٧ر١٪ من انتاجها السنوى خلال هذه الفترة، الا أنها حققت فائض نسبى أكبر فى فترة النصف الأول من الثمانينات بلغت نسبته نحو ٣ر١٠٪ من انتاجها خلال هذه الفترة، على حين سجلت وجود فائض نسبى محدود منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات بلغت نسبته نحو ٣٪، وذلك بسبب زيادة استهلاكها السنوى منها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها السنوى خلال الفترة الأخيرة٠ أما باكستان وعلى الرغم من تسجيلها لمعدلات مرتفعة فى زيادة استهلاكها من الأقطان طوال الفترة الممتدة من النصف الأخير من الثمانينات، الا أنها سجلت فى نفس الوقت معدلات أكبر فى زيادة انتاجها السنوى من الأقطان خلال عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من عقد السبعينات انعكست فى تزايد الوزن النسبى للفائض السنوى فى انتاجها من الأقطان خلال الفترة الأخيرة عنه فى فترة السبعينات، وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر٠

أما مجموعة الدول الأخرى الغير منتجة للأقطان داخل المجموعة الأسيوية والتى تضم تايوان ، وهونجكونج واليابان ، وأندونسيا ، وكوريا ، وغيرها من الدول فقد سجلت زيادة فى استهلاكها السنوية من الأقطان حيث ارتفع اجمالى استهلاكها منها من نحو ١ر٧١١ مليون طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى حوالى ١ر٨٧٢ مليون طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأول من عقد الثمانينات

وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٤ر٩٪ عنه فى الفترة السابقة ثم ازداد ليصل الى مايقرب من ٣٠١ر٢ مليون طن سنويا فى المتوسط خلال الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات وبنسبة زيادة تبلغ نحو ٩ر٢٢٪ عنه فى الفترة الأولى من نفس العقد، وان تباينت هذه الدول من حيث معدلات الزيادة السنوية فى استهلاكها من الأقطان حيث سجلت كل من اليابان، وهونج‌كونج معدلات نمو محدودة فى استهلاكها من الأقطان على حين سجلت بقية دول هذه المجموعة معدلات نمو مرتفعة نسبيا مثل تايوان، وأندونسيا، وكوريا، وعلى نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ــ٦).

وبالنسبة لمجموعة الدول الأفريقية فقد سجلت زيادة فى استهلاكها السنوى من الأقطان بما نسبته ٦ر٩٪ خلال النصف الأول من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأخير من السبعينات، حيث ارتفع متوسط استهلاكها السنوى منها الى ٦٥١ر٠ ألف طن فى مقابل ٥٩٤ر٢ ألف طن خلال الفترة الأخيرة من السبعينات كما سجلت زيادة بلغت نسبتها نحو ١٢ر٧٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات عنه فى فترة النصف الأول من هذا العقد حيث وصل متوسط استهلاكها السنوى الى مايقرب من ٧٣٣ر٤ ألف طن خلال الفترة الأخيرة. كما أن مقابلة الاستهلاك السنوى لهذه المجموعة من الدول من الأقطان بمتوسط انتاجها السنوى منها خلال الفترة تحت الدراسة وان‌كان‌يعكس تحقيق هذه المجموعة لفائض سنوى من الأقطان عن احتياجاتها الاستهلاكية منها الا تشير فى نفس الوقت الى وجود الاتجاه العام المتناقص للوزن النسبى لهذا الفائض فى اجمالى انتاجها السنوى من الأقطان خلال هذه الفترة وبما يشير بدوره الى زيادة استهلاكها منها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها السنوى منها، حيث سجلت هذه المجموعة من الدول فائض سنوى يبلغ نحو ٤٧ر٣٪ من انتاجها السنوى من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات، الا أنه تناقص الى مانسبته ٤٤ر٥٪ خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات. وبالنسبة لمجموعة الدول الأفريقية المنتجة للأقطان فعلى الرغم من تسجيل البعض منها لزيادة استهلاكها السنوى من الأقطان خلال الفترة الأخيرة عنه فى الفترات السابقة. مع تناقص الوزن النسبى للفاشض السنوى فى انتاجها من الأقطان بسبب زيادة الاستهلاك السنوى بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها السنوى من الأقطان أو بسبب انخفاض انتاجها السنوى من الأقطان فى السنوات الأخيرة عنه فى السنوات السابقة، الا أن هناك من الدول الاخرى التى سجلت زيادة فى الوزن النسبى للفائض السنوى من الأقطان بها فى الفترة الأخيرة عنه فى الفترة السابقة بسبب تناقص استهلاكها السنوى من الأقطان فى الفترة الأخيرة عنه فى السنوات السابقة، وعلى النحو المبين بالجدول رقم (٣ــ٦). الا أن هناك من الدول الأخرى التى تسجل وجود عجز نسبى متزايد فى انتاجها السنوى من الأقطان بسبب زيادة استهلاكها السنوى منها بمعدلات أكبر عن معدلات الزيادة فى انتاجها السنوى منها مثل كينيا، وجنوب أفريقيا، وزائير، ونيجيريا، على حين يسجل البعض الآخر منها عجزا نسبيا متناقصا على الرغم من زيادة استهلاكها السنوى من الأقطان وذلك بسبب زيادة انتاجها السنوى منها بمعدلات أكبر خلال السنوات الأخيرة حيث تشمل هذه المجموعة دول المغرب العربى مثل الجزائر، والمغرب وتونس وغيرها من الدول، وذلك على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر.

جدول رقم (٣ـ٦) الاستهلاك الدولى من الأقطان ، ووزنه النسبى فى اجمالى

الانتاج منها خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ ـ ٩٠/١٩٩١

السنوات / الـــدول	٧٦/٧٧ـ٨٠/١٩٨١		٨١/٨٢ـ٨٥/١٩٨٦		٨٦/٨٧ـ٩٠/١٩٩١	
	ألف طـن	٪	ألف طـن	٪	ألف طـن	٪
(أ) أمريكا الشمالية :ـ						
١ـ السلفادور	١٣ر٦	٢٠ر٧	١٢ر٦	٣٩ر٣	١٥ر٤	١٨٣ر٣
٢ـ جواتيمالا	١٠ر٦	٧ر٤	٩ر٠	١٥ر٣	١٦ر٢	٤١ر١
٣ـ المكسيك	١٦٤ر٠	٢٥١ر٢	١٣٣ر٠	٥٦ر١	١٥١ر٦	٧٥ر١
٤ـ نيكاراجوا	٣ر٢	٣ر٦	٣ر٨	٥ر٥	٣ر٠	٩ر٢
٥ـ الولايات المتحدة	١٣٩٠ر٤	٥١ر٨	١٢٤٧ر٠	٤٦ر٣	١٧٤٢ر٠	٥٩ر١
٦ـ أخرى						
كندا	٥٥ر٠		٥٠ر٤		٤١ر٨	
كوبا	٣٢ر٢		٤٢ر٠		٤٣ر٨	
أخرى	٨ر٠		٧ر٢	٨ر٤	٨ر٤	
جملـة	٩٥ر٢	٢٦٢ر٣	٩٩ر٦	٩٣٩ر٦	٩٤ر٠	١٠٤٤ر٤
جملـــــة	١٦٧٧ر٠	٥٠ر٦	١٥٠٥ر٠	٤٨ر٦	٢٠٢٢ر٢	٦٢ر٤
(ب) أمريكا الجنوبية :ـ						
١ـ الأرجنتين	١٠٣ر٠	٦٥ر٩	١٠٢ر٠	٦٩ر٤	١٢٧ر٠	٥٥ر٤
٢ـ البرازيل	٥٢٠ر٨	٩٥ر٠	٥٩٧ر٤	٧٨ر٨	٧٧٦ر٨	١٠٧ر٢
٣ـ كولومبيا	٧٧ر٢	٦٣ر٢	٥٣ر٠	٦٠ر٨	٩٥ر٤	٧٩ر٩
٤ـ باراجواى	٦ر٦	٨ر٠	٧ر٦	٧ر١	١٠ر٨	٥ر٥
٥ـ بيرو	٥١ر٤	٦٠ر٣	٤٩ر٨	٦٤ر٥	٧٥ر٢	٨١ر٢
٦ـ فينزويلا	٢٢ر٦	١٣٦ر١	٢٧ر٨	١٤٦ر٣	٣٧ر٤	١٤٢ر٧
٧ـ أخرى	٤٠ر٨	١٧١ر٤	٣٥ر٤	٤٠٢ر٣	٤٣ر٨	٣٤٢ر٢
جملـــــة	٨٢٢ر٤	٧٩ر٤	٨٧٣ر٠	٧٢ر٥	١١٦٦ر٤	٨٣ر٣
(جـ) أوروبـا :ـ						
١ـ اليونـان	١٣٩ر٨	١٠٨ر٧	١٥١ر٤	١١٤ر٧	١٦٤ر٥	٧٥ر٦
٢ـ أسبانيا	١١٢ر٦	٢٥٨ر٣	١٠٧ر٨	١٨٦ر٥	١٥٠ر٠	١٧٧ر٧
٣ـ يوغسلافيا	١٠٨ر٤	١٣٥٥٠	١١٦ر٠	١٩٣٣٣ر٠	١١٠ر٠	
٤ـ ألبانيا	٨ر٦	١٤٨ر٣	٩ر٠	٢٢٥ر٠	٧ر٨	١٩٥ر٠
٥ـ بلغاريا	٦٤ر٢	٧٦٤ر٣	٦١ر٦	٩٣٣ر٣	٦٣ر٤	١٥٠٩ر٥

جدول رقم (٣ـ٦) الاستهلاك الدولى من الأقطان ، ووزنه النسبى فى اجمالى

الانتاج منها خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ ـ ٩٤/١٩٩١

السنوات / البلدول	٧٦/٧٧ـ٨٠/١٩٨١		٨١/٨٢ـ٨٥/١٩٨٦		٨٦/٨٧ـ٩٠/١٩٩١	
	ألف طـن	٪	ألف طـن	٪	ألف طـن	٪
تابع أوروبـــا :ـ						
٦ـ أخرى :						
ـ النمســـا	٢٢ر٦		٢٠ر٨		٢١ر٠	
ـ بلجيكا	٣٦ر٤		٣٨ر٢		٤٦ر٦	
ـ فرنسا	١٨٤ر٤		١٦٠ر٦		١٣٧ر٢	
ـ المانيا الغربية	١٧٩ر٦		٢٠٤ر٢		٢٢٥ر٤	
ـ ايطاليا	٢٠٦ر٦		٢٤٣ر٠		٣٢٠ر٠	
ـ هولندا	٢٤ر٤		١٣ر٠		٧ر٨	
ـ البرتغال	١١٥ر٢		١٤٧ر٢		١٨٣ر٤	
ـ سويسرا	٤٧ر٢		٥٦ر٤		٦٦ر٨	
ـ أنجلترا	٨٥ر٦		٤٥ر٢		٣٩ر٨	
ـ تشيكوسلوفاكيا	١١٦ر٤		١١٧ر٢		١٢٢ر٢	
ـ المانيا الشرقية	٨٦ر٢		٩٦ر٤		٨٣ر٧٥	
ـ المجر	٧١ر٤		٦٤ر٦		٦١ر٢	
ـ بولندا	١٥٩ر٢		١٣٩ر٨		١٤٤ر٦	
ـ رومانيا	١٠٦ر٨		١٠٠ر٤		٧٧ر٨	
ـ أخرى	٣٢ر٢		٤١ر٠		٢٨ر٢	
جملـــة	١٤٧٤ر٢		١٤٨٨ر٠		١٥٦٥ر٨	
جملة أوروبا	١٩٠٧ر٨	١٠١١ر٦	١٩٣٣ر٨	٩٥٧ر٣	٢٠٦١ر٤	٦٦٤ر٥
د ـ الاتحاد السوفيتى	١٩١٦ر٢	٧١ر١	١٨٣٨ر٦	٧٢ر٨	١٩٨٣ر٢	٧٥ر٢
هـ ـ آسيـــا :ـ						
١ـ أفغانستان	١٥ر٦	٣٩ر٠	١٠ر٤	٤٣ر٠	١٢ر٢	٦٧ر٨
٢ـ أستراليا	٢٢ر٢	٣٦ر٢	٢٠ر٠٠	١١ر٣	٢٣ر٠	٧ر٩
٣ـ بورمـــا	١٧ر٠	١١٦ر٤	١٥ر٨	١٢٩ر٥	٢٢ر٠	١٤٦ر٧
٤ـ الهند	١٢٤٧ر٢	٩٨ر٣	١٤٣٥ر٠	٨٩ر٧	١٨٠٧ر٠	٩٧ر٠
٥ـ ايران	٨٠ر٤	٦٣ر٩	٨٦ر٠	٩٠ر١	١١٧ر٨	١٠٠ر٧

تابع جدول رقم (٣ـ٦) الاستهلاك الدولى من الأقطان ، ووزنه النسبى فى اجمالى

الانتاج منها خلال السنوات ٧٦/١٩٧٧ ـ ٩٠/١٩٩١

السنوات / البلدول	٧٦/٧٧ـ٨٠/١٩٨١		٨١/٨٢ـ٨٥/١٩٨٦		٨٦/٨٧ـ٩٠/١٩٩١	
	ألف طـــن	٪	ألف طـــن	٪	ألف طـــن	٪
تابع آسيا :ـ						
٦ـ العراق	٢٢ر٨	٢٧٨ر٠	٢٤ر٨	٢٠٦ر٧	٣٥ر٨	٢٥٢ر١
٧ـ اسرائيل	٢٤ر٢	٣٤ر٦	١٩ر٦	٢١ر٤	١٧ر٢	٣٠ر٠
٨ـ باكستان	٤٢٠ر٦	٧١ر٩	٥٢٤ر٢	٦١ر١	٩١٢ر٢	٦٢ر٩
٩ـ سوريا	٣٥ر٦	٢٥ر٥	٤٩ر٨	٣١ر٣	٦٠ر٤	٤٩ر٦
١٠ـ تايلاند	١١٣ر٨	٢٩٠ر٣	١٦١ر٠	٣٩٦ر٦	٢٧١ر٢	٨٦٣ر٧
١١ـ تركيا	٢٩٥ر٦	٥٩ر٠	٣٧٤ر٤	٧٢ر١	٥٤٩ر٨	٩٢ر٥
١٢ـ اليمن	٤ر٨	٣٨ر٧	٦ر٠	٥١ر٧	٦ر٠	٤٦ر٢
١٣ـ الصين	٢٨٥٢ر٠	١٢٦ر٢	٣٦٢٨ر٦	٨٤ر٠	٤٣٨١ر٢	١٠٨ر٥
١٤ـ آخرى :						
ـ تايوان	٢٢٥ر٤		٢٩٦ر٨		٣٧٩ر٦	
ـ هونج كونج	٢٠٣ر٨		١٦٤ر٠		٢٣٠ر٨	
ـ اليابان	٧٠٠ر٢		٧٠٨ر٤		٧١٦ر٤	
ـ أندونيسيا	٨٧ر٦		١٣٢ر٨		٢٤٦ر٨	
ـ كوريا	٢٨٢ر٠		٣٥٤ر٨		٤٤١ر٢	
ـ أخرى	٢١٢ر٤		٢١٥ر٦		٢٨٥ر٨	
جملـــة	١٧١١ر٤		١٨٧٢ر٤		٢٣٠٠ر٦	
جملة آسيا	٦٨٦٣ر٢	١٣٣ر٦	٨٢٢٨ر٠	١٠٣ر٦	١٠٥١٦ر٤	١٢٠ر٥
د ـ أفريقيـا :ـ						
١ـ الكاميرون	٥ر٠	٢٠ر٨	٦ر٨	١٨ر٨	٥ر٤	١٠ر٩
٢ـ أفريقيا الوسطى	١ر٠	٨ر٨	١ر٠	٨ر٦	١ر٠	٩ر٦
٣ـ تشاد	٢ر٠	٤ر٧	٢ر٠	٥ر٠	٣ر٢	٦ر٣
٤ـ مصر	٢٨٧ر٤	٦٤ر٠	٢٨٩ر٢	٦٥ر٧	٣٠٣ر٠	٩١ر٨
٥ـ أثيوبيا	٢١ر٨	٩٢ر٤	٢١ر٢	٩١ر٤	١٩ر٤	٩٦ر٠
٦ـ كوت ديفوار	١٧ر٤	٣٧ر٢	١٨ر٤	٢٦ر٣	١٥ر٤	١٤ر١
٧ـ كينيا	٩ر٦	١١١ر٦	١٠ر٠	١١٣ر٦	١٢ر٦	١٥٧ر٥

تابع جدول رقم (٣ـ٦) الاستهلاك الدولى من الأقطان ، ووزنه النسبى فى اجمالى

الانتاج منها خلال السنوات ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠

السنوات / الـــدول	١٩٧٧/٧٦ـ١٩٨١/٨٠		١٩٨٢/٨١ـ١٩٨٦/٨٥		١٩٨٧/٨٦ـ١٩٩١/٩٠	
	ألف طـــن	٪	ألف طـــن	٪	ألف طـــن	٪
تابع أفريقيـــا :ـ						
٨ـ مالاوى	٤ر٨	٦٠ر٠	٥ر٤	٦٧ر٥	٦ر٤	٨٨ر٩
٩ـ مالى	٧ر٢	١٥ر٥	٤ر٠	٧ر٥	٢ر٨	٣ر٠
١٠ـ موزمبيق	٦ر٢	٣٦ر٩	٧ر٠	٥٣ر٨	١٠ر٢	٣٤ر٩
١١ـ نيجيريا	٤٣ر٢	٩٥ر٦	٤٩ر٨	٣١١ر٣	٥٤ر٢	١٤٥ر٧
١٢ـ السنغال	٤ر٠	٣٢ر٨	٣ر٢	٢١ر٣	٢ر٢	١٦ر٢
١٣ـ جنوب أفريقيا	٥٦ر٨	١٠٧ر٦	٦٨ر٠	١٧٧ر١	٧٧ر٢	١١٨ر٤
١٤ـ السودان	١٤ر٠	٩ر٩	١٧ر٨	٩ر٦	١٤ر٦	١١ر١
١٥ـ تنزانيا	١٢ع٨	٢١ر٨	١٤ر٢	٣١ر٧	١٢ر٢	١٩ر٢
١٦ـ أوغندا	٤ر٦	٤٥ر١	٣ر٦	٣٢ر٧	٢ر٨	٤٥ر٢
١٧ـ بوركينافاسو	١ر٠	٤ر٦	١ر٠	٣ر١	١ر٠	١ر٦
١٨ـ زائيـــر	١١ر٨	١٣١ر١	٩ر٦	١٠٩ر١	١٠ر٠	٢٠٨ر٣
١٩ـ زيمبابوى	١٢ر٢	٢٠ر٧	١٩ر٦	٢٤ر٦	٣٨ر٤	٤١ر٥
٢٠ـ أخرى						
ـ الجزائر	١٢ر٨		٣٣ر٠		٤٢ر٤	
ـ المغرب	١١ر٨		١٨ر٦		٣١ر٢	
ـ تونس	٩ر٨		١١ر٤		٢٠ر٨	
ـ مدغشقر	١٢ر٠		١٤ر٤		١٢ر٠	
ـ أخرى	٢٤ر٠		٢١ر٨		٣٥ر٠	
جملـــــة	٧٠ر٤	١٧٤ر٣	٩٩ر٢	١٢٤ر٦	١٤١ر٤	١٠٤ر٣
جملة أفريقيا	٥٩٤ر٢	٥٢ر٧	٦٥١ر٠	٥٣ر٦	٧٣٣ر٤	٥٥ر٥

المصدر :ـ

نفس مصدر الجدول السابق .

ومن العرض السابق يتضح أن كل من مجموعات دول أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية ، وأفريقيا الى جانب الاتحاد السوفيتى تعد من المجموعات التى تحقق فائض سنوى فى انتاجها من الأقطان خلال الفترة تحت الدراسة ومن ثم تعد هذه المجموعات من الدول هى المصدر الأساسى لتوفير العجز فى الانتاج السنوى من الأقطان والذى سجلته كل من مجموعة الدول الأوروبية ، ومجموعة الدول الأسيوية خلال نفس الفترة • حيث سجلت المجموعات الأولى فائضا سنويا بلغ نحو ٣ر١٦٤ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات ، ونحو ٣ر١٧٧ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات الا أنه أنخفض الى مايقرب من ٢ر٦٩٥مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من الثمانينات ، على حين سجلت المجموعتين الأخيرتين عجزا سنويا بلغ نحو ٣ر٤٤٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات أنخفض الى ٢ر٠١٦ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأول من الثمانينات ، الا أنه أزداد ليصل الى نحو ٣ر٥٣٨ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من الثمانينات • واذا كان فى ذلك مايشير الى أن المجموعات الأولى من الدول تعد هى المصدر الأساسى للأقطان على حين تعد المجموعتين الأخيرتين هى المستورد لها ، الا أنه من الملاحظ كذلك أن هناك من الدول داخل المجموعات الأولى التى تتصف بوجود عجز نسبى فى انتاجها من الأقطان أو أنها لاتنتج الأقطان فى حين تستهلك كميات كبيرة منها ، ومن ثم أستيرادها من الدول الأخرى داخل نفس المجموعة والتى تتصف بوجود فائض سنوى لديها أو من دول أخرى خارج هذه المجموعات • وكذلك أيضا بالنسبة لدول المجموعتين الأخيرتيين حيث هناك من الدول ذات الفائض فى انتاجها السنوى من الأقطان ، والتى يمكن أن تكون من المصدرين للأقطان الى الدول الأخرى من هذه المجموعات أو الى دول أخرى خارجها على نحو ماسبق الاشارة اليه •

٥ ـ استهلاك الأقطان الطويلة الممتازة بالدول المنتجه لها :ـ

يسجل الاستهلاك السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة فى الدول المنتجه لها خلال السنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٩٠ اتجاها عاما متناقصا وان كان بمعدلات محدودة حيث أنخفض استهلاكها السنوى من هذه الأقطان من حوالى ٥ر٦٢٣ ألف طن فى عام ١٩٨٤ ليصل الى مايقرب من ٥٦٠ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، كما أن مقابلة استهلاكها السنوى بانتاجها السنوى منها خلال هذه السنوات يشير الى أن استهلاكها السنوى من هذه الأقطان قد تراوح مابين ٧ر٦٦٪ ـ٧ر٨٠٪ وفقا للتقلبات فى مستوى انتاجها السنوى منها وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٧) وهو مايشير بدوره الى أن الفائض السنوى المتاح للتصدير بها وبافتراض ثبات المخزون بها قد تراوح مابين ٣ر١٩٪ ـ٣ر٣٣٪ من انتاجها السنوى من هذه الأقطان خلال هذه السنوات • الا أنه من الواضح وجود تباين بين مجموعة الدول المنتجه لها من حيث حجم واتجاهات الفائض النسبى لدى كل من هذه الدول خلال هذه السنوات وفقا لاتجاهات انتاجها واستهلاكها السنوى منها ، حيث حققت الصين اتجاها متزايد للفائض النسبى لديها من هذه الأقطان وان أتصف بوجود تقلبات ملحوظة من عام الى آخر خلال هذه الفترة حيث أرتفع حجم الفائض النسبى بها من ٩ر٨٪فى عام ١٩٨٤ ليصل الى نحو ٧ر٤٨٪فى عام ١٩٩٠ • أما أسرائيل

فقد توقف استهلاكها من الأقطان الطويلة الممتازة خلال العامين الأخيرين على الرغم من تزايد انتاجها السنوى منها • أما بيرو فقد حققت فائض نسبى متزايد منها خلال العامين الأخيرين عنه فى عام ١٩٨٤ مع وجود تقلبات ملحوظة نظرا لتقلبات مستوى انتاجها واستهلاكها السنوى منها • أما السودان فقد سجلت اتجاها عاما متناقصا سواء فى مجال الانتاج أو الاستهلاك السنوى من هذه الأقطان صاحبة أرتفاع الفائض النسبى لديها من ٦ر٨٥٪فى عام ١٩٨٤ الى نحو ٥ر٨٩٪فى عام ١٩٩٠ مع انخفاض حجم هذا الفائض • وبالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية فعلى الرغم من زيادة استهلاكها السنوى من هذه الأقطان وبمعدلات محدودة ، الا أنها حققت معدلات أكبر فى زيادة انتاجها السنوى منها أنعكس فى تزايد حجم الفائض السنوى منها ووزنه النسبى فى الأنتاج حيث بلغ مانسبته ٣ر٨٢٪ فى عام ١٩٩٠ مقابل نسبة تبلغ نحو ٢ر٦٢٪فى عام ١٩٨٤،علىنحو مايشير اليه نفس الجدول السابق •

وبالنسبة لمصر وعلى الرغم من تقلب استهلاكها السنوى من هذه الأقطان بين الزيادة والنقص ، الا أنها تسجل أتجاها عاما متناقصا للفائض السنوى النسبى بها من هذه الأقطان أمام تزايد استهلاكها السنوى منها الى جانب تناقص الانتاج السنوى منها حيث أنخفض هذا الفائض من ٦ر٦٥٪ من انتاجها منها فى عام ١٩٨٤ ليصل الى نحو ٠ر٤١٪من انتاجها فى عام ١٩٩٠ • أما بالنسبة للهند فيسجل استهلاكها من الأقطان الطويلة الممتازة مسايرته لانتاجها منها حيث تستهلك سنويا مايتراوح مابين ٨٢٪ـ٩٢٪ من انتاجها السنوى منها وباستثناء عام ١٩٨٥ والذى سجل استهلاكها خلاله زيادته عن أنتاجها منها خلال هذا العام بنسبة ٣ر٩٪تقريبا • أما الاتحاد السوفيتى فيمكن القول أيضا بمسايرة استهلاكه من الأقطان الطويلة الممتازة لانتاجه منها خلال هذه السنوات مع وجود تقلبات سنوية تعكس وجود عجزا فى بعض السنوات وفائض فى بعض السنوات الأخرى • أما مجموعة الدول الأخرى المنتجه لهذه الأقطان فيشير استهلاكها السنوى منها الى وجود الأتجاه العام المتناقص مع زيادة انتاجها السنوى منها ، وهو ماأنعكس فى تحقيق هذه المجموعة من الدول الى تحقيق فائض بلغ مانسبته ٣ر٤٨٪من انتاجها فى عام ١٩٩٠ فى مقابل عجز بلغ نحو ٦ر٥٢٪ من انتاجها فى عام ١٩٨٤ على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ـ٧) •

هذا ولقد أنعكست أتجاهات استهلاك وانتاج الأقطان الطويلة الممتازة بالدول المنتجه لها والمشار اليها من قبل فى تحقيق فائض سنوى منها خلال الفترة المذكورة تراوح مابين ٠ر٢١٩ـ٩ر٢٩٠ ألف طن وبمتوسط سنوى بلغ نحو ٦ر٢٣٢ ألف طن خلال هذه الفترة ، وباستثناء عام ١٩٨٥ الذى وصل فيه حجم الفائض منها نحو ٥ر١٣٢ ألف طن • كما أسفرت التغيرات المشار اليها من قبل بشأن اتجاهات التغير فى الانتاج والاستهلاك السنوى من هذه الأقطان فى كل من الدول المنتجه لها عن تغير مراكزها النسبية من حيث المساهمة فى هذا الفائض الاجمالى ، حيث كانت مصر تحتل المركز الأول بين مجموعة هذه الدول خلال عام ١٩٨٤ حيث ساهمت بما نسبته ٢ر٣٢٪ من أجمالى الفائض المحقق خلال هذا العام ، وتليها الهند فى المركز الثانى حيث ساهمت بما نسبته ٢ر٣٠٪ من هذا الفائض ثم تأتى بعد ذلك السودان فى المركز الثالث وبمساهمة بلغت مانسبته ٢ر٢٨٪ منه ثم تأتى بعد ذلك الولايات المتحدة الأمريكية فى المركز الرابع بمساهمة نسبته بلغت نحو ٤ر٧ ٪ من حجم هذا الفائض ثم تأتى بعد ذلك كل من بيرو ، وأسرائيل ثم الصين على الترتيب وحيث حقق الاتحاد

جدول رقم (٣ـ٧) استهلاك الأقطان الطويلة الممتازه فى الدول المنتجه لها ووزنه النسبى فى اجمالى انتاجها منهـــا

خـــــلال السنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٩٠

السنوات / الدول	١٩٨٤			١٩٨٥			١٩٨٦			١٩٨٧			١٩٨٨			١٩٨٩			١٩٩٠		
	الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك		الانتاج	الاستهلاك	
	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪	ألف طن	ألف طن	٪
١ـ الصين	٣٧ر٠	٣٣ر٧	٩١ر١	١٥ر٠	١١ر١	٧٤ر٠	١٥ر٠	٩ر٨	٦٥ر٣	٢٥ر٢	٨ر٧	٣٤ر٥	٢٥ر٠	١٤ر٢	٥٦ر٨	٣٥ر٠	٢٠ر٣	٥٨ر٠	٣٩ر٠	٢٠ر٠	٥١ر٣
٢ـ اسرائيل	٥ر٠	١ر٥	٣٠ر٠	٧ر٢	١ر٧	٢٣ر٦	١٦ر٠	٢ر٢	١٣ر٨	١٢ر٦	٢ر٢	١٧ر٥	١٨ر٥	٠ر٤	٢ر٢	٣١ر٢	—	—	١٦ر٠	—	—
٣ـ بيرو	١٥ر٥	١١ر١	٧١ر٦	٢٢ر٢	١٥ر٠	٦٧ر٦	١٨ر١	١٩ر٠	٦٧ر٦	١٠ر٧	١١ر٩	١١ر٢	٢٣ر٠	٧ر٥	٣٢ر٦	٣٢ر٦	١٧ر٤	٥٣ر٤	٢٧ر٠	١٢ر٠	٤٤ر٤
٤ـ السودان	٧٨ر٦	١١ر٣	١٤ر٤	٦٧ر٣	١٣ر١	١٩ر٥	١٨ر١	٥ر١	٧ر٠	٤٢ر٦	١ر٦	٣ر٨	٤٠ر٥	٠ر٧	١ر٧	٤٨ر٣	١ر٣	٢ر٧	١٩ر٠	٢ر٠	١٠ر٥
٥ـ الولايات المتحدة	٠٢٨ر٣	١٠ر٧	٣٧ر٨	٣٣ر٧	١٣ر٣	٣٩ر٥	٤٤ر٨	١٤ر٦	٣٢ر٦	٦٢ر٠	١١ر٣	١٨ر٢	٧٢ر٨	١٥ر٥	٢١ر٣	١٥٠ر٧	١٥ر٩	١٠ر٦	٧٩ر٠	١٤ر٠	١٧ر٧
٦ـ مصر	١١١ر٣	٣٤ر٤	٣٠ر٩	٩٠ر٨	٢٣ر٩	٢٦ر٣	١٠٩ر٣	٥٠ر٨	٤٦ر٥	٨٢ر٥	٣٥ر٤	٤٢ر٩	٨٠ر٦	٤٣ر٥	٥٤ر٠	٨٠ر٨	٥٠ر٦	٦٢ر٦	٨٣ر٠	٤٩ر٠	٥٩ر٠
٧ـ الهند	٣٨٢ر٨	٣١٠ر٧	٨١ر٢	٢٢٠ر٨	٢٤١ر٢	١٠٩ر٣	٢٥٤ر٦	٢٠٧ر٥	٨١ر٥	٢١٧ر٦	٢٠١ر٤	٩٢ر٦	١٩١ر٢	١٧٦ر٥	٩٢ر٣	٢١٣ر١	١٧١ر١	٨٠ر٣	١٩٩ر٠	١٨٣ر٠	٩٢ر٠
٨ـ الاتحاد السوفيتى	١٩٧ر٧	٢٠١ر٤	١٠١ر٩	٢١٩ر٥	٣٢٤ر٣	١٠٢ر٢	٣١٣ر٠	٣٠٢ر٠	٩٦ر٥	٣٧١ر٠	٣١٥ر٧	٨٥ر١	٣٩٠ر١	٣٢٦ر٦	٨٣ر٧	٢٧٠ر١	٣٠٠ر٥	١١١ر٣	٣٠٥ر٠	٢٧٥ر٠	٩٠ر٢
٩ـ أخرى	٧ر٥	٨ر٧	١٥٢ر٦	٩ر٤	٩ر٨	١٠٤ر٣	١٠ر١	٨ر٦	٨٥ر١	١٢ر٨	٨ر٩	٦٩ر٥	١٠ر٨	٤ر٨	٤٤ر٤	١١ر٠	٤ر٨	٤٣ر٦	١٢ر٠	٥ر٠	٤١ر٧
جملـه	٨٦١ر٩	٦٢٣ر٥	٧٢ر٣	٦٨٥ر٩	٥٥٣ر٤	٨٠ر٧	٨٦٤ر٠	٦١٩ر٦	٧١ر٧	٨٣٧ر٠	٥٩٧ر١	٧١ر٣	٨٥٢ر٥	٥٨٩ر٧	٦٩ر٢	٨٧٢ر٨	٥٨١ر٩	٦٦ر٧	٧٧٩ر٠	٥٦٠ر٠	٧١ر٩

المصـــــدر :

نفس مصدر الجدول السابق .

السوفيتي ومجموعة الدول الأخرى المنتجه لها عجزا فى انتاجها منها عن احتياجاتها الاستهلاكية خلال هذا العام ٠ أما فى عام ١٩٩٠ فقد تغيرت مراكز هذه الدول من حيث المساهمة فى اجمالى الفائض المحقق خلال هذا العام حيث تأتى الولايات المتحدة فى المركز الأول بين مجموعة هذه الدول وبمساهمة بلغت نسبتها نحو ٧ر٢٩٪ من حجم هذا الفائض ، ويليها مصر فى المركز الثانى وبمساهمة نسبية قدرها ٥ر١٥٪ منه ، ويليها فى ذلك الاتحاد السوفيتى فى المركز الثالث بمساهمة نسبية بلغت نحو ٧ر١٣٪ من حجم هذا الفائض ثم يأتى بعد ذلك الصين فى المركز الرابع ثم السودان فى المركز الخامس ، ثم اسرائيل ، والهند فى المركز السابع على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٨) ٠

ومع افتراض أن الفائض السنوى من الأقطان الطويلة الممتازة فى مجموعة الدول المنتجه لها هو الفائض المتاح للتصدير الى الأسواق الخارجة عنها (مع افتراض ثبات مخزونها منها) ولتجنب التقلبات السنوية فى الفائض المتاح لدى كل من هذه الدول فان متوسط الفائض السنوى المتاح فى كل منها خلال السنوات ١٩٨٤ـ ١٩٩٠ يشير الى أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أحتلت المركز الأول بين مجموعة هذه الدول من حيث المساهمة النسبية فى اجمالى الفائض المتاح للتصدير بها حيث ساهمت بما نسبته ١ر٢٣٪ منه ثم يليها وفى المركز الثانى مصر التى ساهمت بما نسبته ٥ر٢١٪ من متوسط الفائض السنوى المحقق خلال هذه الفترة ٠ ثم تأتى السودان فى المركز الثالث وبمساهمة نسبية بلغت نحو ٦ر٢٠٪ خلال هذه الفترة ثم الهند ، والاتحاد السوفيتى فى المركز الرابع والخامس ، حيث تأتى بعد ذلك كل من اسرائيل ، والصين ، وبيرو ثم مجموعة الدول الأخرى على الترتيب على نحو ماهو مبين بنفس الجدول رقم (٣ـ٨) ٠

٦ ـ الصادرات والواردات العالمية من الأقطان :ـ

من الطبيعى أن يقابل نمو الانتاج، والاستهلاك العالمى والدولى من الأقطان ، نمو فى الصادرات، والواردات العالمية، والدولية منها مع وجود دول منتجة لها ، وأخرى مستهلكة أو غير منتجة، حيث ازدادت الصادرات العالمية من اجمالى الأقطان من نحو ٨٥٤ر٣مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ الى نحو ٢٤٩ر٥ مليون طن فى عام ١٩٩١/٩٠ ، كما سجلت معدل نمو سنوى بلغ نحو ٩ر٢٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة وبما يعادل نحو ٩٩ر٩ ألف طن سنويا فى المتوسط٠ الا أنه من الملاحظ زيادة التجارة العالمية والدولية فى الأقطان خلال الفترات التى سجلت وصول الاستهلاك العالمى الى مستويات أعلى من مستوى الانتاج العالمى منها ، حيث سجل النصف الأخير من عقد السبعينات زيادة الصادرات العالمية من الأقطان من ٨٥٤ر٣مليون طن فى عام ١٩٧٧/٧٦ الى نحو ٢٨٠ر٤مليون طن فى عام ١٩٨١/٨٠ ، وبمتوسط سنوى بلغ نحو ٣٢٢ر٤مليون طن ، كما سجلت هذه الفترة معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤٣ر٣٪ فى المتوسط، وبما يعادل ٥ر١٠٦ ألف طن سنويا٠ أما فى فترة النصف الأول من عقد الثمانينات والتى ازداد فيها الانتاج العالمى من الأقطان الى مستويات أعلى عن مستوى الاستهلاك العالمى منها ، فقد سجلت الصادرات العالمية من الأقطان متوسطا سنويا بلغ نحو ٤٢٨ر٤ مليون طن ،

جـدول رقم (٣ ـ ٨) الفائض المتاح للتصدير من الأقطان الطويلة الممتازه فى الدول المنتجه لها
خلال السنوات ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥

(بافتراض ثبات المخزون منها)

السنوات / الدول	١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		المتوسط	
	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪	ألف طن	٪
١ـ الصين	٣ر٣	١ر٤	٣ر٩	٣ر٩	٥ر٢	٢ر١	١٦ر٥	٦ر٩	١٠ر٨	٤ر١	١٤ر٧	٥ر١	١٩ر٠	٨ر٧	١٠ر٥	٤ر٥
٢ـ اسرائيل	٣ر٥	١ر٥	٥ر٥	٤ر٢	١٣ر٨	٥ر٦	١٠ر٤	٤ر٣	١٨ر١	٦ر٩	٣١ر٢	١٠ر٧	١٦ر٠	٧ر٣	١٤ر١	٦ر١
٣ـ بيرو	٤ر٤	١ر٨	٧ر٢	٥ر٤	٩ر١	٣ر٧	(١ر٢)	(٠ر٥)	١٥ر٥	٥ر٩	١٥ر٢	٥ر٢	١٥ر٠	٦ر٨	٩ر٣	٤ر٠
٤ـ السودان	٦٧ر٣	٢٨ر٢	٥٤ر٢	٤٠ر٩	٦٨ر٠	٢٧ر٨	٤١ر٠	١٧ر١	٣٩ر٨	١٥ر١	٤٧ر٠	١٦ر٢	١٧ر٠	٧ر٨	٤٧ر٨	٢٠ر٦
٥ـ الولايات المتحدة	١٧ر٦	٧ر٤	٢٠ر٤	١٥ر٤	٣٠ر٢	١٢ر٤	٥٠ر٧	٢١ر١	٥٧ر٣	٢١ر٨	٣٤ر٨	٤٦ر٣	٦٥ر٠	٢٩ر٧	٥٣ر٧	٢٣ر١
٦ـ مصر	٧٦ر٩	٣٢ر٢	٦٦ر٩	٥٠ر٥	٥٨ر٥	٢٣ر٩	٤٧ر١	١٩ر٦	٣٧ر١	١٤ر١	٣٠ر٢	١٠ر٤	٣٤ر٠	١٥ر٥	٥٠ر١	٢١ر٥
٧ـ الهند	٧٢ر١	٣٠ر٢	(٢٠ر٤)	(١٥ر٤)	٤٧ر١	١٩ر٣	١٦ر٢	٦ر٨	١٤ر٧	٥ر٦	٤٢ر٠	١٤ر٤	١٦ر٠	٧ر٣	٢٦ر٨	١١ر٥
٨ـ الاتحاد السوفيتى	(٣ر٧)	(١ر٦)	(٤ر٨)	(٣ر٦)	١١ر٠	٤ر٥	٥٥ر٣	٢٣ر١	٦٣ر٥	٢٤ر٢	(٣٠ر٤)	(١٠ر٥)	٣٠ر٠	١٣ر٧	١٧ر٣	٧ر٤
٩ـ أخرى	(٣)	(١ر٣)	(٠ر٤)	(٠ر٣)	١ر٥	٠ر٦	٣ر٩	١ر٦	٦ر٠	٢ر٣	٦ر٢	١ر٢	٧ر٠	٣ر٢	٣ر٠	١ر٣
جملـــــة	٢٣٨ر٤	١٠٠	١٣٢ر٥	١٠٠	٢٤٤ر٤	١٠٠	٢٣٩ر٩	١٠٠	٢٦٢ر٨	١٠٠	٢٩٠ر٩	١٠٠	٢١٩ر٠	١٠٠	٣٣٢ر٦	١٠٠

المصدر :ـ حسبت من الجدول رقم (٣ـ٧) .

ملاحظات : الارقام بين الاقواس تشير الى أنها أرقام سالبة .

ومعدل زيادة سنوية أقل عنه فى الفترة السابقة حيث بلغ نحو ٠ر١٪ فى المتوسط وبما يعادل ٨ر٣٥ الف طن فى المتوسط ٠ أما فى فترة النصف الاخير من عقد الثمانينات والتى حققت الاستهلاك العالمى خلالها مستويات أعلى عن مستوى الانتاج العالمى من الاقطان فقد بلغ متوسط الصادرات العالمية من الاقطان نحو ٥ر٤٢٨ مليون طن سنويا ، كما سجلت هذه الفترة معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٤ر٣٤٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٦ر١٥٨ الف طن فى المتوسط ، وعلى نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ــ٩) ٠ هذا ولقد شكلت الصادرات العالمية من الاقطان نسبة تبلغ نحو ٠ر٣٢٪ من الانتاج العالمى من الاقطان خلال النصف الاخير من عقد السبعينات ، على حين بلغت هذه النسبة نحو ٣ر٢٧٪ منه خلال النصف الاول من عقد الثمانينات ازدادت الى ٩ر٣٠٪ منه خلال النصف الاخير من نفس العقد ٠

وبالنسبة لاتجاهات الصادرات من الاقطان على المستوى الاقليمى والدولى فمن الملاحظ انخفاض الصادرات السنوية لمجموعة دول امريكا الشمالية من نحو ٦ر٨٢٦ مليون طن خلال النصف الاخير من عقد السبعينات الى نحو ٦ر٤١٦ مليون طن خلال النصف الاول من عقد الثمانينات ، ثم زيادتها الى مايقرب من حوالى ٤٥٦ر١ مليون طن خلال النصف الاخير من هذا العقد وان لم تصل الى نفس المستوى الذى حققته خلال النصف الاخير من عقد السبعينات ٠ ولقد صاحب ذلك انخفاض الوزن النسبى لاجمالى صادرات هذه المجموعة من الدول فى اجمالى الصادرات العالمية من نحو ٢ر٤٢٪ منها خلال الفترة الاخيرة من السبعينات ليصل الى مانسبته ٤ر٣٠٪ منها خلال النصف الاخير من الثمانينات ٠ هذا الا أنه لمن الملاحظ أن الاتجاهات المشار اليها فى اجمالى صادرات هذه المجموعة من الاقطان مصدرها الاساسى الاتجاه العام لتناقص صادرات مجموعة هذه الدول باستثناء الولايات المتحدة حيث وصلت صادرات الولايات المتحدة خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات الى مستوى أعلى عنه خلال الفترات السابقة على حين سجلت صادرات باقى دول هذه المجموعة اتجاها عاما متناقصا على نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ــ١٠) ، وان كان من الملاحظ تناقص الوزن النسبى لصادرات الولايات المتحدة فى اجمالى الصادرات العالمية من الاقطان حيث بلغ نحو ٢ر٢٨٪منها خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات بعد أن كان يمثل نحو ٨ر٣١٪ منها خلال النصف الاخير من السبعينات ٠

أما مجموعة دول امريكا الجنوبية فيسجل صادراتها السنوية من الاقطان اتجاها عاما متزايدا خلال الفترة تحت الدراسة حيث أرتفع متوسط صادراتها السنوية من الاقطان من ٢ر٢٥٥ الف طن خلال النصف الاخير من السبعينات الى نحو ٨ر٣٢٩ الف طن خلال النصف الاول من عقد الثمانينات ثم الى ٢ر٤٣٠ الف طن خلال النصف الاخير من هذا العقد ، وحيث صاحب ذلك ارتفاع الوزن النسبى لصادرات هذه المجموعة فى اجمالى الصادرات العالمية من الاقطان حيث بلغت مانسبته ٩ر٧٪ منها خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات بعد أن كانت تمثل مانسبته ٩ر٥ ٪ منها خلال النصف الاخير

جدول رقم (٣ ـ٩) الصادرات العالمية من الاقطان ووزنها النسبى فى
اجمالى الانتاج العالمى منها خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠

البيـــان	الانتاج (الف طن) (١)	الصـــادرات	
		الف طن (٢)	%من الانتاج
١٩٧٧/٧٦	١٢٤٧٥	٣٨٥٤	٣٠ر٩
١٩٧٨/٧٧	١٣٨٩٩	٤١٢٨	٢٩ر٧
١٩٧٩/٧٨	١٢٩٥١	٤٢٧٠	٣٣ر٠
١٩٨٠/٧٩	١٤١٣٩	٥٠٧٧	٣٥ر٩
١٩٨١/٨٠	١٤٠٤٠	٤٢٨٠	٣٠ر٥
١٩٨١/٨٠ـ٧٧/٧٦	١٣٥٠١	٤٣٢١ر٨	٣٢ر٠
١٩٨٢/٨١	١٥٣٥١	٤٦٠٩	٣٠ر٠
١٩٨٣/٨٢	١٤٤٧٢	٤٢٥٨	٢٩ر٤
١٩٨٤/٨٣	١٤٤٨٧	٤٢٩٠	٢٩ر٦
١٩٨٥/٨٤	١٩٢٤٣	٤٥٢٢	٢٣ر٥
١٩٨٦/٨٥	١٧٣٩٤	٤٤٥٩	٢٥ر٦
١٩٨٧/٨٦			
١٩٨٦/٨٥ـ٨٢/٨١	١٦١٩٠	٤٤٢٧ر٦	٢٧ر٣
١٩٨٧/٨٦	١٥٢٨٥	٥٧٥٩	٣٧ر٧
١٩٨٨/٨٧	١٧٦٩١	٥٠٩٥	٢٨ر٨
١٩٨٩/٨٨	١٨٣٧٢	٥٧٢٦	٣١ر٢
١٩٩٠/٨٩	١٧٤٣١	٥٣١١	٣٠ر٥
١٩٩١/٩٠	١٩٠٠٦	٥٢٤٩	٢٧ر٦
١٩٩١/٩٠ـ١٩٨٧/٨٦	١٧٥٥٧	٥٤٢٨	٣٠ر٩

المصدر :

(١) جدول رقم (٣ـ١)

(٢) Cotton World Statistics, International, Cotton Advisory Committee, Washington D.C., Various Issues.

من عقد السبعينات • وتتمثل الدول المصدرة للاقطان داخل هذه المجموعة فى الدول المنتجة لها والسابقة الاشارة اليها باستثناء فنزويلا حيث سجلت الصادرات السنوية لكل من هذه الدول اتجاها عاما متزايدا باستثناء كولومبيا ، وبيرو والتى سجلت صادراتها السنوية من الاقطان خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات مستويات أقل عن المستويات التى حققتها فى الفترات السابقة على النحو المبين بنفس الجدول السابق الذكر •

اما مجموعة الدول الاوروبية ، وباستثناء اليونان باعتبارها من الدول المنتجة للاقطان والتى حققت الاكتفاء الذاتى منها مع تحقيق فائض خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات، فيمكن النظر الى صادراتها من الاقطان على أنها تتمثل فى اعادة التصدير لجانب من الاقطان التى تستوردها ، باعتبار هذه المجموعة من الدول غير منتجة للاقطان (باستثناء اليونان واسبانيا) ، الا أنه مع ذلك فمن الملاحظ زيادة الصادرات السنوية لمجموعة هذه الدول من ٦٣ر٦ الف طن خلال النصف الاخير من السبعينات لتصل الى نحو ٢٠٨ر٢ الف طن خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات ومن ثم فقد صاحب ذلك ارتفاع الوزن النسبى لصادراتها من الاقطان فى اجمالى الصادرات العالمية منها الى نحو ٨ر٣٪ منها خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات بعد أن كانت تمثل مانسبته ٥ر١٪ منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات •

اما بالنسبة للاتحاد السوفيتى فقد سجلت صادراته السنوية من الاقطان اتجاها عاما متناقصا خلال الفترة المشار اليها حيث انخفضت صادراته السنوية منها لتصل الى نحو ٦٨٦ر٢ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات بعد أن كانت تبلغ نحو ٨٧٠ر٢ ألف طن فى المتوسط خلال النصف الأخير من السبعينات، ومن ثم انخفاض الوزن النسبى لصادراته السنوية فى اجمالى الصادرات العالمية من الاقطان حيث بلغت مانسبته ١٢ر٦٪ منها خلال النصف الاخير من الثمانينات بعد أن كانت تمثل مانسبته ٢٠ر٢٪ منها خلال النصف الاخير من عقد السبعينات •

اما مجموعة الدول الاسيوية فقد ارتفعت صادراتها السنوية من الاقطان لتصل الى نحو ٦١٣ر١ مليون طن فى المتوسط خلال النصف الاخير من عقد الثمانينات ، ولترتفع بذلك الوزن النسبى لصادراتها فى اجمالى الصادرات العالمية منها الى نحو ٢٩ر٧٪ بعد أن كانت تمثل مانسبته ١٦ر٣٪ منها خلال النصف الاخير من السبعينات ، وحيث بلغ متوسط صادراتها السنوية خلال هذه الفترة نحو ٧٠٦ر٢ الف طن • ومن اهم دول هذه المجموعة والتى حققت معدلات كبيرة فى زيادة صادراتها من الاقطان كل من استراليا ، والصين ، والهند، وباكستان حيث ضاعفت

الأخيرة من صادراتها السنوية منها على نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣-١٠) ، وان كان يقابل ذلك من جهة أخرى تناقص الصادرات السنوية من الأقطان لبعض الدول الأخرى داخل هذه المجموعة مثل أفغانستان ، وسوريا ، وتركيا وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر. هذا وعلى الرغم من ذلك فانه لمن الملاحظ أن الصادرات السنوية لمجموعة هذه الدول المصدرة للأقطان ، وعلى الرغم مما حققته من معدلات نمو كبيرة نسبيا ، لاتعادل استهلاك مجموعة الدول الغير منتجة لها داخل نفس المجموعة ، على نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر والجدول رقم(٣-٦) .

أما مجموعة الدول الأفريقية فقد ارتفع الوزن النسبى لصادراتها من الأقطان فى اجمالى الصادرات العالمية منها ، وان كان بنسبة محدودة ، أمام زيادة صادراتها السنوية منها ، حيث ارتفعت صادراتها السنوية من الأقطان لتصل الى نحو ٨ر٨١٧ ألف طن فى المتوسط وبنسبة ١ر١٥٪ من الصادرات العالمية من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات بعد أن كانت تبلغ نحو ٠ر٥٩٦ ألف طن فى المتوسط وبنسبة ٨ر١٣٪ من اجمالى الصادرات العالمية من الأقطان خلال النصف الأخير من عقد السبعينات. أما بالنسبة للصادرات السنوية من الأقطان على مستوى كل من دول هذه المجموعة فمن الملاحظ وجود تباين فيما بينها سواء من حيث الاتجاه أو التقلبات فيما بين فترة وأخرى وان كان من بين هذه الدول ماقد حقق اتجاها عاما متزايدا لصادراته من الأقطان مثل الكاميرون ، وكوت ديفوار ، ومالى ، وبوركينافاسو ، وزيمبابوى ، كما أن هناك من الدول الأخرى التى تناقصت صادراتها السنوية من الأقطان مثل مصر ، وأوغندا ، أما مجموعة الدول الأخرى فقد سجلت صادراتها السنوية ثبات نسبى تقريبا خلال هذه الفترة مع وجود تقلبات كبيرة نسبيا على المدى الزمنى الأقصر وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣-١٠) .

وبالنسبة للواردات العالمية من الأقطان فمن البديهى أن يتماثل اتجاهها العام مع الاتجاه العام لصادرات العالمية منها باعتبارها الوجه المقابل لها وان اختلفت من حيث الاتجاه العام على المستوى الاقليمى والدولى باعتبارها التوزيع الجغرافى للصادرات العالمية منها . فعلى الرغم من وجود الاتجاه العام لتزايد الواردات على جميع المستويات الاقليمية السابق ذكرها ، الا أنها تتباين فيما بينها سواء من حيث معدلات الزيادة أو الوزن النسبى فى اجمالى الواردات العالمية من الأقطان ، حيث يلاحظ أن واردات مجموعة دول أمريكا الشمالية قد ازدادت من مايقرب من ٢ر١٠٠ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد السبعينات الى مايقرب من ٢ر١١٣ ألف طن سنويا فى المتوسط خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات. كما يلاحظ تناقص الوزن النسبى لوارداتها من الأقطان فى اجمالى الواردات العالمية من ٣ر٢٪ منها خلال الفترة الأولى الى نحو ٠ر٢٪ منها خلال الفترة الأخيرة ، كما يلاحظ أن الجانب الأكبر من واردات هذه المجموعة انما يتمثل فى واردات كل من كندا ، وكوبا . أما مجموعة دول أمريكا الجنوبية وعلى الرغم من زيادة وارداتها السنوية من الأقطان وبمعدلات أكبر عنه بالنسبة للمجموعة السابقة ، حيث صاحب ذلك ارتفاع الوزن النسبى لوارداتها السنوية من الأقطان فى اجمالى الواردات العالمية منها الى نحو ٨ر٢٪ خلال الفترة الأخيرة من الثمانينات بعد أن كانت تمثل نحو ٩ر٠٪ منها خلال الفترة الأخيرة من عقد السبعينات. هذا وعلى الرغم من ذلك فان مقابلة الصادرات السنوية لكل من مجموعتى أمريكا الشمالية والجنوبية بوارداتها السنوية من الأقطان انما تشير الى أنهما من المجموعات

جدول رقم (٣-١٠) الصادرات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال السنوات ١٩٧٧/٧٦-١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦-١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١-١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦-١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
(أ) امريكا الشمالية :						
١- السفادور	٥١ر٠	١ر٢	١ر٢	٢٠ر٢	٨ر٠	-
٢-جواتيمالا	١٣٠ر٢	٣ر٠	٥١ر٤	١ر٢	٢٣ر٦	٠ر٤
٣- المكسيك	١٧٠ر٢	٣ر٩	١١٢ر٨	٢ر٥	٦٧ر٨	١ر٢
٤- نيكاراجوا	٨٨ر٠	٢ر٠	٦٣ر٤	١ر٤	٣٠ر٤	٠ر٦
٥- الولايات المتحدة	١٣٧٦ر٢	٣١ر٨	١١٦٤ر٢	٢٦ر٣	١٥٢٨ر٨	٢٨ر٢
٦- اخرى	١٠ر٠	٠ر٢	٤ر٤	١ر٠	٢ر٨	٠ر١
جملة	١٨٣٥ر٦	٤٢ر٢	١٤١٦ر٤	٣٢ر٠	١٦٥٤ر٢	٣٠ر٤
(ب) امريكا الجنوبية						
١- الارجنتين	٧٧ر٨	١ر٨	٤١ر٨	٠ر٩	٩٧ر٠	١ر٨
٢- البرازيل	٢٢ر٨	٠ر٥	١١٣ر٤	٢ر٦	١٠٣ر٢	١ر٩
٣- كولومبيا	٥٢ر٨	١ر٢	٣٢ر٠	٠ر٧	٢٩ر٦	٠ر٥
٤- باراجواى	٦٦ر٠	١ر٥	١١٠ر٠	٢ر٥	١٧٢ر٢	٣ر٢
٥- بيرو	٢٦ر٨	٠ر٦	٣٢ر٦	٠ر٧	٢١ر٢	٠ر٤
٦- فنزويلا	-	-	-	-	٥ر٦	٠ر١
٧- اخرى	٩ر٠	٠ر٢	-	-	١ر٤	-
جملة	٢٥٥ر٢	٥ر٩	٣٢٩ر٨	٧ر٤	٤٣٠ر٢	٧ر٩
(جـ) أوروبا :-						
١- اليونان	١٩ر٢	٠ر٤	٢٥ر٦	٠ر٦	٨٩ر٢	١ر٦
٢- أسبانيا	٨ر٠	-	١٥ر٤	٠ر٣	٣٣ر٢	٠ر٦
٣- يوغسلافيا	٨ر٠	-	-	-	-	-
٤-ألمانيا	٤ر٠	-	-	-	-	-
٥- بلغاريا	١ر٢	-	١٨ر٠	٤ر٠	١٣ر٦	٠ر٣
٦- فرنسا	١٧ر٦	٤ر٠	١٤ر٤	٣ر٠	٩ر٨	٠ر٢
٧- المانيا الغربية	٩ر٢	٢ر٠	١٤ر٦	٣ر٠	٢٥ر٦	٥ر٠
٨- انجلترا	٥ر٤	١ر٠	٨ر٠	-	٢ر٠	-
٩- النمسا	-	-	١ر٢	-	٢ر٤	-
١٠- المانيا الشرقية	٤ر٦	١ر٠	١٨ر٢	٤ر٠	٢٥ر٦	٥ر٠

جدول رقم (٣ ـ ١٠) الصادرات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ـ١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١ـ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ـ١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
تابع أوربا :						
١١ ـ بولندا	ـ	ـ	٨ر٤	٠ر٢	١ر٦	ـ
١٢ ـ أخرى	٤ر٤	٠ر١	١ر٨	ـ	٥ر٢	٠ر١
جملة	٦ر٦٣	١ر٥	١١٨ر٤	٢ر٧	٢٠٨ر٢	٣ر٨
د ـ الاتحاد السوفيتى	٨٧٠ر٢	٢٠ر٢	٧٧٠ر٦	١٧ر٤	٦٨٦ر٢	١٢ر٦
هـ ـ أسيا :						
١ ـ افغانستان	٢٤ر٠	٦ر٠	٩ر٦	٠ر٢	٦ر٢	٠ر١
٢ ـ استراليا	٢٨ر٨	٠ر٧	١٣٩ر٨	٣ر٢	٢٧١ر٠	٥ر٠
٣ ـ الصين	٢٤ر٠	٠ر١	١٩٩ر٢	٤ر٥	٣٩٩ر٤	٧ر٤
٤ ـ هونج كونج	٨ر٨	٠ر٢	٣٦ر٠	٠ر٨	٥٤ر٤	١ر٠
٥ ـ سنغافورة	ـ	ـ	٢ر٤	٠ر١	٣ر٠	٠ر١
٦ ـ تايلاند	٣ر٢	٠ر١	١١ر٢	٠ر٣	٨ر٦	٠ر٢
٧ ـ سوريا	١١٠ر٨	٢ر٦	١٠٩ر٦	٢ر٥	٦١ر٦	١ر١
٨ ـ تركيا	١٩٢ر٤	٤ر٥	١٣٥ر٤	٣ر١	٩٣ر٢	١ر٧
٩ ـ الهند	٤٦ر٢	١ر١	٦٥ر٤	١ر٥	١٤١ر٨	٢ر٦
١٠ ـ اليمن	٦ر٤	٠ر١	٥ر٨	٠ر١	٦ر٢	٠ر١
١١ ـ اسرائيل	٤٨ر٠	١ر١	٨٠ر٢	١ر٨	٤٩ر٤	٠ر٩
١٢ ـ ايران	٤٩ر٠	١ر١	١ر٠	ـ	٦ر٤	٠ر١
١٣ ـ باكستان	١٥٤ر٨	٦ر٣	٣٠٩ر٢	٧ر٠	٥١١ر٤	٩ر٤
١٤ ـ اندونيسيا	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ	ـ
١٥ ـ اخرى	٩ر٠	٠ر٢	٣ر٨	٠ر١	٤ر٠	ـ
جملة	٧٠٦ر٢	١٦ر٣	١١٠٨ر٦	٢٥ر٠	١٦١٣ر٠	٢٩ر٧
و ـ افريقيا :ـ						
١ ـ الكاميرون	١٨ر٢	٠ر٤	٢٨ر٢	٠ر٦	٤٤ر٦	٠ر٨
٢ ـ افريقيا الوسطى	١٠ر٠	٠ر٢	١١ر٦	٠ر٣	٩ر٤	٠ر٢
٣ ـ تشاد	٤٢ر٠	١ر٠	٣٦ر٦	٠ر٨	٤٦ر٢	٠ر٩
٤ ـ مصر	١٤٣ر٦	٣ر٣	١٦٦ر٦	٣ر٨	٧٧ر٠	١ر٤
٥ ـ كوت ديفوار	٢٦ر٢	٠ر٦	٥١ر٤	١ر٢	٨٩ر٤	١ر٦

تابع جدول رقم (٣ ــ ١٠) الصادرات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ ــ ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ ــ ١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١ ــ ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ ــ ١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
تابع افريقيا :						
٦ــ اثيوبيا	١ر٤	—	٣ر٢	١ر٠	—	—
٧ــ كينيا	٢ر٠	—	٠ر٨	—	٠ر٤	—
٨ــ مالاوى	٢ر٤	—	٢ر٢	—	٠ر٦	—
٩ــ مالى	٣٩ر٦	٠ر٩	٤٥ر٦	١ر٠	٨٨ر٨	١ر٦
١٠ــموزمبيق	١٠ر٨	٠ر٢	٧ر٠	٠ر٢	١٧ر٨	٠ر٣
١١ــ نيجريا	٧ر٠	٠ر٢	—	—	٤ر٠	١ر٠
١٢ــ السنغال	٨ر٤	٠ر٢	١١ر٤	٠ر٣	١١ر٦	٠ر٢
١٣ــ جنوب افريقيا	١ر٦	—	—	—	٤ر٢	١ر٠
١٤ــ السودان	١٤٨ر٠	٣ر٤	١٣٥ر٠	٣ر٠	١٥٩ر٠	٢ر٩
١٥ــ تنزانيا	٤٢ر٨	١ر٠	٢٨ر٠	٠ر٦	٤٦ر٢	٠ر٩
١٦ــ أوغندا	٦ر٨	٠ر٢	٥ر٦	١ر٠	٣ر٦	١ر٠
١٧ــ بوركينافاسو	٢٠ر٦	٠ر٥	٣٠ر٠	٠ر٧	٦٠ر٤	١ر١
١٨ــ زائير	—	—	—	—	—	—
١٩ــ زيمبا بوى	٤٦ر٢	١ر١	٥٩ر٤	١ر٣	٥٧ر٨	١ر١
٢٠ــ اخرى	١٩ر٤	٠ر٤	٣٥ر٠	٠ر٨	٩٧ر٠	١ر٨
جملة	٥٩٦	١٣ر٨	٦٥٧ر٦	١٤ر٩	٨١٧ر٨	١٥ر١
اجمالى العالم	٤٣٢١ر٨	١٠ر٠	٤٤٢٧ر٦	١٠٠ر٠	٥٤٢٨	١٠٠ر٠

المصدر :

نفس مصدر الجدول السابق ٠

المصدرة للأقطان حيث لاتمثل وارداتها سوى نسبة محدودة للغاية من صادراتها السنوية من الأقطان ٠

وبالنسبة لمجموعة الدول الأوربية فقد ازدادت وارداتها السنوية من الأقطان من نحو ١ر٧٧١ مليون طن في المتوسط خلال الفترة الأخيرة من عقد السبعينات الى مايقرب من ٣ر٠٣٢مليون طن فى المتوسط خلال عقد الثمانينات وحيث تميزت وارداتها السنوية خلال هذه العقد بالثبات النسبى تقريبا ، ومن ثم فقد صاحب ذلك انخفاض الوزن النسبى لاجمالى وارداتها من الأقطان فى اجمالى الواردات العالمية منها لتصل الى نحو ٢ر٣٧٪ خلال الفترة الأخيرة من الثمانينات بعد أن كانت تمثل نحو ٠ر٤٠٪ منها خلال الفترة الأخيرة من السبعينات كل من ايطاليا ، وألمانيا الغربية ، والبرتغال ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولندا ، وفرنسا على الترتيب من أكبر الأسواق المستوردة للأقطان داخل هذه المجموعة ، والتى سجلت زيادة فى وارداتها السنوية من الأقطان خلال الفترة المشار اليها مع استثناء فرنسا وبولندا والتى تناقصت وارداتها السنوية من الأقطان وتشيكوسلوفاكيا التى اتصفت وارداتها السنوية من الأقطان بالثبات النسبى تقريبا ٠ أما باقى الدول الأخرى فقد سجلت وارداتها السنوية من الأقطان الاتجاهات المبينة بالجدول رقم(٣ــ١١) ٠

أما مجموعة الدول الأفريقية فقد ازدادت وارداتها السنوية من الأقطان من ٦ر٧٦ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة الأخيرة من عقد السبعينات ، لتصل الى نحو ٠ر١٨٤ ألف طن فى المتوسط خلال الفترة الأخيرة من عقد الثمانينات بذلك الوزن النسبى لوارداتها من الأقطان فى اجمالى الواردات العالمية منها من ٧ر١٪ خلال الفترة الأولى الى نحو ٤ر٣٪ خلال الفترة الأخيرة من الثمانينات٠ وتتمثل الدول الرئيسية المستوردة للأقطان داخل هذه المجموعة وعلى الترتيب فى كل من الجزائر ثم مصر ، والمغرب ، وتونس ، وجنوب أفريقيا على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر ٠

ان مقابلة الصادرات السنوية من الأقطان لكل من مجموعات الدول المشار اليها من قبل وارداتها السنوية منها ، انما يشير الى أن كل من مجموعات دول أمريكا الشمالية ، والجنوبية ، والأفريقية تعد دول مصدر للأقطان على حين تعد مجموعات الدول الأوربية ، والأسيوية مستوردة لها ٠

وبالنسبة للصادرات من الأقطان الطويلة الممتازة خلال السنوات ١٩٨٤ــ١٩٩٠ فقد سجلت متوسطا سنويا بلغ نحو ٣ر٢٤٧ ألف طن ، كما سجلت اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ حوالى ٨ر٧٪ فى المتوسط وبما يعادل نحو ٠ر٩ألف طن سنويا فى المتوسط٠ وتعد الولايات المتحدة الأمريكية فى الوقت الحالى هى المصدر الأول للأقطان الطويلة الممتازة وبنسبة بلغت نحو ٤ر٣٥٪ من اجمالى الصادرات العالمية منها خلال عام ١٩٩٠ على حين تأتى مصر فى المركز الثانى بعد الولايات المتحدة حيث تمثل صادراتها من الأقطان الطويلة الممتازة خلال هذا العام نحو ٤ر١٣٪ من اجمالى الصادرات العالمية منها خلال نفس العام، وحيث تأتى بعد ذلك باقى الدول الأخرى وعلى نحو مماثل لما سبق الاشارة اليه من قبل ، حيث سجلت جميع الدول المنتجة للأقطان الممتازة اتجاها عاما متزايدا لصادراتها من الأقطان الطويلة الممتازة خلال هذه الفترة وباستثناء مصر ثم السودان

جدول رقم (٣ـ١١) الواردات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال
السنوات ١٩٧٧/٧٦ ـ ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ـ١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١ـ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ـ١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
أ ـ امريكا الشمالية :						
١ ـ كندا	٥٨	١ر٣	٥١ر٦	١ر١	٣٩ر٦	٠ر٧
٢ ـ كوبا	٣٢ر٤	٠ر٧	٤٢ر٤	٠ر٩	٤٠ر٤	٠ر٧
٣ ـ الولايات المتحدة	٣ر٤	١ر٠	٤ر٨	١ر٠	٠ر٦	—
٤ ـ هايتى	١ر٠	—	—	—	—	—
٥ ـ اخرى	٥ر٤	١ر٠	٦ر٠	١ر٠	٣٢ر٦	٠ر٦
جملة	١٠٠ر٢	٢ر٣	١٠٤ر٨	٢ر٢	١١٣ر٢	٢ر٠
ب ـ امريكا الجنوبية :						
١ ـ الارجنتين	٧ر٤	٠ر٢	١٣ر٨	٠ر٣	١٢ر٠	٠ر٢
٢ ـ تشيلى	١٩ر٢	٠ر٤	١٠ر٦	٠ر٢	١٥ر٨	٠ر٣
٣ ـ اوراجوى	٥ر٦	١ر٠	٥ر٠	١ر٠	٢ر٠	—
٤ ـ فنزويلا	٤ر٨	١ر٠	١٣ر٢	٠ر٣	١٢ر٠	٠ر٢
٥ ـ بوليفيا	—	—	٤ر٦	١ر٠	٨ر٢	٠ر١
٦ ـ البرازيل	—	—	١٣ر٨	٠ر٣	٩٠ر٨	١ر٧
٧ ـ اخرى	٥ر٥	١ر٠	٦ر٦	١ر٠	١٣ر٤	٠ر٢
جملة	٤٢ر٤	٠ر٩	٦٧ر٦	١ر٤	١٥٤ر٢	٢ر٨
ج ـ اوروبا						
١ ـ النمسا	٢٢ر٤	٠ر٥	٢٢ر٨	٠ر٥	٢٣ر٠	٠ر٤
٢ ـ بلجيكا	٣٣ر٤	٠ر٨	٣٨ر٤	٠ر٨	٤٧ر٠	٠ر٩
٣ ـ الدنمارك	١ر٤	—	١ر٨	—	٢ر٠	—
٤ ـ فنلندا	١٢ر٤	٠ر٣	٩ر٠	٠ر٢	٦ر٢	٠ر١
٥ ـ فرنسا	١٩٤ر٠	٤ر٤	١٧٦ر٤	٣ر٨	١٤٤ر٦	٢ر٦
٦ ـ المانيا الغربية	١٨٦ر٦	٤ر٢	٢١٦ر٨	٤ر٦	٢٤٥ر٢	٤ر٥
٧ ـ اليونان	٣٠ر٨	٠ر٧	٥٦ر٤	١ر٢	٣٢ر٤	٠ر٦
٨ ـ ايرلندا	١٠ر٤	٠ر٢	٢٠ر٠	٠ر٤	٢٦ر٦	٠ر٥
٩ ـ ايطاليا	٢٠٧ر٠	٤ر٧	٢٤٧ر٢	٥ر٣	٣٣١ر٦	٦ر٠

جدول رقم (٣-١١) الواردات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال
السنوات ١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦-١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١-١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦-١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
تابع أوربا :						
١٠- هولندا	٢٣ر٦	٠ر٥	١٢ر٨	٠ر٣	٧ر٦	٠ر١
١١- البرتغال	١١٧ر٢	٢ر٦	١٤٦ر٠	١ر٣	١٨٨ر٦	٣ر٤
١٢- أسبانيا	٦٥ر٤	١ر٥	٦٥ر٦	١ر٤	١٠٤ر٤	١ر٩
١٣-السويد	٤ر٨	٠ر١	٥ر٢	٠ر١	٥ر٠	٠ر١
١٤- سويسرا	٤٩ر٨	١ر١	٥٩ر٠	١ر٣	٦٩ر٠	١ر٣
١٥- انجلترا	٨٧ر٠	٢ر٠	٥١ر٤	١ر١	٤٣ر٠	٠ر٨
١٦- بوغسلافيا	١٠٨ر٠	٢ر٤	١١٩ر٤	٢ر٦	١٠٦ر٦	١ر٩
١٧- بلغاريا	٥٦ر٢	١ر٣	٧٤ر٢	١ر٦	٧١ر٨	١ر٣
١٨- تشيكوسلوفاكيا	١١٧ر٦	٢ر٧	١١٧ر٦	٢ر٥	١١٦ر٠	٢ر١
١٩- المانيا الشرقية	٩٢ر٨	٢ر١	١١٥ر٨	٢ر٥	٩١ر٦	١ر٧
٢٠- المجر	٧٧ر٠	١ر٧	٨٨ر٠	١ر٩	٨١ر٠	١ر٥
٢١- بولندا	١٥٩ر٦	٣ر٦	١٥٢ر٦	٣ر٣	١٤٣ر٢	٢ر٦
٢٢- رومانيا	١٠٨ر٢	٢ر٤	٩٧ر٤	٢ر١	٧٤ر٨	١ر٤
٢٣- اخرى	٥ر٤	٠ر١	١٢٩ر٦	٢ر٨	٧٩ر٠	١ر٤
جملة	١٧٧١ر٠	٤٠ر٠	٢٠٢٣ر٤	٤٣ر٢	٢٠٤٠ر٢	٣٧ر٢
د- الاتحاد السوفيتى	٦٦ر٤	١ر٥	١٢٥ر٨	٢ر٧	٧٠ر٠	١ر٣
هـ - آسيا						
١- الصين	٥١٤ر٦	١١ر٦	١٧٥ر٠	٣ر٧	٢٢٩ر٤	٤ر٢
٢- تايوان	٢١٥ر٨	٤ر٩	٢٩٩ر٦	٦ر٤	٣٦٧ر٨	٦ر٧
٣- هونج كونج	٢٠٦ر٨	٤ر٧	١٩٢ر٦	٤ر١	٢٧٨ر٦	٥ر١
٤- اندونيسيا	٨٩ر٦	٢ر٠	١٢٤ر٤	٢ر٧	٢٤٧ر٢	٤ر٥
٥- اليابان	٧٠١ر٢	١٥ر٨	٦٩٣ر٦	١٤ر٨	٧٢٣ر٠	١٣ر٢
٦- كوريا الجنوبية	٢٩٣ر٤	٦ر٦	٣٤٧ر٠	٧ر٤	٤٤٢ر٦	٨ر١
٧- كوريا الشمالية	٣٦ر٠	٠ر٨	٤٢ر٢	٠ر٩	٣٢ر٤	٠ر٦
٨- ماليزيا	٥٩ر٤	١ر٣	٣٠ر٢	٠ر٦	٤٠ر٦	٠ر٧

جدول رقم (٣ - ١١) الواردات الاقليمية والدولية من الاقطان خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
تابع آسيا :						
٩- الفلبين	٢٦ر٦	٠ر٦	١٩ر٢	٠ر٤	٥٥ر٢	١ر٠
١٠- سنغافوره	-	-	١٧ر٦	٠ر٤	٢٦ر٨	٠ر٤
١١- تايلاند	٨٣ر٠	١ر٩	١٢٦ر٦	٢ر٧	٢٥٦ر٢	٤ر٧
١٢- فيتنام	٣٣ر٨	٠ر٨	٤٥ر٢	١ر٠	٥٢ر٢	١ر٠
١٣- بنجالاديش	٤١ر٢	٠ر٩	٥٢ر٨	١ر١	٦٠ر٢	١ر١
١٤- سيريلانكا	٨ر٦	٠ر٢	٨ر٠	٠ر٢	٤ر٤	
١٥- الهند	٣٧ر٢	٠ر٨	١ر٦	-	١٢ر٦	٠ر٢
١٦- اخرى	٢٨ر٠	٠ر٦	٤٠ر٠	٠ر٩	٩٤ر٦	١ر٧
جملة	٢٣٧٥ر٢	٥٣ر٦	٢٢١٥ر٦	٤٧ر٤	٢٩٢٣ر٨	٥٣ر٣
د- افريقيا :-						
١- الجزائر	١٢ر٦	٠ر٣	٣٣ر٠	٠ر٧	٤٢ر٤	٠ر٨
٢- مصر	١٤ر٦	٠ر٣	١٢ر٤	٠ر٣	٣٧ر٦	٠ر٧
٣- غانا	٦ر٢	٠ر١	٤ر٤	٠ر١	٨ر٢	٠ر١
٤- المغرب	٩ر٤	٠ر٢	١٤ر٢	٠ر٣	٢٧ر٢	٠ر٥
٥- تونس	١٠ر٢	٠ر٢	١١ر٨	٠ر٣	٢٠ر٢	٠ر٤
٦- نيجيريا	٣ر٨	-	٣٤ر٨	٠ر٧	٢٢ر٢	٠ر٤
٧- جنوب افريقيا	١٠ر٠	٠ر٢	٢١ر٤	٠ر٥	١٤ر٠	٠ر٣
٨- اخرى	٩ر٨	٠ر٢	١٠ر٢	٠ر٢	١٢ر٢	٠ر٢
جملة	٧٦ر٦	١ر٧	١٤٢ر٢	٣ر٠	١٨٤ر٠	٣ر٤
اجمالى العالم	٤٤٣١ر٨	١٠٠ر٠	٤٦٧٩ر٢	١٠٠ر٠	٥٤٨٥ر٤	١٠٠ر٠

المصدر :

—— نفس مصدر الجدول السابق .

جدول رقم (٣ - ١٢) الصادرات العالمية والدولية من الاقطان طويلة التيلة الممتازة خلال السنوات ١٩٨٤ - ١٩٩٠

السنوات / الدول	١٩٨٤		١٩٨٥		١٩٨٦		١٩٨٧		١٩٨٨		١٩٨٩		١٩٩٠		المتوسط	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
١- الصين	٢,٢	١,١	٤,٤	٢,٥	١٠,٩	٣,٦	٢١,٨	٨,٣	١٣,٠	٤,٩	١٨,٠	٦,١	١٩,٠	٧,٧	١٢,٨	٥,٢
٢- اسرائيل	٣,٥	١,٨	٥,٤	٣,١	١٦,٠	٥,٣	١٢,٦	٤,٨	١٨,٠	٦,٨	٣٠,٥	١٠,٤	١٣,٠	٥,٣	١٤,١	٥,٧
٣- بيرو	٧,٤	٣,٩	١١,١	٦,٤	١١,٧	٣,٩	٢,٥	١,٠	١١,١	٤,٢	١٠,٩	٣,٧	١٧,٠	٦,٩	١٠,٢	٤,١
٤- السودان	٦٥,٥	٣٤,١	٥٠,١	٢٩,٠	٧٨,٢	٢٦,١	٦٣,١	٢٤,٢	٥٢,٥	١٩,٧	٣٢,٩	١١,٢	٢٨,٠	١١,٤	٥٢,٩	٢١,٤
٥- الولايات المتحدة	١٩,٦	١٠,٢	٢٢,٩	١٣,٣	٢٤,٨	٨,٣	٥١,٦	١٩,٨	٥٧,٧	٢١,٧	٩٨,٤	٣٣,٥	٨٧,٠	٣٥,٤	٥١,٧	٢٠,٩
٦- مصر	٧٨,٢	٤٠,٧	٦٨,٨	٣٩,٨	٦٥,٩	٢٢,٠	٥٠,٧	١٩,٤	٤٣,٥	١٦,٣	٣٣,٩	١١,٥	٣٣,٠	١٣,٤	٥٣,٤	٢١,٦
٧- الهند	٨,٣	٤,٣	١,٤	٦٥,٣	٢١,٨	-	-	-	-	-	٢٥,٥	٨,٧	٢٥,٠	١٠,٢	١٨,١	٧,٣
٨- الاتحاد السوفيتي	٢,٠	١,٠	٢,٠	١,١	١٩,٨	٦,٦	٤٧,٥	١٨,٢	٥٦,٥	٢١,٢	٣١,٦	١٠,٧	٨,٠	٣,٣	٢٣,٩	٩,٧
٩- اخرى	٥,٤	٢,٨	٥,٧	٣,٣	٦,٧	٢,٢	١١,٣	٤,٣	١٣,٨	٥,٢	١٢,٣	٤,٢	١٦,٠	٦,٥	١٠,٢	٤,١
جملة	١٩٢,١	١٠٠,٠	١٧٢,٨	١٠٠,٠	٢٩٩,٣	١٠٠,٠	٢٦١,١	١٠٠,٠	٢٦٦,١	١٠٠,٠	٢٩٤,٠	١٠٠,٠	٢٤٦,٠	١٠٠,٠	٢٤٧,٣	١٠٠,٠

المصدر : نفس مصدر الجدول السابق .

جدول رقم (٣-١٣) الوزن النسبى لاستهلاك وصادرات الدول المنتجة للاقطان الطويلة المختارة فى اجمالى انتاجها منها خلال السنوات ١٩٨٤-١٩٩٠

(٪)

السنوات	الدول المنتجة للاقطان الممتازة			مصـــــــــر		
	الاستهلاك	الصادرات	جملة	الاستهلاك	الصادرات	جملـــة
١٩٨٤	٧٢ر٣	٢٢ر٣	٩٤ر٦	٣٠ر٩	٧٠ر٣	١٠١ر٢
١٩٨٥	٨٠ر٧	٢٥ر٢	١٠٥ر٩	٢٦ر٣	٧٥ر٨	١٠٢ر١
١٩٨٦	٧١ر٧	٣٤ر٦	١٠٦ر٣	٤٦ر٥	٦٠ر٣	١٠٦ر٨
١٩٨٧	٧١ر٣	٣١ر١	١٠٢ر٤	٤٢ر٩	٦١ر٥	١٠٤ر٤
١٩٨٨	٦٩ر٢	٣١ر٢	١٠٠ر٤	٥٤ر٠٠	٥٤ر٠	١٠٨ر٠
٢٩٨٩	٦٦ر٧	٣٣ر٧	١٠٠ر٤	٦٢ر٦	٤٢ر٠	١٠٤ر٦
١٩٩٠	٧١ر٦	٣١ر٦	١٠٣ر٥	٥٩ر٠	٣٩ر٨	٩٨ر٨

المصدر :

حسبت من الجداول رقم (٣-٧) ، (٣-١٢)

على النحو المبين بالجدول رقم(٣-١٢) .

هذا ومن الملاحظ أن زيادة صادرات الدول المنتجة للأقطان الطويلة الممتازة منها خلال هذه الفترة الى جانب التوسع فى استخدامها المحلى قد تحقق على حساب السحب من المخزون منها فى تلك الدول ، وذلك على نحو مانشير اليه مقابلة استهلاكها المحلى من هذه الأقطان وصادراتها منها من ناحية، بانتاجها السنوى منها من ناحية أخرى خلال هذه الفترة حيث يزيد اجمالى استهلاكها وصادراتها السنوية من الأقطان عن انتاجها السنوى منها على نحو مايشير اليه الجدول رقم(٣-١٣) ، وهو مايشير بدوره الى وجود الأسواق المستوردة لهذه الأقطان مع تزايد الطلب عليها فى الأسواق العالمية، ومما يؤكد على ذلك مانشير اليه الاحصاءات الدولية من تناقص الوزن النسبى للمخزون العالمى من الأقطان الطويلة اللممتازة فى اجمالى الاستهلاك منها تناقصا مستمرا حيث انخفضت نسبته من ٠ر٣٥٪ فى عام ١٩٨٤ الى أن وصلت الى مانسبته ٠ر١٣٪ منه فى عام ١٩٩٠ . (١)

٧ - الأسعار العالمية للأقطان :

تسجل أسعار القطن (سيف) فى سوق ليفربول خلال الفترة ٦٧/١٩٦٨-٨٩/١٩٩٠ اتجاها عاما متزايدا حيث حققت أسعار القطن خلال هذه الفترة معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٠ر٧٪ فى المتوسط خلال هذه الفترة، وان كان من الملاحظ تباين معدلات الزيادة فى أسعار القطن بهذه السوق باختلاف الدول المنتجة والأصناف المتداولة بها حيث سجلت الأقطان المصرية أعلى المعدلات فى زيادة أسعارها حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى أسعار القطن المصرى خلال هذه الفترة نحو ١٢ر٩٪ سنويا فى المتوسط على حين سجلت أسعار الأقطان الأمريكية معدل زيادة بلغ نحو ٩٥ر٦٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة، فى نفس الوقت الذى سجلت فيه أسعار القطن المكسيكى معدل زيادة سنوية بلغ نحو ١٣ر٤٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة، أما أسعار القطن السودانى فقد سجلت معدل زيادة سنوية بلغ نحو ٣٦ر٦٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣-١٤) .

ان تسجيل الأسعار العالمية للأقطان اتجاها عاما متزايدا خلال هذه السنوات، وبالمعدلات المشار اليها انما يشير فى مضمونه الى تزايد الطلب على الأقطان فى الأسواق العالمية، وبمعدلات تفوق معدلات الزيادة فى الانتاج منها ، ومما يبرهن على ذلك تفوق الاستهلاك العالمى من الأقطان عن الانتاج منها ومن ثم السحب من المخزون العالمى من الأقطان لتغطية العجز فى الانتاج منها على نحو ماسبق الاشارة اليه. وفى هذا الشأن فانه لمن الجدير بالملاحظة تفوق أسعار الأقطان المصرية عن غيرها من الأقطان فضلا عن ارتفاع معدلات الزيادة السنوية فى أسعارها العالمية عن غيرها من الأقطان مما يعكس انفراد الأقطان المصرية بمزايا لاتتوافر فى غيرها من الأقطان ، فضلا عن تزايد الطلب العالمى عليها ، وهو مايشير فى النهاية الى غياب تأثير اتجاهات السوق العالمية للأقطان ، على الاتجاه العام لتناقص الانتاج المصرى من الأقطان خلال الفترة التى تناولتها الدراسة.

جدول رقم (٣ـ١٤) اسعار القطن (سيف) فى سوق ليفربول لأهم البلاد المنتجه خلال الفترة

(بالسنت الأمريكى للرطل)

٦٨/٦٧ ـ ١٩٩١/٩٠

العام	المتوسط الدليلى للأسعار (١)	المتوسط الدليلى للأسعار (ب)	الفرق بين أسعار أ ، ب	اسعار سوق اورليانز الولايات المتحدة	اسعار القطن المكسيكى ميدلاند	اسعار القطن المصرى جيزة ٧٠	أسعار القطن السودانى شمبات
١٩٦٨/٦٧	٣١ر٣٠	—		٢٧ر٤٩	٣١ر٩٢	٥٥ر٨٤	٣٥ر٢٠
١٩٦٩/٦٨	٢٨ر٧٥	٢٤ر٥٠	٤ر٢٥	٢٦ر٦٢	٢٨ر٧٩	٦٢ر٥٣	٣٧ر٧٤
١٩٧٠/٦٩	٢٨ر٠٠	٢٤ر٢٥	٣ر٧٥	٢٧ر٣٠	٢٩ر٣٤	٦٢ر١٥	٣٨ر٦٦
١٩٧١/٧٠	٣١ر١٠	٢٨ر٦٥	٢ر٤٥	٢٩ر٧٥	٣٣ر١٢	٦١ر١٤	٣٨ر٨٢
١٩٧٢/٧١	٣٧ر١٥	٣٤ر٠٠	٣ر١٥	٣٥ر٩٧	٣٨ر٢٢	٦٤ر٨٥	٣٩ر٦٠
١٩٧٣/٧٢	٤١ر٩٥	٣٥ر٥٥	٦ر٤٠	٣٨ر٦٥	٤٣ر٦٧	٦٩ر٩٥	٤٨ر٤٩
١٩٧٤/٧٣	٧٦ر٥٠	٦٥ر١٥	١١ر٣٥	٦٧ر٨٥	٧٣ر٣٨	١٥٢ر٦٣	٩٨ر٧٣
١٩٧٥/٧٤	٥٢ر٥٠	٤٦ر١٠	٦ر٤٠	٤٩ر٥٤	٥٤ر٣٤	١٤٠ر٠٣	٦٤ر٢٠
١٩٧٦/٧٥	٦٥ر٣٠	٥٠ر٨٠	١٤ر٥٠	٦٥ر٢٤	٦٨ر٤٥	١٢٢ر٣٠	٦٩ر٦٢
١٩٧٧/٧٦	٨١ر٨٥	٧٢ر١٥	٩ر٧٠	٧٥ر٥٣	٨٢ر٥٥	١٥٨ر٢١	١٠٥ر٥٢
١٩٧٨/٧٧	٦٥ر٠٥	٥٧ر٠٥	٨ر٠٠	٥٧ر٧١	٦٨ر٤٧	١٣٣ر٢٨	٩٣ر٨٦
١٩٧٩/٧٨	٧٦ر٠٥	٦٧ر٩٥	٨ر١٠	٦٧ر٢٢	٧٥ر٩٩	١٥٠ر٨٠	١٠٨ر١٧
١٩٨٠/٧٩	٨٥ر٤٠	٧٤ر٥٥	١٠ر٨٥	٧٢ر٣٦	٨٥ر٨٦	١٥٣ر٠٥	
١٩٨١/٨٠	٩٤ر٢٠	٨٤ر٢٠	١٠ر٠٠	٨٩ر١٤	٩٤ر٩١	١٥٨ر٦٦	
١٩٨٢/٨١	٧٣ر٨٠	٦٤ر٤٠	٩ر٤٠	٦٦ر٩٦	٧٥ر٢٨	١٣٧ر٣٤	٩٠ر٧٦
١٩٨٣/٨٢	٧٦ر٦٥	٦٦ر٦٠	١٠ر٠٥	٦٨ر١١	٧٦ر٣٩	١٣٥ر٨٤	٧٧ر١٦
١٩٨٤/٨٣	٨٧ر٦٥	٨٠ر٤٠	٧ر٢٥	٧٨ر٤١	٨٧ر٤٢	١٦٢ر٣٣	٩٢ر٨٠
١٩٨٥/٨٤	٦٩ر١٥	٥٩ر٥٥	٩ر٦٠	٦٥ر٩٥	٧٠ر١٤	١٦٤ر٩٦	٩٦ر٧٨
١٩٨٦/٨٥	٤٩ر٠٠	٤٠ر٩٥	٨ر٠٥	٥٢ر٢٦	٥٢ر٩٤	١٤٧ر١٤	٨٩ر٦٤
١٩٨٧/٨٦	٦٢ر٠٥	٥٥ر٠٥	٧ر٠٠	٥٦ر٣٨	٦٤ر٨	١٤٦ر٩٤	٦٩ر٥٨
١٩٨٨/٨٧	٧٢ر٣٠	٦٧ر٥٠	٤ر٨٠	٧٢ر٠٧	٧٥ر١٨	١٨١ر٦٨	٧٥ر٣٩
١٩٨٩/٨٨	٦٦ر٣٥	٦١ر٣٠	٥ر٠٥	٦٣ر١٤	٦١ر٦٤	١٣١ر٤٤	٦٩ر٠٦
١٩٩٠/٨٩	٨٢ر٤٠	٧٧ر٤٠	٥ر٠٠	٦٩ر٠١	٨٢ر٥٩	٢٥٤ر١١	٧٢ر٥٢
صافى التغير							
معدل التغير المئوى خلال الفترة كلها	+ ٩ر٦٪	+ ٤ر٨٪		+ ٩٥ر٦٪	+ ١٣ر٤٪	+ ١٢ر٩٪	+ ٣٦ر٦٪

المصدر:

نفس مصدر الجدول السابق .

٨ ـ الصادرات المصرية من الأقطان :

(٨ـ١) الصادرات القطنية فى اجمالى الصادرات :ـ

على الرغم من الاتجاه العام المتناقص للانتاج المصرى من الأقطان ، مع زيادة الاستهلاك المحلى منه وتناقص الفائض المتاح للتصدير من الأقطان الخام خلال العقدين السابقيين وبالمعدلات المشار اليها من قبل ، الا أن قيمة الصادرات من الأقطان الخام والمصنعة قد ارتفعت من ٢٠٥ مليون جنيه فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ٢٠٢٦ مليون جنيه فى عام ١٩٨٩ ، كما ارتفع المتوسط السنوى لقيمة الصادرات منها من نحو ٢٦٦ر٤مليون جنيه خلال النصف الأول من عقد السبعينات ليصل الى مايقرب من ٣١٧ر٤ مليون جنيه خلال النصف الأخير من نفس العقد ثم الى نحو ٥٢٢ر٧ مليون جنيه خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ١١٤٢ر٧ مليون جنيه خلال النصف الأخير من هذا العقد.

ان ارتفاع قيمة الصادرات السنوية من الأقطان الخام والمصنعة وعلى النحو المشار اليه انما يعزى فى جانب منه الى تغيير هيكل الصادرات القطنية حيث زيادة الوزن النسبى للصادرات من الأقطان المصنعة فى اجمالى الصادرات القطنية، كما يقرب ذلك من ناحية أخرى الى الاتجاه العام المتزايد لأسعار الصادرات من الأقطان الخام والمصنعة الى جانب ارتفاع أسعار الصرف، وعلى الرغم من ذلك فقد شهدت فترة عقدى السبعينات والثمانينات تراجع الأهمية النسبية للصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعة فى اجمالى الصادرات المصرية من نحو ٦٤ر٣٪ منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات الى نحو ٤٣ر٨٪ منها خلال النصف الأخير من نفس العقد ثم الى نحو ٢٣ر٧٪ منها خلال النصف الأول من عقد الثمانينات وان ازداد الوزن النسبى للصادرات منها ليصل الى نحو ٣٢ر٢٪ من اجمالى الصادرات المصرية خلال النصف الأخير من هذا العقد، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ١٥) . هذا واذا كان تناقص الوزن النسبى للصادرات القطنية الخام والمصنعة فى اجمالى الصادرات المصرية خلال هذه الفترة يرجع فى جانب كبير منه الى زيادة قيمة الصادرات من البترول الخام ومنتجاته خاصة فى فترة عقد الثمانينات، الا أنه مع استبعاد قيمة الصادرات من البترول الخام ومنتجاته من اجمالى الصادرات المصرية فيلاحظ ايضا تناقص الوزن النسبى للصادرات القطنية فى اجمالى الصادرات المصرية (مع استبعاد الصادرات البترولية) لتصل الى نحو ٥٩ر٦٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات فى مقابل نسبة بلغت نحو ٩٦ر٦٪ منها خلال فترة النصف الأول من عقد السبعينات. وعلى الرغم من تناقص الوزن النسبى للصادرات القطنية الخام والمصنعة فى اجمالى الصادرات المصرية على نحو ماسبق ذكره، الا أنه بالامكان القول بأنها مازالت تشكل النسبة الغالبة فى اجمالى الصاردات المصرية، وهو ماقد يشير بدوره الى حساسية القيمة الاجمالية للصادرات الاجمالية للتغيرات التى تحدث فى قطاع انتاج القطن .

(٨ـ٢) تطور وهيكل الصاردات القطنية :ـ

تسجل الصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعة اتجاها عاما متناقصا خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات وحتى نهاية عقد الثمانينات حيث انخفضت كمية الصادرات منها من نحو ٣٥١ر٥ ألف طن فى عام ١٩٧٠ لتصل الى نحو ١٤٤ر٤ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، ولقد سجل عقد السبعينات أعلى معدل لتناقص الصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعة حيث سجل النصف الأول من

جدول رقم (٣ـ١٥) اجمالى قيمة الصادرات المصرية القطنية
خلال السنوات ١٩٧٠ ـ ١٩٨٩

بالمليون جنيه

السنوات	اجمالى الصادرات	الصادرات من البترول الخام ومنتجاته	اجمالى الصادرات بدون البترول ومنتجاته	الصادرات من الأقطان المصرية	الاهمية النسبية للصادرات من القطن	
					% من اجمالى الصادرات	%من الصادرات بدون البترول
١٩٧٠	٣٣١ر٢	١٥ر٨	٣١٥ر٤	٢٠٤ر٦	٦١ر٧٨	٦٤ر٨٧
١٩٧١	٣٤٣ر٠	٢ر٩	٣٤٠ر١	٢٣٦ر٠	٦٨ر٨٠	٦٩ر٣٩
١٩٧٢	٣٥٨ر٨	٢٣ر٤	٣٣٥ر٤	٢٣٠ر٧	٦٤ر٣٠	٦٨ر٧٨
١٩٧٣	٤٤٤ر٢	٤٤ر٧	٣٩٩ر٥	٢٦٦ر١	٥٩ر٩١	٦٦ر٦١
١٩٧٤	٥٩٣ر٢	٥٠ر٤	٥٠٢ر٨	٣٩٤ر٨	٦٦ر٥٥	٧٨ر٥٢
١٩٧٤ـ٧٠	٤٠٦ر١	٢٧ر٤	٣٧٨ر٧	٢٦٦ر٤	٦٤ر٢٧	٦٩ر٦٣
١٩٧٥	٥٤٨ر٦	٥١ر٨	٤٩٦ر٨	٣١١ر١	٥٦ر٧١	٦٢ر٦٢
١٩٧٦	٥٩٥ر٥	١٤٩ر١	٤٤٦ر٤	٢٥٦ر٦	٤٣ر٠٩	٥٧ر٤٨
١٩٧٧	٦٦٨ر٥	١٦١ر٨	٥٠٦ر٧	٢٩٤ر٥	٤٤ر٠٥	٥٨ر١٢
١٩٧٨	٦٧٩ر٨	١٨٨ر٦	٤٩١ر٢	٢٦٨ر٥	٣٩ر٥٠	٥٤ر٦٦
١٩٧٩	١٢٨٧ر٨	٥٣٥ر٤	٧٥٢ر٤	٤٥٦ر٢	٣٥ر٤٢	٦٠ر٦٣
١٩٧٩ـ٧٥	٧٥٦ر٠	٢١٧ر٣	٥٣٨ر٧	٣١٧ر٤	٤٣ر٧٥	٥٨ر٧٠
١٩٧٩ـ٧٠	٥٨١ر١	١٢٢ر٤	٤٥٨ر٧	٢٩١ر٩	٥٤ر٠١	٦٤ر١٧
١٩٨٠	٢١٣٢ر٢	١٣٧٠ر٦	٧٦١ر٦	٥٠١ر٠	٢٣ر٥	٦٥ر٧٨
١٩٨١	٢٢٦٣ر٠	١٤٥٧ر٣	٨٠٥ر٧	٥١٤ر٨	٢٢ر٧٥	٦٣ر٨٩
١٩٨٢	٢١٨٤ر١	١٤٤٦ر٧	٧٣٧ر٤	٤٧١ر٦	٢١ر٥٩	٦ ر٩٥
١٩٨٣	٢٢٥٠ر٣	١٤٠٠ر٧	٨٤٩ر٦	٥١٤ر٣	٢٢ر٨٥	٦٠ر٥٣
١٩٨٤	٢١٩٧ر٩	١٢٦٣ر٦	٩٣٤ر٣	٦١١ر٩	٢٧ر٨٤	٦٥ر٤٩
١٩٨٤ـ٨٠	٢٢٠٥ر٥	١٣٨٧ر٨	٨١٧ر٧	٥٢٢ر٧	٢٣ر٧١	٦٣ر٩٣
١٩٨٥	٢٥٩٩ر٩	١٧٦٤ر٦	٨٣٥ر٣	٦٤٧ر١	٢٤ر٨٩	٧٧ر٤٧
١٩٨٦	٢٠٥٤ر٠	١٠٤٠ر٦	١٠١٣ر٤	٧٠١ر٣	٣٤ر١٤	٦٩ر٢٠
١٩٨٧	٣٠٤٦ر٠	١٠٧٥ر٢	١٩٧٠ر٨	١٠٥١ر٦	٣٤ر٥٢	٥٢ر٣٦
١٩٨٨	٣٩٩٤ر٤	١٢٨٥ر٠	٢٧٠٩ر٤	١٢٨٧ر٦	٣٢ر٢٤	٤٧ر٥٢
١٩٨٩	٥٧٣٤ر٧	١٧٣٣ر٢	٤٠٠١ر٥	٢٠٢٦ر١	٣٥ر٣٣	٥٠ر٦٣
١٩٨٩ـ٨٥	٣٤٨٥ر٨	١٣٧٩ر٧	٢١٠٦ر١	١١٤٢ر٧	٣٢ر٢٢	٥٩ر٦٤
١٩٨٩ـ٨٠	٢٨٤٥ر٧	١٣٨٣ر٨	١٤٦١ر٩	٨٣٢ر٧	٢٧ر٩٧	٦١ر٧٩

المصدر :ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ـ الكتاب الاحصائى السنوى ـ اعداد مختلفة .

هذا العقد متوسطا سنويا للصادرات منها بلغ نحو ٣ر٣٥١ ألف طن ، على حين سجل النصف الأخير من هذا العقد متوسطا سنويا بلغ نحو ٦ر٢١٠ ألف طن ، كما سجل هذا العقد تناقص الصادرات السنوية منها بمعدل بلغ نحو ٨ر٤٪ فى المتوسط • أما فى فترة عقد الثمانينات فقد بلغ المتوسط السنوى للصادرات منها نحو ١ر٢٥٣ ألف طن خلال النصف الأول من هذا العقد، على حين بلغ نحو ٣ر٢٠٩ ألف طن خلال النصف الأخير من هذا العقد ، ومن ثم فقد سجل هذا العقد تناقص الصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعه بمعدل سنوى بلغ نحو ٤ر١٪ فى المتوسط وعلى نحو مايشير اليه الجدول رقم (٣ ــ ١٦) •

ان تناقص اجمالى الصادرات المصرية من الأقطان الخام والمصنعه خلال الفترة المشار اليها انما يرجع وفى المقام الأول الى التناقص فى الصادرات المصربه من الأقطان الخام والتى كانت تشكل النسبة الغالبة من اجمالى الصادرات القطنيه ، امام تناقص الانتاج المحلى من الأقطان مع زيادة الاستهلاك المحلى منها ، فى نفس الوقت التى لم تزداد فيه الصادرات من الأقطان المصنعه الا بمعدلات محدوده لاتعوض النقص فى الصادرات الكميه من الأقطان الخام ، حيث انخفضت الصادرات المصريه من الاقطان الخام من حوالى ٩ر١٤٧ ألف طن فى عام ١٩٧٠ لتصل الى مايقرب من ٤ر٣٣ ألف طن فى عام ١٩٩٠ ، وان كان من الملاحظ تناقص الصادرات من الأقطان الخام بمعدل أقل خلال فترة عقد السبعينات عنه فى فترة عقد الثمانينات • حيث سجل عقد السبعينات متوسطا للصادرات من الأقطان الخام بلغ نحو ١ر٢٨٦ ألف طن خلال النصف الأول من هذا العقد انخفض الى ٨ر١٥٤ ألف طن خلال النصف الأخير من هذا العقد ، كما سجل هذا العقد تناقص الصادرات من الأقطان الخام بمعدل سنوى بلغ نحو ٤ر٦٪ فى المتوسط • أما فترة عقد الثمانينات فقد سجلت تناقص الصادرات السنوية منها بمعدل سنوى بلغ نحو ٣ر٩٪ فى المتوسط ، حيث سجل النصف الأول من هذا العقد متوسطا سنويا بلغ نحو ٠ر١٨٥ ألف طن ، على حين سجل النصف الأخير من نفس العقد متوسطا سنويا بلغ نحو ٣ر١١١ ألف طن ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ــ١٦) •

وبالنسبة للصادرات من غزول القطن فقد سجلت اتجاها عاما متزايدا وبمعدل سنوى بلغ نحو ٦ر٢٪ فى المتوسط خلال فترة عقد السبعينات ، الا أن الصادرات منها خلال فترة عقد الثمانينات قد سجلت اتجاها عاما متزايدا وبمعدل أكبر عنه فى فترة عقد السبعينات ، حيث بلغ معدل الزيادة السنوية فى الصادرات منها خلال هذا العقد نحو ٦ر١٠٪ فى المتوسط ، وهو ما يعزى الى تحديث تكنولوجيا صناعة الغزول القطنية خلال هذه الفترة ومن ثم تطوير صفات الغزول المنتجه بما يتلائم واحتياجات الأسواق الخارجية ، وان كان من الملاحظ وجود تذبذب كبير نسبيا فى كمية الصادرات السنوية منها مما قد يفسر بالقصور أو عدم الاستقرار فى سياسة تصدير الغزول القطنية ، حيث سجل النصف الأول من عقد السبعينات متوسطا سنويا للصادرات من الغزول القطنية بلغ نحو ٥ر٤١ ألف طن ، الا أنه انخفض الى مايقرب من ٦ر٣٦ ألف طن خلال النصف

جدول رقم ٢٦ ـ ٠٠٠ طن ـ نسبة كمية كل صنف من الصناعات النسيجية بالقطاع العام خلال الفترة ٧٠ ـ ١٩٨٩

السنة / الصناعات	قطن خشن		غزل قطن		أقمشة قطنية		تريكو		وبريات		ملابس جاهزة		مفروشات		قطن طبي		الاجمالي
	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية
١٩٧٠	٢٨٥٢٥٠	٥ر٨١	٤١٢٧٠	١١ر٧٢	٢١٣٤٩	٦ر٠٧	٨٩٦	٢ر٥٠	٨١١	٢٢ر	٩٣٠	٢٧ر	٩٠٢	٢٦ر	—	—	٣٥١٥٠٩	١٠٠
١٩٧١	٣٣٣٤٠٠	٨٣ر٠٨	٤١١٨٢	١٠ر٢٦	٢٢٤٠٢	٥ر٥٨	١٣٤	٢ر٨	٩٨٦	٢٥ر	٦٩٩	١٨ر	١٢٩١	٣٢ر	٢٠٥	٥٠ر	٤٠١٢٩٩	١٠٠
١٩٧٢	٢٩٤٩٥٠	٨١ر١٥	٤٤٦٨٣	١٢ر٢٩	١٩٠٠٣	٥ر٢٣	٤٠٥	٢ر٨	١٠١١	٢٨ر	١٠٠٧	٢٨ر	١٢٣٤	٣٤ر	١٨٧	٥٠ر	٣٦٢٤٨٠	١٠٠
١٩٧٣	٢٨٤٧٥٠	٨٠ر٥٤	٤٤٦٨٦	١٢ر٦٤	١٨٩٩٤	٥ر٣٧	١٧٠٥	٢ر٨	٩٣٢	٢٧ر	١٠٠٠	٢٨ر	١٢٥٨	٣٦ر	٢٢١	٠٦ر	٣٥٢٥٤٦	١٠٠
١٩٧٤	٢٣٢٢٥٠	٨١ر٠	٣٥٥٥٢	١٢ر٤	١٣٢٨٨	٤ر٦٤	١٧٢٨	٢ر٨	١١٧٢	٤١ر	١٢١٠	٤٢ر	١٢٤٤	٤٣ر	٢٩١	١ر	٢٨٦٧٣٦	١٠٠
١٩٧٤ـ٧٠	٢٨٦١٢٠	٨١ر٤٤	٤١٤٩٥	١١ر٨١	١٩٠٠٧	٥ر٤١	١٣٧٤	٢ر٨	٩٨٢	٢٨ر	٩٦٩	٢٨ر	١١٨٦	٣٤ر	١٨١	٠٥ر	٣٥١٣١٤	١٠٠
١٩٧٥	١٨٥١٥٠	٧٨ر٦٧	٣٢٥١٢	١٣ر٨٢	١٠١٠١٥	٤ر٦٨	٣١٣٨	٩ر٠	١٠٢٠	٤٢ر	١٥٥١	٢٢ر	١٠٩٠	٤٦ر	٨٧٣	٣٧ر	٢٣٥٣٤٩	١٠٠
١٩٧٦	١٦٥١٥٠	٧٣ر١٧	٤٠٨٩٧	١٨ر١٢	١٣٣١١	٥ر٩٠	١٩٣١	٠ر٨٥	١٠٨١	٤٨ر	١٤٨٨	٢٢ر	١٢١٩	٣٤ر	٦٤٠	٢٨ر	٢٢٥٧١٢	١٠٠
١٩٧٧	١٤٣٩٠٠	٧٤ر٢٨	٣٠٠٩٠	١٥ر٥٣	١٤٨٥٢	٧ر٦٧	٢٠٣	٠ر٢٢	٩٠٨	٤٧ر	٩٥٧	٤٩ر	٩٩٩	٢٨ر	٨٢٩	٤٣ر	١٩٢٧٢٨	١٠٠
١٩٧٨	١٣٢٩٥٠	٧١ر٢٩	٢٤٤٩٣	١٨ر٤٩	١٥٥١٥	٨ر٣٢	٨٨٨	٠ر٤٨	٣٠٤	١٦ر	٨٠٥	٤٣ر	١١١٤	٦ر	٤٣٤	٣٣ر	١٨٦٥٠٣	١٠٠
١٩٧٩	١٤٦٦٥٠	٦٩ر٢٦	٤٤٨٧٥	٢١ر١٩	١٦٤٥٦	٧ر٧٢	٩٩٧	٠ر٤٧	٨٠١	٣٨ر	٨٥٥	٤٠ر	٧١١	٣٤ر	٤١٠	١٩ر	٤١٧٠٠	١٠٠
١٩٧٩ـ٧٥	١٥٤٧٦٠	٧٣ر٤٨	٣٦٥٧٣	١٧ر٣٧	١٤٢٣٠	٦ر٧١	١٤٢١	٠ر٦٨	٨٢٣	٣٨ر	١١٣١	٠ر٤	١٠٢٧	٤٩ر	٦٣٧	٢ر	٢١٠٦١٢	١٠٠
١٩٧٩ـ٧٠	٢٢٠٤٤٠	٧٣ر٤٦	٣٩٠٣٤	١٤ر٥٩	١٦٦١٩	٦٠ر٩٥	١٤٠٣	٠ر٥٤	٩٠٣	٣٣ر	١٠٥٠	٤١ر	١١٠٢	٤٢ر	٤٠٩	١٨ر	٢٨٠٩٦٢	١٠٠
١٩٨٠	١٦٤٠٥٠	٧١ر٤٧	٤٧٠٧٥	٢٠ر٥١	١٤٠٠٠	٦ر١	١٢٧٨	٠ر٥٦	٥٩٠	٢٢ر	١٠١٨	٤٤ر	٩٢٩	٤١ر	٥٨٢	٢٥ر	٢٢٩٥٢٢	١٠٠
١٩٨١	١٢٧٥٥٠	٢٤ر٠٣	٤٧٢٢٩	١٩ر٨٦	١٠٧٢٠	٤ر٤٧	١٢٢	٠ر٤٧	٢٨١	١٢ر	٩٧٥	٤١ر	٩٧٤	٤٠ر	٥٧٧	٢٤ر	٢٣٩٨٤٢	١٠٠
١٩٨٢	٢٠٠١٥٠	٧٦ر٧٧	٤٧٣٢٠	١٨ر١٢	٩٩٤١	٣ر٨١	٧٧٤	٠ر٣٠	٣٠٠	١١ر	٦٧٦	٢٢ر	١٤٥٧	٥٦ر	٤٦١	١٨ر	٢٦١٠٧٩	١٠٠
١٩٨٣	٢٠٨٩٠٠	٧٤ر٧٦	٥٥٣٤٥	١٩ر٧٨	١١٨٩٢	٤ر٢٥	٦٥٩	٠ر٢٤	٢٠٢	٠ر٠٢	٥٨٨	٢١ر	١٦٧٧	٦ر	٥٣٠	١٩ر	٢٧٩٧٩٣	١٠٠
١٩٨٤ـ٨٩	١٧٤٣٠٠	٦٨ر٢٦	٢٢٤٨٤	٢٤ر٤٧	١٤٢٠٢	٥ر٧٢	٨٣٨	٠ر٣٣	٣٨٢	٥ز١٥	٥٢٤	٢١ر	١٥٨٤	٣٦ر	٥٢٠	٣ر	٢٥٥٣٤٤	١٠٠
١٩٨٥ـ٨٩	١٨٤٩٩٠	٧٣ر٠٩	٥١٩٧١	٢٠ر٥٣	١٢٢٥٣	٤ر٨٤	٩٣٥	٠ر٣٧	٣٥١	١٤ر	٧٥٨	٣ر	١٣٢٤	٥٢ر	٥٣٤	٢١ر	٢٥٣١١٦	١٠٠
١٩٨٥	١٤٢٨٠٠	٦٥ر٢١	٥٩١٦٩	٢٦ر٨٣	١٤٥٩٤	٦ر٦٢	٦٣٣	٠ر٢٩	٣٤١	١٥ر	٧٦٢	٣٥ر	٥٧١٨	٣٣ر	٤٩٥	٢٢ر	٢٢٠٥١٢	١٠٠
١٩٨٦	١٤٥٦٥٠	٦٤ر٠٤	٦٠٦٦٥	٢٦ر٦٧	١٨٨٩٤	٨ر٣١	٣٤٧	٠ر١٥	٢٨١	١٣ر	٥٠٥	٢٢ر	٥٤٠	٢٤ر	٥٥٤	٢٤ر	٢٢٧٤٣٦	١٠٠
١٩٨٧	١٢٩٩٠٠	٥٢ر٦٤	٩١٨٧٩	٣٧ر٢٣	٢٢٢٨٩	٩ر٠٣	٦١٠	٠ر٢٥	٦٩٢	٢٨ر	٧٠٦	٢٩ر	٢٩٩	١٢ر	٣٩٢	١٢ر	٢٤٢٧٢٢	١٠٠
١٩٨٨	٧٩٠٠٧	٤٧ر٢٦	٦١٨٥٢	٣٧ر٠٠	١٨١٩٦	١٠ر٨٨	٥٠١٧	٢ر٠٠	٦١٤	٢٧ر	١٤١٩	٨٥ر	٦٠٠	٣٦ر	٤٧١	٢٨ر	١٢٧١٧٢	١٠٠
١٩٨٩	٥٨٢١٤	٣١ر٥٦	٩٢٣٢٣	٥٠ر٠٥	٢١٨١٤	١١ر٨٢	٦٠٩٩	٢ر٣١	١١٠٠	٦ر	٢٤٢٤	١ر٣١	٣٠١٠	١ر٠٩	٤٨٩	٢٦ر	١٨٤٤٧٣	١٠٠
١٩٨٤ـ٨٥	١٢١٣١٤	٥٢ر١٩	٧٣١٧٨	٢٤ر٩٧	١٩١٥٧	٩ر١٥	٢٥٤١	١ر٢١	٦٠٦	٢٩ر	١١٦٣	٥٦ر	٨٣٣	٤ر	٤٨١	٢٢ر	٢٠٩٦٧٢	١٠٠
١٩٨٩ـ٨٥	١٤٨١٥٢	٦٣ر١٤	٦٢٥٧٤	٢٧ر٧٥	١٥٧٠٥	٧ر٠	١٧٢٨	٠ر٧٩	٤٧٨	٢٢ر	٩٦١	٤٣ر	١٠٧٩	٤٦ر	٥٠٨	٢٢ر	٢٢١١٩٥	١٠٠
١٩٩٠	٣٢٧٩٥	٢٦ر١٨	٧١٦٦٥	٤٩ر٦٤	٢٠٤١٨	١٤ر١٤	٥٨٥١	٤ر٠٥	٧٠٠	٤٨ر	٢٧٢٢	٤٥ر٨	٣٧٢٢	٦ر٦١	٤٦٤	٢٢ر	١٤٤٣٢٨	١٠٠

المصدر :ـ صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات ـ الادارة العامة للبحوث الاقتصادية ـ النشرة الشهرية ـ اعداد مختلفة .

الجهاز المركزي للتعبئه العامه والاحصاء ـ الكتاب الاحصائي السنوي ـ اعداد مختلفة للسنوات من ٧٠ ـ ١٩٨٧ ـ الجهاز المركزي للتعبئة العامه والاحصاء ـ بيانات غير منشورة للسنوات من ٨٨ ـ ١٩٩٠ .

الأخير من هذا العقد ثم ازداد ليصل الى نحو ٠ر٥٢ ألف طن خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ١ر٧٣ ألف طن خلال النصف الأخير من نفس العقد، وعلى نحو مايشير اليه نفس الجدول السابق الذكر٠

أما بالنسبة للصادرات من المنسوجات القطنية فهى تتشكل من العديد من النوعيات يأتى فى مقدمتها الأقمشة القطنية ثم التريكو، والملابس الجاهزة، والمفصلات والوبريات٠ ولقد سجلت الصادرات المصرية من المنسوجات القطنية اتجاها عاما متناقصا خلال الفترة الممتدة من بداية عقد السبعينات، وحتى منتصف عقد الثمانينات تقريبا حيث سجلت الصادرات من المنسوجات القطنية متوسطا سنويا بلغ نحو ٥ر٢٣ ألف طن خلال النصف الأول من عقد السبعينات، انخفض الى ٢٢ر١٨ ألف طن خلال النصف الأخير من نفس العقد، ومسجلة بذلك تناقص الصادرات من المنسوجات القطنية خلال هذا العقد بمعدل سنوى بلغ نحو ٨ر١٪ فى المتوسط ٠ أما فى فترة عقد الثمانينات وعلى الرغم من انخفاض المتوسط السنوى للصادرات من المنسوجات القطنية الى مايقرب من ٢٢ر١٥ ألف طن خلال النصف الأول من هذا العقد، الا أن الصادرات منها قد ازدادت لتصل الى مايقرب من ٣٠ر٢٤ ألف طن فى المتوسط سنويا خلال النصف الأخير من هذا العقد٠

هذا ولقد صاحب الاتجاهات المشار اليها بالنسبة للصادرات من الأقطان الخام والمصنعة خلال هذه الفترة تغير هيكل الصادرات المصرية منها حيث انخفض الوزن النسبى للصادرات من الأقطان الخام فى اجمالى الصادرات القطنية مع تزايد الوزن النسبى للصادرات من الأقطان المصنعة، فصادرات الأقطان الخام والتى كانت تشكل مانسبته ٤ر٨١٪ فى المتوسط من اجمالى الصادرات القطنية خلال النصف الأول من عقد السبعينات أصبحت تشكل مانسبته ٢ر٥٣٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات، على حين ارتفع الوزن النسبى للصادرات من غزول القطن فى اجمالى الصادرات القطنية حيث أصبحت تشكل مانسبته ٠ر٣٥٪ منها تقريبا خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات وذلك فى مقابل نسبة بلغت نحو ٨ر١١٪ منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات٠ أما الصادرات من المنسوجات القطنية فقد ارتفعت نسبة تمثيلها فى اجمالى الصادرات القطنية من ٧٠ر٦٪ منها خلال النصف الأول من عقد السبعينات لتصل الى مايقرب من ٦ر١١٪ منها خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣ــ١٦)٠

هذا واذا كان تناقص الصاردات المصرية من الأقطان الخام والمصنعة وبالمعدلات المشار اليها منقبل يرجع وفى المقام الأول الى تناقص الانتاج المحلى من الأقطان الخام، وبما يمثله ذلك من خسارة اقتصادية أمام الميزة النسبية للقطن فى مقابل غيره من المحاصيل الزراعية الأخرى على نحو ماسبق ذكره، الا أنه لمن الواضح أن تنوع وتغيير هيكل الصادرات القطنية حيث زيادة الوزن النسبى للصادرات من الأقطان المصنعة قد ساعد على التخفيف من الآثار الضارة لتناقص الصادرات من الأقطان الخام، أمام ارتفاع قيمة الوحدة من الصادرات من الأقطان المصنعة عنه بالنسبة لقيمة الوحدة من صادرات الأقطان الخام، وهو مايمكن التعبير عنه من خلال المقارنة بين نسبة تمثيل النوعيات المختلفة من الصادرات القطنية فى اجمالى

الصادرات الكمية منها بنسبة تمثيل كل منها فى اجمالى قيمة الصادرات القطنية، حيث يلاحظ أن قيمة الصادرات من الأقطان الخام تمثل مانسبته ٤ر٣١٪ من القيمة الاجمالية للصادرات القطنية خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات على حين تشكل كمية الصادرات منها نحو ٢ر٥٣٪ من اجمالى كمية الصادرات القطنية خلال نفس الفترة، كما أن قيمة الصادرات من غزول القطن تمثل نحو ٢ر٤٩ ٪ من القيمة الاجمالية للصادراتالقطنية خلال نفس الفترة على حين بلغت كمية الصادرات منها مانسبته ٠ر٣٥٪ تقريبا من اجمالى كمية الصادرات القطنية خلال هذه الفترة٠ أما الصادرات من المنسوجات القطنية فتشكل قيمتها مانسبته ٤ر١٩٪ من القيمة الاجمالية للصادرات القطنية خلال نفس الفترة وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ١٧)، وفى نفس الوقت الذى تمثل فيه كمية الصادرات منها فى اجمالى كمية الصادرات القطنية النسبة السابقة الذكر٠

(٨ـ٣) الأسعار التصديرية للصادرات القطنية:ـ

تسجل أسعار تصدير الأقطان الخام والمصنعة خلال فترة عقدى السبعينات والثمانينات اتجاها عاما متزايدا، حيث سجلت أسعار تصدير القطن من الاقطان الخام متوسطا سنويا بلغ نحو ٦٩٤ جنيه خلال النصف الأول من عقد السبعينات ازداد الى ١٢٠٢ جنيه خلال النصف الثانى من هذا العقد ثم الى ١٦٩٣ جنيه خلال النصف الأول من عقد الثمانينات ثم الى ٤١٠٦ جنيه خلال النصف الثانى من هذا العقد٠ كما سجلت أسعار تصدير الغزول القطنية متوسطا سنويا بلغ نحو ٩٨١، ١٩١٥، ٣٠٠٤، ٦٦٠٣ جنيه للطن منها فى كل من الفترات الأربع على الترتيب٠ أما الصادرات من التريكو فقد سجلت أسعارها متوسطا سنويا بلغ نحو ٣٩٦٠، ٦٤٤٠، ١٠٤٥٦، ٢٠١٩٣ جنيه للطن منها خلال نفس الفترات الأربع وعلى الترتيب٠ كما سجلت أسعار الصادرات من النوعيات الأخرى من الأقطان المصنعة نفس الاتجاه وعلى النحو المبين بالجدول رقم (٣ـ١٨)٠

واذا كانت الاتجاهات المتزايدة لأسعار الصادرات القطنية تشتمل فى جانب منها على الزيادة فى أسعار صرف النقد الأجنبى، والتى على أساسها يتم تقييم الصادرات منها، الا أنها تسجل فى نفس الوقت زيادة قيمة الصادرات القطنية مع زيادة درجة تصنيعها حيث تتفوق أسعار الوحدة من غزول القطن عن أسعار نفس الوحدة من صادرات القطن الخام، كما تزداد قيمة الوحدة من صادرات المنسوجات القطنية عن قيمة نفس الوحدة من صادرات الغزول القطنية وخاصة بالنسبة للصادرات من التريكو، والملابس الجاهزة ثم الوبريات والمفصلات وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر٠ هذا الا أنه من الملاحظ استثناء هذه القاعدة فى حالة المقارنة فيما بين الصادرات من القطن الخام، والصادرات من الغزول القطنية فى عامى ١٩٨٩، ١٩٩٠، حيث يلاحظ تماثل أسعار صادرات الطن من كل منهما تقريبا عام ١٩٨٩، مع زيادة أسعار تصدير الطن من القطن الخام عن أسعار تصدير الطن من الغزول القطنية خلال عام ١٩٩٠، مع وجود طفرة كبيرة فى أسعار كل منها بالمقابلة بأسعارها فى السنوات السابقة القريبة، وان كانت أسعار الصادرات من القطن الخام قد ازدادت بمعدل أكبر عن الزيادة فى أسعار الصادرات من الغزول القطنية٠ واذا كانت زيادة أسعار الصادرات من القطن الخام وبهذه المعدلات خلال العامين الأخيرين يمكن أن يبرر وفى المقام الأول بزيادة الطلب العالمى على الأقطان

جدول رقم (٣ـ١٧) تطور قيمة الصادرات القطنية ـ بالألف جنيه خلال الفترة ٧٠ـ١٩٨٩

البيان / السنه	قطن خام		غزل قطن		اقمشة قطنية		تريكو		وبريات		ملابس جاهزة		مصنوعات		قطن طبي		الاجمالي
	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية	%	كمية
١٩٧٠	١٤٧٨٦٥	٧٢ر٢٦	٣٣٩١٩	١٦ر٥٨	١٦٤٨٩	٨ر٠٦	٢١٤٦	١ر٠٥	٩٦٣	٤٧ر	٢١١٣	١ر٠٣	١١٢٢	٥٥ر	—	—	٢٠٤٦٢١	١٠٠
١٩٧١	١٧٥٠٠٠	٧٤ر١٧	٣٥٦٣٧	١٥ر١	١٧٤ر٤١	٧ر٣٩	٢٩٤٨	١ر٢٥	١٢٣٣	٥٢ر	١٩٧٧	٤٨ر	١٦٤٩	٢ر	٧٧	٠٣ر	٢٣٥٩٢٢	١٠٠
١٩٧٢	١٦٢٠٠٠	٧٠ر٢٤	٤١٣٣٧	١٧ر٩٢	١١٥٦٥	٧ر١٨	٤٥١٢	١ر٩٦	١٤٤٤	٦٣ر	٣١٦٦	١ر٣٧	١٥٥٤	١٧ر	٧٤	٠٣ر	٢٣٠٦٥٢	١٠٠
١٩٧٣	١٩١٩٠٠	٧٢ر١١	٤٣٤٢٨	١٦ر٣٢	١٧٨٥٩	٦٧١	٢٣٠٤	٢ر٣٧	١٣٤٠	٠٥ر	٣٥٩٢	١ر٣٥	١٥٨٦	١ر٠	١٠١	٠٠٤ر	٢٢٦١١٠	١٠٠
١٩٧٤	٢٧٩١٠٠	٧٠ر٢٩	٦٧٩١٨	١٧ر٢٠	٢٠٤٩٧	٥ر١٩	١٢٧٧٩	٣ر٢٢	٣٤٤١	٨٧ر	٧٨٨٤	٢ر٠	٣٠٨١	٧٨ر	١٤٥	٠٤ر	٣٩٤٨٤٥	١٠٠
١٩٧٤ـ٧٠	١٩١١٧٣	٧١ر٧٥	٤٤٤٤٨	١٦ر٦٨	١٧٧٧٠	٦ر٢٧	٥٧٣٨	٢ر١٥	١٦٨٤	٦٣ر٠	٣٧٤٦	١ر٤١	١٧٩٨	٦٨ر	٧٩	٠٣ر	٢٦٦٤٣٧	١٠٠
١٩٧٥	٢٠١٠٣٣	٦٤ر٦٣	٦٢١٥١	١٩ر٩٨	١٨٥١٨	٥ر٩٥	١٣٧٩١	٤ر٤٤	٢٦٣٣	٨٥ر	٩٨٤١	٣ر١٦	٢٥٩٤	٨٣ر	٤٩٧	١٦ر	٣١١٠٥٧	١٠٠
١٩٧٦	١٥٤٨٠٠	٦٠ر٣٢	٥٩٢١٦	٢٢ر٠٨	١٨٠٩	٧ر٠٦	٩٦٠٩	٣ر٧٤	٣٤٦٧	١ر٣٥	٩٠٨٦	٣ر٥٤	٢٠٢٤	٧٩ر	٣٠٣	١٢ر	٢٥٦٧١٤	١٠٠
١٩٧٧	١٨٢٢٦٨	٦١ر٩٠	٧٠٨٥٦	٢٤ر٠٦	٢٥١٩٩	٨ر٥٦	٦٦٨٠	٢ر٢٧	٢٣١٣	٧٩ر	٤٤٩٥	١ر٥٢	٢٢٠٥	٧٥ر	٤٥٤	١٥ر	٢٩٤٤٧٣	١٠٠
١٩٧٨	١٣١٥٢٣	٤٨ر٩٨	٨٦٢٤٧	٣٢ر١٢	٣٥٠٦٣	١٢ر٠٦	٢٤٨٦	٢ر٤١	٩٩٤	٣٧ر	٤٣٦٨	١ر٦٣	٣٣٧٩	١ر٢٦	٤٥٨	١٧ر	٢٦٨٥١٧	١٠٠
١٩٧٩	٢٦٧٢٧٧	٥٨ر٩	١٢٧٥٨٠	٢٧ر٩٧	٤٢٤٢٣	٩ر٣٠	٧٨٩٢	١ر٧٣	٢٧٠٨	٩ر	٥١٩٧	١ر١٤	٢٦٢٤	٥٧ر	٤٨٩	١١ر	٤٥٦١٩٠	١٠٠
١٩٧٩ـ٧٥	١٨٧٣٨٠	٥٩ر٠٤	٨١٢١٠	٢٥ر٩	٢٧٨٦٢	٨ر٧٨	٨٨٩٢	٢ر	٢٤٢٣	٧٦ر	٦٥٩٧	٢ر٠٨	٢٥٦٦	٨١ر	٤٤٠	١٤ر	٣١٧٢٧٠	١٠٠
١٩٧٩ـ٧٠	١٨٩٢٧٧	٦٤ر٤	٦٢٨٢٩	٢١ر٠٢	٢٢٨١٦	٧ر٨٢	٢٣١٥	٢ر٥١	٢٠٥٤	٧٠ر	٥١٧٢	١ر٧٧	٢١٨٢	٧٥ر	٢٦٠	٠٩ر	٢٩١٩٠٤	١٠٠
١٩٨٠	٢٩٦٣٧٢	٥٩ر١٦	١٣٩٢٠٢	٢٧ر٢٩	٤٠٨٠٥	٨ر١٥	١١٥٣١	٣ر٣٠	٢٢٤٩	٤٥ر	٦١٦٦	١ر٢٣	٣٨١٠	٧٦ر	٨٢٠	١٦ر	٥٠٠٩٥٥	١٠٠
١٩٨١	٣١٩٩٦٤	٦٢ر١٦	١٤١١٧١	٢٧ر٤٢	٣٠٨١٩	٥ر٩٩	١٠٦٠٤	٣ر٠٦	١١١٢	٢٢ر	٦٠٠٧	١ر١٧	٤٠٤٥	٧٨ر	١٠٤٥	٢٠ر	٥١٤٧٦٧	١٠٠
١٩٨٢	٢٨٦٠٢١	٠٦ر٢٥	١٣٦٤٠٨	٢٨ر٩٢	٢٩١٧٢	٦ر١٩	٧٨٢٤	١ر٦٦	١٣٠٨	٢٨ر	٤٤٤٥	٩٤ر	٥٦١٦	١ر١٩	٨٢٦	٠١٧ر	٤٢١٦٢٠	١٠٠
١٩٨٣	٢٠٨٧٧٥	٦٠ر٠٤	١٥٤٨٤٦	٣٠ر١١	٣٣٨٣٥	٦ر٥٨	٦٨٢٧	١ر٣٣	٨٤٣	١٦ر	٣٨٠٩	٢٤ر	٤٤٣٩	٨٦ر	٩٣٧	١٨ر	٥١٤٣١١	١٠٠
١٩٨٤	٣٤٠٠٦٢	٥٥ر٥٧	١٩٦٠٨٨	٣٢ر٠٤	٥٠٧٥٥	٨ر٣	١١٢٠٥	١ر٨٣	١٦٧٤	٢٧ر	٣٩١٨	٢٤ر	٧٠٢٨	١ر١٥	١٢١٤	٢ر	٦١١٩٤٤	١٠٠
١٩٨٠ـ٨٤	٣١٠٢٣٩	٥٩ر٣٥	١٥٣٥٤٣	٢٩ر٣٧	٣٧٠٧٧	٧ر٠٩	٩٥٩٨	١ر٨٤	١٤٣٧	٢٨ر	٤٨٦٩	٩٣ر	٤٩٨٨	٩٥ر	٩٦٨	١٩ر	٥٢٢٧٢٠	١٠٠
١٩٨٥	٢٩٨٩٨٣	٤٦ر٢١	٢٥٣٩٣١	٣٩ر٢٤	٧٣٣٦٥	١٠ر٤١	١٢٠٨٨	١ر٨٧	٢٢١٣	٢٤ر	٧٠٧٩	١ر٠٩	٣٦٦٩	٥٧ر	١٧٣٩	٢٧ر	٦٤٧٠٦٧	١٠٠
١٩٨٦	٣٠٨٤٤١	٤٣ر٩٨	٢٨٨٤٦٩	٤١ر١٣	٨٤٩٦٧	١٢ر١٢	٦١١٣	٨٧ر	١٧٨٨	٢٥ر	٥٨٣٢	٨٣ر	٣٦٩٨	٥٣ر	٢٠٣٢	٢٩ر	٧٠١٣٤٠	١٠٠
١٩٨٧	٢٧٢١٢٩	٢٥ر٨٨	٦٠٣٧٩٨	٥٧ر٤٢	١٤٤٢٠١	١٣ر٧١	١٢١٤٨	١ر١٦	٥٣١٠	٥٠ر	٩٥٣٦	٩١ر	٢٨٨٩	٢٧ر	١٥٦٠	١٥ر	١٠٥١٥٧١	١٠٠
١٩٨٨	٣١٨٥٧٩	٢٤ر٧٤	٢٦٦٣٢٣	٥١ر٧٥	١٥٧٦٢٦	١٢ر٢٤	٩٨٧٣٣	٧ر٦٧	٦٨٢٢	٥٣ر	٣٠٥٤٩	٢ر٣٧	٦٦٥١	٥٣ر	٢٣٤٩	١٨ر	١٢٨٧٦٣٢	١٠٠
١٩٨٩	٥٩٤١٦١	٢٩ر٣٣	٩٨٨٨٠٨	٤٨ر	١٩١٣١٢	٩ر٩٤	١٥٠٣٩٥	٧ر٤٢	١٥٩٢٧	٧٩ر	٦٠٧٤٣	٣ر٠٠	٢١٦٥٩	١ر٠٧	٣٠٨٦	١٥ر	٢٠٢٦٠٩١	١٠٠
١٩٨٥ـ٨٩	٣٥٨٤٥٩	٣١ر٣٠	٥٦٠٢٢٦	٤٩ر٠٢	١٢٩٠٩٤	١١ر٣٠	٥٥٨٩٥	٤ر٩٠	٦٤١٢	٥٦ر	٢٢٧٤٨	٢ر٠٠	٧٧١٣	١٧ر	٢١٥٣	١٨ر	١١٤٢٧٤٠	١٠٠
١٩٨٠ـ٨٩	٣٢٤٣٤٩	٤٠ر١٥	٣٥٦٩٠٤	٤٢ر٦	٨٢٠٨٦	٩ر٩٨	٣٢٧٤٧	٣ر٩٣	٣٩٢٥	٤٢ر	١٢٨٠٨	١ر٦٦	٦٣٥٠	٧٦ر	١٥٦١	١٩ر	٨٣٢٧٣٠	١٠٠
١٩٩٠	٥٤٩١٢٠	٢٧ر١٩	٩١٧٢٢٠	٤٥ر٤٤	٢١٣٤٧٨	١٠ر٥٧	١٧٥٤٢٥	٨ر٦٩	١٠٢٣١	١ر٥	١٠٥٢٨٧	٥ر٢١	٤٥٢٨٧	٢ر٢٥	٢٩٢٤	١٤ر	٢٠١٩٥٧٢	١٠٠

المصدر :ـ نفس المصدر السابق .

جدول رقم (٣ـ١٨) تطور أسعار الصادرات القطنية ـ بالألف جنيه /طن ـ خلال الفترة ٧٠ ـ ١٩٨٩

السنوات	قطن خام	غزل قطن	اقمشة قطنية	تريكو	وبريات	ملابس جاهزة	مفصلات	قطن طبي
١٩٧٠	٥١٨ر	٨٢٠ر	٧٧٢ر	٢ر٣٩٥	١ر١٨٧	٢ر٢٧٢	١ر٢٤٣	—
١٩٧١	٥٢٥ر	٨٦٥ر	٧٧٩ر	٢ر٦٠٠	١ر٢٥١	٢ر٨٢٨	١ر٢٧٧	٣٧٦ر
١٩٧٢	٥٤٩ر	٩٢٥ر	٨٧٢ر	٣ر٢١١	١ر٤٢٨	٣ر١٤٤	١ر٢٥٩	٣٩٦ر
١٩٧٣	٦٧٤ر	٩٧٢ر	٩٤٠ر	٣ر١٩٧	١ر٤٣٨	٣ر٥٩٢	١ر٢٦١	٤٥٧ر
١٩٧٤	١ر٢٠٢	١ر٩١٠	١ر٥٤٣	٧ر٣٩٥	٢ر٩٣٦	٦ر٥١٦	٢ر٤٧٧	٤٩٨ر
٧٠ ـ ١٩٧٤	٦٩٤ر	١ر٠٩٨	٩٨١ر	٣ر٨٦٠	١ر٦٤٨	٣ر٦٧٠	١ر٥٠٣	٤٣٢ر
١٩٧٥	١ر٠٨٦	١ر٩١٢	١ر٦٨١	٦ر٤٥٠	٢ر٥٨٠	٦ر٣٤٥	٢ر٣٨٠	٥٦٩ر
١٩٧٦	٩٣٧ر	١ر٤٤٨	١ر٣٦٠	٤ر٩٧٦	٣ر٢٠٧	٦ر١٠٦	١ر٦٦٠	٤٧٣ر
١٩٧٧	١ر٢٦٧	٢ر٣٥٥	١ر٦٩٧	٥ر٥٥٣	٢ر٥٤٧	٤ر٦٩٧	٢ر٢١٠	٥٤٨ر
١٩٧٨	٩٨٩ر	٢ر٥٠٠	٢ر٢٦٠	٧ر٣٠٤	٣ر٢٧٠	٥ر٤٢٦	٣ر٠٣٣	١ر٠٥٥
١٩٧٩	١ر٨٢٣	٢ر٨٤٣	٢ر٥٧٨	٧ر٩١٦	٣ر٣٨١	٦ر٠٧٨	٣ر٦٩١	١ر١٩٣
٧٥ ـ ١٩٧٩	١ر٢٢٠	٢ر٢١٢	١ر٩١٥	٦ر٤٤٠	٢ر٩٩٧	٥ر٧٣٠	٢ر٥٩٥	٧٦٨ر
٧٠ ـ ١٩٧٩	٩٥٧ر	١ر٦٥٥	١ر٤٤٨	٥ر١٥٠	٢ر٣٢٣	٤ر٧	٢ر٠٤٩	١ر
١٩٨٠	١ر٨٠٧	٢ر٩٥٧	٢ر٩١٥	٩ر٠٢٣	٣ر٨١٢	٦ر٠٥٧	٤ر١٠١	١ر٤٠٩
١٩٨١	١ر٨٠٢	٢ر٩٦٤	٢ر٨٧٢	٩ر٤١٧	٣ر٩٥٧	٦ر١٦١	٤ر١٥٣	١ر٨١١
١٩٨٢	١ر٤٢٥	٢ر٨٨٣	٢ر٩٣٥	١٠ر١٠٩	٤ر٣٦	٦ر٥٧٥	٣ر٨٥٤	١ر٧٩٢
١٩٨٣	١ر٤٧٨	٢ر٧٩٨	٢ر٨٤٥	١٠ر٣٦٠	٤ر١٧٣	٦ر٤٧٨	٢ر٦٤٧	١ر٧٦٨
١٩٨٤	١ر٩٥١	٣ر١٢٨	٣ر٤٥٢	١٢ر٢٧١	٤ر٢٨٢	٧ر٣٣٧	٤ر٤٣٧	٢ر٣٣٥
٨٠ ـ ١٩٨٤	١ر٦٩٣	٢ر٩٤٨	٣ر٠٠٤	١٠ر٤٥٦	٤ر١٣٧	٦ر٥٢٢	٣ر٨٣٨	١ر٨٢٣
١٩٨٥	٢ر٠٧٩	٤ر٢٩٢	٤ر٦١٦	١٩ر٠٩٦	٦ر٤٩٠	٩ر٢٩٠	٥ر١١٠	٣ر٥١٣
١٩٨٦	٢ر١١٨	٤ر٧٥٥	٤ر٤٩٧	١٧ر٦١٧	٦ر٣٦٢	١١ر٥٤٩	١٦ر٨٤٨	٣ر٦٦٨
١٩٨٧	٢ر٠٩٥	٦ر٥٧٢	٦ر٤٧٠	١٩ر٩١٥	٧ر٦٧٣	١٣ر٥٠٧	٩ر٦٦٢	٣ر٩٢٩
١٩٨٨	٤ر٠٣٢	١٠ر٧٧٣	٨ر٦٦٣	١٩ر٦٨٠	١١ر١١٠	٢١ر٥٢٩	١١ر٠٨٥	٤ر٩٨٧
١٩٨٩	١٠ر٢٠٦	١٠ر٧١٠	٨ر٧٧٠	٢٤ر٦٥٩	١٤ر٤٨٠	٢٥ر٠٥٩	١٠ر٧٧٦	٦ر٣١١
٨٥ـ٨٩	٤ر١٠٦	٧ر٤٢٠	٦ر٦٠٣	٢٠ر١٩٣	٩ر٢٢٣	١٦ر١٨٧	٨ر٦٩٦	٤ر٤٨٢
٨٠ـ٨٩	٢ر٩٠٠	٥ر١٨٤	٤ر٨٠٤	١٥ر٣٢٥	٦ر٦٨	١١ر٣٥٥	٦ر٢٦٧	٣ر١٥٣
١٩٩٠	١٤ر٥٢٩	١٢ر٨٠٦	١٠ر٤٥٥	٢٩ر٩٨٢	١٤ر٦١٦	٢٨ر٢٨٠	١٢ر٠٦٥	٦ر٣٠٢

المصدر : محسوب من الجدولين السابقين .

المصرية من ناحية الى جانب تركز الصادرات المصرية من الاقطان فى أصناف القطن الطويل الممتازة والمرتفعة الاسعار مع انخفاض الوزن النسبى للصادرات من أصناف القطن الطويل وسط فى اجمالى الصادرات القطنية من ناحية أخرى • أما بالنسبة لاقتراب وزيادة أسعار الصادرات من القطن الخام عن اسعار الصادرات من الغزول القطنية خلال العامين الاخيرين فقد يمكن تبريره بزيادة الطلب العالمى على الاقطان الخام المصرية بدرجة اكبر عنه فى حالة الغزول القطنية من ناحية الى جانب احتمالات تصنيع الغزول القطنية من أقطان زات رتب أدنى من رتب القطن المصدر فى صورته الخام أو انتاج غزول لاتتناسب من حيث المواصفات مع الطلب العالمى وبما يضمن تحقيق أسعار أعلى أو كلا الاحتمالين معا •

كذلك يلاحظ أيضا أن أسعار الصادرات من الاقمشة القطنية (وباستثناء أسعار الصادرات من النوعيات الاخرى من المنسوجات القطنية) تقل عن أسعار الصادرات من الغزول القطنية باستثناء بعض السنوات المحدودة خلال النصف الاول من عقد الثمانينات ، وهو ماقد يترجم باحتمالات تصنيع الاقمشة التصديرية من أقطان زات رتب أدنى عن رتب الاقطان المستخدمة فى تصنيع الغزول التصديرية أو عدم ملائمة الاقمشة التصديرية من حيث المواصفات مع متطلبات الاسواق الخارجية أو كلا الاحتمالين معا ، وهو مايلقى الضوء على ضرورة تطوير الصناعة المحلية بهدف تحسين المواصفات الفنية للاقمشة المنتجة بهدف التصدير وبما يتلائم مع احتياجات الاسواق الخارجية المستوردة والقدرة على المنافسه مع الاسواق التصديرية البديلة الاخرى كما أن فى ذلك مايشير أيضا الى ضرورة العمل على تنمية الصادرات من النوعيات الاخرى من الاقطان المصنعه والارتفاع بنسبة تمثيلها فى الصادرات القطنية ، حيثيساعد ذلك على تجنب قدر كبير من الاثار السلبية لتناقص الصادرات من الاقطان مع تناقص الانتاج المحلى منها •

(٨ــ٤) المفاضلة بين تصدير الاقطان الخام وتصدير الاقطان المصنعة :ــ ان المقارنة فيما بين أسعار تصدير الاقطان الخام ، وأسعار تصدير الاقطان المصنعة ، وان كانت تعكس أرتفاع قيمة الصادرات القطنية مع زيادة درجة تصنعيها ، حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من القطن الخام نحو ٤ر١٠٦ الف جنيه خلال النصف الثانى من عقد الثمانينات ، على حين بلغ متوسط سعر تصدير الطن من غزول القطن خلال نفس الفترة نحو ٤٢٠ر٧ الف جنيه ، كما بلغ متوسط سعر تصدير الطن من المنسوجات القطنية بدون الملابس الجاهزة حوالى ٦٠٦ر٨ الف جنيه • الا أن هذه المقارنة تخفى وراءها انخفاض أسعار تصدير الطن من الاقمشة القطنية عن أسعار تصدير الطن من غزول القطن على نحو ماسبق الاشارة اليه• كما أن المقارنة فيما بين أسعار تصدير الاقطان الخام ، وأسعار تصدير غيرها من الاقطان المصنعة يغفل أيضا معاملات تحويل الاقطان الخام الى أقطان مصنعة وهو مايستوجب أخذه فى الحسبان عند دراسة المفاضلة بين تصدير الاقطان الخام ، وتصدير الاقطان المصنعة •

ان تحويل الأقطان الخام الى منتجات قطنية وسيطة أو نهائية يصاحبه وجود نسبة من الفاقد تختلف باختلاف المراحل التصنيعية للأقطان ، كما قد تختلف نسبة الفاقد داخل المرحلة التصنيعية الواحدة تبعا لاختلاف نوعية ورتب الأقطان المستخدمة، ونوعية المنتج الوسيط أو النهائى خلال هذه المرحلة. هذا كما تختلف أيضا نسبة الفاقد فى ظل هذه العوامل المتجانسة باختلاف تكنولوجيا التصنيع المستخدمة وغيرها من العوامل . وبالنسبة للصناعة المحلية لتصنيع الأقطان فان الدراسات تشير الى أن انتاج طن من الغزل المسرح يستلزم ١ر٢ طن من الأقطان الخام كما أن انتاج طن من الغزل الممشط يستلزم ١ر٤٥ طن من الأقطان الخام.(١) أما فى مرحلة تصنيع المنسوجات القطنية، فان التقديرات تشير الى أن انتاج الطن منها يستلزم مايقرب من ١ر٠٥ طن من الغزول القطنية.(٢) وعليه ومع افتراض أن انتاج الطن من غزول القطن يتطلب فى المتوسط نحو ١ر٣٠ طن من الأقطان الخام، مع افتراض أن نسبة الفاقد فى صناعة الملابس الجاهزة تبلغ نحو ١٠٪ من كمية المنسوجات القطنية المستخدمة بها . فانه بالامكان تقدير أسعار تصدير الطن من الأقطان فى صورته الخام، وفى صورة منسوجات أو ملابس جاهزة خلال النصف الأخير من عقد الثمانينات على نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣ـ١٩) . حيث بلغ متوسط سعر تصدير الطن من الأقطان الخام فى صورة غزول قطنية نحو ٥٧٠٨ جنيه خلال فترة النصف الأخير من الثمانينات، كما بلغ متوسط سعر تصدير الطن منه فى صورة منسوجات نحو ٦٣٠٥ جنيه خلال نفس الفترة، على حين بلغ متوسط سعر تصديره فى صورة ملابس جاهزة نحو ١٠٧٨٢ جنيه خلال نفس الفترة على حين بلغ متوسط سعر تصديره فى صورته الخام نحو ٤١٠٦ جنيه. هذا واذا كانت هذه التقديرات تعكس زيادة القيمة التصديرية للأقطان الخام مع زيادة درجة تصنيعها عنه فى حالة تصديرها فى صورتها الخام خلال الفترة المشار اليها من قبل ، الا أنه من الملاحظ أن أسعار تصدير الأقطان الخام خلال عامى ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ قد تفوقت عن أسعار تصديرها فى صورة غزول أو منسوجات قطنية، وهو ماقد يعزى الى الاحتمالات السابق الاشارة اليها ، وان كان من الملاحظ أن أسعار تصدير الأقطان بعد تصنيعها فى صورة ملابس جاهزة يفوق أسعار تصديرها فى صورتها الخام، أو فى صورة غزول أو منسوجات. كذلك من الملاحظ أيضا أن أسعار تصدير الطن من القطن الخام فى صورة منسوجات يقترب من أسعار تصديره فى صورة غزول ، وخاصة فى حالة تصديره فى صورة أقمشة قطنية، حيث ترجع بعض الدراسات أسباب ذلك الى انخفاض مستوى الغزول المستعملة فى صناعة المنسوجات حيث ترتفع نسبة تمثيل الغزول المتوسطة والسميكة فى اجمالى الغزول المستخدمة فى صناعة المنسوجات، فى نفس الوقت الذى تشير فيه التجارب الى أن مميزات الطول والنعومة التى تتصف بها الأقطان المصرية يتضاءل مع استخدامها فى انتاج غزول سميكة، كما تتلاشى أهميتها فى حالة استخدامها فى انتاج الغزول الأكثر سمكا أو الخيوط المزوية، ومن ثم فان استخدام الأقطان المصرية فى صناعة الغزول السميكة والمتوسطة. انما يعد بمثابة اهدار للقيمة الاقتصادية للأقطان المصرية، حيث يمكن زيادةأسعار الصادرات من الغزول أو المنسوجات القطنية اذا ماتم تصنيعها بكفاءة فنية واقتصادية أفضل .(٣) هذا ومن العوامل الأخرى التى تشارك فى انخفاض أسعار تصدير

---

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، وسائل تنمية الصادرات المصرية ـ دراسة تحليلية ١٩٨٠ ـ ١٩٧٨، ص٧٠.

الأهرام الاقتصادى، العدد ١١١٧، يونيو ١٩٩٠ ص٧

(٢) قدرت من الاحصاءات الخاصة بانتاج، ومدخلات صناعة النسيج، شعبة الغزل والنسيج، وزارة التخطيط، بيانات غير منشورة.

(٣) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، وسائل تنمية الصادرات، مرجع سابق .

جدول رقم (٣ـ١٩) أسعار تصدير الطن من الأقطان الخام فى
مقابل أسعار تصديره فى صورة غزول ، ومنسوجات ، وملابس جاهزة
خلال الفترة ١٩٨٥ ـ ١٩٩٠

(جنيه / طن)

السنوات	قطن خام	غزول قطنية	منسوجات	ملابس جاهزة
١٩٨٥	٢٠٧٩	٣٣٠٢	٣٨٣٩	٦١٨٧
١٩٨٦	٢١١٨	٣٦٥٨	٣٥٢٦	٧٦٩٢
١٩٨٧	٢٠٩٥	٥٠٥٥	٥٠٤٦	٨٩٩٦
١٩٨٨	٤٠٣٢	٨٢٨٧	٨٠٩٢	١٤٣٣٨
١٩٨٩	١٠٢٠٦	٨٢٣٨	٨٩٥٧	١٦٦٨٩
١٩٨٥ـ١٩٨٩	٤١٠٦	٥٧٠٨	٦٣٠٥	١٠٧٨٢
١٩٩٠	١٤٥٢٩	٩٨٥١ر٠	١٠٥٩٧	١٨٨٣٤

المصدر :ـ حسبت من الجداول رقم (٣ـ١٦) ، (٣ـ١٧) بالدراسة بافتراض أن :ـ

(١) انتاج طن من الغزول يستهلك نحو ١ر٣٠ طن من القطن الخام ٠

(٢) انتاج طن من المنسوجات يستهلك نحو ١ر٠٥ طن من الغزول ومايعادل نحو ١ر٣٦٥ طن من القطن الخام ٠

(٣) انتاج طن من الملابس الجاهزة يستهلك نحو ١ر١٠ طن من المنسوجات ومايعادل نحو ١ر٥٠١٥ طن من القطن الخام ٠

المنسوجات القطنية عن المستويات المأمولة واقترابها من أسعار تصدير الغزول القطنية عدم تطوير صناعة المنسوجات (التراكيب النسيجية، الرسومات والألوان، التصميمات٠٠٠٠٠الخ)٠(١)

هذا ومع التسليم بالمبررات السابق ذكرها حول أسباب انخفاض أسعار تصدير المنسوجات القطنية وخاصة الأقمشة عن المستويات الاقتصادية المأمولة واقترابها من أسعار تصدير الغزول القطنية، الا أنه لمن الجدير بالاشارة هنا أيضا أن المقارنات السعرية السابقة فيما بين أسعار تصدير القطن الخام، وأسعار تصديره فى صورة المصنعة المختلفة انما تقوم على افتراض تماثل أصناف ورتب القطن المصدر فى صورته الخام، مع أصناف ورتب القطن المستخدمة فى الصناعات المحلية لانتاج الغزول والمنسوجات القطنية، وهو افتراض يشوبه جانب كبير من القصور، حيث تشكل الصادرات من الأقطان الطويلة نسبة بلغت نحو ٢ر٤٣٪ من اجمالى الصادرات من الأقطان الخام خلال عام ١٩٨٦ ازدادت لتصل الى مانسبته ٠ر٧٦٪ منها خلال عام ١٩٩٠، كما أن الصادرات من الأقطان الطويلة الوسط كانت تمثل نحو ١ر٤٨٪ من اجمالى الصادرات من الأقطان الخام فى عام ١٩٨٦، والتى انخفضت نسبة تمثيلها بها الى ٧ر٢٣٪ خلال عام ١٩٩٠، وذلك على نحو ماهو مبين بالجدول رقم(٣ــ٢٠)، وذلك فى نفس الوقت التى تشكل فيه الأقطان الطويلة مانسبته ١ر٩٪ من اجمالى الاستهلاك المحلى من الأقطان المنتجة محليا خلال عام ١٩٨٦ وان ازدادت هذه النسبة لتصل الى نحو ٠ر١٧٪ منه فى عام ١٩٨٩، كما أن الأقطان الطويلة الوسط تشكل مانسبته ٨٣٪ تقريبا من اجمالى الاستهلاك المحلى من الأقطان المنتجة محليا فى عام ١٩٨٩ فى مقابل نسبة بلغت نحو ٩ر٩٠٪ منها فى عام ١٩٨٦، على نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر٠ هذا ويضاف الى ذلك أيضا وجود تباين واضح فيما بين أسعار تصدير الأقطان الخام الطويلة، وأسعار تصدير الأقطان الخام الطويلة والوسط، حيث يزداد سعر الطن من الأقطان الطويلة عن سعر الطن من الأقطان الطويلة الوسط بنسبة بلغت نحو ٦١٪ فى المتوسط خلال السنوات ١٩٨٦ــ١٩٩٠ على نحو ماهو مبين بنفس الجدول المشار اليه٠ وعليه فان المقارنة فيما بين أسعار تصدير الأقطان فى صورتها الخام، وأسعار تصديرها فى صورها المصنعة يتطلب الأخذ فى الحسبان الوزن النسبى لكل من الأقطان الطويلة، والأقطان الطويلة الوسط فى اجمالى الاستخدامات منها فى الصناعة المحلية بافتراض أن الصادرات من الأقطان المصنعة تتضمن نفس الأوزان المستخدمة فى الصناعة المحلية من كل من هذين النوعين من الأقطان٠

وعليه فان اعادة تقييم الصادرات من الأقطان الخام، وفقا لأسعار تصدير الأقطان الطويلة، والطويلة الوسط والأوزان النسبية لتمثيل كل منها فى الكميات المستخدمة منها فى الصناعة المحلية، تعكس الأسعار التصديرية التى يمكن المقارنة فيما بينها، وبين أسعار تصدير الأقطان فى صورها المصنعة٠ ويتضمن الجدول رقم(٣ــ٢١) تقديرات

---

(١) وزارة الزراعة ــ المجلة الزراعية، مايو ١٩٩٠ ص ٣٧٠

جدول رقم (٣ـ٢٠) الصادرات ، والاستهلاك المحلى من الاقطان الطويلة ، والطويلة الوسط خلال السنوات ١٩٨٦ـ١٩٩٠

السنوات	الصادرات (١)										الاستهلاك المحلى (٢)				
	أقطان طويلة				أقطان طويلة وسط				جملة	سعر الطن (جنيه)			التوزيع النسبى (٪)		متوسط سعر طن مقوما بأسعار التصدير (جنيه/طن)
	ألف طن		مليون جنيه		ألف طن		مليون جنيه								
	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	عدد	٪	الف طن	مليون جنيه	طويلة	طويلة وسط	جملة	أقطان طويلة	قطن طويل وسط	جملة	
١٩٨٦	٦٥ر٤٠	٤٣ر٢	١٥٤ر٧	٤٨ر١	٨٥ر٩٧	٥٦ر٨	١٦٦ر٧	٥١ر٩	١٥١ر٤	٣٢١ر٤	٢٣٦٦	١٩٣٩	٢١٢٣	٩ر١	٩٠ر٩	١٠٠	١٩٧٨
١٩٨٧	٦٤ر٦٠	٤٩ر٧	١٥٥ر٠	٥٧ر٠	٦٥ر٣١	٥٠ر٣	١١٧ر١	٤٣ر٠	١٢٩ر٩	٢٧٢ر١	٢٣٩٩	١٧٩٣	٢٠٩٥	١٧ر٩	٨٢ر١	١٠٠	١٩٠١
١٩٨٨	٤٨ر٢٤	٦٠ر٣	٢١٧ر١	٦٨ر١	٣٠ر٧٩	٣٨ر٥	٩٨ر٢	٣٠ر٨	٧٩ر٩٥	٣١٨ر٦	٤٥٠١	٣١٨٩	٣٩٨٥	١٣ر١	٨٦ر٩	١٠٠	٣٣٦١
١٩٨٩	٣٧ر٦٠	٦٤ر٣	٤٢٢ر٧	٧١ر١	٢٠ر٦٢	٣٥ر٣	١٧٠ر٠	٢٨ر٦	٥٨ر٤٢	٥٩٤ر٢	١١٢٤١	٨٢٤٥	١٠١٧١	١٧ر١	٨٢ر٩	١٠٠	٨٧٥٧
١٩٨٦ـ١٩٨٩	٥٣ر٩٦	٥١ر٤	٢٣٧ر٤	٦٣ر٠	٥٠ر٦٧	٤٨ر٣	١٣٨ر٠	٣٦ر٦	١٠٤ر٩	٣٧٦ر٦	٤٣٩٩	٢٧٢٤	٣٥٩٠	١٤ر٢	٨٥ر٨	١٠٠	٢٩٦٢
١٩٩٠	٢٨ر٨٠	٧٦ر٠	٤٤٧ر٣	٨١ر٣	٨ر٩٩	٢٣ر٧	١٠١ر٩	١٨ر٥	٣٧ر٩٠	٥٥٠ر٣	١٥٥٣٠	١١٣٢٨	١٤٥٢٠	١٧ر٠	٨٣ر٠	١٠٠	١٢٠٤٢

المصدر :ـ

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ، بيانات غير منشورة .

(٢) حسبت من الجدول رقم (٢ـ٢٣) مع افتراض تماثل التوزيع النسبى للأستهلاك المحلى من الأقطان الطويلة ، والطويل الوسط خلال عام ١٩٩٠ بنسبة مماثلة لعام ١٩٨٩ .

هذه الأسعار خلال السنوات ١٩٨٦-١٩٩٠، حيث تقدر بنحو ١٩٧٨، ١٩٠١، ٣٣٦١، ٨٧٥٧، ١٢٠٤٢ جنيه للطن فى كل من هذه السنوات الخمس وعلى الترتيب، وهى وان كانت تقل عن أسعار صادرات الأقطان الخام الفعلية والتى ترتفع بها نسبة تمثيل الأقطان الطويلة، وعلى نحو يعكس زيادة أسعار تصدير الطن من الأقطان المصنعة عن أسعار تصدير القطن من الأقطان الخام حتى فى السنوات ١٩٨٩، ١٩٩٠، حيث كان تشير المقارنات السابقة الى عكس ذلك بالنسبة لهاتين السنتين الا أنه ومع الأخذ فى الحسبان نسبة الفاقد من الأقطان الخام فى كل من المراحل المختلفة فيلاحظ انخفاض أسعار تصدير الطن من الأقطان الخام عن أسعار تصديره فى صورة مصنعة باستثناء عامى ١٩٨٩، ١٩٩٠ حيث يرتفع تصدير الطن من الأقطان الخام عن أسعار تصديره فى صوره المصنعة باستثناء المنسوجات والملابس الجاهزة فى عام ١٩٨٩، ١٩٩٠، والملابس الجاهزة فى عام ١٩٩٠، وان كان بفارق أقل عنه فى حالة المقارنات السابقة، وهو مايؤكد بدوره على ضعف كفاءة التصنيع المحلى للأقطان المصرية وعلى الأسباب المشار اليها من قبل.

وعليه فاذا كانت المقارنات السابقة فيما بين سعر تصدير الطن من الأقطان فى صورته الخام، وسعر تصديره فى صوره المصنعة تقوم على تقدير نسبة الفاقد فى مرحلة التصنيع بنحو ٢٣٪ فى مرحلة الغزل، ونحو ٥٪ فى مرحلة النسيج، ونحو ١٠٪ فى مرحلة الملابس الجاهزة، وفقا لنتائج الدراسات السابقة، الا أنه من الملاحظ ارتفاع نسبة الفاقد منه فى مرحلة تصنيع الغزول، واذا كانت نتائج هذه الدراسات حول تقديرات الفاقد من الأقطان فى مرحلة تصنيع الغزول تعبر عن الواقع الفعلى فى مرحلة سابقة، الا أنه من المتوقع انخفاض نسبة الفاقد من الأقطان خلال هذه المرحلة فى الوقت المعاصر أمام ماشهدته هذه الصناعة من تطوير فى الوقت الحالى، وعليه فان اعادة تقدير أسعار تصدير الأقطان فى صورها المصنعة بافتراض انخفاض نسبة الفاقد منها فى مرحلة تصنيع الغزول عن الحدود السابقة قد يكون افتراضا واقعيا ليعكس الواقع الحالى من ناحية، الى جانب ايضاح أهمية الانخفاض فى نسبة الفاقد من الأقطان خلال هذه المرحلة التصنيعية على اقتصاديات الانتاج والتصدير للأقطان المصنعة من ناحية أخرى. وعليه فان اعادة تقدير أسعار تصدير الطن من الأقطان الخام فى صورها المصنعة بافتراض انخفاض نسبة الفاقد منها فى مرحلة تصنيع الغزول لتصل الى نحو ١٧٪ من الأقطان الخام المستخدمة كافتراض أول تم الى ١٣٪ من الأقطان الخام المستخدمة كافتراض ثانى تعكس أفضلية تصدير الأقطان فى صورها المصنعة عن تصديرها فى صورتها الخام مع هذين الافتراضين باستثناء الصادرات من الغزول والمنسوجات خلال عام ١٩٩٠ حيث تزيد أسعار صادرات الطن من القطن عن أسعارصادراته فى صورة غزول أو منسوجات خلال هذا العام. الا أنه يلاحظ وبشكل عام تزايد أسعار الصادرات من الأقطان المصنعة عن أسعار تصديرها فى صورتها الخام خلال السنوات ١٩٨٦-١٩٨٩ مع زيادة درجة تصنيعها، ومع انخفاض نسبة الفاقد من الأقطان فى مرحلة تصنيع الغزول، على نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣-٢١).

ان المقارنات السعرية السابقة، فيما بين أسعار تصدير القطن فى صورته الخام، وأسعار تصديره فى صوره المصنعة، وان كانت تعكس أفضلية تصدير الأقطان فى صورها المصنعة وخاصة اذا صدرت فى صورة ملابس جاهزة

جدول رقم (٣ـ٢١) أسعار الطن من الأقطان الخام المستخدمة فى الصناعة المحلية مقوما بالأسعار التصديرية مقارنة
بـــبأسعار تصديرها فى صوبها التصنيعية المختلفة خلال الفترة ١٩٨٦ـــ١٩٩٠ بأفتراض اتخفاض نسبة الفاقد فى مرحلة تصنيع الغزول

السنوات	متوسط سعر الطن من الأقطان الخام المستخدمة فى الصناعة المحلية مقوما بالأسعار العالمية	غزول قطنية (١)			منسوجات قطنية (١)			ملابس جاهزة (٢)		
		مع نسبة فاقد			مع نسبة فاقد فى مرحلة الغزول			مع نسبة فاقد فى مرحلة الغزول		
		٢٣٪	١٧٪	١٣٪	٢٣٪	١٧٪	١٣٪	٣٠٣٪	١٧٪	١٣٪
١٩٨٦	١٩٧٨	٣٦٥٨	٣٩٦٣	٤١٣٥	٣٥٢٦	٣٨٢٠	٣٩٨٦	٧٦٩٢	٨٣٣٣	٨٦٩٥
١٩٨٧	١٩٠١	٥٠٥٥	٥٤٧٧	٥٧١٥	٥٠٤٦	٥٤٦٧	٥٧٠٤	٨٩٩٦	٩٧٤٥	١٠١٦٩
١٩٨٨	٣٣٦١	٨٢٧٨	٨٩٧٨	٩٣٦٨	٨٠٩٢	٨٧٦٧	٩١٤٨	١٤٣٣٨	١٥٥٣٣	١٦٢٠٩
١٩٨٩	٨٧٥٧	٨٢٣٨	٨٩٢٥	٩٣١٣	٨٩٥٧	٩٧٠٣	١٠١٢٥	١٦٦٨٩	١٨٠٨٠	١٨٨٦٦
١٩٨٦ـــ١٩٨٩	٢٩٦٢	٦٣٨٨	٦٩٢١	٧٢٢٢	٦٧٠٨	٧٢٦٧	٧٥٨٣	١٤٠٥٥	١٥٢٢٧	١٥٨٨٩
١٩٩٠	١٢٠٤٢	٩٨٥١	١٠٦٧٢	١١١٣٦	١٠٥٩٧	١١٤٨٠	١١٩٧٩	١٨٨٣٤	٢٠٤٠٤	٢١٢٩١

المصدر :ـــ

(١) حسبت من الجداول رقم (٣ـ١٨) ، (٣ـ١٩) ، (٣ـ٢٠) ، (ـــــ) مع أفتراض أن نسبة الفاقد فى مرحلة تصنيع الغزول ٢٣٪ ، ١٧٪ ، ١٣٪ ، وأن نسبة الفاقد فى مرحلة النسيج ٥٪ ، وفى مرحلة الملابس الجاهزة ١٠٪ .

عن تصديرها فى صورتها الخام ، وذلك من منظور تأثيرها على القيمة الاجمالية للصادرات من الأقطان ومن ثم على حصيلة النقد الأجنبى منها وفى النهاية على ميزان المدفوعات ، الا أنها قد لاتعبر عن نفس الاتجاه من منظور الأفضلية من حيث العائد الاقتصادى منها فى حالة تصديرها فى صورتها الخام مقارنة بتصديرها فى صورها المصنعة حيث يجب أن تؤخذ تكاليف الانتاج والتصنيع فى الحسبان ٠

هذا وتتمثل تكلفة الطن من القطن الشعر فى تكلفة انتاجه بالمزارع بالاضافة الى تكلفة اعداده وتجهيزه على الصورة الصالحة للاستخدام (حلج وكبس) ويتضمن الجدول رقم (٥) بالملحق تكلفة انتاج الفدان من القطن ، ومتوسط انتاجيته خلال السنوات ٨٥/١٩٨٦ ـ ٨٩/١٩٩٠ ، كما يتضمن الجدول رقم (٦) من نفس الملحق تكلفة التصنيع فى نشاط حلج وكبس القطن ٠ الا أنه لمن الجدير بالاشارة هنا الى أن تكاليف انتاج القطن والتى يعبر عنها الجدول المشار اليه انما تمثل التكلفة الفعلية للانتاج والتى يتحملها المنتج الزراعى فى اطار سياسة الدعم الحكومى لمستلزمات الانتاج الزراعى والتى تستند على توفير مستلزمات الانتاج الزراعى للمنتجين بأسعار أقل من تكلفتها الحقيقية ، حيث يتضمن الدعم الحكومى لمستلزمات الانتاج وخاصة بالنسبة لزراعات القطن الاشكال التالية :

١ ـ توفير الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية بأقل من تكلفتها الحقيقية ، كما أن الدولة تتحمل وبشكل مباشر جانبا من تكاليف مقاومة الآفات الحشرية بزراعات القطن ٠

٢ ـ لقد لجأت الدولة الى تحديد أسعار صرف للنقد الأجنبى أقل من أسعار صرف السوق الحرة بالنسبة للصادارت الزراعية التقليدية ومن بينها القطن من خلال مجمع البنك المركزى بهدف استخدام حصيلة النقد الأجنبى لهذه الصادرات فى تمويل الواردات من السلع الغذائية بهدف توفيرها للمستهلك المحلى بأسعار مخفضة ، وفى المقابل فقد حددت نفس أسعار الصرف بالنسبة للواردات من الأسمدة الكيماوية والمبيدات الزراعية بغرض توفيرها للمنتج الزراعى بأسعار مخفضة ، حيث حدد سعر صرف بمبلغ ٧ر٠ جنيه للدولار للتعامل التجارى فى الصادرات من الأقطان الخام ، والواردات من الأسمدة الكيماوية ، والمبيدات الحشرية اللازمة لزراعات القطن خلال الفترة من ديسمبر ١٩٧٨ الى عام ٨٧/١٩٨٨ ، ثم حدد سعر صرف بمبلغ١٠ر١ جنيه للدولار خلال عامى ٨٨/١٩٨٩ ، ٨٩/١٩٩٠ (١) وهى أسعار صرف تقل عن أسعار الصرف المتعامل بها فى نطاق معاملات البنوك المعتمدة آنذاك والتى تقترب أكثر الى أسعار الصرف فى السوق الحرة ٠

وعليه وفى ضوء سياسة الدعم المشار اليها فان تقدير التكلفة الحقيقية لانتاج الطن من القطن الشعر وتجهيزه فى صورته الصالحة للتصدير يتطلب تقدير تكلفة هذا الدعم الحكومى ، مع اعادة تقييم تكلفة المكون الاجنبى فى التكلفة الاجمالية لمستلزمات الانتاج وفقا لأسعار الصرف الحقيقية ٠ وهناك

---

(١) معهد التخطيط القومى ، أثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر مجلد رقم (٦٠) ، القاهرة ، ديسمبر ١٩٩٠ ٠

من الدراسات[١] ماتتضمن تقدير تكلفة المكون الأجنبى فى تكاليف الانتاج الزراعى خلال عام ١٩٨٧ ، حيث تقدر تكلفة المكون الأجنبى فى تكاليف أجور الآلات والمعدات الزراعية بما نسبته ٤ر٧٪ من تكلفتها المزرعية ، كما تقدر تكلفة المكون الأجنبى فى تكاليف الأسمدة الكيماوية بما نسبته ٩ر٢٨٪ من تكلفتها المزرعية ،أما تكلفة المكون الاجنبىفى التكلفة المرزعية للمبيدات فتقدر بما نسبته ٣ر٥٧٪ منها . أما بالنسبة للدعم الحكومى على الأسمدة الكيماوية فيبلغ مانسبته ٣٢٪ من تكلفتها على مستوى المزرعة ،وحيث يتمثل هذا الدعم فى المكون المحلى فقط ، على حين تبلغ تكلفة المكون المحلى فى الدعم الحكومى على المبيدات الزراعية مانسبته ١٧١٪ من تكلفتها المزرعية ، على حين تبلغ تكلفة المكون الأجنبى به مانسبته ٢٢٩٪ من تكلفتها على مستوى المزرعة ،ووفقا لأسعار الصرف المشار اليها من قبل .

ونظرا لأن أسعار الصادرات من الأقطان الخام خلال الفترة المشار اليها من قبل (٨٥/١٩٨٦ـ٨٩/ ١٩٩٠) قد حددت وفقا لأسعار الصرف الجمركية والتى حددت بواقع ٩٨٣ر٠ ، ٤٩٢ر١ ، ٨٨٤ر١ ، ١٧٧ر٢ ، ٦٢٢ر٢ جنيه للدولار خلال السنوات ١٩٨٦ـ١٩٩٠ وعلى الترتيب ، فقد تتضمنت الدراسة الحالية تقدير تكلفة الدعم الحكومى لمستلزمات انتاج زراعات القطن ، مع تقدير تكلفة المكون الأجنبى فى التكلفة المزرعية لكل من مستلزمات الانتاج ، والدعم الحكومى ،وفقا لأسعار الصرف المحددة للتعامل فى مجمع البنك المركزى ، وعلى النحوالمبين بالجدول رقم (٧) بالملحق تمهيدا لاعادة تقييم تكلفة المكون الأجنبى بها وفقا لأسعار الصرف المستخدمة فى تقييم الصادرات من الأقطان الخام خلال الفترة المشار اليها . أما بالنسبة لتكلفة حلج وكبس القطن فتقدر تكلفة المكون الأجنبى بها بما نسبته ٣٥٪ من تكلفة المستلزمات السلعية والخدمية[٢] بعد استبعاد تكلفة المادة الخام الأساسية (القطن) .

ويشير الجدول رقم (٣ـ٢٢) بالدراسة الى تقديرات تكلفة الانتاج ، وتكلفة الحلج والكبس للطن من القطن الشعر ،وفقا للمؤشرات المشار اليها من قبل وبعد اعادة تقييم تكلفة المكون الاجنبى فى تكاليف الانتاج وفقا لأسعار الصرف الجمركية المشار اليها ، حيث تقدر تكلفة الانتاج الاجمالية للطن منه ٤٤٤ر١ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦/٨٥ تزداد الى ٨٥٢ر٢ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠/٨٩ ، أما التكلفة الاجمالية لحلج وكبس الطن من القطن الشعر فتقدر بنحو ٨ر١٠٦ جنيه فى عام ١٩٨٦/٨٥ ، وتزداد الى ٣ر١٦٠ ألف جنيه خلال عام ١٩٩٠/٨٩ ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول المشار اليه .

أما بالنسبة لتكلفة كل من عمليات تصنيع الأقطان الخام الى غزول ثم تصنيعها الى منسوجات كل على حدة ، فأمام تعذر الحصول على الاحصاءات والمعلومات الخاصة بتقديراتها كل على حدة بالنسبة للدراسة الحالية ، وحيث تتوافر هذه الاحصاءات بالنسبة لنشاطى الغزل والنسيج معا فقد أستندت الدراسة فى تقديراتها لمتوسط تكلفة الغزل وتكلفة النسيج كل على حدة على الأسلوب والافتراضات التالية :ـ

---

(١) معهد التخطيط القومى ، أثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى ، مرجع سابق .
(٢) جداول المدخلات ، والمخرجات بالنسبة لقطاع الحلج والكبس .

جدول رقم (٣ـ٢٢) متوسط تكلفة انتاج ، وحلج وكبس القطن من الطن الشعر ، وقيمة النواتج الثانوية المصاحبة خلال الفترة ٨٥/١٩٨٦ ـ ٨٩/١٩٩٠

(جنيه / طن شعر)

البيـــــان	١٩٨٦/٨٥			١٩٨٧/٨٦			١٩٨٨/٨٧			١٩٨٩٩٨٨			١٩٩٠/٨٩		
	محلى	أجنبى	جملة	محلى	أجنبى	جملــة	محلى	اجنبى	جملــة	محلى	أجنبى	جملــة	محلى	أجنبى	جملة
١ـ تكلفة الانتاج															
أ ـ مستلزمات سلعية وخدمية	٤٠٥	١٧١	٥٧٦	٤٧٥	٣٠٠	٧٧٥	٥٩٢	٤١٩	١٠١١	٧٢٩	٣٦٤	١٠٩٣	٨٧٥	٥١٧	١٣٩٢
ب ـ أجور وايجار الارضيـة الزراعية	٨٦٨	ـ	٨٦٨	٩٧٣	ـ	٩٧٣	١١٠٥	ـ	١١٠٥	١٣١٢	ـ	١٣١٢	١٤٦٠	ـ	١٤٦٠
جملة تكلفة الانتـاج	١٢٧٣	١٧١	١٤٤٤	١٤٤٨	٣٠٠	١٧٤٨	١٦٩٧	٤٢٩	٢١١٦	٢٠٤١	٣٦٤	٢٤٠٥	٢٣٣٥	٥١٧	٢٨٥٢
٢ـ تكلفة حلج وكبس :ـ															
أ ـ مستلزمات سلعية وخدمية	٢٥ر٠	١٣ر٤	٣٨ر٤	٢٥ر٦	١٣ر٨	٣٩ر٤	٢٦ر٢	١٤ر١	٤٠ر٣	٢٦ر٨	١٤ر٥	٤١ر٣	٢٧ر٥	١٤ر٨	٤٢ر٣
بـ اهلاكـــات	١٣ر٣	ـ	١٣ر٣	١٥ر٦	ـ	١٥ر٦	١٨ر٤	ـ	١٨ر٤	٢١ر٦	ـ	٢١ر٦	٢٥ر٠	ـ	٢٥ر٠
جملـــة	٣٨ر٣	١٣ر٤	٥١ر٧	٤١ر٢	١٣ر٨	٥٥ر٠	٤٤ر٦	١٤ر١	٥٨ر٧	٤٨ر٤	١٤ر٥	٦٢ر٩	٥٢ر٥	١٤ر٨	٦٧ر٣
جـ ـ أجور	٥٥ر١	ـ	٥٥ر١	٦٢ر٨	ـ	٦٢ر٨	٧١ر٧	ـ	٧١ر٧	٨١ر٧	ـ	٨١ر٧	٩٣ر٠	ـ	٩٣ر٠
اجمالى تكلفة الحلج والكبـــس	٩٣ر٤	١٣ر٤	١٠٦ر٨	١٠٤ر٠	١٣ر٨	١١٧ر٨	١١٦ر٣	١٤ر١	١٣٠ر٤	١٣٠ر١	١٤ر٥	١٤٤ر٦	١٤٥ر٥	١٤ر٨	١٦٠ر٣
٣ـ قيمة النواتج الثانوية :ـ (جنيه)															
أ ـ بذرة قطن	٦٧ر٤	ـ	٦٧ر٤	٨٠ر٨	ـ	٨٠ر٨	١٢١ر٣	ـ	١٢١ر٣	١٢٧ر٩	ـ	١٢٧ر٩	١٣٠ر٠	ـ	١٣٠ر٠
ب ـ حطب قطن	٩٠ر٤	ـ	٩٠ر٤	١٠٤ر٨	ـ	١٠٤ر٨	١١٣ر٦	ـ	١١٣ر٦	١٤٥ر٨	ـ	١٤٥ر٨	١٤٦ر٦	ـ	١٤٦ر٦
جملـــة	١٥٧ر٨	ـ	١٥٧ر٨	١٨٥ر٦	ـ	١٨٥ر٦	٢٣٤ر٩	ـ	٢٣٤ر٩	٢٧٣ر٧	ـ	٢٧٣ر٧	٢٧٦ر٦	ـ	٢٧٦ر٦

المصدر :ـ حسبت من الجداول رقم (٥، ٦، ٧) بالملحق .

١ — تحديد وفصل الخامات الأساسية اللازمة لصناعة الغزول على حدة ، والممثلة فى الألياف الطبيعية والصناعية ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٨) بالملحق ٠

٢ — تحديد وفصل الخامات الأساسية اللازمة لصناعة النسيج على حدة ، والممثلة فى غزول الألياف الطبيعية والصناعية ، و الخيوط ، والمواد الكيماوية والصباغة ، وعلى نحو ما هو مبين بنفس الجدول المشار اليه ٠

٣ — أما باقى المستلزمات الأخرى والتى تتمثل فى الوقود والزيوت ، والكهرباء والخامات المساعدة ، ومواد التعبئة والتغليف ، وقطع الغيار وغيرها ، والتى تشكل مانسبته ٤ر٢٢٪فى المتوسط من اجمالى مستلزمات صناعة الغزل والنسيج خلال الفترة تحت الدراسة فيفترض تماثل احتياجات الطن من الألياف الطبيعية والصناعية فى مرحلة تصنيع الغزول من هذه المستلزمات ، مع احتياجات تصنيع الطن من الغزول الى منسوجات فى مرحلة النسيج من نفس المستلزمات ٠وهذا الافتراض وان كان يتصف بغياب الدقة المطلوبة ، الا أن صغر الوزن النسبى لهذه المجموعة من مستلزمات الانتاج فى اجمالى قيمة مستلزمات الانتاج اللازمة لصناعة الغزل والنسيج يجعل من التقديرات المصاحبة له -قريبه من الواقع الفعلى وبدرجة كبيرة ٠

٤ — كذلك أيضا اذا كانت الافتراضات السابقة تعنى تساوى تكلفة تصنيع الأقطان الى غزول ومنسوجات مع تكلفة غيرها من الألياف من هذه المستلزمات وهو ماقد يتصف أيضا بغياب الدقة المطلوبة ، الا أن أرتفاع الوزن النسبى لخامات الأقطان فى اجمالى كمية الخامات الأساسية المستخدمة فى كل من مرحلتى تصنيع الغزول والمنسوجات يجعل من هذه التقديرات تقترب من الواقع الفعلى ، حيث بلغت نسبة القطن الخام المستخدمة فى صناعة الغزول نحو ٠ر٧٧٪ فى المتوسط من مجموع الألياف المستخدمة فى مرحلة تصنيع الغزول خلال السنوات تحت الدراسة، كما بلغت نسبة غزول القطن فى اجمالى كمية الغزول المستخدمة فى مرحلة النسيج نحو ٠ر٦٧٪ فى المتوسط خلال نفس الفترة ٠

٥ — تقدر تكلفة المكون الأجنبى فى اجمالى تكلفة مستلزمات الانتاج والاهلاك فى هذه الصناعة بنحو ٨ر٢٦٪ فى المتوسط (١) خلال هذه الفترة ٠

وعليه وفى اطار الافتراضات السابقة قدرت تكلفة تصنيع الطن من القطن الشعر الى غزول قطنية ، توالى ٠ر١٧٩٣ جنيه فى عام ١٩٨٧/٨٦ ، أزدادت الى مايقرب من ٢٨٧٥ جنيه فى عام ١٩٩٠/٨٩شاملة مستلزمات السلعية والخدمية ، وقسط الأهلاك السنوى ، والأجور، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم ٣ــ٢٣) ٠

وفى اطار التقديرات المشار اليها للتكلفة الحقيقية لانتاج الأقطان الشعر والأسعار التصديرية للطن من ناف ورتب الأقطان الفعلية المصدرة خلال الفترة ١٩٨٦ــ١٩٩٠ قدرت القيمة المضافة للطن من القطن شعر بحوالى ١ر٦٤٩ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦ ، أزدادت لتصل الى نحو ١٣ر٣٥ ألف جنيه للطن منها فى

---

(١) قدرت من : وزارة التخطيط ، جداول المدخلات والمخرجات٠

جدول رقم (٣ـ٢٣) تقديرات تكلفة تصنيع الطن من القطن الشعر الى غزول قطنية خلال السنـــوات ١٩٨٧/٨٦ ـ ١٩٩٠/٨٩

(جنيه/طن شعر)

البيـــان	١٩٨٧/٨٦			١٩٨٨/٨٧			١٩٨٩/٨٨			١٩٩٠/٨٩		
	محلى	اجنبى	جملة	محلى	اجنبى	جملة	محلى	اجنبى	جملة	محلى	أجنبى	جملـة
١ـ مستلزمات سلعية وخدمية	٤٩٥ر٦	١٨١ر٤	٦٧٧	٦١١ر٢	٢٢٣ر٨	٨٣٥	٧٣٧ر٩	١٧٠ر١	١٠٠	٩٣٣ر٣	٣٤١ر٧	١٢٧٥
٢ـ الاهـــلاك	١٦٤ر٠	٦٠ر٠	٢٢٤ر٠	٢٠٥ر٠	٧٥ر٠	٢٨٠	٢٣٢ر٠	٨٥ر٠	٣١٧	٢٥٩ر٠	٩٥ر٠	٣٥٤
جملة	٦٥٩ر٦	٢٤١ر٤	٩٠١	٨١٦ر٢	٢٩٨ر٨	١١١٥	٩٦٩ر٩	٣٥٥ر١	١٣٢٥	١١٩٢ر٣	٤٣٦ر٧	١٦٢٩ر٠
٣ـ أجور	٨٩٢ر٠	ـ	٨٩٢	٩٧٣	ـ	٩٧٣	١١١٩	ـ	١١١٩	١٢٢٨	ـ	١٢٢٨
اجمالى	١٥٥١ر٦	٢٤١ر٤	١٧٩٣	١٧٨٩ر٢	٢٩٨ر٨	٢٠٨٨	٢٠٨٨ر٩	٣٥٥ر١	٢٤٤٤	٢٤٢٠ر٣	٤٣٦ر٧	٢٨٧٥

المصدر : حسبت من الجدول رقم (٨) بالملحق

عام ١٩٩٠ . أما بالنسبة لتقديرات القيمة المضافة للطن من القطن الشعر من الأصناف ورتب الأقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية ، مع تقيمها وفقا للأسعار التصديرية (تمهيدا للمقارنة فيما بينها والصادرات من غزول الأقطان) فبلغت نحو ١ر٥٠٩ ألف جنيه للطن خلال عام ١٩٨٦ ، أزدادت لتصل الى ١٠ر٨٦ ألف جنيه خلال عام ١٩٩٠ ، وعلىنحو لها ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٢٤) .

أما تقديرات صافى العائد الاقتصادى للطن من أصناف ورتب القطن الشعر الفعلية المصدرة خلال الفترة المشار اليها فتبلغ نحو ٠ر٧٢٦ ألف جنيه خلال عام ١٩٨٦ ، ويزداد الى نحو١١ر٧٩٤ ألف جنيه خلال عام ١٩٩٠ ، على حين يقدر صافى العائد الاقتصادى للطن من القطن الشعر من الاصناف والرتب المستخدمة فى الصناعة المحلية (مقوما بالأسعار العالمية) بحوالى ٠ر٥٨٦ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦ وبحوالى ٩ر٣٠٧ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ، وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر .

أما بالنسبة لتقديرات القيمة المضافة للطن من القطن الشعر ومن أصناف ورتب القطن المستخدم فى الصناعة المحلية فى حالة تصديره فى صورة غزول قطنية ، وفى اطار الافتراضات المشار اليها من قبل حول نسبة الفاقد منها فى مرحلة التصنيع الى غزول ، فتقدر بحوالى ٢ر١٢٩ ألف جنيه للطن فى عام ١٩٨٦ ، تزداد الى نحو ٦ر٧٦٣ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ، مع افتراض أن نسبة الفاقد منها فى مرحلة التصنيع الى غزول تبلغ نحو ٢٣٪ منها . أما فى حالة الافتراض الثانى حول نسبة الفاقد والمقدر بنحو ١٧٪ فتقدر القيمة المضافة للطن من القطن الشعر فى حالة تصديره الى غزول بحوالى ٢ر٤٣٤ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦ ، وبنحو ٧ر٥٨٤ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ . ومع افتراض أن نسبة الفاقد من الأقطان الشعر عند التصنيع الى غزول ١٣٪ ، فتقدر القيمة المضافة للطن بحوالى ٢ر٦١ ألف جنيه فى عام ١٩٨٦ تزداد لتصل الى نحو ٨ر٠٥ ألف جنيه فى عام ١٩٩٠ ، وذلك على النحو المبين بالجدول رقم (٣ـ٢٥) .

أما صافى العائد الاقتصادى للطن من القطن الشعر فى حالة تصديره فى صورة غزول قطنية فقد بلغ نحو ٣١٤ ، ٦١٩ ، ٧٩١ جنيه خلال عام ١٩٨٦ فى ظل كل من الأفتراضات الثلاث المشار اليها حول نسبة الفاقد من الأقطان الشعر وعلى الترتيب . أما فى عام ١٩٩٠ فقد بلغ صافى العائد الاقتصادى للطن نحو ٣٩٨٢ ، ٤٨٠٣ ، ٥٢٦٧ جنيه فى ظل كل من الأفتراضات الثلاثة وعلى الترتيب وعلى نحو ماهو مبين بالجدول السابق .

وعليه فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام ، وبين تصديرها فى صورة غزول قطنية وفقا لأى من معيارى القيمة المضافة ، وصافى العائد الاقتصادى وان كانت تشير الى أفضلية تصديرها فى صورة غزول قطنية خلال السنوات الثلاث ١٩٨٦ـ١٩٨٨ ، حيث حققت الصادرات من القطن الشعر فى صورة غزول قطنية قيمة مضافة ، وعائد اقتصادىأعلىعنهفى حالة تصديرها فى صورتها الخام ، الا أنه من الواضح تفوق القيمة المضافة ، والعائد الاقتصادى للطن من القطن الشعرفى حالة تصديره فى صورته الخام عنه فى حالة تصديره

جدول رقم (٣ــ ٢٤) القيمة المضافة ، وصافى العائد الاقتصادى من رتب الاقطان الفعلية المصدره ، ومن أصناف ورتب الاقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية مقومة على اساس الاسعار التصديرية خلال السنوات ١٩٨٦ ــ١٩٩٠

(جنيه/طن قطن شعر)

البيـــــان	أصناف ورتب الاقطان الفعلية المصدرة					أصناف ورتب الاقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية				
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
١ــ قيمة القطن الشعر، والنواتج الثانوية :ــ										
أ ــ سعر الطن من القطن الشعر	٢١١٨	٢٠٩٥	٤٠٣٢	١٠٢٠٦	١٤٥٢٩	١٩٧٨	١٩٠١	٣٣٦١	٨٧٥٧	١٢٠٤٢
ب ــ النواتج الثانوية المصاحبة	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧
جملة	٢٢٧٦	٢٢٨١	٤٢٦٧	١٠٤٨٠	١٤٨٠٦	٢١٣٦	٢٠٨٧	٣٥٩٦	٩٠٣١	١٢٣١٩
٢ــ مستلزمات سلعية وخدمية واهلاكات:ــ										
أ ــ مستلزمات الزراعة	٥٧٦	٧٧٥	١٠١١	١٠٩٣	١٣٩٢	٥٧٦	٧٧٥٠	١٠١١	١٠٩٣	١٣٩٢
ب ــ مستلزمات الحلج والكبس	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
جـ ــ اهلاكـــات	١٣	١٦	١٨	٢٢	٢٥	١٣	١٦	١٨	٢٢	٢٥
جملـــة	٦٢٧	٨٣٠	١٠٦٩	١١٥٦	١٤٥٩	٦٢٧	٨٣٠	١٠٦٩	١١٥٦	١٤٥٩
القيمة المضافة	١٦٤٩	١٤٥١	٣١٩٨	٩٣٢٤	١٣٣٤٧	١٥٠٩	١٢٥٧	٢٥٢٧	٧٨٧٥	١٠٨٦٠
٣ــ أجور وايجار ارض زراعية	٩٢٣	١٠٣٦	١١٧٧	١٣٩٤	١٥٥٣	٩٢٣	١٠٣٦	١١٧٧	١٣٩٤	١٥٥٣
صافى العائد الاقتصادى	٧٢٦	٤١٥	٢٠٢١	٧٩٣٠	١١٧٩٤	٥٨٦	٢٢١	١٣٥٠	٦٤٨١	٩٣٠٧

المصدر : حسبت من الجداول أرقام (٣ــ٢٠) ــ (٣ــ٢٢) بالدراسة .

جدول رقم (٣ ـ ٢٥)

القيمة المضافة وصافى العائد الاقتصادى للطن من القطن الشعر فى حالة تصديره فى صورة غزول قطنيه

(جنيه / طن قطن شعر)

البيان	نسبة فاقد ٢٣٪					نسبة فاقد ١٧٪					نسبة فاقد ١٣٪				
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
١ـ السعر التصديرى للطن من القطن الشعر فى صورة غزول قطنيه.	٣٦٥٨	٥٠٥٥	٨٢٧٨	٨٢٣٨	٩٨٥١	٣٩٦٣	٥٤٧٧	٨٩٧٨	٨٩٢٥	١٠٦٧٢	٤١٣٥	٥٧١٥	٩٣٦٨	٩٣١٣	١١١٣٦
٢ـ مستلزمات الانتاج والتصنيع* :ـ															
ـ مستلزمات الانتاج الزراعى	٥٧٦	٧٧٥	١٠١١	١٠٩٣	١٣٩٢	٥٧٦	٧٧٥	١٠١١	١٠٩٣	١٣٩٢	٥٧٦	٧٧٥	١٠١١	١٠٩٣	١٣٩٢
ـ مستلزمات انتاج الحلج والكبس	٥٢	٥٥	٥٩	٦٣	٦٧	٥٢	٥٥	٥٩	٦٣	٦٧	٥٢	٥٥	٥٩	٦٣	٦٧
ـ مستلزمات تصنيع الغزول	٩٠١	١٠٠٨	١٢٢٠	١٤٧٧	١٦٢٠٩	٩٠١	١٠٠٨	١٢٢٠	١٤٧٧	١٦٢٩	٩٠١	١٠٠٨	١٢٢٠	١٤٧٧	١٦٢٩
جملـه	١٥٢٩	١٨٣٨	٢٢٩٠	٢٦٣٣	٣٠٨٨	١٥٢٩	١٨٣٨	٢٢٩٠	٢٦٣٣	٣٠٨٨	١٥٢٩	١٨٣٨	٢٢٩٠	٢٦٣٣	٣٠٨٨
٣ـ القيمه المضافة :	٢١٢٩	٣٢١٧	٥٩٨٨	٥٦٠٥	٦٧٦٣	٢٤٣٤	٣٦٣٩	٦٦٨٨	٦٢٩٢	٧٥٨٤	٢٦٠٦	٣٨٧٧	٧٠٧٨	٦٦٨٠	٨٠٤٨
٤ـ أجور وايجارات :															
ـ الزراعة	٨٦٨	٩٧٣	١١٠٥	١٣١٢	١٤٦٠	٨٦٨	٩٧٣	١١٠٥	١٣١٢	١٤٦٠	٨٦٨	٩٧٣	١١٠٥	١٣١٢	١٤٦٠
ـ حلج وكبس	٥٥	٦٣	٧٢	٨٢	٩٣	٥٥	٦٣	٧٢	٨٢	٩٣	٥٥	٦٣	٧٢	٨٢	٩٣
ـ تصنيع الغزول	٨٩٢	٩٣٣	١٠٤٦	١١٧٤	١٢٢٨	٨٩٢	٩٣٣	١٠٤٦	١١٧٤	١٢٢٨	٨٩٢	٩٣٣	١٠٤٦	١١٧٤	١٢٢٨
جملـه	١٨١٥	١٩٦٩	٢٢٢٣	٢٥٦٨	٢٧٨١	١٨١٥	١٩٦٩	٢٢٢٣	٢٥٦٨	٢٧٨١	١٨١٥	١٩٦٩	٢٢٢٣	٢٥٦٨	٢٧٨١
صافى العائد الاقتصادى	٣١٤	١٢٤٨	٣٧٦٥	٣٠٣٧	٣٩٨٢	٦١٩	١٦٧٠	٤٤٦٥	٣٧٢٤	٤٨٠٣	٧٩١	١٩٠٨	٤٨٥٥	٤١١٢	٥٢٦٧

المصدر: حسبت من الجداول رقم (٣ـ٢١) ، (٣ـ٢٣) بالدراسة

× تشمل الاهلاك

فى صورة غزول قطنية خلال عامى ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ بسبب زيادة أسعار الصادرات من الأقطان الخام بمعدلات والى مستويات أعلى عنه فى حالة الغزول القطنية للاحتمالات السابق ذكرها من قبل ٠

هذا وبتقدير صافى العائد من النقد الأجنبى للطن من القطن الشعر والأصناف والرتب الفعلية المصدرة خلال نفس الفترة السابق ذكرها وجد أنه يبلغ نحو ٥ر٣٣٨ ألف دولار أمريكى خلال عام ١٩٩٠ مقابل ١ر٩٦٧ ألف دولار فى عام ١٩٨٦ ٠ أما بالنسبة لأصناف ورتب الأقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية (وبهدف المقارنة فيما بينها والصادرات منها فى صورة غزول) فقد قدر صافى العائد من النقد الأجنبى للطن من القطن الشعر منها بحوالى ٣٩ر٤ألف دولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ١ر٨٢٤ ألف دولار فى عام ١٩٨٦ ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٢٦) ٠ هذا كما قدرت تكلفة المورد المحلى فى حالة الأصناف والرتب الفعلية المصدرة من الأقطان الشعر خلال هذه الفترة بواقع ٤١ر٠ جنيه/للدولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ٦١ر٠ جنيه/للدولار فى عام ١٩٨٦ ، على حين قدرت تكلفة المورد المحلى بالنسبة للأصناف والرتب المستخدمة فى الصناعة المحلية بنحو ٥٠ر٠ جنيه/ للدولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ٦٦ر٠ جنيه/للدولار فى عام ١٩٨٦ ، وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول السابق الذكر ٠

أما بالنسبة لتقديرات صافى العائد من النقد الأجنبى للطن من القطن الشعر من الأقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية والمصدرة فى صورة غزول قطنية فقد بلغت نحو ٣ر٢٨٧ ألف دولار فى عام ١٩٨٦ ، وحوالى ٣ر٣٨٧ ألف دولار فى عام ١٩٩٠ فى ظل الاقتراض الأول لنسبة الفاقد منها فى مرحلة تصنيع الأقطان الخام الى غزول ٠ أما فى حالة الاقتراض الثانى حول نسبة الفاقد هذه والسابق ذكرها فيقدر صافى العائد من النقد الأجنبى للطن من القطن الشعر والمصدر فى صورة غزول بحوالى ٣ر٧ ألف دولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ٦ر٣ألف دولار فى عام ١٩٨٦ ، على حين بلغ صافى العائد من النقد الأجنبى فى ظل الاقتراض الثالث لنسبة الفاقد نحو ٣ر٧٧٣ ألف دولار للطن فى عام ١٩٨٦ ، وحوالى ٣ر٨٧٧ ألف دولار للطن فى عام ١٩٩٠ ، وعلى نحو ماهو مبين بالجدول رقم (٣ـ٢٧) ٠ ولقد بلغت تكلفة المورد المحلى فى حالة تصدير الأقطان فى صورة غزول نحو ١ر٣٧ جنيه/للدولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ٨٤ر٠جنيه/للدولار فى عام ١٩٨٦ فى حالة الاقتراض الأول حول نسبة الفاقد على حين بلغت نحو ١ر٢٥ جنيه/للدولار فى عام ١٩٩٠ مقابل ٧٧ر٠ جنيه/للدولار فى عام ١٩٨٦ مع الاقتراض الثانى لنسبة الفاقد ٠ أما مع الاقتراض الثالث فقد بلغت تكلفة المورد المحلى فى عام ١٩٨٦ نحو ٧٣ر٠ جنيه/للدولار أزدادت الى ١٩ر١جنيه/للدولار فى عام ١٩٩٠ ، وعلى نحو ماهو مبين بنفس الجدول المشار اليه من قبل ٠

وعليه فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام ، وتصديرها فى صورتها المصنعة فى شكل غزول قطنية وفقا لمعيار صافى العائد من النقد الأجنبى للطن الشعر منها وبالتالى أثرها الصافى على ميزان المدفوعات تكشف عن أفضلية تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية عنه فى صورتها الخام حيث تحقق الصادرات منها فى صورة غزول صافى عائد من النقد الأجنبى للطن منها أكبر عنه فى حالة تصديرها فى صورتها الخام خلال

جدول (٣ـ٢٦) صافى عائد النقد الأجنبى للطن من صادارت الأقطان الشعر ، وتكلفة المورد المحلى منها فى السنوات
١٩٨٦ ـ ١٩٨٩

البيـــــان	أصناف ورتب الأقطان الفعلية المصـــدرة					أصناف ورتب الأقطان المستخدمة فى الصناعة المحلية				
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
أ ـ اجمالى العائد										
أ ـ نقد أجنبى (دولار)	٢١٥٥	١٤٠٤	٢١٤٠	٤٦٨٨	٥٥٤١	٢٠١٢	١٢٧٢	١٧٨٤	٤٠٢٣	٤٥٩٣
ب ـ نقد محلى (نواتج ثانوية)جنيه	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧
ب ـ التكاليف :ـ										
أ ـ نقد محلى (جنيه)										
ـ مستلزمات الزراعة	٤٠٥	٤٧٥	٥٩٢	٧٢٩	٨٧٥	٤٠٥	٤٧٥	٥٩٢	٧٢٩	٨٧٥
ـ مستلزمات حلج وكبس واهلاكات	٣٨	٤١	٤٥	٤٨	٥٣	٣٨	٤١	٤٥	٤٨	٥٣
ـ أجور وايجار	٩٢٣	١٠٣٦	١١٧٧	١٣٩٤	١٥٥٣	٩٢٣	١٠٣٦	١١٧٧	١٣٩٤	١٥٥٣
جملـــــة	١٣٦٦	١٥٥٢	١٨١٤	٢١٧١	٢٤٨١	١٣٦٦	١٥٥٢	١٨١٤	٢١٧١	٢٤٨١
ب ـ نقد أجنبى : (دولار)	١٧٤	٢٠١	٢٢٢	١٦٧	١٩٧	١٧٤	٢٠١	٢٢٢	١٦٧	١٩٧
ـ مستلزمات الزراعة الحلج والكبس	١٤	٩	٨	٧	٦	١٤	٩	٨	٧	٦
جملـــــة	١٨٨	٢١٠	٢٣٠	١٧٤	٢٠٣	١٨٨	٢١٠	٢٣٠	١٧٤	٢٠٣
جـ ـ صافى تكلفة المكون المحلى (جنيه)	١٢٠٨	١٣٦٦	١٥٧٩	١٨٩٧	٢٢٠٤	١٢٠٨	١٣٦٦	١٥٨٩	١٨٩٧	٢٢٠٤
د ـ صافى عائد النقد الاجنبى (دولار)	١٩٦٧	١١٩٤	١٩١٠	٤٥١٤	٥٣٣٨	١٨٢٤	١٠٦٢	١٥٥٤	٣٨٤٩	٤٣٩٠
هـ ـ تكلفة المورد المحلى (جـ/د)	٠ر٦١	١ر١٤	٠ر٨٣	٠ر٤٢	٠ر٤١	٠ر٦٦	١ر٢٩	١ر٠٢	٠ر٤٩	٠ر٥٠

المصدر :ـ حسبت من الجداول أرقام (٣ـ٢١) ، (٣ـ٢٢) بالدراسة .

جدول رقم (٣ـ٢٧) صافى عائد النقد الاجنبى للطن من القطن الشعر فى حالة تصديره فى صورة غزول قطنية ، وتكلفة المورد المحلى

في السنوات ١٩٨٦ ـ ١٩٩٠

البيان	نسبة فاقد ٢٣ ٪					نسبة فاقد ١٧ ٪					نسبة فاقد ١٣ ٪				
	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠	١٩٨٦	١٩٨٧	١٩٨٨	١٩٨٩	١٩٩٠
(أ) اجمالى العائد :															
١ ـ نقد أجنبى (دولار)	٣٧٢١	٣٣٨١	٤٣٩٤	٣٧٨٤	٣٧٥٧	٤٠٣٢	٣٦٦٤	٤٧٦٥	٤١٠٠	٤٠٧٠	٤٢٠٧	٣٨٢٣	٤٩٧٢	٤٢٧٨	٤٢٤٧
٢ ـ نقد محلى (جنيه)	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧	١٥٨	١٨٦	٢٣٥	٢٧٤	٢٧٧
(ب) التكاليف :															
(أ) نقد محلي (جنيه)															
ـ تكاليف الزراعة	١٢٧٣	١٤٤٨	١٦٩٧	٢٠٤١	٢٣٣٥	١٢٧٣	١٤٤٨	١٦٩٧	٢٠٤١	٢٣٣٥	١٢٧٣	١٤٤٨	١٦٩٧	٢٠٤١	٢٣٣٥
ـ تكاليف الحلج والكبس	٩٣	١٠٤	١١٦	١٣٠	١٤٦	٩٣	١٠٤	١١٦	١٣٠	١٤٦	٩٣	١٠٤	١١٦	١٣٠	١٤٦
ـ تكاليف التصنيع الى غزول	١٥٥٢	١٦٧١	١٩٣٩	٢٢٥٥	٢٤٢٠	١٥٥٢	١٦٧١	١٩٣٩	٢٢٥٥	٢٤٢٠	١٥٥٢	١٦٧١	١٩٣٩	٢٢٥٥	٢٤٢٠
جملـــة	٢٩١٨	٣٢٢٣	٣٧٥٢	٤٤٢٦	٤٩٠١	٢٩١٨	٣٢٢٣	٣٧٥٢	٤٤٢٦	٤٩٠١	٢٩١٨	٣٢٢٣	٣٧٥٢	٤٤٢٦	٤٩٠١
(ب) نقد أجنبى (دولار)															
ـ تكاليف الزراعة	١٧٤	٢٠١	٢٢٢	١٦٧	١٩٧	١٧٤	٢٠١	٢٢٢	١٦٧	١٩٧	١٧٤	٢٠١	٢٢٢	١٦٧	١٩٧
ـ تكاليف الحلج والكبس	١٤	٩	٧	٧	٦	١٤	٩	٧	٧	٦	١٤	٩	٧	٧	٦
ـ تكاليف التصنيع الى غزول	٢٤٦	١٨١	١٧٤	١٨٢	١٦٧	٢٤٦	١٨١	١٧٤	١٨٢	١٦٧	٢٤٦	١٨١	١٧٤	١٨٢	١٦٧
جملـــة	٤٣٤	٣٩١	٤٠٣	٣٥٦	٣٧٠	٤٣٤	٣٩١	٤٠٣	٣٥٦	٣٧٠	٤٣٤	٣٩١	٤٠٣	٣٥٦	٣٧٠
(جـ) صافى تكلفة المكون المحلى (جنيه)	٢٧٦٠	٣٠٣٧	٣٥١٧	٤١٥٢	٤٦٢٤	٢٧٦٠	٣٠٣٧	٣٥١٧	٤١٥٢	٤٦٢٤	٢٧٦٠	٣٠٣٧	٣٥١٧	٤١٥٢	٤٦٢٤
(د) صافى عائد النقد الأجنبى (دولار)	٣٢٨٧	٢٩٩٠	٣٩٩١	٣٤٢٨	٣٣٨٧	٣٥٩٨	٣٢٧٣	٤٣٦٢	٣٧٤٤	٣٧٠٠	٣٧٧٣	٣٤٣٢	٤٥٦٩	٣٩٢٢	٣٨٧٧
(هـ) تكلفة المورد المحلى (جنيه/دولار)	٠ر٨٤	١ر٠٢	٠ر٨٨	١ر٢١	١ر٣٧	٠ر٧٧	٠ر٩٣	٠ر٨١	١ر١١	١ر٢٥	٠ر٧٣	٠ر٨٨	٠ر٧٧	١ر٠٦	١ر١٩

المصدر :ـ حسبت من الجداول رقم (٣ـ٢١) ، ٣ـ٢٢) ، (٣ـ٢٣) بالدراسة ٠

× تشمل الاجور ، والايجارات٠

الثلاث السنوات ١٩٨٦-١٩٩٠ بأستثناء عامى ١٩٨٩ ، ١٩٩٠ فى حالة الاقتراض الأول ، والثانى لنسبة الفائدة وعام ١٩٩٠ مع الاقتراض الثالث منها ، وذلك لنفس الاسباب المشار اليها من قبل • وكذلك أيضا فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورتها الخام ، وتصديرها فى صورة غزول قطنية وفقا لمعيار تكلفة المورد المحلى ، وان كانت تشير الى وجود تباين فيما بينها بأختلاف السنوات تحت الدراسة ، الا أنها فى نفس الوقت تعكس أنخفاض تكلفة المورد المحلى فى كلتا الحالتين عن سعر الصرف المحدد مما يجعل من المفاضلة وفقا لمعيار صافى العائد من النقد الأجنبى فى كلتا الحالتين الأساس الأول فى المفاضلة •

أما بالنسبة للمفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورة غزول قطنية ، وتصديرها فى صورة منسوجات ، فان المقارنات السعرية السابق ذكرها فيما بين كلتا الحالتين والتى تشير الى تماثل أسعار صادرات الطن من القطن الشعر فى صورة غزول مع أسعاره فى صورة منسوجات قطنية فى أغلب السنوات ، ومع فارق محدود لصالح المنسوجات القطنية فى بعض السنوات قد لايكفى لتغطية تكاليف مرحلة التصنيع الى منسوجات خلال هذه السنوات ، تشير بدورها الى غياب الأفضلية بالنسبة لتصدير الأقطان فى صورة منسوجات قطنية ، وقد يستثنى من ذلك بعض الاصناف منها مثل التريكو والوبريات والتى تشير المقارنات السعرية فيما بينها من ناحية والغزول القطنية من ناحية أخرى الى أفضليتها على نحو ماسبق ذكره من قبل • كذلك أيضا فان المفاضلة فيما بين تصدير الأقطان فى صورة غزول أو منسوجات من ناحية وتصديرها فى صورة ملابس جاهزة ، فان المقارنات السعرية والسابق ذكرها تكشف عن وجود فارق كبير فى الأسعار فيما بينهما ولصالح أفضلية التصدير فى صورة ملابس جاهزة ، حيث تسمح الفروقات السعرية فيما بينها لتغطية تكلفة التصنيع داخل هذه المرحلة وبما يحقق وفورات أكثر سواء من حيث القيمة المضافة أو صافى العائد الاقتصادى أو حصيلة النقد الأجنبى ، وهو مايتطلب بدوره العمل على تطوير الصناعة المحلية للأقطان فى مراحلها المختلفة بغرض المساعدة على زيادة الصادرات من الأقطان فى صورتها المصنعة وبمراحلها الأخيرة للاستعمال •

"الملاحق"

جدول رقم (١) الدخل والعائد المزرعى للفدان من المحاصيل الزراعية
الرئيسية خلال السنوات ١٩٧٠ — ١٩٨٩

(جنيه/فدان)

المحصول / السنوات	قمح		شعير		فول		برسيم تحريش		برسيم مستديم	
	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد
١٩٧٠	٣٩ر٣	٣٢ر٨	٣١ر٣	٢٥ر٦	٣٦ر٣	٣٠ر٣	١٩ر٠	١٥ر٥	٦٤ر٩	٥٦ر٧
١٩٧١	٣٩ر٨	٣٣ر٣	٤٢ر٨	٣٧ر١	٤٨ر٠	٤٢ر٠	١٩ر٠	١٥ر٥	٦٤ر٩	٥٦ر٧
١٩٧٢	٤١ر٠	٣٤ر٣	٣٤ر٠	٢٨ر١	٥١ر٣	٤٤ر٤	٢٣ر٧	٢٠ر٢	٧٤ر٧	٦٦ر٥
١٩٧٣	٥٤ر٩	٤٧ر٦	٤٢ر٤	٣٧ر١	٤٤ر٥	٣٥ر٣	٢٨ر٩	١٢٥ر٢	٨٥ر٥	٧٦ر٦
١٩٧٤	٧٠ر٤	٦٢ر٤	٦٢ر٨	٥٦ر٨	٨٠ر٠	٧١ر٧	٣٣ر٣	٢٩ر٢	٩٥ر٧	٨٥ر٧
١٩٧٠—١٩٧٤	٤٩ر٣	٤٢ر٣	٤٢ر٢	٣٦ر٥٠	٥١ر١	٤٣ر٩	٢٤ر٨	٢١ر١	٧٧ر٣	٦٨ر٦
١٩٧٥	٧٣ر٦	٦٠ر٤	٦٤ر٧	٥٤ر١	٩١ر٦	٧٨ر٤	٤٧ر٩	٤٢ر٨	٩٠ر٩	٧٨ر٦
١٩٧٦	٥٨ر٨	٤٤ر٠	٥٤ر٨	٤٤ر١	٩٠ر٣	٧٣ر٤	٣٤ر٩	٢٩ر٤	١١٠ر٤	٩٦ر٢
١٩٧٧	٩٠ر٧	٧١ر٩	٧٤ر٤	٦١ر٠	٩١ر٠	٧١ر٨	٤٧ر٢	٤٠ر٤	١٤١ر٤	١٢٤ر١
١٩٧٨	١٢٢ر١	٩٧ر٥	٨٣ر٠	٦٧ر٨	١٢١ر٤	٩٧ر٢	٨٢ر٦	٧٤ر٤	٢٤٠ر٦	٢٢١ر٣
١٩٧٩	٩٩ر٥	٧٢ر٨	٦٩ر٦	٥٠ر٢	١١٤ر٥	٨٦ر٠	٦٣ر٠	٥٢ر٣	١٧٦ر٧	١٥٠ر٤
١٩٧٥—١٩٧٩	٨٨ر٨	٦٩ر٢	٦٩ر٥	٥٥ر٦	١٠١ر٦	٨١ر٠	٥٤ر٦	٤٧ر٤	١٥٣ر١	١٣٥ر٣
١٩٨٠	١٥٨ر٨	١٢١ر٠	٩٨ر٤	٧٤ر٩	١٥٥ر٦	١١٨ر٣	٦٣ر٦	٥١ر٠	١٧٤ر٠	١٤٥ر٥
١٩٨١	٢٠٥ر٧	١٦٣ر٧	١٥٧ر٤	١٢٧ر٢	١٩٨ر٣	١٤٧ر٢	٨٢ر٤	٦٩ر٢	٢٤٢ر٢	٢١٢ر٣
١٩٨٢	١٩١ر٦	١٤٠ر٧	١٢٥ر٠	٨٥ر٩	٢١١ر٩	١٤٤ر٠	٩٩ر٤	٨٢ر٦	٢٩٦ر٠	٢٥٧ر٦
١٩٨٣	٢٣٥ر٠	١٥١ر٩	١٢٨ر٣	٦٥ر٦	٢٢٩ر٠	١٤٧ر٥	١٢١ر٩	٩٩ر٣	٣٣٩ر٣	٢٩٠ر٠
١٩٨٤	٢٧٦ر٠	١٧٥ر٢	١٧٠ر١	٩٦ر٦	٢٥٢ر٨	١٥٣ر٥	١١٨ر٧	٦٤ر١	٣٣٣ر٢	٢٢٣ر٠
١٩٨٠—١٩٨٤	٢١١ر٧	١٥٠ر٠	١٣٧ر٥	٨٩ر٢	٢٠٩ر٣	١٤٢ر٠	٩٥ر٧	٧٢ر٧	٢٧٩ر٥	٢٢٦ر٩
١٩٨٥	٣٨٩ر٤	٢٦٩ر٢	٢٦٥ر٦	١٧٠ر٦	٣٢٦ر٦	٢١٤ر٠	٩٩ر٦	٤٢ر٠	٣٧٤ر٩	٢٦٠ر٥
١٩٨٦	٤٨٣ر٥	٣٤٠ر٥	٣٠٩ر٢	٢١٠ر٢	٤٥٧ر١	٣٥٥ر٢	٨٥ر١	٢٣ر٨	٤٥٢ر٦	٣٣٣ر٠
١٩٨٧	٥١٧ر٣	٣٨٢ر٨	٣١٠ر١	٢٠٥ر٥	٥٦٩ر٥	٤٤٨ر٧	١٥٥ر١	٨٩ر٥	٧٤٩ر٩	٦٢٠ر٥
١٩٨٨	٥٣٠ر٧	٣٨٠ر٩	٢٩٤ر٣	١٧٣ر٩	٤٩١ر٠	٣٥١ر٨	١٢٨ر٣	٥٦ر٧	٦٥٠ر٦	٥٠٩ر٠
١٩٨٩	٩٦١ر٧	٨١٣ر١	٢٥٩ر٤	١٢٧ر٦	٦١١ر٠	٤٦٤ر٢	١٢٢ر٨	٤٩ر٦	٦٤٩ر٣	٤٩٨ر٩
١٩٨٥—١٩٨٩	٩٢ر٩	٤٥٢ر٩	١٧٧ر٧	٢٨٦ر٨	٤٩٣ر٣	٣٦٤ر٣	١١٧ر٣	٥١ر٧	٥٦٦ر١	٤٣٦ر٥

تابع جدول رقم (١) الدخل والعائد المزرعى للفدان من المحاصيل الزراعية الرئيسية خلال السنوات ١٩٧٠-١٩٨٩

(جنيه /فدان)

المحصول / السنوات	كتان		عدس		بصل شتوى		قصب السكر	
	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد
١٩٧٠	٤٦ر٧	٣٦ر٧	٥٩ر٨	٥٢ر٨	٤٩ر٧	٢٧ر٧	٧١ر٤	٥٠ر٤
١٩٧١	٤٦ر١	٣٦ر٥	٦٤ر٠	٥٧ر٠	٧٢ر٧	٤٨ر٧	٧٤ر٧	٥٢ر٧
١٩٧٢	٥٢ر٠	٤٢ر٤	٧٦ر٦	٦٠ر٣	٦٧ر٧	٤٤ر٤	٧٢ر٧	٥٠ر٧
١٩٧٣	٥٦ر١	٤٥ر١	٨٠ر٥	٧٣ر٠	١١٧ر٢	٩١ر٨	١٠٥ر٩	٨٢ر٩
١٩٧٤	٧١ر٦	٥٩ر٨	٩٤ر٤	٨٤ر٩	١٣٧ر٧	١٠٨ر٩	١٧٦ر٣	١٤٢ر٧
١٩٧٠-١٩٧٤	٥٦ر١	٤٥ر٦	٧٥ر٩	٦٦ر٣	٨٨ر٤	٦٣ر٩	١٠١ر٦	٧٧ر١
١٩٧٥	٧٧ر٠	٥٧ر٧	٩٨ر٢	٨٥ر٥	١٥٤ر٥	١٠٧ر٧	٢٢١ر٧	١٧١ر٣
١٩٧٦	٨٤ر١	٦٣ر٥	٨٢ر٥	٦٣ر٨	١٦٦ر٧	٩٦,٠٦	٢٢٧ر٥	١٦١ر٢
١٩٧٧	٩٧ر٣	٧١ر٢	٧٩ر٢	٦٠ر٥	١٦٤ر٥	٨٩ر٨	١٩٤ر٥	١١٨ر٦
١٩٧٨	١٤٧ر٧	١١٧ر٦	٩١ر٢	٦٤ر٩	١٧٨ر٩	١٠٢ر٤	٢٢٦ر٦	١٣٨ر٤
١٩٧٩	١٣١ر٧	١٠٠ر١	١٠٣ر٨	٦٩ر١	٢٠٣ر٨	١٢١ر٨	٣٤٣ر٩	٢٤٢ر٠
١٩٧٥-١٩٧٩	١٠٩ر٧	٨٣ر٧	٨٨ر٥	٦٨ر٧	١٧١ر٧	١٠١ر٦	٢٤٣ر٩	١٦٦ر٥
١٩٨٠	١٥٨ر٣	١١٢ر٦	١١٠ر٢	٦٦ر٢	٢٠٥ر٧	١١٢ر٦	٣٤٥ر٥	١٧٢ر١
١٩٨١	١٨٢ر٧	١٣٥ر١	١٩٠ر٩	١٤٠ر٠	٢١٩ر٩	٩٧ر٠	٤٠٢ر٨	٢١٨ر٣
١٩٨٢	١٩٠ر٦	١٢٣ر٧	٢١٩ر٩	١٥٢ر٣	٤٦١ر٣	٣٣٤ر٠	٣٨١ر٠	١٦٩ر٨
١٩٨٣	١٩٠ر٣	٩٨ر٧	٢٣٨ر٢	١٦٠ر٢	٤٥٤ر٧	٢٧٢ر٤	٣٦٦ر٩	١٠٩ر٦
١٩٨٤	٢٣٢ر١	١٠٦ر٥	٣٢٢ر٥	٢١٢ر٢	٥١٣ر٤	٣٣٣ر٤	٣٥٩ر٩	٦٦ر٦
١٩٨٠-١٩٨٤	١٨٣ر٣	١١٥ر٣	٢٢٨ر٠	١٥٣ر٢	٤٠٦ر٦	٢٥٢ر٢	٣٧١ر٨	١٤٧ر٨
١٩٨٥	٣٠٦ر٦	١٦٣ر٣	٤١٨ر٨	٣٠٥ر٥	٨٢٠ر٦	٦١٠ر٣	٦٥٤ر٤	٣١٤ر٠
١٩٨٦	٣٢٨ر٩	١٧٤ر٧	٥٨٤ر٠	٤٧٠ر٨	٨٦٤ر٤	٦٤٣ر٩	٩٤٠ر٧	٥٦٩ر٤
١٩٨٧	٣٤١ر٣	١٦٩ر٦	٦٦٦ر٨	٥٣٤ر٤	٨٦٦ر١	٦٣٩ر٤	١٠٠٢ر٥	٥٩٨ر٩
١٩٨٨	٤٥٢ر٠	٢٨٦ر٥	٦٣٥ر٣	٤٨٥ر١	٨٩١ر٥	٦٣٨ر١	١١١٥ر٣	٧٣٢ر٠
١٩٨٩	٥٩٣ر٠	٢٩٤ر٤	٨٧٠ر٨	٧١٣ر٤	١٠٥٣ر٧	٧٤٩ر٠	١٥١٥ر٣	١١٠٢ر٨
١٩٨٥-١٩٨٩	٤٠٤ر٥	٢١٨ر٢	٦٣٥ر٢	٥٠١ر٧	٩٠٨ر٧	٦٦٢ر٥	١٠٥٥ر١	٦٧٢ر٢

تابع جدول رقم (١) الدخل والعائد المزرعى للفدان من المحاصيل
الزراعة الرئيسية خلال السنوات ١٩٧٠ـ١٩٨٩

(جنيه/فدان)

المحصول	أرز صيفى		اذرة شامى صيفى		انره شامى نيلى		أنرة رفيعة صيفى		قطـــن	
السنوات	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد	الدخل	العائد
١٩٧٠	٣٨ر٧	٢٦ر٧	٤٢ر٤	٣٢ر٤	٢٦ر٦	١٩ر١	٤٢ر٠	٣٠ر٠	٧٥ر٤	٥٥ر٤
١٩٧١	٣٨ر٧	٢٦ر٧	٤٢ر١	٣٢ر١	١٩ر٦	١١ر٦	٣٥ر٩	٢٣ر٩	٧٧ر١	٥٥ر١
١٩٧٢	٣٣ر٣	٢١ر٢	٤٧ر٧	٣٧ر٣	٢٧ر٢	١٨ر٧	٤٨ر٤	٣٦ر٠	٩٤ر٠	٧٢ر٢
١٩٧٣	٣٨ر٥	٢٥ر١	٥٩ر٢	٤٧ر٨	٣٦ر٣	٢٧ر٤	٦٥ر٣	٥١ر٥	٨٣ر٨	٥٩ر٤
١٩٧٤	٥٠ر٠	٣٣ر٧	٦٣ر١٠	٤٩ر٤	٤٦ر٦	٣٣ر١	٦٢ر٦	٤٣ر٥	٩٩ر٧	٦٨ر٧
١٩٧٠ـ٧٤	٣٩ر٧	٢٦ر٦	٥١ر٥	٤٠ر٣	٣١ر٥	٢٢ر٢	٥٠ر٩	٣٧ر٠	٨٥ر٧	٦٢ر٠
١٩٧٥	٦٥ر٥	٤٣ر٥	٦١ر٢	٤٣ر٠	٤٣ر٧	٢٥ر٩	٦٣ر٢	٣٩ر٢	٩٧ر٩	٥٨ر٣
١٩٧٦	٧٢ر٥	٤٣ر٢	٦٤ر١	٤١ر١	٤٢ر٨	٢١ر٥	٦٤ر٤	٣٢ر٧	١٤٣ر٤	٩٣ر٣
١٩٧٧	٩٢ر١	٥٨ر٢	١٠٠ر٥	٧٣ر٩	٧٨ر٧	٥٣ر٩	١٠٧ر٢	٧٣ر٩	١٣٥ر٥	٧٦ر٨
١٩٧٨	١١١ر٣	٧٦ر٦	٩٥ر٤	٥٨ر٩	٦٥ر٤	٣٦ر٤	١٠٢ر٣	٥١ر٤	١٨٣ر٣	١١٥ر١
١٩٧٩	١١٦ر٩	٦٨ر٨	٩٢ر٢	٥٢ر٦	٦٧ر٧	٢٨ر٩	١٠٥ر٦	٥٣ر٥	٢٧٤ر٩	١٩٢ر٤
٧٥ـ٧٩	٩١ر٤	٥٧ر٩	٨٢ر٢	٥٣ر٥	٦٠ر٥	٣٣ر٧	٨٧ر٢	٤٩ر٣	١٦٤ر١	١٠٤ر٩
١٩٨٠	١٣٤ر٢	٨١ر٨	١٨٥ر٧	١٣٦ر٣	١٢٣ر٦	٧٦ر٢	١٦٣ر٤	٨٣ر٢	٢٨٥ر٨	١٧٧ر٥
١٩٨١	١٥٣ر٨	٨٥ر٤	١٢٢ر٦	٥٧ر٤	٨٥ر١	٢٩ر١	١٠٩ر٣	٢٦ر٩	٣٤٧ر٩	١٩٥ر٣
١٩٨٢	٢٢١ر٨	١٢٦ر٠	١٦٨ر٢	٨٢ر٧	١١٠ر٣	٢٨ر٨	١٦٢ر٨	٦٧ر١	٣٤٦ر٢	١٣٧ر٤
١٩٨٣	٢٢٤ر٢	١٠٢ر٩	٢٥٨ر٧	١٥١ر٩	١٧٩ر٠	٧٥ر٠	٢٧٢ر٠	١٥١ر٩	٣٥٢ر٨	١٠٧ر٧
١٩٨٤	١٩٩ر٧	٤١ر٧	٢٧٤ر٥	١٤٨ر١	١٨٠ر٢	٥٤ر٩	٢٣٤ر١	٨٨ر٠	٣٩٥ر٣	١١٥ر٤
٨٠ـ٨٤	١٨٧ر٧	٨٨ر٠	٢٠١ر٧	١١٥ر١	١٣٧ر٦	٥٣ر٣	١٨٦ر٥	٨٢ر٧	٣٤٢ر٩	١٤٩ر٦
١٩٨٥ ×	٤٢٣ر١	٢٥٥ر٢	٣١٧ر٧	١٦٤ر٤	٢١٩ر٠	٨٢ر٩	٣٤٣ر٧	١٩٤ر١	٥٤٤ر٤	٢٤٤ر٦
١٩٨٦×	٤٥٧ر١	٢٩٦ر٤	٣٥٣ر٦	١٨٥ر٩	٢٦٠ر٩	١١١ر٥	٣٩٤ر٨	٢٣٧ر٧	٥٠٥ر٩	١٩١ر٦
١٩٨٧×	٣٤٩ر٨	١٦٠ر٨	٤٤٣ر٠	٢٧٨ر٦	٣٠٠ر١	١٤٢ر٦	٤٥٥ر٨	٢٩٤ر٨	٥٤٤ر١	٢٣٤ر١
١٩٨٨×	٤٥٨ر٧	٢٨٧ر٠	٦١٩ر٨	٤٤٥ر٣	٤٧١ر٦	٣٠٣ر٥	٥٠٢ر٠	٣٣٤ر٠	٦٢٤ر٠	٢٩٨ر٨
١٩٨٩×	٧٦٥ر٥	٥٨٦ر٩	٨٣٣ر٨	٦٣٣ر٤	٦٥٣ر٨	٤٧٨ر٣	٦٥٤ر٩	٤٩٠ر٥	٨٣٠ر٦	٥١٠ر٠
٨٥ـ٨٩	٤٩٢ر٧	٣١٩ر٠	٥٢٨ر١	٣٥٥ر٢	٣٨٤ر٦	٢٢٧ر٨	٤٦٥ر٨	٣٠٥ر٨	٦٠٨ر٣	٢٩٤ر٥

المصدر : جمعت وحسنت من :

وزارة الزراعة ، نشرة الاقتصاد الزراعى ، اعداد مختلفة

بالنسبة للسنوات ١٩٨٥ـ١٩٨٩ وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى، بيانات غير منشورة ـ

جدول رقم : (٢) الانتاج العالمى من اجمالى الاقطان خلال السنوات ١٩٧٧/٧٦ — ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	١٩٨١/٨٠—٧٧/٧٦		١٩٨٦/٨٥—٨٢/٨١		١٩٩١/٩٠—٨٧/٨٦	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
(أ) امريكا الشمالية :						
١ — السلفادور	٦٥ر٨	٥ر٠	٣٢ر٠	٢ر٠	٨ر٤	—
٢ — جواتيمالا	١٤٣ر٦	١ر١	٥٨ر٨	٤ر٠	٣٩ر٤	٢ر٠
٣ — المكسيك	٣٢٠ر٢	٢ر٤	٢٣٧ر٠	١ر٥	٢٠١ر٨	١ر١
٤ — نيكاراجوا	٩٠ر٠	٧ر٠	٦٩ر٤	٤ر٠	٣٢ر٦	٢ر٠
٥ — الولايات المتحدة	٢٦٨ر٦	١٩ر٩	٢٦٩٠ر٤	١٦ر٦	٢٩٤٨ر٨	١٦ر٧
٦ — أخرى	١٤ر٨	١ر٠	١٠ر٦	—	٩ر٠	—
جملة	٣٣١٦ر٠	٢٤ر٦	٣٠٩٨ر٢	١٩ر٢	٣٢٤٠ر٠	١٨ر٤
(ب) امريكا الجنوبية :						
١ — الارجنتين	١٥٦ر٤	١ر٢	١٤٧ر٠	٩ر٠	٢٢٩ر٤	١ر٣
٢ — البرازيل	٥٤٨ر٢	٤ر١	٧٥٨ر٢	٤ر٧	٧٢٤ر٤	٤ر١
٣ — كولومبيا	١٢٢ر٢	٩ر٠	٨٧ر٢	٥ر٠	١١٩ر٤	٧ر٠
٤ — باراجواب	٨٢ر٨	٦ر٠	١٠٦ر٨	٧ر٠	١٩٥ر٨	١ر١
٥ — بيرو	٨٥ر٢	٦ر٠	٧٧ر٢	٥ر٠	٩٢ر٦	٥ر٠
٦ — فينزويلا	١٦ر٦	١ر٠	١٩ر٠	١ر٠	٢٦ر٢	١ر٠
٧ — أخرى	٢٣ر٨	١ر٠	٨ر٨	—	١٢ر٨	—
جملة	١٠٣٥ر٢	٧ر٧	١٢٠٤ر٢	٧ر٤	١٤٠٠ر٦	٧ر٩
(ج) أوروبا :						
١ — اليوناف	١٢٨ر٦	١ر١	١٣٢ر٠	٨ر٠	٢١٧ر٦	١ر٢
٢ — أسبانيا	٤٣ر٦	٣ر٠	٥٧ر٨	٤ر٠	٨٤ر٤	٥ر٠
٣ — يوغسلافيا	٨ر٠	—	٦ر٠	—		
٤ — المجانيا	٥ر٨	—	٤ر٠	—	٤ر٠	—
٥ — بلغاريا	٨ر٤	—	٦ر٦	—	٤ر٢	—
٦ — أخرى	١ر٤	—	١ر٠	—	—	—
جملة	١٨٨ر٦	١ر٤	٢٠٢ر٠	١ر٢	٣١٠ر٢	١ر٨
(د) الاتحاد السوفيتى	٢٦٩٤ر٨	٢٠ر٠	٢٥٢٧ر٢	١٥ر٦	٢٦٣٨ر٤	١٥ر٠

تابع جدول رقم (٢ —) الانتاج العالمى من اجمالى الاقطان خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ — ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ — ٨٠/١٩٨١		٨٢/٨١ — ٨٥/١٩٨٦		٨٧/٨٦ — ٩٠/١٩٩١	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
(هـ) آسيا :—						
١ — أفغانستان	٤٠ر٠	٠ر٣	٢٤ر٢	٠ر١	١٨ر٠	٠ر١
٢ — أستراليا	٦١ر٤	٥ر٠	١٧٧ر٠	١ر١	٢٩٠ر٢	١ر٦
٣ — بورما	١٤ر٦	١ر٠	١٢ر٢	٠ر١	١٥ر٠	٠ر١
٤ — الهند	١٢٦٩ر٢	٩ر٤	١٥٩٩ر٢	٩ر٩	١٨٦٣ر٤	١٠ر٦
٥ — ايران	١٢٥ر٨	٠ر٩	٩٥ر٤	٠ر٦	١١٧ر٠	٠ر٧
٦ — العراق	٨ر٢	—	١٢ر٠	—	١٤ر٢	٠ر١
٧ — اسرائيل	٧٠ر٠	٥ر٠	٩١ر٦	٠ر٦	٥٧ر٤	٠ر٣
٨ — باكستان	٥٨٥ر٢	٤ر٣	٨٥٨ر٢	٥ر٣	١٤٤٩ر٦	٨ر٢
٩ — سوريا	١٣٩ر٤	١ر٠	١٥٩ر٢	١ر٠	١٢١ر٨	٠ر٧
١٠ — تايلاند	٣٩ر٢	٠ر٣	٤٠ر٦	٠ر٣	٣١ر٤	٠ر٢
١١ — تركيا	٥٠٠ر٦	٣ر٧	٥١٩ر٦	٣ر٢	٥٩٤ر٢	٣ر٤
١٢ — اليمن	١٢ر٤	١ر٠	١١ر٦	—	١٣ر٠	—
١٣ — الصين	٢٢٦٠ر٨	١٦ر٧	٤٣٢٠ر٦	٢٦ر٧	٤٠٣٨ر٦	٢٢ر٩
١٤ — آخرى	٩ر٤	—	٢٢ر٠	١ر٠	١٠٥ر٨	٠ر٦
جملـــــة	٥١٣٦ر٢	٣٨ر١	٧٩٤٣ر٤	٤٩ر١	٨٧٢٩ر٦	٤٩ر٥
(و) افريقيا :						
١ — الكاميرون	٢٤ر٠	٠ر٢	٣٦ر٠	٠ر٢	٤٩ر٦	٠ر٣
٢ — أفريقيا الوسطى	١١ر٤	-	١١,٦	-	١٠,٤	-
٣ — تشاد	٤٢ر٦	٠ر٣	٣٩ر٨	٠ر٢	٥١ر٠	٠ر٣
٤ — مصر	٤٤٩ر٢	٣ر٣	٤٤٠ر٤	٢ر٧	٣٣٠ر٠	١ر٩
٥ — أثيوبيا	٢٣ر٦	٠ر٢	٢٣ر٢	٠ر١	٢٠ر٢	٠ر١
٦ — كوت ديفوار	٤٦ر٨	٠ر٣	٧٠ر٠	٠ر٤	١٠٩ر٦	٠ر٦
٧ — كينيا	٨ر٦	—	٨ر٨	—	٨ر٠	—
٨ — مالى	٤٦ر٤	٠ر٣	٥٣ر٠	٠ر٣	٩٢ر٨	٠ر٥
٩ — مالاوى	٨,٠٠	-	٨,٠	-	٧,٢	-

تابع جدول رقم (٢) الانتاج العالمى من اجمالى الاقطان خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠		٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	الف طن	٪	الف طن	٪	الف طن	٪
تابع أفريقيا :-						
١٠- موزمبيق	١٦ر٨	١ر٠	١٣ر٠	١ر٠	٢٩ر٢	٢ر٠
١١- نيجيريا	٤٥ر٢	٣ر٠	١٦ر٠	١ر٠	٣٧ر٢	٢ر٠
١٢- السغنال	١٢ر٢	-	١٥ر٠	١ر٠	١٣ر٦	١ر٠
١٣- جنوب أفريقيا	٥٢ر٨	٤ر٠	٣٨ر٤	٢ر٠	٦٥ر٢	٤ر٠
١٤- السودان	١٤١ر٢	١ر٠	١٨٥ر٤	١ر١	١٣١ر٠	٧ر٠
١٥- تنزانيا	٥٨ر٦	٤ر٠	٤٤ر٨	٣ر٠	٦٣ر٦	٤ر٠
١٦- أوغندا	١٠ر٢	-	١١ر٠	-	٦ر٢	-
١٧- بوركينا فاسو	٢١ر٦	٢ر٠	٣٢ر٢	٢ر٠	٦٣ر٢	٤ر٠
١٨- زائير	٩ر٠	-	٨ر٨	-	٤ر٨	-
١٩- زيمبابوى	٥٩ر٠	٤ر٠	٧٩ر٨	٥ر٠	٩٢ر٦	٥ر٠
٢٠- أخرى	٤٠ر٤	٣ر٠	٧٩ر٦	٥ر٠	١٣٥ر٦	٨ر٠
جملـــة	١١٢٧ر٦	٨ر٤	١٢١٤ر٨	٧ر٥	١٣٢١ر٠	٧ر٥
اجمالى العالم	١٣٤٩٨ر٤	١٠٠ر٠	١٦١٨٩ر٨	١٠٠ر٠	١٧٦٣٩,٤	١٠٠ر٠

المصدر :-

Cotton World Statistics, International, Cotton Advisory Committee, Washington D.C., Various Issues.

جدول رقم (٣) المساحه المنزرعه بالأقطان فى العالم خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠		١٩٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٨٥		١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	ألف هكتار	٪	ألف هكتار	٪	ألف هكتار	٪
(أ) أمريكا الشمالية :						
١ - السلفادور	٨٢ر٨	٠ر٣	٤٢ر٠	٠ر١	١١ر٤	-
٢ - جواتيمالا	١١٦ر٠	٠ر٤	٦٤ر٤	٠ر٢	٣٧ر٨	٠ر١
٣ - المكسيك	٣٤٠ر٠	١ر١	٢٦٢ر٠	٠ر٨	٢١٠ر٨	١ر٧
٤ - نيكاراجوا	١٤٤ر٨	٠ر٤	٩٩ر٢	٠ر٣	٤٨ر٤	٠ر٢
٥ - الولايات المتحده	٥٠٦٩ر٦	١٥ر٧	٤١٧١ر٠	١٢ر٧	٤١٨٣ر٨	١٣ر٢
٦ - أخرى	٣٦ر٣	١ر٠	٢٥ر٦	١ر٠	٢٤ر٦	-
جمله	٥٧٨٩ر٨	١٧ر٩	٤٦٦٤ر٢	١٤ر٢	٤٥١٦ر٨	١٤ر٢
(ب) أمريكا الجنوبيه :						
١ - الأرجنتين	٥٢٨ر٨	١ر٦	٤٠٠ر٦	١ر٢	٤٨٧ر٦	١ر٥
٢ - البرازيل	١٩٨٧ر٠	٦ر٢	٣٠٣٧ر٨	٩ر٢	٢٢٠٣ر٠	٦ر٩
٣ - كولومبيا	٢٦٨ر٦	٠ر٨	١٤٥ر٨	٠ر٤	٢٠٧ر٨	٠ر٧
٤ - باراجواى	٢٨٩ر٠	٠ر٩	٣٤٥ر٦	١ر١	٤٤١ر٠	١ر٤
٥ - بيرو	١٢٧ر٨	٠ر٤	١١٨ر٦	٠ر٤	١٣٨ر٨	٠ر٤
٦ - فينزويلا	٤٠ر٢	١ر٠	٣٣ر٤	١ر٠	٥٨ر٦	٠ر٢
٧ - أخرى	٤٩ر٢	٠ر٢	٢٤ر٠	١ر٠	٣٠ر٢	١ر٠
جملة	٣٣٠٠ر٨	١٠ر٢	٤١٠٥ر٨	١٢ر٥	٣٥٦٧ر٠	١١ر٢
(حـ) أوربـــا :						
١ - اليونان	١٥٥ر٤	٠ر٥	١٦٦ر٦	٠ر٥	٢٤٢ر٨	٠ر٨
٢ - أسبانيا	٥٧ر٠	٠ر٢	٥٦ر٢	٠ر٢	٨٩ر٨	٠ر٣
٣ - يوغسلافيا	٣ر٤	-	١ر٤	-	١ر٠	-
٤ - ألبانيا	٢٠ر٠	-	١٦ر٠	-	١٦ر٠	٠ر١
٥ - بلغاريا	٢١ر٢	-	١٣ر٠	-	١٠ر٠	-
٦ - أخرى	١١ر٠	-	٣ر٠	-	٠ر٨	-
جملة	٢٦٨ر٠	٠ر٨	٢٥٦ر٢	٠ر٨	٣٦٠ر٤	١ر١
(د) الاتحاد السوفيتي	٣٠٤٣ر٢	٩ر٤	٣٢٤٢ر٢	٩ر٩	٣٣٧٩ر٠	١٠ر٦
(هـ) آســيـــا :						
١ - أفغانستان	١٠٦ر٢	٠ر٣	٦٥ر٤	٠ر٢	٥٣ر٨	٠ر٢
٢ - استراليا	٥٤ر٢	٠ر٢	١٤١ر٤	٠ر٤	٢١٥ر٠	٠ر٧
٣ - بورما	١٩٦ر٨	٠ر٦	١٨٩ر٠	٠ر٦	١٥٠ر٠	٠ر٥
٤ - الهند	٧٧٨٣ر٢	٢٤ر١	٧٧٠٤ر٠	٢٣ر٤	٧١٩٦ر٦	٢٢ر٦
٥ - ايران	٢٥١ر٨	٠ر٨	١٩٦ر٦	٠ر٦	٢٠٧ر٦	٠ر٧
٦ - العراق	٢٢ر٠	٠ر١	٤١ر٠	٠ر١	٤٩ر٦	٠ر٢
٧ - اسرائيل	٥٣ر٠	٠ر٢	٦٠ر٢	٠ر٢	٣٩ر٢	٠ر١
٨ - باكستان	١٩٥٧ر٦	٦ر١	٢٥٥١ر٤	٦ر٨	٢٥٦١ر٦	٨ر١

تابع جدول رقم (٣) المساحة المنزرعة بالأقطان فى العالم خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

السنوات / الدول	١٩٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠		٨٣/٨١ - ١٩٨٦/٨٥		١٩٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	الف هكتار	٪	الف هكتار	٪	الف هكتار	٪
٩ - سوريا	١٦٦ر٢	٥ر٠	١٦٥ر٢	٥ر٠	١٥١ر٦	٥ر٠
١٠- تايلاند	٩٧ر٢	٣ر٠	١٠٥ر٢	٣ر٠	٦٤ر٨	٢ر٠
١١- تركيا	٦٥٨ر٨	٢ر٠	٥٩٤ر٨	١ر٨	٦٦٠ر٨	٢ر١
١٢- اليمن	٣٦ر٨	١ر٠	٢٧ر٢	١ر٠	٣٤ر٠	١ر٠
١٣- الصين	٤٦٧٨ر٢	١٤ر٥	٥٨٣٠ر٨	١٧ر٧	٥٠٧٨ر٠	١٦ر٠
١٤- أخرى	٤٥ر٢	١ر٠	٩٤ر٢	٣ر٠	٨٠ر٢	٣ر٠
جملة	١٦١٠٧ر٢	٤٩ر٩	١٧٤٦٦ر٤	٥٣ر١	١٦٥٤٢ر٨	٥٢ر٠
(و) أفريقيا :						
١ - الكاميرون	٥٦ر٦	٢ر٠	٧٠ر٤	٢ر٠	٩٦ر٨	٣ر٠
٢ - أفريقيا الوسطى	١٠٥ر٢	٣ر٠	٧١ر٠	٢ر٠	٥٠ر٢	٢ر٠
٣ - تشاد	٢٣٧ر٢	٧ر٠	١٤٧ر٦	٤ر٠	١٧٣ر٨	٥ر٠
٤ - مصر	٥٢٩ر٠	١ر٦	٤٤٥ر٨	١ر٤	٤٢٤ر٢	١ر٣
٥ - أثيوبيا	٤٩ر٠	٢ر٠	٥٣ر٠	٢ر٠	٤٢ر٨	١ر٠
٦ - كوت ديفوار	١٠١ر٦	٣ر٠	١٣٦ر٨	٤ر٠	١٩٠ر٦	٦ر٠
٧ - كينيا	١٢٨ر٠	٤ر٠	١١٣ر٠	٣ر٠	٥١ر٤	٢ر٠
٨ - مالاوى	٣٥ر٤	١ر٠	٤٧ر٠	١ر٠	٣٨ر٦	١ر٠
٩ - مالى	١١٠ر٦	٣ر٠	١٠٩ر٢	٣ر٠	١٧٥ر٢	٦ر٠
١٠- موزمبيق	١٢٩ر٠	٤ر٠	٩٧ر٦	٣ر٠	٩٣ر٤	٣ر٠
١١- نيجيريا	٥٥٧ر٢	١ر٧	٣٧٢ر٨	١ر١	٣٥٧ر٠	١ر١
١٢- السنغال	٣٧ر٤	١ر٠	٣٨ر٤	١ر٠	٣٠ر٦	١ر٠
١٣- جنوب أفريقيا	٩٧ر٨	٣ر٠	١٠٩ر٠	٣ر٠	١٧٥ر٤	٦ر٠
١٤- السودان	٤٢٣ر٢	١ر٣	٣٦٦ر٦	١ر١	٢٨٧ر٠	٩ر٠
١٥- تنزانيا	٤٢٠ر٦	١ر٣	٣٤٥ر٢	١ر٠	٣٧٠ر٠	١ر٢
١٦- أوغندا	٣١١ر٨	١ر٠	١٠٦ر٠	٣ر٠	٤٣ر٠	١ر٠
١٧- بوركينافاسو	٧٥ر٨	٢ر٠	٧٨ر٢	٢ر٠	١٦١ر٦	٥ر٠
١٨- زائير	١٠٩ر٤	٣ر٠	٧٦ر٢	٢ر٠	٤٠ر٢	١ر٠
١٩- زيمبابوى	١٢٦ر٠	٤ر٠	١٧٢ر٦	٥ر٠	٢٥٠ر٢	٨ر٠
٢٠- أخرى	١٤٢ر٢	٤ر٠	٢١٤ر٢	٧ر٠	٣٧٩ر٤	٢ر١
جملة	٣٧٨٣ر٠	١١ر٧	٣١٧٠ر٦	٩ر٦	٣٤٣١ر٤	١٠ر٨
اجمالى العالم	٣٢٢٩٢ر٠	١٠٠ر٠	٣٢٩٠٥ر٤	١٠٠ر٠	٣١٢٩٧ر٤	١٠٠ر٠

المصدر : Cotton World Statistics, International, Cotton Advisory Committee, Washington D.C., Various Issues.

جدول رقم (٤) انتاجية الأقطان على المستوى الأقليمى والدولى خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ — ١٩٩١/٩٠

الدول / السنوات	٧٧/٧٦ — ٨٠/١٩٨١	٨٢/٨١ — ٦٥/١٩٨٦		٨٧/٨٦ — ٩٠/١٩٩١	
	كجم/هيكتار	كجم/هيكتار	٪	كجم/هكتار	٪
(أ) أمريكا الشمالية :					
١ــ السلفادور	٧٩٥	٧٦٢	(٤ر٢)	٧٣٧	(٣ر٣)
٢ــ جواتيمالا	١٢٣٨	٩١٣	(٢٦ر٣)	١٠٤٢	١٤ر١
٣ــ المكسيك	٩٤٢	٩٠٥	(٣ر٩)	٩٥٧	٥ر٧
٤ــ نيكاراجوا	٦٢٢	٧٠٠	١٢ر٥	٦٧٤	(٣ر٧)
٥ــ الولايات المتحدة	٥٢٩	٦٤٥	٢١ر٩	٧٠٥	٩ر٣
٦ــ أخرى	٤٠٨	٤١٤	١ر٥	٣٦٦	(١١ر٦)
جملـــــة	٥٧٣	٦٦٤	١٥ر٩	٧١٧	٨ر٠
(ب) أمريكا الجنوبية :ــ					
١ــ الأرجنتين	٢٩٦	٣٦٧	٢٤ر٠	٤٧٠	٢٨ر١
٢ــ البرازيل	٢٧٦	٢٥٠	(٩ر٤)	٣٢٩	٣١ر٦
٣ــ كولومبيا	٤٥٥	٥٩٨	٣١ر٤	٥٧٥	(٣ر٨)
٤ــ باراجواى	٢٨٧	٣٠٩	٧ر٧	٤٤٤	٤٣ر٧
٥ــ بيرو	٦١٨	٦٥١	٥ر٣	٦٦٧٠	٢ر٥
٦ــ فينزويلا	٤١٣	٥٦٩	٣٧ر٨	٤٤٧	(٢١ر٤)
٧ــ أخرى	٤٨٤	٣٦٧	(٢٤ر٢)	٤٢٤	١٥ر٥
جملـــــة	٣١٤	٢٩٣	(٦ر٧)	٣٩٣	٣٤ر١
(ج) أوربـــــا :ــ					
١ــ اليونان	٨٢٨	٧٩٢	(٤ر٣)	٨٩٦	١٣ر١
٢ــ أسبانيا	٧٦٥	١٠٢٨	٣٤ر٤	٩٤٠	(٨ر٦)
٣ــ يوغسلافيا	٢٣٥	٤٢٩	٨٢ر٦		
٤ــ ألبانيـــا	٢٩٠	٢٥٠	(١٣ر٨)	٢٥٠	ــ
٥ــ بلغاريا	٣٩٦	٥٠٨	٢٨ر٣	٤٢٠	(١٧ر٣)
٦ــ أخرى	١٢٧	٣٣٣	١٦٢ر٢		
جملـــــة	٧٠٤	٧٨٨	١١ر٩	٨٦١	٩ر٣
(د) الاتحاد السوفيتى	٨٨٦	٧٧٩	(١٢ر١)	٧٨١	٠ر٣

تابع جدول رقم (٤) انتاجية الأقطان على المستوى الأقليمى والدولى خلال السنوات

١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

الدول \ السنوات	٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠	٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٨٥		٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	كجم/هيكتار	كجم/هيكتار	نسبة التغير	كجم/هكتار	نسبة التغير
(هـ) آسيـــا :-					
١- أفغانستان	٣٧٧	٣٧٠	(١ر٩)	٣٣٥	(٩ر٥)
٢- أستراليا	١١٣٣	١٢٥٢	١٠ر٥	١٣٥٠	٧ر٨
٣- بورمـا	٧٤	٦٥	(١٢ر٢)	١٠٠	٥٣ر٨
٤- الهنـد	١٦٣	٢٠٨	٢٧ر٦	٢٥٩	٢٤ر٥
٥- ايران	٥٠٠	٤٨٥	(٣ر٠)	٥٦٤	١٦ر٣
٦- العراق	٣٧٣	٢٩٣	(٢١ع٤)	٢٨٦	(٢ر٤)
٧- اسرائيل	١٣٢١	١٥٢٢	١٥ر٢	١٤٦٤	(٣ر٨)
٨- باكستان	٢٩٩	٣٨١	٢٧ر٤	٥٦٦	٤٨ر٦
٩- سوريا	٨٣٩	٩٦٤	١٤ر٩	٨٠٣	(١٦ر٧)
١٠- تايلاند	٤٠٣	٣٨٦	(٤ر٢)	٤٨٥	٢٥ر٦
١١٠ تركيا	٧٦٠	٨٧٤	١٥	٨٩٩	٢ر٩
١٢- اليمن	٣٣٧	٤٢٦	٢٦ر٤	٣٨٢	(١٠ر٣)
١٣- الصين	٤٨٣	٧٤١	٥٣ر٤	٧٩٥	٧ر٣
١٤- أخرى	٢٠٨	٢٣٤	١٢ر٥	١٣١٩	٤٦٣ر٧
جملـــة	٣١٩	٤٥٥	٤٢ر٦	٥٢٨	١٦ر٠
(و) أفريقيـــا :-					
١- الكاميرون	٤٢٤	٥١١	٢٠ر٥	٥١٢	٠ر٢
٢- أفريقيا الوسطى	١٠٨	١٦٣	٥٠ر٩	٢٠٧	٢٧ر٠
٣- تشـــاد	١٨٠	٢٧٠	٥٠ر٠	٢٩٣	٨ر٥
٤- مصر	٨٤٩	٩٨٨	١٦ر٤	٧٧٨	(٢١ر٣)
٥- أثيوبيا	٤٨٢	٤٣٨	(٩ر٢)	٤٧٢	٧ر٨
٦- كوت ديفوار	٤٦١	٥١٢	١١ر١	٥٧٥	١٢ر٣
٧- كينيـــا	٦٧	٧٨	١٦ر٤	١٥٦	١٠٠ر٠
٨- مالاوى	٦٢٦	١٧٠	(٢٤ر٨)	١٨٧	١٠ر٠
٩- مالى	٤٢٠	٤٨٥	١٥ر٥	٥٣٠	٩ر٣

تابع جدول رقم (٤) انتاجية الاقطان على المستوى الاقليمى الدولى خلال السنوات
١٩٧٧/٧٦ - ١٩٩١/٩٠

الدول \ السنوات	٧٧/٧٦ - ١٩٨١/٨٠	٨٢/٨١ - ١٩٨٦/٦٥		٨٧/٨٦ - ١٩٩١/٩٠	
	كجم/هيكتار	كجم/هيكتار	نسبةالتغير	كجم/هكتار	نسبة التغير
تابع أفريقيا :-					
١٠- موزمبيق	١٣٠	١٣٣	٢ر٣	٣١٣	١٣٥ر٣
١١- نيجيريا	٨١	٤٣	(٤٦ر٩)	١٠٤	١٤١ر٩
١٢- السنغال	٣٢٦	٣٩١	١٩ر٩	٤٤٤	١٣ر٦
١٣- جنوب أفريقيا	٥٤٠	٣٥٢	(٣٤ر٨)	٣٧٢	٥ر٧
١٤- السودان	٣٣٤	٥٠٦	٥١ر٥	٤٥٦	(٩ر٩)
١٥- تنزانيا	١٣٩	١٣٠	(٦ر٥)	١٧٢	٣٢ر٣
١٦- أوغندا	٣٣	١٠٤	٢١٥ر٢	١٤٤	٣٨ر٥
١٧- بوركينافاسو	٢٨٥	٤١٢	٤٤ر٦	٣٩١	(١ر٥)
١٨- زائير	٨٢	١١٥	٤٠ر٢	١١٩	٣ر٥
١٩- زيمبابوى	٤٦٨	٤٦٢	(١ر٣)	٣٧٠	(٢٠ر٠)
٢٠- أخرى	٢٨٤	٣٧٢	٣١ر٠	٣٥٧	(٤ر٠)
جملة	٢٩٨	٣٨٣	٢٨ر٥	٣٨٥	٠ر٥

المصدر :-

حسبت من الجداول ارقام (٢) ، (٣) بالملحق .

جدول رقم (٥) تكلفة وانتاجية الفدان من القطن الشعر والنواتج الثانوية الأخرى

خلال السنوات ٨٥/١٩٨٦ ـ ١٩٨٩٠٩٩٠

(جنيه / فدان)

البيـــــــان	١٩٨٦/٨٥	١٩٨٧/٨٦	١٩٨٨/٨٧	١٩٨٩/٨٨	١٩٩٠/٨٩
(أ) تكلفة الفدان :ـ					
١ـ عمل حيوانى	٦ر٤٠	٥ر٥٩	٥ر٩٠	٦ر٣٥	٧ر٠٢
٢ـ ثمن تقاوى	٢ر٨٨	٣ر٣٨	٤ر٨٣	٥ر٦٠	٥ر٦٠
٣ـ أجور آلات	٣٥ر٥٩	٤٠ر٦٣	٣٣ر٢٠	٣٥ر٦٥	٣٧ر٤٢
٤ـ ثمن سماد بلدى	٢٦ر٧٧	٢٤ر٣٨	٢٤ر٦٧	٢٨ر٤٤	٤١ر٢٧
٥ـ أسمدة كيماوية	٤١ر٤٩	٥٦ر٣٨	٦٥ر٣٦	٦٦ر٦٩	٧٣ر٥٣
٦ـ مبيدات	١٢ر٠	١٢ر٠	١٢ر٠	١٢ر٠	١٣ر٣٠
٧ـ مصروفات أخرى	٢٥ر٥٢	٢٦ر٧٦	٥٣ر٠٣	٥٥ر٣٠	٥٧ر٩
جملـــــــة	١٥٠ر٧	١٦٩ر١٢	١٩٨ر٩٩	٢١٠ر٣	٢٣٦ر٠٤
٨ـ أجور	٢٩٩ر٧٩	٣١٤ر٣٣	٣٠٩ر٩٥	٣٢٥ر٠	٣٢٠ر٥
٩ـ ايجار أرض زراعية	٤٩ر٤٧	٥٧ر٤٣	٨٦ر٣٥	٧٧ر١٧	٩٧ر٧٨
اجمالى تكلفة الفدان	٤٩٩ر٩٦	٤٨٣ر٤٥	٥٩٥ر٢٩	٦١٢ر٤٧	٦٥٤ر٣٢
(ب) الانتاجيـــــة :					
١ ـ قطن زهر (قنطار)	٦ر٧٩	٦ر٥٤	٦ر١٥	٥ر٣٥	٥ر٠٣
٢ ـ قطن شعر (قنطار)	٨ر٠٥	٧ر٦٤	٧ر١٧	٦ر١٣	٥ر٧٣
٣ ـ حطب قطن (جنيه)	٣٦ر٣٩	٤٠ر٠٥	٤٠ر٧٢	٤٤ر٧	٤٢ر٠

المصدر :ـ وزارة الزراعة ، الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة ٠

جدول رقم (٦) مستلزمات الانتاج ، والاجور فى صناعة حلج وكبس القطن
خلال السنوات ٨٢/١٩٨٣ ـ ٨٩/١٩٩٠

(الف جنيه)

البيـــــان	٨٢/١٩٨٣ (١)	٨٤/١٩٨٥ (٢)	٨٨/١٩٨٩ (٢)	٨٩/١٩٩٠ (٣)
١ـ مستلزمات انتـــاج :ـ (الف جنيه)				
ـ سلعيـــــة				٦١١٦
ـ خدميـــــة				٦١٣١
جملـــــة	١٦٤٩٦			١٢٢٤٧
٢ـ الاهـــلاك :ـ	٣٧٧٨			٧٢٤٩
جملة (١+٢)	٢٠٢٧٤			١٩٤٩٦
٣ـ الاجـور	١٢٩٧٩	١٨٧٢٨ر٢	٢٤٩٧٩ر٨	٢٦٩٣٣
الأجمالى (١+٢+٣)	٣٣٢٥٣			٤٦٤٢٩
٤ـ الخامات الناتجة :				
أ ـ قطن شعر (ألف قنطار)	٩٢٠٨ر٢ *	٧٨٤٩ر٤	٦١١٧ر٥	٥٧٩٠ر٨ *
ب ـ بذرة (ألف أردب)	٦٤٩ر٠ **	٥٢٨٧ر٦	٣٩١٠ر٨	٣٧٦٤ر٠ **
(ألف جنيه) ***			٣٩١٠٨	٣٧٦٤٠

المصدر :

(١) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والأحصاء ، الانتاج الصناعى السنوى لعام ٨٢/١٩٨٣ .
(٢) الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، صناعة حلج ، وكبس القطن ، أعداد مختلفة .
(٣) وزارة التخطيط ، شعبة الغزل والنسيج ، بيانات غير منشورة .
* هيئة القطاع العام لشئون القطن ، النشرة الشهرية للقطن ، مايو ١٩٩٠ .
** الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ، الكتاب الاحصائى السنوى ، أعداد مختلفة .
*** قدرت على أساس أن سعر الأردب يعادل :
٥ر٠٠ جنيه خلال عام ٨٥/١٩٨٦ .
٦ر٠٠ جنيه خلال عام ٨٦/١٩٨٧ .
٩ر٠٠ جنيه خلال عام ٨٧/١٩٨٨ .
١٠ر٠٠ جنيه خلال عامى ٨٨/١٩٨٩ ، ٨٩/١٩٩٠ .

جدول رقم (٧) تكلفة المكون المحلى ، والأجنبى فى التكاليف الانتاجية ، والدعم الحكومى للفدان من زراعات القطـــــن فى السنوات ٨٥/١٩٨٦ـ٨٩/١٩٩٠

(جنيه / فدان)

البيـــــان	١٩٨٦/٨٥			١٩٨٧/٨٦			١٩٨٨/٨٧			١٩٨٩/٨٨			١٩٩٠/٨٩		
	محلـى	أجنبـى	جملـة	محلـى	أجنبـى	جملـة	محلـى	أجنبـى	جملـة	محلـى	أجنبـى	جملـة	محلـى	أجنبـى	جملـة
١ـ عمل حيوانى	٦ر٤٠	ـ	٦ر٤٠	٥ر٥٩	ـ	٥ر٥٩	٥ر٩٠	ـ	٥ر٩٠	٦ر٣٥	ـ	٦ر٣٥	٧ر٠٢	ـ	٧ر٠٢
٢ـ ثمن تقاوى	٢ر٨٨	ـ	٢ر٨٨	٣ر٣٨	ـ	٣ر٣٨	٤ر٨٣	ـ	٤ر٨٣	٥ر٦٠	ـ	٥ر٦٠	٥ر٦٠	ـ	٥ر٦٠
٣ـ ثمن سماد بلدى	٢٦ر٧٧	ـ	٢٦ر٧٧	٢٤ر٣٨	ـ	٢٤ر٣٨	٢٤ر٦٧	ـ	٢٤ر٦٧	٢٨ر٤٤	ـ	٢٨ر٤٤	٤١ر٢٧	ـ	٤١ر٢٧
٤ـ ثمن سمادكيماوى	٢٩ر٤٩	١٢ر٠	٤١ر٤٩	٤٠ر٠٨	١٦ر٣	٥٦ر٣٨	٤٦ر٤٦	١٨ر٩	٦٥ر٣٦	٤٧ر٥٦	١٩ر٤	٦٦ر٩٦	٥٢ر٢٨	٢١ر٢٥	٧٣ر٥٣
٥ـ أجور آلات	٣٢ر٩٦	٢ر٦٣	٣٥ر٥٩	٣٧ر٦٣	٣ر٠	٤٠ر٦٣	٣٠ر٧	٢ر٥	٣٣ر٢٠	٣٣ر٠٥	٢ر٦	٣٥ر٦٥	٣٤ر٦٦	٢ر٧٧	٣٧ر٤٣
٦ـ مبيـــادت	٥ر١٢	٦ر٨٨	١٢ر٠	٥ر١٢	٦ر٨٨	١٢ر٠	٥ر١٢	٦ر٨٨	١٢ر٠	٥ر١٢	٦ر٨٨	١٢ر٠	٥ر٦٨	٧ر٦٢	١٣ر٣٠
٧ـ مصروفات أخرى	٢٥ر٥٢	ـ	٢٥ر٥٢	٢٦ر٧٦	ـ	٢٦ر٧٦	٥٣ر٠٣	ـ	٥٣ر٠٣	٥٥ر٣٠	ـ	٥٥ر٣٠	٥٧ر٩	ـ	٥٧ر٩
جملة	١٢٩ر١٤	٢١ر٥١	١٥٠ر٦٥	١٤٢ر٩٤	٢٦ر١٨	١٦٩ر١٢	١٧٠ر٧١	٢٨ر٢٨	١٩٨ر٩٩	١٨١ر٤٢	٢٨ر٨٨	٢١٠ر٣	٢٠٤ر٤١	٣١ر٦٤	٢٣٦ر٠٥
٨ـ دعم حكومى :															
أ ـ أسمدة كيماوية	١٣ر٣	ـ	١٣ر٣	١٨ر٠٤	ـ	١٨ر٠٤	٢٠ر٩٢	ـ	٢٠ر٩٢	٢١ر٤٣	ـ	٢١ر٤٣	٢٣ر٥٣	ـ	٢٣ر٥٣
ب ـ مبيدات	٢٠ر٥٢	٢٧ر٤٨	٤٨ر٠	٢٠ر٥٢	٢٧ر٤٨	٤٨ر٠	٢٠ر٥٢	٢٧ر٤٨	٤٨ر٠	٢٠ر٥٢	٢٧ر٤٨	٤٨ر٠٠	٢٢ر٧٤	٣٠ر٤٦	٥٣ر٢٠
جملـــة	٣٣ر٨٢	٢٧ر٤٨	٦١ر٣	٣٨ر٥٦	٢٧ر٤٨	٦٦ر٠٤	٤١ر٤٤	٢٧ر٤٨	٦٨ر٩٢	٤١ر٩٥	٢٧ر٤٨	٦٩ر٤٣	٤٦ر٢٧	٣٠ر٤٦	٧٦ر٧٣
جملة المستلزمـات السلعية والخدميـة والدعم الحكومـــى	١٦٣	٤٩ر٠	٢١٢	١٨١ر٥	٥٣ر٦٦	٢٣٥ر١٦	٢١٢ر١٥	٥٥ر٧٦	٢٦٧ر٩	٢٤٣ر٣٧	٥٦ر٣٦	٢٧٩ر٧٣	٢٥٠ر٦٨	٦٢ر١	٣١٢ر٧٨
٩ـ أجور عمالة وايجار أرض زراعيـــة	٣٤٩ر٣	ـ	٣٤٩ر٣	٣٧١ر٨	ـ	٣٧١ر٨	٣٩٦ر٣	ـ	٣٩٦ر٣	٤٠٢ر٢	ـ	٤٠٢ر٢	٤١٨ر٣	ـ	٤١٨ر٣
الاجمالى	٥١٢ر٣	٤٩ر٠	٥٦١ر٣	٥٥٣ر٣	٥٣ر٦٦	٦٠٦ر٩٢	٦٠٨ر٥	٥٥ر٧٦	٦٦٤ر٢	٦٢٥ر٥	٥٦ر٣٦	٦٨١ر٩	٦٦٩ر٠	٦٢ر١	٧٣١ر١

المصدر : حسبت من الجدول رقم (٦،٥) بالملحق فى ضوء التقديرات والافتراضات الواردة بالدراسة .

جدول رقم (٨) مستلزمات انتاج صناعة الغزل والنسيج خلال الفترة ٨٦/٨٧ـ٨٩/١٩٩٠

كمية بالطن ـ قيمة بالالآفجنيه

البيان	١٩٨٧/٨٦		١٩٨٨/٨٧		١٩٨٩/٨٨		١٩٩٠/٨٩	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
(أ) صناعة الغزل								
١ـ قطن شعر	٣٠٨٠٢٧	٥١٨١٥٠	٢٩٤٦٦١	٥٩١٦٢٣	٢٩٧٢٥٣	٧٢٢٥٩٣	٣١٢٢٩٠	١٠٧٥٣٥٠
٢ـ صوف خام	٣٠٠٠٠	٩٥٠٠٠	٣٦٩٦٦	١٦٩٠٠٠	٣١٣٩٤	١٩٤٨٠٧	٢٩٥٣٦	٢١٣٧٣٤
٣ـ جوت خام	٢٢٣٧٥	١٠٦٥٣	٢٢٠٧٦	١٥٥٨١	٢٢٧١٨	١٨٢٢٦	٢٢٠٥٥	٢١٤١٧
٤ـ تيل	٤٠	١٥٠	٥٧	١٨٣	٥٦	١٩٧	٨٥	٢٥٣
٥ـ كتان شعر	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٣٨٦٠	٥٧٨٠	٤٠٨٣	٦٤٠٧	٤١٨٠	٧٦٢١
٦ـ سيزال خام	٤٨٩	٤٣٠	٤٨٣	٤٩٥	٤٨٧	٦٧١	٤٩٠	٧٨٦
٧ـ خامات لصناعة الألياف	٢٦٥٠٣	٣١٣١٨	٣٦٣٥٠	٤٢٩٥٤	٣٣٤٥٤	٦٣٠٦٢	٣١١٠٤	٩٥٢٧٩
جملة	٣٩١٤٣٤	٦٦٠٧٠١	٣٩٤٤٥٣	٨٢٥٦١٦	٣٨٩٤٤٥	١٠٠٥٩٦٣	٣٩٩٧٤٠	١٤١٤٤٤٠
(ب) صناعة النسيج								
١ـ غزل قطن	١١٣٤٤٨	٣٦٤٠٤٩	١١٠٩٨١	٥١١٠٤٤	١١٠٩٥١	٥٦٤٥٦٤	١١٠٣٥٨	٦٦٩٩٣٠
٢ـ توبس صوف	٨٤١٧	٧٧٨٨١	٣٧٦٩	٥٤٢٤٥	٣١٢٩	٦١١٢٩	٤٢٤٩	٧٤٣٦٧
٣ـ غزول كتان	٤٩١	٢٢٩٩	٥٠٧	٢٨٠١	٥١٩	٣٠٠٦	٥٤١	٣٦٧٨
٤ـ الياف صناعية	٢١١٦٦	٥٤٥٤٢	٢٢٠٩٧	٩٠٢٦٤	٢٤٤٧٢	١٢٢٤٢٠	٢٤٥٧٢	١٤٥٥٧٢
٥ـ خيوط بوليستر	٥٤٥١	٢٠٦٤٩	٦٢٠٠	١٨٠٠٠	٦٣٩٠	١٩٤٥٠	٦٥٣٢	٢٥٦٨٩
٦ـ مواد كيماوية وأصباغ	ـ	٩٢١٣٢	ـ	١٢٤٩١٥	ـ	١٤٤٢٨٣	ـ	١٧٨٨٥٨
٧ـ غزل جوت	ـ	ـ	٢٥٤٤٨	١٦١٨٤	٢٥٧١٤	١٦١٨٤	٤٧٤	١١٢٥
٨ـ أقطان عوادم	٤٨٦٢	١٠٩٥١	٨٧٦٤	١٠٤٤٦	٥٢١٤	٨٤٣٥	٤٧٠٩	١٧٢٣٢
جملة	١٥٣٨٣٥	٦٢٢٥٠٣	١٧٧٧٦٦	٨٢٧٨٦٩	١٧٦٣٨٩	٩٣٩٤٧١	١٥١٤٣٥	١١٦٤٥١
(ج) مستلزمات مشتركة								
١ـ فحم	ـ	٨٢٤	٣٣١٩	٦٨٠	٤٨١٥	٨٣٣	٦٥٢٨	١٢١٥
٢ـ كهربا ووقود	ـ	٣٥١٤٩	ـ	٤٢١٨٧	ـ	٥٧٧٣٧	ـ	٧٤٤٤٠
٣ـ لب خشب	١١٩٣٢	٥٥٨٣	١١١٦٢	١٦٣٦٤	١٢٣٥١	٢٩٣٦٢	١٢٤٣٤	٣٣١٨٩
٤ـ كبريت	ـ	٣٩٠٨	ـ	٤٦٧٣	ـ	٤٨٢٠	١١٩٨٣	٤٢٩٧
٥ـ موادتعبئة وتغليف	ـ	٤٤٩٦٠	ـ	٥٦٨٠٦	ـ	٦٩٢٠٦	ـ	٨٠٣٨٧
٦ـ مياه وانارة	ـ	٣٥٠٠	ـ	٤٠٢٧	ـ	٥٠٣٦	ـ	٦٨١٣

تابع جدول رقم (٨) مستلزمات انتاج صناعة الغزل والنسيج خلال الفترة ٨٦/٨٧ـ٨٩/١٩٩٠

كمية بالطن ـ قيمة بالألف جنيه

البيان	١٩٨٧/٨٦		١٩٨٨/٨٧		١٩٨٩/٨٨		١٩٩٠/٨٩	
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة
٧ـ ادوات كتابية	—	١٤٧٣	—	٢٠٦٣	—	٢٧٢٩	—	٢٣٦٦
٨ـ قطع غيار ومهمات	—	١١٢٣٤٩	—	١٤٧٠٤٠	—	١٧٥٠٦٧	—	٢١٢٣٢٥
٩ـ صودا كاوية	—	٤٧٠٠	—	٤٨١٣	١١٤٣٩	٥٥٤٣	١١٠٠٤	٦٥١٩
١٠ـ أخرى	—	٤٩٧٨٨	—	٤٧٦٣٢	—	٥١٤٠٦	—	٧٠٠٥٨
جملة	—	٢٦٢٢٣٤	—	٣٢٦٢٨٥	—	٤٠١٧٣٩	—	٤٠١١٠٩
١١ـ مستلزمات خدمية	—	١٠٧٠٠٠	—	١٥١٢٠٠	—	١٦٨٥٣٤	—	٢١١٢٠٠
الاجمالى	—	١٦٥٢٤٣٨		٢١٣١٠٧٠		٢٥١٥٧٠٧		٣٢٣٣٧٠٠
د ـ الاهلاك	—	١٢١٩١٠		١٥٩٩٦٢	—	١٧٩٢٩٨	—	١٩٥١١٠
هـ ـ الاجور	—	٤٨٦٥١٣		٥٥٦٤٥٩	—	٦٣٣٢٧٩	—	٦٧٦٩٣٣

المصدر :ـ وزارة التخطيط ـ قطاع الصناعة ـ ادارة الغزل والنسيج ـ بيانات غير منشورة .

جدول رقم (٩) التوزيع الجغرافى للصادرات من القطن الخام خلال الفترة ٦٩/٧٠ - ٨٨/٨٩

بالالف قنطار متري

السنوات	الصين	تشيكوسلوفاكيا	فرنسا	المانيا غ	المانيا ش	المجر	الهند	ايطاليا	اليابان	بولندا	رومانيا	أسبانيا	سويسرا	الاتحاد السوفيتي	يوغسلافيا	المملكة المتحدة	بلاد أخرى	جملة
٧٠/٦٩	٢١٦	٣٤٩	١٨٧	١٣٧	٨٨	١٢٦	٥٩٤	٣٠٤	٤٨٤	٢٢٣	٢٩٨	١٢٤	٥٩	٢٤٤٠	٣٠٦	٥٨	٥٤٥	٦٤٣٨
٧١/٧٠	٢٩٦	٤٢٧	١٦٩	٢٥٤	٧٤	٦٥	٦٤٧	٢٨٩	٥٧٨	٢٢٤	٢٤٥	١١٢	٧٨	١٩٤٥	٨٢	١٠٢	٤٨٦	٦٠٧٣
٧٢/٧١	٣٣٨	٤٢٦	١٩٨	٢٩٦	١٦٢	٩٠٥	٤٩٥	٢٣٧	٤٨٩	١٦٥	٣٣٤	١٥٠	٩٣	١٧٧٣	٩٣	٩٣	٥٥٩	٥٩٠٦
٧٣/٧٢	٢٨٣	٣٣٣	٢٠٦	٢٧٠	٤٦	٩٤	٤٥٨	٢٢٠	٨٨٠	١٦٤	٢٤٥	٢٢٧	١٥١	١٦٢٠	٢٠	١١٥	٦٣٨	٦٤٧٨
٧٤/٧٣	١٤٦	٣٩٨	٢٢٨	٢٢٠	٧٨	٨٠	٢٠١	٢٦٩	١١٢٩	٦٨	٢٤٧	١١٩	٩٦	١٢٣٢	٩٥	١٠٤	٥٠٤	٥٢١٤
٧٠/٦٩ - ٧٤/٧٣	٢٥٦	٣٨٧	١٩٨	٢٣٥	٧٠	٩٤	٤٧٩	٢٨٤	٧١٢	١٦٩	٢٧٤	١٤٦	٩٥	١٨٠٢	٩٩	٩٤	٥٤٦	٥٩٤٠
٧٥/٧٤	٣٨٠	٥٠٧	١١٦	١٤	١٣٧	٦٤	١٩	٩٢	١٠٥	٢٤٣	٤٧٥	٣٩	١٧	١٦٢١	٩٧	٢٦	٢٢١	٤١٧٣
٧٦/٧٥	٣٥٤	٢٩٧	١٠٤	٩٩	٥٢	٢٩	٣٨	١٤١	٤٦٦	١٠٣	١٩٠	١١٧	٦٤	٤٢٤	٧٣	٢٦	٣٥٩	٢٩٣٦
٧٧/٧٦	٢٠٨	٣٨٩	١٥٠	١٤٤	٨٥	٤٩	٥٣	١٢٤	٤٢٩	١٣٩	٩٠	٦٧	٦٠	٥٢٧	٤٠	٢٣	٣٣٠	٢٩١٧
٧٨/٧٧	٣٩٨	١٠٢	١٣٥	٢١٤	٣٨	٩٦	٧٥	١٥٥	٣٥١	١١٥	١٤٥	٥٦	١٣٣	١٧٤	٢٢٦	٣٠	٣٠٠	٢٧٤٣
٧٩/٧٨	٣٠٤	١٨٤	١٠٩	٢١٦	١٣٥	١٠١	٤٠	١٧٩	٥٠١	١٦٢	٣٨٤	٨٠	١٢٢	-	١٤٧	٧٥	٧٢	٢٩١١
٧٥/٧٤ - ٧٩/٧٨	٣٤٩	٢٩٦	١٢٣	١٥٧	٨٩	٦٨	٤٥	١٣٨	٢٧٠	١٥٢	٢٥٧	٧٢	٧٩	٥٥١	١١٧٠	٣٦	٢٥٦	٣١٣٦
٧٠/٦٩ - ٧٩/٧٨	٥٢٩٢	٥٢٤١	٥١٧١	١٩٦	٥٧٩	٨,١	٢٦٢	٢١١	٥٤١	١٦٠٥	٢٦٦	١٠٩	٨٧	١١٧٦٥	٨٠٨	٦٥	٤٠١	٤٥٣٨
٨٠/٧٩	٥٨١	١٣٩	٩٩	٢٨٦	١٣١	٢٥	-	٢٠٨	٤٩١	٩٠	٤٣٠	٨٢	١٨٣	-	١٣٤	٦٤	١٨٩	٣١٣٢
٨١/٨٠	٦٣٩	٢٨	١٦٥	٢٥٠	٤٧	٧٨	-	٢٥٣	٥١٣	١١٠	١٩٧	٦٧	٢٠٠	-	١٩٦	٢٥	٣٤٦	٣١١٤
٨٢/٨١	٤٠٨	٢٩٥	٢٩٧	١١٩	٧٩	١٠٨	-	٤٢٩	٥٩٦	٧٥	٣٩١	٨٠	٢٧٠	-	٢٣٧	٥١	٤٦٩	٣٩٠٤
٨٣/٨٢	٢٩١	٢٦٣	١٥٤	٢٣٢	٧٢	١٢٤	-	٤٧٥	٥٤٠	٤٣	١٤٠	١١١	٢٥٧	٣٠٦	١٩٥	٣١	٧٠٢	٣٩٣٧
٨٤/٨٣	٣٣٣	١٦١	٩٧	٣١٦	٧٤	-	-	٤٩٦	٦٠٤	٦١	٤٧	١١٠	٢٥٦	٣٧٧	٤٠	٣٤	٦١١	٣٦١٧
٨٠/٧٩ - ٨٤/٨٣	٤٥٠	١٧٧	١٢٢	٢٤١	٨١	٧٠	-	٣٧٢	٥٤٩	٧٦	٢٤١	٩٠	٢٣٣	١٣٧	١٢٠	٤١	٤٦٤	٣٥٤١
٨٥/٨٤	٣١٧	١٧٤	٩٧	٣٤٥	١٠٧	٩٣	-	٥١٩	٦٨٣	٦٦	٧٩	٨٤	٣٠٩	٤٦٠	١٠٧	٣٣	٥٨٠	٤٠٥٣
٨٦/٨٥	-	٢٦٤	٣٨	١٥٩	٩٤	١٢٣	-	٤٨٠	٥٣١	٤٢	١٩١	٥٣	١٢٩	٣٠٠	١٤٥	٤٥	٣٤٣	٣٩٢٧
٨٧/٨٦	٧٠	٣٠٥	١٩	١٢٣	٨٢	٨٢	-	٤٥٤	٥٣١	١١٤	١٦٦	٦٠	٤٧	١١١	١٥٠	٤٤	٣٤٣	٢٧٠٥
٨٨/٧٧	٣٤	١٩١	١٧	٧٦	٣٦	٤٩	-	٣٥٢	٤٨٤	-	٦٧	٤٠	٣٩	٢٠٥	٨٠	٣٣	٢١٨	١٩٢١
٨٩/٨٨	٢٠	١٢٨	٢٠	٤٩	١٣	٣١	-	١٤٨	٤٠٤	٦	٤٩	٢١	٣٢	٢١٩	٣٥	٢٠	٤٩	١٣٤٤
٨٥/٨٤ - ٨٩/٨٨	٨٨	٢١٢	٣٨	١٥٠	٦٦	٧٦	-	٣٩١	٥٢٧	٤٦	١١٠	٥٢	١١١	٢٥٩	١٠٣	٣٥	٣٢٧	٢٥٩٢
٨٠/٧٩ - ٨٩/٨٨	٢٦٩	١٩٤٥	١٠٠	١٩٥٥	٧٣٥	٧١٥	-	٣٨١٥	٥٣٨	٦١	٧٥٥	٧١	١٧٢	١٩٨	١٣١٥	٣٨	٣٩٥٥	٣٠٦٦

المصدر :- غير متوافر .

البنك الاهلى المصرى - النشرة الاقتصادية - اعداد سنوية مختلفة .

جدول رقم (١٠) التوزيع الجغرافى للصادرات من الغزول خلال الفترة ١٩٧٩/٧٠

المنطقة	١٩٧٠		١٩٧١		١٩٧٢		١٩٧٣		١٩٧٤		٧٠ - ١٩٧٤		١٩٧٥		١٩٧٦		٩٧٧
	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية	قيمة	كمية
اوربا الغربية	٩١٣٩	٤٦٤٤	٨١٦٩	٤٥١٠	١٠١٦٤	٦٢٨٤	١٣٥٢٦	١٠١٦٣	١٠١٣٣	١٠٣٧٩	١٠٢٢٦	٧١٩٦	٤٤٦١	٣٩٩٨	١٣٠٠٩	١٠٩٨٠	٥١٦٣
اوربا الشرقية	٢٤٤٩٨	٢٤٧٩٠	٢٥٣٩٦	٢٦٤٣١	٢٦٨٤٣	٢٩٧٣٧	٢٥٨٣٥	٢٩٦٢٠	١٩٨٥٤	٥٠٣٩١	٢٤٤٨٥	٣٢١٩٤	٢٥٠٩٧	٥٥١٥٠	٢١٩٣٣	٤٣٠٦٨	٢١٤٨٥
افريقيا	٣٦٣١	١٦٢٦	٢٨١٣	١٤٣١	١٠٦٥	٥٨٥	٢١٦٨	١٣٢٩	١٨٥١	٢٢٢٦	٢٣٠٦	١٤٤٠	١٠٠٣	٦٤٣	٢١٣١	١٨٠٦	٧٨٢
اسيا	١٣٦٨	١٠٣٨	٩٧٢	٨١٣	٣٣٠٧	٢٦٥٥	١٦٠٩	١٢٢٦	١٥٣٤	٢٢٤٤	١٧٥٨	١٥٩٥	١٤٠	١٨٣	٢٠٣	٣٠٣	١٥٠
دول عربية	١٦٥٥	١٠٣٧	٢٨٨٠	١٨٣٧	١٣٨٢	٩٣٥	١١٤٢	٨٨٧	١٧١٠	٢٢٧٢	١٧٥٤	١٣٩٤	١٣٧٨	١٩٣٣	٢٩١٣	٢٦١١	١٦٨٥
امريكا	١٠٧٤	٧٧٨	٩٤٩	٦١١	١٩٢١	١١٢٩	٣٩٦	١٨٨	٤٢٩	٣١١	٩٥٤	٦٠٤	٣٤٥	١٩٢	٤٩١	٣١٧	٦١٧
استراليا	٥	٦	٣	٤	١	٢	١٠	١٥	٤٢	٩٥	١٢	٢٥	١	١	١	٣	٢
المنطقة الحرة	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	-	٨٧	٥١	٢١٦	١٢٨	٢٠٦
اجمالى	٤١٣٧٠	٣٣٩١٩	٤١١٨٢	٣٥٦٣٧	٤٤٦٨٣	٤١٣٣٧	٤٤٦٨٦	٤٣٤٢٨	٣٥٥٥٣	٦٧٩١٨	٤١٤٩٥	٤٤٤٤٨	٣٢٥١٢	٦٢١٥١	٤٠٨٩٧	٥٩٢١٦	٣٠٠٩٠

المصدر : صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات ـ اعداد متفرقة .

" مراجع باللغـــة العربيـــة "

١ـ الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء، صناعة حلج وكبس القطن فى ج٠م٠ع، القاهرة ، أعداد مختلفة ٠

٢ـ " " " " " نشرة الرى والموارد المائية ، القاهره، فبراير ١٩٨٤

٣ـ " " " " " دليل الوحدات الاقتصادية المتابعة للقطاعين العـــام والخاص ، القاهره ، ١٩٨٥٠

٤ـ " " " " " سوق العمل فى مصر ، قطاع الزراعة والصيد، القاهره، ١٩٨٥٠

٥ـ " " " " " الكتاب الاحصائى السنوى ، القاهره ، أعداد مختلفـــه

٦ـ " " " " " وسائل تنمية الصادرات المصرية ـ دراسة تحليليـــة، القاهرة ١٩٨٩٠

٧ـ الاهرام الاقتصادى ، العدد١١١٧، يونيو١٩٩٠

٨ـ صندوق دعم صناعة الغزل والمنسوجات ، النشرة الشهرية ، الربع الثالث لعام ١٩٨٨٠

٩ـ عبد القادر دياب ، تخطيط الانتاج الزراعى ، مذكرة خارجية رقم (١٤٧٧) ، معهد التخطيـط القومى ، القاهرة ، يونيو ١٩٨٨٠

١٠ـ " " " السياسه الزراعية فى ج٠م٠ع، مذكرة داخلية رقم (٨٩٥) ، معهد التخطيط القومى ، القاهرة ، أبريل ١٩٩٠٠

١١ـ دكتور/محمد سعيد كامل ، محاصيل الالياف والعلف الاخضر ، كلية الزراعة جامعـــة القاهرة ، ١٩٦٤٠

١٢ـ معهد التخطيط القومى ، الافاق المستقبلية فى صناعة الغزل والنسيج فى مصر ، قضايا التخطيط والتنمية ، مجلد رقم (٢٨) ، القاهره ، نوفمبر ١٩٨٥٠

١٣ـ " " " التنمية الزراعية فى مصر ، الجزء الاول ، الموارد الزراعيـــة القاهرة ، ١٩٨٠٠

١٤ـ " " " الملامح الرئيسية للطلب على تملك الاراضى الزراعية الجديـــدة، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر ، مجلد رقم (٣٦) القاهـرة، نوفمبر ١٩٨٦٠

١٥- معهد التخطيط القومى ، أثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى ، قضايا التخطيط والتنمية فى مصر ، مجلد رقم (٦٠) ، القاهره ، ديسمبر ١٩٩٠ .

١٦- هيئة القطاع العام لشئون القطن ، النشرة الشهرية للقطن ، عدد مليو ١٩٩٠

١٧- وزارة التخطيط ، الخطة السنوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، أعدادمختلفة

١٨- " " قسم الغزل والنسيج ، بيانات غير منشورة .

١٩- وزارة الزراعه ، التعداد الزراعى لعام ١٩٦١ .

٢٠- " " التعداد الزراعى لعام ١٩٨٢/٨١

٢١- " " الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، بيانات غير منشورة .

٢٢- " " الادارة المركزية للاقتصاد الزراعى ، نشرة الاقتصاد الزراعى أعداد مختلفة .

٢٣- " " وزارة الزراعة ، معهد الاقتصاد الزراعى ، قسم بحوث الاراضى بيانات غير منشورة .

٢٤- " " المجلة الزراعية ، مايو ١٩٩٠ .

٢٥ - Cotton World Statistics, International Cotton Advisary Committee, Washington D.C, Various Issues .

سلسلة من القضايا صدرمنها :

(١) دراسة الهيكل الاقليمى للعمالة فى القطاع العام فى جمهورية مصر العربية (ديسمبر ١٩٧٧)

Adverse Economic Effects Resulting from Israeli Aggressions and Continued occupation of Egyptian Territories, April 1978.

(٣) الدراسات التفصيلية لمقومات التنمية الاقليمية بمنطقة جنوب مصر (ابريل ١٩٧٨)

(٤) دراسة تحليلية لمقومات التنمية الاقليمية منطقة جنوب مصر (يونيو ١٩٧٨)

(٥) دراسة اقتصادية فنيه لافاق صناعة الاسمدة والتنمية الزراعية فى جمهورية مصر العربية حتى عام ١٩٨٥. (ابريل ١٩٧٨)

(٦) التغذية والغذاء والتنمية الزراعية فى البلاد العربية. (اكتوبر ١٩٧٨)

(٧) تطور التجارة الخارجية وميزان المدفوعات ومشكلة تفاقم العجز الخارجى وسياسات مواجهته (٦٩/١٩٧٠ ـ ١٩٧٥). (اكتوبر ١٩٧٨)

Improving the position of Third World Countries in the International Cotton Economy, June 1979.

(٩) دراسة تحليلية لتفسير التضخم فى مصر (١٩٧٠ ـ ١٩٧٦) . (اغسطس ١٩٧٩)

(١٠) حوار حول مصر فى مواجهة القرن الحادى والعشرين. (فبراير ١٩٨٠)

(١١) تطوير أساليب وضع الخطط الخمسية باستخدام نماذج البرمجه الرياضية فى جمهورية مصر العربية. (مارس ١٩٨٠)

(١٢) دراسة تحليلية للنظام الضريبى فى مصر (١٩٧٠/٧١ـ١٩٧٨). (مارس ١٩٨٠)

(١٣) تقييم سياسات التجارة الخارجية والنقد الاجنبى وسبل ترشيدها. (يوليو ١٩٨٠)

(١٤) التنمية الزراعية فى مصر ماضيها وحاضرها (ثلاثه اجزاء). (يوليو ١٩٨٠)

(١٥) A study on Development of Egyptian National Fleet, June 1980

(١٦) الانفاق العام والاستقرار الاقتصادى فى مصر ١٩٧٠ ـ ١٩٧٩ . (ابريل ١٩٨١)

(١٧) الابعاد الرئيسية لتطوير وتنمية القرية المصرية. (يونيو ١٩٨١)

(١٨) الصناعات الصغيرة والتنمية الصناعية.

(التطبيق على صناعة الغزل والنسيج فى مصر). (يوليو ١٩٨١)

(١٩) ترشيد الادارة الاقتصادية للتجارة الخارجية والنقدية الاجنبية (ديسمبر ١٩٨١)

(٢٠) الصناعات التحويلية فى الاقتصاد المصرى (ثلاثة أجزاء). (أبريل ١٩٨٢)

(٢١) التنمية الزراعية فى مصر (جزئين). (سبتمبر ١٩٨٢)

(٢٢) مشاكل انتاج اللحوم والسياسات المقترحة للتغلب عليها. (أكتوبر ١٩٨٣)

(٢٣) دور القطاع الخاص فى التنمية (نوفمبر ١٩٨٣)

(٢٤) تطور معدلات الاستهلاك من السلع الغذائية وأثارها على السياسات الزراعية فى مصر. (مارس ١٩٨٥)

(٢٥) البحيرات الشمالية بين الاستغلال النباتى والاستغلال السمكى (أكتوبر ١٩٨٥)

(٢٦) تقييم لاتفاقية التوسع التجارى والتعاون الاقتصادى بين مصر والهند ويوغوسلافيا. (أكتوبر ١٩٨٥)

(٢٧) سياسات وامكانات تخطيط الصادرات من السلع الزراعية (نوفمبر ١٩٨٥)

(٢٨) الافاق المستقبلية فى صناعة الغزل والنسيج فى مصر . (نوفمبر ١٩٨٥)

(٢٩) دراسة تمهيدية لاستكشاف أفاق الاستثمار الصناعى فى اطار التكامل بين مصر والسودان. (نوفمبر ١٩٨٥)

(٣٠) دراسة تحليلية عن تطور الاستثمار فى ج.م.ع مع الاشارة للطاقة الاستيعابية للاقتصاد القومى. (ديسمبر ١٩٨٥)

(٣١) دور المؤسسات الوطنية فى تنمية الاساليب الفنية للانتاج فى مصر (جزئين). (ديسمبر ١٩٨٥)

(٣٢) حدود وامكانات مساهمة ضريبية على الدخل الزراعى فى مواجهة مشكلة العجز فى الموازنة العامة للدولة وأصلاح هيكل توزيع الدخل القومى. (يوليو ١٩٨٦)

(٣٣) التفاوتات الاقليمية للنمو الاصتصادى والاجتماعى وطرق قياسها فى جمهورية مصر العربية (يوليو ١٩٨٦)

(٣٤) مدى امكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من القمح (يوليو ١٩٨٦)

(٣٥) Integrated Methodology for Energy Planning in Egypt, Sept. 1986.

(٣٦) الملامح الرئيسية للطلب على تملك الاراضى الزراعية الجديدة والسياسات المتصلة باستصلاحها واستزراعها (نوفمبر ١٩٨٦)

(٣٧) دراسة بعنوان مشكلات صناعة الالبان فى مصر (مارس ١٩٨٨)

(٣٨) دراسة بعنوان آفاق الاستثمارات العربية ودورها فى خطط التنمية المصرية . (مارس ١٩٨٨)

(٣٩) تقدير الايجار الاقتصادى للاراضى الزراعية لزراعة المحاصيل الزراعية الحقلية على المستوى الاقليمى لجمهورية مصر العربية عامى ٨٠ ، ١٩٨٥.

(٤٠) السياسات التسويقية لبعض السلع الزراعية وآثارها الاقتصادية (يونية ١٩٨٨)

٤١ - بحث الاستزراع السمكى فى مصر ومحددات تنمية — أكتوبر ١٩٨٨

٤٢ - نظم توزيع الغذاء فى مصر بين الترشيد والالقاء — أكتوبر ١٩٨٨

٤٣ - دور الصناعات الصغيرة فى التنمية
دراسة استطلاعية لدورها فى الاستيعاب العمالى — أكتوبر ١٩٨٨

٤٤ - دراسة تحليلية لبعض المؤشرات المالية للقطاع العام الصناعي التابع لوزارة الصناعة . — أكتوبر ١٩٨٨

٤٥ - الجوانب التكاملية وتحليل القطاع الزراعى فى خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية — فبراير ١٩٨٩

٤٦ - امكانيات تطوير الضرائب العقارية لزيادة مساهمتها فى فى الايرادات العامة للدولة فى مصر . — فبراير ١٩٨٩

٤٧ - مدى امكانية تحقيق اكتفاء ذاتى من السكر — سبتمبر ١٩٨٩

٤٨ - دراسة تحليلية لاثر السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية على تطوير التنمية للقطاع الزراعى — فبراير ١٩٩٠

٤٩ - الانتاجية والاجور والاسعار - الوضع الراهن للمعرفة النظرية والتطبيقية مع أشارة خاصة للدراسات السابقة عن مصر . — مارس ١٩٩٠

٥٠ - المسح الاقتصادى والاجتماعى والعمرانى لمحافظة البحر الاحمر وفرص الاستثمار المتاحة للتنمية . — مارس ١٩٩٠

٥١ - سياسات اصلاح ميزان المدفوعات المصرى للمرحلة الاولى — مايو ١٩٩١

٥٢ - بحث صناعة السكر وامكانيات تصنيع المعدات الرأسمالية فى مصر — سبتمبر ١٩٩٠

٥٣ - بحث الاعتماد على الذات فى مجال الطاقة من منظور تنموى وتكنولوجى وتكنولوجى — سبتمبر ١٩٩٠

٥٤ - التخطيط الاجتماعى والانتاجية — أكتوبر ١٩٩٠

٥٥ - مستقبل استصلاح الاراضى فى مصر فى ظل محددات الارض والمياه والطاقة ..

٥٦ - دراسات تطبيقية لبعض قضايا الانتاجية فى الاقتصاد المصرى — نوفمبر ١٩٩٠

٥٧ - بنوك التنمية الصناعية فى بعض دول مجلس التعاون العربى — نوفمبر ١٩٩٠

٥٨ - بعض آفاق التنسيق الصناعى بين دول مجلس التعاون العربى — نوفمبر ١٩٩٠

٥٩ـ	سياسات اطلاح ميزان المدفوعات المصرى (مرحلة ثانية)	نوفمبر ١٩٩٠
٦٠ـ	بحث اثر تغيرات سعر الصرف على القطاع الزراعى وانعكاساتها الاقتصادية	ديسمبر ١٩٩٠
٦١ـ	الامكانيات والآفاق المستقبلية للتكامل الاقتصادى بين دول مجلس التعاون العربى فى ضوء هياكل الانتاج والتوزيع	يناير ١٩٩١
٦٢ـ	امكانيات التكامل الزراعى بين دول مجلس التعاون العربى	يناير ١٩٩١
٦٣ـ	دور الصناديق العربية فى تمويل القطاع الزراعى	ابريل ١٩٩١
٦٤ـ	بعض القطاعات الانتاجية والخدمية بمحافظه مطروح(جزئين)	اكتوبر ١٩٩١
	الجزء الاول : القطاعات الانتاجية	
٦٤ـ	بعض القطاعات الانتاجية والخدمية بمحافظه مطروح(جزئين)	
	الجزء الثانى : القطاعات الخدمية والبنية الاساسية	
٦٥ـ	مستقبل انتاج الزيوت فى مصر	اكتوبر ١٩٩١
٦٦ـ	الانتاجية فى الاقتصاد القومى المصرى وسبل تحسينها ـ مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الاول) الاسس والدراسات النظرية	اكتوبر ١٩٩١
٦٦ـ	الانتاجيُة فى الاقتصاد القومى المصرى وسبل تحسينها ـ مع التركيز على قطاع الصناعة (الجزء الثانى) الدراسات التطبيقية	اكتوبر ١٩٩١
٦٧ـ	خلفية ومضمون التطورات الاقتصادية الحالية والمتوقعة بشرق أوربا ومحددات انعكاساتها الشاملة على مستقبل التنمية فى مصر والعالم والعربى	ديسمبر ١٩٩١
٦٨ـ	ميكنه الانشطه والخدمات فى مركز التوثيق والنشر	ديسمبر ١٩٩١
٦٩ـ	ادارة الطاقه فى مصر وضوء ازمة الخليج وانعكاساتها دوليا واقليميا ومحليا	ديسمبر ١٩٩١
٧٠ـ	واقع وافاق التنمية فى محافظه الوادى الجديد	يناير ١٩٩٢
٧١ـ	انعكاسات ازمة الخليج(٩٠/١٩٩١) على الاقتصاد المصرى	يناير ١٩٩٢